AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة



الاثنين ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٣ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٠

AL HAYAT MONDAY, 3 APRIL, 1995 ISSUE NO 11730

دعا الى تشديد العقوبات الاقتصادية على ايران وحمل صدام شخصياً مسؤولية سلامة الاميركيين المحتجزين

كريستوفر: سورية واسرائيل تناقشان توقيت الانسحاب والتطبيع

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعرب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن ارتياحه لتطور المفاوضات السورية - الاسرائيلية واكد انهما تتفاوضان على المسائل الامنية وعلى توقيت الانسحاب ودرجة التطبيع لكنه اعترف بوجود فجوات يمكن سدها.

ودعا كريستوفر الى تشديد العقوبات الاقتصادية ضد ايران وكشف ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ستجري مراجعة شاملة لسياستها تجاه طهران لتحقيق ذلك. وحمل الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية سلامة الاميركيين المحتجزين في بغداد ودعاه الى اطلاقهما لأن ذلك قد يحسن سمعته الدولية.

وقال كريستوفر في مقابلة امس مع شبكة «سي. بي. اس» ان واشنطن تدعو العراق الى اطلاق الاميركيين وليم بارلون وديفيد داليبرتي اللذين قطعا الحدود العراقية - الكويتية الى اطلاقهما فوراً كونهما ارتكبا «خطأ بريئاً»، ولأن العراق لن يستفيد من استمراره في احتجازهما». واضاف ان الادارة تعتمد الآن كل القنوات الديبلوماسية مع الاحتفاظ بخياراتها الأخرى، وانها «تقول لصدام حسين انه مسؤول شخصياً عن سلامة هذين الرجلين». ورفض تحديد موعد زمني لانتقال الادارة من مساعيها الديبلوماسية الى خياراتها الأخرى وكرر القول ان العراق لن يحصل على اي «تنازلات من

التتمة في الصفحة (٤)

مواطنون في غزة ينقلون جثة احد قتلى الانفجارات امس. (أ ب)

انفجارات في غزة تقتل ٨ بينهم قيادي من «حماس» و«كتائب القسام» تتهم السلطة الفلسطينية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ هزّت حي الشيخ رضوان في مدينة غزة ظهر امس سلسلة من الانفجارات العنيفة قالت الشرطة الفلسطينية انها ناجمة عن انفجار عبوات ناسفة كان يجري اعدادها او تخزينها في المنزل.

واصدرت كتائب عزالدين القسام (الجناح العسكري في حركة حماس) بياناً حملت فيه «سلطة الحكم الذاتي والعدو الصهيوني مسؤولية هذا العمل الاجرامي الغادر».

واكدت ان «المجزرة» استهدفت عدداً من قياديي ومطاردي كتائب القسام وان «الأجهزة قامت باخراج وتفجير عدد من الحقائب الملغومة زعمت أنها في حوزة المجاهدين».

وافادت مصادر في الشرطة الفلسطينية وشهود عيان ان عدد القتلى لا يقل عن ثمانية اشخاص من بينهم اطفال ونساء من سكان المنزل، وان طفلاً شوهد وقد قذفه الانفجار على

التتمة في الصفحة (٤)

«الحياة» في المدينة التي شهدت أعنف المواجهات

الجزائر: هدأت معارك عين الدفلى والدبابات تملأ المنطقة

□ عين الدفلى (الجزائر) - «الحياة»:

■ جالت «الحياة» أمس في عين الدفلى، المدينة الجزائرية التي شهدت في الأيام العشرة الماضية مواجهات دامية بين قوات الجيش الوطني الشعبي والجماعات الإسلامية المسلحة اسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى. ولوحظ ان المنطقة يسودها هدوء حذر حالياً لكن عمليات التمشيط في الولاية وضواحيها لا تزال مستمرة.

الرحلة الى عين الدفلى تبدأ من مدينة البليدة. على مسافة أربعة كيلومترات منها مفترق طرق تؤدي الى الجنوب (المدية - الجلفة) او الغرب (عين الدفلى - وهران) او الشمال الغربي (تيبازا). قافلة من الدبابات والشاحنات العسكرية تتمركز على جانب الطريق قبل الجسر المؤدي الى الشفة غرباً وبعده.

ويذكّر عدد الدبابات والمدرعات المنتشرة في المنطقة بانقلاب العقيد الطاهر الزبيري على الرئيس الراحل هواري بومدين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٧ الذي انطلق من هذه المنطقة بالذات. الجنود ملثمون، وأكياس الرمل مكدسة على الطرقات. عمليات تفتيش دقيقة تشمل كل مار في المنطقة سواء كان راجلاً او راكباً.

الطريق الى ولاية عين الدفلى تحت رقابة مشددة. ونقاط التفتيش كثيرة على مدى اكثر من ١٥٠ كلم غرباً.

قبل الدخول الى المدينة، يلاحظ العابر في المنطقة ان جدران الشركات والمباني تكسوها شعارات «الجهاد» و«الاسلام». وقرب هذه الشعارات او داخل الشركات المهجورة تتمركز قوات من الجيش.

المدينة ذاتها تبدو كأنها محاصرة على رغم مرور أسبوعين (١٨ آذار/ مارس) على بدء المواجهات

التتمة في الصفحة (٤)

هدوء في البحرين بعد مواجهات ليلية

□ المنامة - «الحياة»:

■ هدأت الاوضاع صباح امس في معظم مناطق البحرين بعد مواجهات ليلية بين سكان قرية بني جمرة وقوات الامن تلت تحديد اقامة الشيخ عبدالامير الجمري احد رجال الدين المؤثرين في القرية. وقال السكان ان قوات الشرطة ما زالت ترابط على مداخل القرية المذكورة وكذلك في قرية سنابس وتخضع الداخلين والخارجين منها الى تفتيش دقيق.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الداخلية صرح اول من امس بان اجهزة الامن القت القبض على المتهمين الذين اقدموا عصر الخميس الماضي على القاء زجاجة حارقة على احدى دوريات الشرطة ما ادى الى مصرع الشرطي اول دريار محمد (٥٠ عاماً) واصابة اثنين آخرين من افراد الدورية واحتراق سيارة الشرطة بالكامل.

وقال المصدر ايضاً بان اجهزة الامن القت القبض على المتهمين الذين ارتكبوا جريمة حرق محل الفيديو الواقع في منطقة جد حفص في ٢٥ من الشهر الماضي والذي راح ضحيته العامل محمد غرير (٢٥ عاماً).

واضاف المصدر ان اجهزة الامن القت القبض على المتهمين في حادث حريق فرع بنك البحرين الاسلامي الواقع في مجمع الهاشمي في منطقة جد حفص والذي وقع في ٢٧ من الشهر الماضي.

من جهة ثانية، اوضح وزير الاشغال والكهرباء والماء البحريني بان حجم الاضرار في محطات الكهرباء الناتجة عن عمليات التخريب التي وقعت في الفترة الاخيرة كانت كبيرة جداً. اذ بلغ مجموع حالات الاضرار في المحطات الفرعية حوالى ١٤٠ حالة، اما حالات الدمار الكلي في محطات التوزيع ذات الضغط المنخفض فقد بلغت حوالى ٤٠ حالة بالاضافة الى نحو ١٠٠ حالة تخريب تتعلق بالاضاءة والى تخريب في صناديق التوصيل.

وقال الوزير ان الكابل الرئيسي للضغط العالي (٢٢٠ كيلو فولت) الذي يمر عبر جسر سترة وينقل الطاقة الكهربائية من محطة الرفاع الى محطة المنامة تعرض للتخريب ايضاً.

التتمة في الصفحة (٤)

سورية تعتبر تصريحات اسرائيل محاولة لـ«فك التلاحم مع لبنان»

اسرائيل: دمشق وافقت على ضبط «حزب الله»

□ القدس المحتلة، دمشق - «الحياة»:

■ قال اوويد بن امي الناطق باسم رئيس الوزراء اسحق رابين ان سورية وافقت على ضبط مقاتلي «حزب الله» في لبنان وانها ما زالت ملتزمة اتفاقاً توسطت فيه الولايات المتحدة عام ١٩٩٣ لمنع استهداف المدنيين.

وأضاف ان الرسالة السورية نقلت عن طريق وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي، وان السوريين «قالوا انهم ما زالوا يؤيدون التفاهم الذي تم التوصل اليه بعد عملية تصفية الحساب (الاسرائيلية) وانهم سيعملون لتهدئة الموقف».

واشار الى ان اسرائيل طلبت وساطة كريستوفر بعدما اطلق «حزب الله» عشرات صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل الجمعة الماضي ما أدى الى مقتل شاب عمره ١٧ عاماً وجرح ١٢ آخرين.

واعتبر رابين امس انه ينبغي اعطاء الاولوية لتطوير بلدات الجليل (شمال اسرائيل) على تطوير بلدات هضبة الجولان. وقال خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة في القدس: «يجدر تطوير البلدات الواقعة على الحدود مع لبنان بدل تطوير مستوطنات الجولان».

وشدد رابين الذي نقلت تصريحه الاذاعة الرسمية على انه لا يعتزم تعليق المفاوضات مع سورية على رغم دعم دمشق لحزب الله. وقالت وزيرة الثقافة والاتصالات شولاميت الوني «انه يجب اعادة هضبة الجولان في أسرع وقت ممكن لكي تعيش بلدات شمال البلاد بسلام».

وحمّلت دمشق اسرائيل مسؤولية تصعيد الموقف في جنوب لبنان لـ «خرقها التعهدات والالتزامات القاضية بعدم التصعيد» وجددت التأكيد على حق اللبناني في مقاومة الاحتلال وبالاسلوب الذي يريده».

وكتبت صحيفة «تشرين» ان اسرائيل «تخترق كل يوم التعهدات والالتزامات القاضية بعدم تصعيد الموقف وبالتخلي عن اعتداءاتها». وبثت الاذاعة الرسمية ان «التهديدات المتكررة والتصريحات المتناثرة لا تخدم السلام»، ودعت الاميركيين الى «وضع حد لسياسة العدوان والافساح في المجال امام تقدم ملموس» في المفاوضات السلمية.

ورأت صحيفة «الثورة» ان تصعيد اسرائيل الوضع العسكري في جنوب لبنان في وقت تتحدث فيه عن امكان تحقيق اختراق قريب على المسار السوري في مفاوضات السلام يهدف الى «فك عرى التلاحم والتنسيق السوري - اللبناني وجر لبنان الى مصيدة الاستفراد والحلول الجزئية».

طالباني يربط أمن الحدود بمصالحة مع بارزاني

تركيا تنوّه بـ «تفهم» أميركا التوغل العسكري في العراق

□ اسطنبول - من محمد العباسي:
□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ نوه وزير الخارجية التركي اردال اينونو بـ «تفهم» الولايات المتحدة عملية «فولاذ» التي ينفذها الجيش التركي في شمال العراق منذ ٢٠ آذار (مارس) الماضي. ورفض قبيل مغادرته انقرة امس في بداية جولة على بون وواشنطن وباريس تحديد موعد لسحب الجيش، مؤكداً انه سيسعى الى تبديد «سوء الفهم» الذي عزاه الى الصحافة وتغطيتها العملية العسكرية التي يشارك فيها ٣٥ الف جندي حسب انقرة.

واعلن اينونو انه سيشرح للمسؤولين في المانيا والولايات المتحدة وفرنسا اهداف «العملية الدفاعية». وزاد ان الادارة الاميركية كانت «الأكثر تفهماً»، ر. ... برت العملية منذ بدايتها «دفاعية». وابلغت بغداد الأمم المتحدة «الانتهاكات الخطيرة» لسيادة العراق واحتجت على «الاعمال العدوانية» من قبل تركيا وايران ودول أعضاء في مجلس الأمن، في حين ربط حزب السيد جلال طالباني امن الحدود مع تركيا بتحقيق مصالحة بينه وبين حزب السيد مسعود بارزاني.

وبثت وكالة «الأناضول» للأنباء امس ان طالباني ابدى استعداده للتعاون مع القوات التركية من اجل الحفاظ على أمن الحدود، مشيراً الى ان هذه هي مهمته وبارزاني. وشدد على اهمية مناقشة المسألة بين حزبيهما. وأوضحت الوكالة ان الزعيمين الكرديين ابديا رغبة في حل الخلافات بينهما بالتفاوض على رغم الصدامات المسلحة بين الحزبين.

وقدم الجنرال شفيق بر المسؤول في رئاسة الأركان التركية عن العملية العسكرية في شمال العراق تقريراً في اجتماع مغلق للجنة الدفاع الوطني في مجلس الشعب التركي. وقال في كلمة استغرقت ساعة ونصف ساعة أول من أمس ان الموعد الأولي لتنفيذ العملية كان ١٠ آذار وتأجل عشرة ايام بسبب الطقس.

وزاد ان وحدات استطلاع ادخلت قبل بدء العملية بـ ٤٨ ساعة الى شمال العراق لنزع الالغام بالتعاون مع جهاز الاستخبارات. وتابع ان بارزاني لم يعرف بالتوغل التركي إلا بعد أربع ساعات على بدء العملية التي سمتها انقرة «فولاذ». ونوه بالنتائج «الجيدة» التي تحققت مشيراً الى مقتل نحو ٣٠٠ من عناصر حزب العمال الكردستاني و«تطهير» مناطق عدة.

التتمة في الصفحة (٤)

الحياة الرياضية

● احرز ليفربول امس لقب كأس الاندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم بعد فوزه على فريق بولتون ووندررز في النهائي (١/٢). وسجل هدفي الفائز ستيف ماكمانامان.

● دييغو مارادونا:
الحلقة الأولى من قصة نجم كرة القدم الذي نشأ فقيراً في احدى ضواحي بوينس ايرس ووصل الى قمة المجد...

● كرة سلة:
حصاد الأندية اللبنانية في البطولة العربية التي تستضيفها القاهرة مزيد من الخبرة والاحتكاك استعداداً للاستحقاقات المقبلة.

● كأس الكؤوس:
الأهلي المصري استضاف كأس الكؤوس العربية في كرة القدم وأحرز لقبها. وتميزت البطولة بنجاح تنظيمي وإقبال جماهيري وتقدم فني.

● الكولسترول:
هل هذه المادة مضرة فعلاً أم انها ضرورية لنشاطات الرياضيين وغير الرياضيين؟

مؤتمر الخرطوم يدعو الى حوار اسلامي - غربي

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اختتمت في الخرطوم أمس أعمال الاجتماع الثالث لـ «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» بتوصيات شددت على رفض كل أشكال الاعتراف باسرائيل او التعاون معها وأيدت صمود الشعوب والجماعات الاسلامية في وجه «الهجمة الغربية وتسلط بعض الحكومات». ودعا المؤتمر الى تعزيز الجهود الرامية الى بدء حوار اسلامي مع الغرب على رغم الادانات اللاذعة التي ظل المشاركون يوجهونها الى الغرب خلال كلماتهم طوال الايام الثلاثة الماضية.

ولاحظ ديبلوماسيون غربيون حضروا الجلسة الختامية للمؤتمر الذي شارك فيه نحو ٣٠٠ مندوب من ٨٠ دولة ان اللغة التي صيغ بها مشروع القرار تبدو أقل ميلاً الى المواجهة والصدام من القرارات التي اصدرها المؤتمر الأخير في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣.

واثارت اقتراحات تقدم بها مندوبو دول افريقية وآسيوية بحذف كلمة «العربي» من اسم المؤتمر حالة من الفوضى في الاجتماع بعد ان اثارت حفيظة مندوبين سوريين وفلسطينيين. واحتج غير العرب بأن العرب «يتصرفون وكأنهم يحتكرون الاسلام»، وفاز اقتراحهم بحذف كلمة «العربي» بالغالبية في تصويت أجري لهذا الغرض. لكن الأمين العام للمؤتمر الدكتور حسن الترابي الذي رأس الجلسة الختامية وتلا التوصيات (رويتر) قال ان المندوبين في حاجة الى التوصل الى إجماع تام على هذه المسألة قبل اقرارها. ويبدو ان الترابي لا يريد ان يخسر العناصر ذات التوجه القومي العربي في المؤتمر.

ودعا المشاركون في المؤتمر الى اقامة «الأمم المتحدة الاسلامية» وتغيير نظام العضوية القائم في مجلس الأمن. وانتهى المؤتمر بجلسة مطولة ظهر أمس طالب خلالها مندوبون غاضبون الترابي اثناء تلاوته مشروع البيان الختامي

التتمة في الصفحة (٤)

الأمير نايف: نستقبل الحجاج الليبيين إذا استوفوا الشروط

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن بلاده ستستقبل الحجاج الليبيين «في أي وسيلة نقل جاؤوا فيها طالما استوفوا الشروط والاجراءات النظامية المعمول بها في هذا الشأن».

وسألت «الحياة» الأمير نايف خلال تصريحات صحافية مساء أول من أمس عقب رعايته حفلة افتتاح المؤتمر الوطني الرابع عشر للحاسوب، هل ستستقبل السعودية الحجاج الليبيين الذين أعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انه سيرسلهم الى الحج هذا العام على متن طائرات متحدياً الحظر الدولي

التتمة في الصفحة (٤)

محادثات حدودية سعودية - يمنية بدأت بمشاركة رئيسي الأركان

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ بدأت في صنعاء أمس الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة العسكرية اليمنية - السعودية المشتركة برئاسة رئيسي الاركان في البلدين. وتأتي الاجتماعات في اطار تنفيذ ما جاء في مذكرة التفاهم بين صنعاء والرياض والموقعة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في مكة المكرمة والمتعلقة بحل الخلافات الحدودية واعادة تطبيع العلاقات الثنائية.

وكانت الجولة الأولى من اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة عُقدت في الرياض قبل اسبوعين. واعتبر أعضاء الجانبين اليمني والسعودي نتائجها ايجابية.

وصرح الفريق الركن محمد صالح حماد رئيس الأركان السعودي لدى وصوله والوفد المرافق له الى صنعاء ظهر امس بأن هذه «الزيارة تأتي استكمالاً لما بحث فيه خلال اجتماعات الجولة الأولى التي عقدت أخيراً في الرياض، كما ان هذه الاجتماعات ستكرس لمناقشة بقية الاجراءات المنوطة باللجنة العسكرية المشتركة وفقاً لمذكرة التفاهم بين البلدين الشقيقين». وأكد «ان المحادثات بين اعضاء اللجنة المشتركة من البلدين تسير سيراً حسناً وما زالت النيّة الطيبة والصادقة متوافرة في الجانبين واعتقد اننا ستصل لا محالة الى نتائج طيبة لمصلحة البلدين والشعبين الشقيقين».

وكان في استقبال رئيس الأركان السعودي لدى وصوله الى صنعاء رئيس هيئة الأركان العامة في القوات المسلحة اليمنية العميد الركن عبدالله علي عليوه، وأعضاء الجانب اليمني في اللجنة، وسفير السعودية لدى صنعاء السيد علي القفيدي وعدد من المسؤولين اليمنيين.

الى ذلك أفادت مصادر حكومية يمنية ان اللجان اليمنية - السعودية التي قضت مذكرة التفاهم بانشائها ستبدأ اعمالها خلال الأيام القليلة المقبلة، وهي تتمثل في لجان حدودية ولجنة وزارية ولجان مصغرة قانونية وفنية. وأشارت هذه المصادر الى ان اجتماعات الجولة الأولى للجان المشتركة ستعقد في الرياض ثم تنتقل الى صنعاء.

الباز: عبدالرحمن كان عميلاً لـ «سي. آي. اي»

اعتقالات لعرب في الفيليبين وباكستان بتهم التورط في انفجار مركز التجارة

□ اسلام اباد - من رأفت يحيى:
□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ مانيلا، القاهرة - ا ب، رويتر، ا ف ب - أعلنت الشرطة الفيليبينية انها اعتقلت ستة اشخاص ينتمون الى تنظيم اسلامي قد يكون مرتبطاً بالشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل في الولايات المتحدة بتهمة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في ١٩٩٣.

وفي الوقت الذي تواصل السلطات الباكستانية اعتقال العشرات من الرعايا العرب بتهمة ارتباطهم بشبكة رمزي يوسف الذي كان اعتقل في باكستان وسُلّم للولايات المتحدة في اطار التحقيق في تفجير مركز التجارة، أعلن الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، في أول اتهام رسمي من نوعه، ان عبدالرحمن كان عميلاً للاستخبارات المركزية الأميركية الـ «سي. آي. اي».

ففي مانيلا اعلنت الشرطة انها اعتقلت السبت الماضي سورياً واردنياً وعمانياً واماراتياً ولبنانياً وفلسطينياً تراوح اعمارهم بين ٢٦ و٢٨ عاماً للاشتباه بتورطهم بتفجير مركز التجارة. وقالت ان المتهمين الذين اعتقلوا في مدينة كالوكان، قرب مانيلا، وفي حوزتهم اسلحة نارية ومعدات لصنع قنابل وجهاز كمبيوتر متطور واقراص ووثائق كانوا على علاقة مع الشيخ عبدالرحمن، وانهم يعملون في اطار تنظيم صغير يحمل اسم «جمعية السبت الاسلامية».

ويذكر ان اجهزة الأمن في مانيلا كانت اعلنت الاسبوع الماضي انها عثرت في شقة كان ينزل فيها رمزي يوسف على وثائق تظهر ان المجموعة كانت تعد لعمليات ارهابية بينها تفجير طائرات تابعة للخطوط الفيليبينية واغتيال البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته الأخيرة للبلاد.

التتمة في الصفحة (٤)

اتهمت بممارسة ارهاب نفسي وتعذيب جسدي على الناشئة

طائفة «اوم سنريكيو» رعاها سياسيون كبار في روسيا

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ تشير الاستخبارات الروسية الى فرع الطائفة الدينية اليابانية «اوم سنريكيو» المتهمة بتسميم ركاب مترو طوكيو بالغازات، فيما اصابع الاتهام في موسكو توجه الى عدد من كبار الساسة داخل الكرملين وخارجه.

ويتجمع كل صباح عند قاعة الرياضة في احدى مدارس العاصمة الروسية عشرات من «المريدين» الذين يرتدون الثياب البيضاء ويبدأون تمارين بدنية شاقة تصاحبها أغان رتيبة ومواعظ عن «تعاليم حقيقة اوم».

وكانت هذه الطائفة ظهرت في روسيا قبل ثلاث سنوات وأصبح لها اتباع كثيرون بفضل الحملة الاعلامية الواسعة. وفي موسكو وحدها توجد ستة مراكز لـ «اوم سنريكيو» اضافة الى مراكز في مناطق أخرى في البلد. وحتى الأونة الأخيرة كانت الطائفة تبث مواعظها لمدة ساعة كاملة كل يوم من الاذاعة اضافة الى بث تلفزيوني يومي ما أدى الى تزايد عدد المنتمين اليها وبلوغه ٣٠ الفاً علماً بأن أفراد الطائفة في اليابان نفسها هم في حدود عشرة الاف ويجب على كل من ينتمي الى «أوم» ان يضع ممتلكاته تحت تصرف قادتها ويسكن مع «الجماعة» حيث يسود نظام ضبط حديدي من أجل بلوغ «التنوير الكامل».

وتنحصر مواعظ «اوم» في الدعوة الى معرفة الذات والتنكر للدنيويات و«عتق الروح». وغالباً ما تذكر الموعظة بحملة دعائية سياسية.

واشارت صحيفة «ازفيستيا» الى أن «اوم» كانت تتمتع بحرية كاملة في روسيا وتحظى برعاية ساسة كبار مثل اوليغ لوبوف سكرتير مجلس الأمن القومي والكسندر روتسكوي نائب الرئيس السابق ورسلان حسبولاتوف رئيس البرلمان سابقاً. واعترف ناطق باسم لوبوف بأنه كان التقى اساهارا كبير الطائفة ولكنه قال ان الهدف كان الحصول على «مساعدات انسانية» لروسيا. واصدر حسبولاتوف بياناً أكد فيه انه التقى الزعيم الروحي بعدما وعد بتقديم مليون حقنة طبية. اما روتسكوي فقد كشف ان الرئيس بوريس يلتسن كان كلفه شخصياً الاجتماع مع زعماء «أوم».

وكان أشير الى أن غاز «زارين» الذي استخدم في الهجوم على قطارات الانفاق في طوكيو نقل من روسيا. كما كشف ان محطات في الشرق الأقصى الروسي كانت تبث المواعظ باللغة اليابانية، وانتشرت اشاعات تشير الى ان اساهارا موجود في مكان ما في روسيا.

وتنظر المحاكم الروسية حالياً في دعاوى رفعها أعضاء «لجنة انقاذ الشبيبة» الذين يشكون من أن أولادهم تعرضوا الى «ارهاب نفسي» وتعذيب جسدي وابتزاز مالي من قبل المسؤولين عن الطائفة. ومن أمثلة «الارهاب» ان الطائفة الدينية شكلت فرقة سمفونية من خيرة العازفين الروس وكانت تدفع لكل منهم ٥٥ دولاراً في الشهر وهو مبلغ كبير نسبياً، ولكنهم كانوا ملزمين الاستماع لمدة ثلاث ساعات يومياً الى مواعظ اساهارا المسجلة على أشرطة فيديو. وبعد ثلاثة أشهر فرض عليهم أداء تمارين بدنية واقامة طقوس «اومية». ونقل الموسيقيون الى المقر الرئيسي للطائفة في اليابان حيث كان عليهم ان يرقدوا لمدة ١٢ ساعة يومياً على أسرة خاصة لـ «الحفز السري». وشعر عدد كبير من الموسيقيين بعدها بتدهور في صحتهم فتمردوا

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559040

نواب يؤكدون ان اسرائيل خرقت "تفاهم تموز"

هدوء حذر على جبهات الجنوب ووصول القائد الجديد لـ "الطوارئ"

□ بيروت - «الحياة»:

■ يسود جبهات القتال على مختلف قطاعات الجنوب حال من الهدوء الحذر لليوم الثاني على التوالي. بعد العدوان الاسرائيلي الجوي والبري والبحري. وغابت الاعمال العسكرية باستثناء بعض الخروقات. وبقيت المقاومة في حال استنفار تحسباً لأي اعتداءات عسكرية قد تقوم بها اسرائيل في ظل مواصلة قادتها التهديد بمواصلة الحرب على «حزب الله».

وفي مجال آخر، تسلّم الجنرال البولندي ستانيسلاف فوزنياك قيادة القوات الدولية في جنوب لبنان في احتفال اقيم امس في المقر العام للقيادة في الناقورة من سلفه الجنرال تروند هوفداي ممثلاً بنائبه الجنرال واينكاسو. وبعد عرض عسكري اقيم للجنرال الجديد الذي وصل مساء اول من امس الى بيروت واقلته طوافة تابعة للامم المتحدة صباحاً الى الناقورة، قال في دردشة مع الصحافيين الذين نقلوا على متن مروحية من صور الى الناقورة «طموحي ان يحصل السلام خلال تنفيذ مهمتي وسابذل جهدي لتنفيذ هذه المهمة التي لا تخلو من الصعاب وهي في حاجة الى تذليل».

يذكر ان القائد الجديد هو الخامس الذي يتولى قيادة القوات الدولية منذ دخولها الى جنوب لبنان العام ١٩٧٨ وكان ملحقاً عسكرياً لبلاده في واشنطن.

وفي المواقف النيابية، اعتبر النائب محمد عبد الحميد بيضون ان «التصعيد الاسرائيلي ليس ردّ فعل على عمليات المقاومة بقدر ما يشكّل سياسة اسرائيلية ينوي رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين اعتمادها في حملاته الانتخابية».

وقال بيضون، في تصريح امس ان «اسرائيل تعمد الى اساليب إرهابية جديدة لم تعتمدها اي دولة من قبل وتتمثل في عمليات الاغتيال لعناصر المقاومة بواسطة صواريخ الطيران المترافق مع قصف عنيف على كل القرى والبلدات».

واضاف «كل ذلك يعيدنا الى الصورة السياسية التي تضع حكومة اسرائيل اليوم المنطقة فيها». وقال «ان القسم الاول من هذه الصورة هو الابقاء على خيوط المفاوضات دون اعطاء هذه المفاوضات فرصة للتقدم في واشنطن والوجه الآخر هو القيام باعمال عسكرية يحاول من خلالها رابين ان يوحي للرأي العام الاسرائيلي انه يملك زمام المبادرة العسكرية لوحده في المنطقة».

وقال «لا اعتقد في هذا المجال ان ما يسمى تفاهم تموز (يوليو) بين اسرائيل و«حزب الله» قد تم خرقه، فاسرائيل هي التي تقوم بعمليات عدوان واسعة على المدنيين وهي التي تستدرج ردود الفعل من الاطراف الاخرى».

ودعا النائب مصطفى سعد الى «أخذ التهديدات الاسرائيلية على محمل الجد». وقال، في تصريح امس، «ان العدو هو اول من خرق ما يسمى بتفاهم تموز من خلال قصف المناطق المحررة».

واضاف «ان ادعاء اسرائيل في خرق المقاومة لهذا التفاهم هو للايحاء امام الرأي العام الدولي ان المقاومة هي التي تقصف المدنيين».

ورأى ان «تهديد اسرائيل الاخير هو بمثابة إعلان حرب على سورية ولبنان وتتصل مسبق من الالتزامات التي قد تفرضها لقاءات واشنطن نتيجة صلابة الموقف السوري».

ورأت النائبة بهية الحريري، في ندوة عقدتها في مجدليون (شرق صيدا)، ان «ما يشهده الجنوب من تصعيد عسكري وحصار بحري مكلف ومؤلم هو نوع من الضغط على لبنان». وقالت «ان المطلوب هو وحدة الكلمة والتماسك الداخلي لمواجهة هذه الاعتداءات».

واوضحت ان «هناك عملية تطوير في التحرك الرسمي في اتجاه المؤسسات الدولية لمواجهة الحصار البحري الاسرائيلي».

واكدت «اننا مع تطبيق القرارات الدولية وما دام انها لم تطبّق فلبنان له الحق في الدفاع المشروع عن أرضه وبمختلف الوسائل وهذا ما اقرّته الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان».

القضاء يتجه الى تفهّم التوضيح الصادر عن النائب عون

□ بيروت - «الحياة»:

■ يُعقد اليوم لقاء ثلاثي يضم وزير العدل الدكتور بهيج طبارة ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله والنائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات يخصص للنظر في مضمون الحديث المتلفز الذي أدلى به النائب سمير عون في شأن موضوع النفايات بعدما تمّ تظهير شريط الحديث وسلّمت نسخ منه الى المراجع المختصة وفي مقدمهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

ويُفترض ان يعقب اللقاء الثلاثي الذي يعقد في مكتب الوزير طبارة، اجتماع للمذاكرة بين وزير العدل والنائب العام التمييزي الذي كلّفه مجلس القضاء الاعلى في اجتماعه الاستثنائي المنعقد الخميس الماضي متابعة هذه القضية لاتخاذ الاجراءات القانونية الواجبة، في ضوء ما ورد على لسان النائب عون من كلام تضمن تعرّضاً للقضاء والقضاة.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» ان الموقف النهائي من كلام النائب عون سيصدر اليوم في نهاية الاجتماع الثلاثي. وقالت مصادر قضائية ان التوضيح الذي ادلى به نائب الشوف بعد زيارته للقاضي عويدات في مكتبه يشكل تراجعاً عن كلامه الذي أورده في المقابلة التلفزيونية «مع تقديرنا ان بعض وسائل الاعلام سارع الى تضخيم الموقف من القضاء على خلاف ما ورد على لسانه، مع ان هذا التضخيم لا يقلل من تحامله من دون اي وجه حق على الجسم القضائي».

ولفتت المصادر القضائية الى انها لا تود ان تستبق التدابير النهائية التي ستصدر اليوم عن المجتمعين في مكتب وزير العدل، على الرغم من ان النائب عون «استعجل من خلال تصريحه الاخير تصحيح موقفه، وكانه يود ان يتقدم باعتذار غير مباشر وعبر وسائل الاعلام من الجسم القضائي كله من دون استثناء».

واكدت «اننا في الجسم القضائي لا نودّ الدخول في خصومة مع احد، وان التوضيح الذي صدر عن النائب عون يمكن اعتباره بمثابة اعتذار وهذا يعني ان حقنا وصَل الينا، وبالتالي فان الموقف الذي صدر عن الوزير طبارة ومن ثم عن مجلس القضاء الاعلى ادى الى تحقيق الغاية المرجوة منه بعدم التعرّض للقضاء. ما يعني ان المشكلة مع النائب عون ستبقى عند هذه الحدود».

واوضحت المصادر القضائية «ان النائب يتمتع بحصانة الراي، عندما يتوجه بانتقاداته، شرط الا تكون له دوافع شخصية. ونحن نعتقد ان كل من يتعرّض للقضاء قد فهم الرسالة. وان ما حصل في الايام الاخيرة كان مفيداً لوقف التحامل على الجسم القضائي بالاخص بالنسبة الى الواجب الذي يقوم به في ملاحقته لملف النفايات واستجواب الشهود والمتهمين المعنيين مباشرة بهذا الملف. ويخطئ من يعتقد ان هناك من يود طيّ الصفحة دون التوصل الى اعلان الحقيقة للراي العام، وتحديد المسؤولية القضائية في حق المتورطين أكانوا من مستوردي النفايات او من الذين عملوا على طمرها وتخزينها في مناطق اخرى يجري الكشف عن اماكنها».

وعن احتمال طلب رفع الحصانة عن النائب عون، قالت المصادر القضائية ان القاضي عويدات يقوم بمخاطبة وزير العدل وان الاخير حسب الدستور يتولّى مخاطبة المجلس النيابي ممثلاً برئيسه لرفع الحصانة عن النائب، اذا تقرر ذلك.

واضافت: «ان القضاء اللبناني يتبع الاصول ولا يستطيع التحقيق مع النائب عون او غيره حتى لو وافق على الحضور شخصياً وبملء ارادته»، مشيرة الى ان حضوره الى مكتب عويدات «جاء بناء لرغبته من اجل توضيح موقفه من الحديث المتلفز».

وعزت المصادر القضائية عدم التحقيق مع النائب عون، من دون رفع الحصانة عنه، الى ان الامر يتعلق بالانتظام العام وان النائب لا يستطيع التنازل عن حصانته لان التنازل عنها هو ملك للمجلس النيابي «واذا كنا نود ملاحقته فلا نستطيع احضاره ما لم ترفع عنه الحصانة».

واكدت ان النائب عون حضر لمقابلة القاضي عويدات بناء لرغبته وليبلغه انه لم يتعرّض للقضاء. «ونحن لا نقر له بأن يتنازل عن حصانته دون الرجوع الى المجلس النيابي».

وقالت ان رفع الحصانة عن النائب يجب ان يوافق عليه أولاً وزير العدل. فإذا وافق يرسل الملف الى الرئيس بري. ويعود لرئيس المجلس ان يدرس الملف من خلال عرضه على اعضاء هيئة مكتب المجلس ولجنة النظام الداخلي في اجتماع مشترك.

واضافت: «اذا وافق الاجتماع المشترك على طلب رفع الحصانة، فان الملف يُحال على الهيئة العامة لاتخاذ الموقف النهائي، وذلك على غرار ما حصل للنائب يحيى شمص الموقوف حالياً بتهمة الاتجار بالمخدرات».

وخلصت المصادر القضائية الى القول: «ان في مقدور القضاء الاستماع الى اقوال النائب في حال مثوله كشاهد امام النيابة العامة. اما الاستماع الى اقواله بصفته مدّعى عليه فان الامر يتطلب رفع الحصانة. وعلى كل حال فان الموقف النهائي من النائب عون يتوضّح من خلال الاجتماع المنعقد اليوم وان كنا نرى في توضيح موقفه محاولة واضحة للتراجع عن بعض ما ورد على لسانه في المقابلة التلفزيونية».

ملف النفايات

ويتابع اليوم المحقق العدلي في ملف النفايات القاضي سعيد ميرزا استجواب المتهمين والاستماع الى اقوال الشهود، بعدما كان توقف عن التحقيق لمدة يومين وعاوده يوم الجمعة الماضي.

وقالت المصادر القضائية لـ «الحياة» ان توقف القاضي ميرزا عن استجواب المتهمين والاستماع الى افادات الشهود يعود بالدرجة الاولى الى «الاجواء غير الطبيعية التي حاول البعض افتعالها من باب التاثير على مجريات التحقيق».

واكدت ان «من غير المسموح على الاطلاق لأحد ان يقوم بتسييس المهمة الموكلة الى القضاء الذي لن يتراجع عن متابعة قضية النفايات بناء لرغبة هذا الشخص او ذاك، بل سيتابع التحقيق حتى يتسنى له تحديد المسؤولية ولن يفسح في المجال امام السجال الاعلامي للتاثير على مجرى التحقيق. ويعود للمجلس العدلي وحده ان يصدر الاحكام».

وتوقعت المصادر القضائية ان يحدد في الساعات المقبلة، الموعد الجديد للاستماع الى افادة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، نظراً لورود اسماء اشخاص ينتمون الى «القوات»، على لسان عدد من الشهود والمتهمين الذين تمّ استجوابهم حتى الساعة في ملف احضار براميل النفايات الى لبنان.

يُذكر ان المحقق العدلي القاضي ميرزا كان حدد الخميس الماضي موعداً للاستماع الى افادة الدكتور جعجع، لكن الموعد تأجّل في ضوء تجدد السجال السياسي في ملف النفايات.

سمير عون: لم أتعرّض الى القضاء واستغرب وجود نصر خارج السجن

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد النائب سمير عون في تصريح خفّت وطأته قياساً على مواقفه المعهودة انه لم يتعرّض للقضاء خلال حديثه الى تلفزيون "N.T.V." أخيراً، وانما قال انه لن يسلم ملفاته الى القضاء «بعد الآن لأن السياسيين دخلوا على الموضوع».

ونفى عون ان يكون الوزير وليد جنبلاط وراء حملته على ملف النفايات السامة، قائلاً «ان المعلومات بدأت تتكون لدي منذ ايام العماد ميشال عون».

ووصف «الوزير السابق قيصر نصر بأنه رجل الكارثة الاساسية في البيئة».

واستغرب كيف انه «لا يزال خارج السجن».

وقال «ان نصر كان على متن الباخرة التي اقلّت النفايات الى ايطاليا». ولفت الى «ان الحكومة الايطالية دفعت عشرة ملايين دولار لاخراج البراميل من لبنان».

ووعد عون «بالرد على وزير العدل بهيج طبارة».

صفير طالب بعدم حصر ملف المهجرين بوزارة المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدّد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير على ضرورة «الاستفادة من الآلام التي مررنا فيها لتوظيفها في توحيد صفوفنا». وطالب بعدم حصر موضوع عودة المهجرين بوزارة المهجرين (يرأسها السيد وليد جنبلاط). وأكد «ان لبنان لا يستطيع العودة الى وضعه الطبيعي من دون عودة المهجرين» الى المناطق التي هجروا منها.

رأس صفير قداس الاحد في بكركي، والقى عظة تناول فيها موضوع الحرية. وقال: «الحرية، على ما قال احدهم، هي إنفتاح ديناميكي على اللامتناهي. (...) ان الحرية تكشف الكائن البشري. انها تكشف له من هو في اعماق كيانه. انها توق الى اللامتناهي، توق لا يمكن تطبيقه الا على اللامتناهي». وقال: «عندما تنتقل العين من قمة الى قمة، تمتدّ دائماً الى آفاق اوسع فاوسع. وهكذا عندما تمارس الحرية باستقامة يكون كل فعل بشري خطوة الى الامام. ان تنشق الحرية يشرح الصدر». وختم قائلاً: «اللهم لا تحرمنا نعمة الحرية وبالتالي تحمل المسؤولية، التي هي من مقومات انسانية الانسان». ثم استقبل صفير وفداً من «التجمع الداموري» برئاسة السيد انطوان الهاشم الذي القى كلمة ردّ عليها البطريرك بقوله: «في ودنا ان نزور الدامور لانها مفتاح المنطقة. وفي ودنا ان نزور المنطقة بكاملها ونامل، عندما يقيّض الله لنا ان نزوركم، ان تكونوا اجتمعتم في الدامور. لا نريد ان نزور الخراب إنما نريد ان نزور الاحياء من ابناء الدامور الكرام».

واضاف: «اننا نثني على الجهود المبذولة (...) والتي تساعد ابناء الدامور وغير الدامور وكل المهجرين من الجبل ومن غير الجبل لكي يعود كلّ واحد الى موقعه، الى بلدته، الى قريته، الى منزله، الى ارضه. هذا هو الشرط الذي بدونه لا يقدر لبنان ان يعود الى وضعه الطبيعي».

وشكر «هذه الجهود المبذولة». وقال: «اننا نامل من الدولة الكريمة ان تضع كل ثقلها بحيث لا تحصر مسالة عودة المهجرين في وزارة المهجرين وحسب وهي تبذل ما في وسعها. ونامل ان تكون كل الوزارات متضامنة لكي يعود كل المهجرين، لأن كل منطقة هي في حاجة الى مستوصف ومدرسة وكنيسة وطريق ومياه وهاتف».

واضاف: «العودة هي ورشة مسؤول عليها الوطن بكامله. وهذه هي امنيتنا، ونامل في ان تتحقق هذه الأمنية بالارادة الطيبة وفي تضامن كل المواطنين. ولا حاجة بنا الى ان نوصيكم بان توحّدوا قلوبكم وإراداتكم وان ترصّوا صفوفكم وان تتضامنوا في ما بينكم لان التضامن بين المواطنين هو طريق الخلاص والعودة الى الوضع الطبيعي».

وفي الحادية عشرة والنصف، وصلت الى باحة البطريركية في بكركي مسيرة نظّمتها الحركة الرسولية المريمية انطلقت من جونية الى حريصا. والقى صفير كلمة امام المسيرة جاء فيها: «نحن بعد هذه السنوات المؤلمة الطويلة التي مرّت بنا، علينا ان نستفيد من هذه الآلام التي تحمّلناها، لنتقرب من خلالها الى بعضنا البعض». وأضاف: «المثل الدارج يقول «المصيبة تجمع»، والمصيبة الكبيرة يجب ان تكون قد جمعتنا. لذلك يجب ان نوحّد صفوفنا ونجمع رأينا وخصوصاً في ان نطبّق التوجيهات التي وجدناها في وثيقة الخطوط الكبرى الخاصة بالمجمع الراعوي الذي أعلنه البابا من اجل لبنان ومن اجل المسيحيين في هذا الشرق». وقال «اننا في حاجة الى الصلاة لنكون (...) جميعاً رأياً واحداً وقلباً واحداً ويداً واحدة. وهذه هي الطريق التي يجب ان نسلكها لإنها وحدها طريق الخلاص».

بعد ذلك التقى البطريرك رئيس حركة التضامن المحامي ايلي محفوض يرافقه الامين السر العام مارون الخولي. ثم التقى نقيب المحامين ميشال خطار.

جنبلاط: الجبل بدأ يستعيد عافيته

■ بيروت - «الحياة» - قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «ان الجبل بدأ يعود الى عافيته وتقاليده الراسخة في التعايش والوحدة الوطنية بعد ١٨ سنة من الحرب».

استقبل الوزير جنبلاط امس في قصر المختارة وفدا من مهجري بلدة مزرعة الشوف في حضور العميدين عصام عبدالساتر، وعصام ابو زكي. وقال امام الوفد: «اننا نجدد ونؤكد مع العميد عبدالساتر (من بلدة مزرعة الشوف)، على العودة الكريمة المشرقة لكل المهجرين، وعلى ضرورة العمل المشترك في درس الماضي كي نتفادى في المستقبل اي كارثة جديدة». ولفت الى «اهمية العمل المشترك الذي يشكّل الضمانة المباشرة والوحيدة لتحقيق الانصهار الوطني بين ابناء الجبل وبينهم وبين كل اللبنانيين».

يذكر ان استقبال جنبلاط لوفد من ابناء بلدة مزرعة الشوف يأتي في اطار التحضير للمصالحات الشعبية التي ستتم في وقت قريب والتي سيشارك فيها أهالي بلدات مزرعة الشوف ومعاصر الشوف وكفرنبرخ.

وكان جنبلاط باشر في التحضير للمصالحات، بلقاءات عقدها مع ابناء البلدات المذكورة في مقر إقامتهم الموقتة في الشطر الشرقي من بيروت.

من جهة ثانية، استقبل الوزير جنبلاط وفداً من اطباء الجبل على رأسه عضو مجلس نقابة الاطباء في لبنان الدكتور بلال عبدالله.

بري الى الرباط للمشاركة في اجتماعات البرلمانيين العرب

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر بيروت صباح امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري متوجهاً الى المغرب عن طريق باريس، على راس وفد برلماني ضمّ النواب آغوب جوخادريان، اكرم شهيب، علي ميتا، جان غانم، ابراهيم بيان، اضافة الى وفد اداري وإعلامي للمشاركة في اعمال الدورة الخامسة والعشرين لمجلس اتحاد البرلمانيين العرب الذي سينعقد في مدينة الرباط ما بين الثالث والخامس من شهر نيسان (ابريل) الجاري.

وكان في وداع بري في المطار عدد من النواب، الى جانب سفير المغرب في لبنان محمد فرج الدكالي.

ويتضمن جدول اعمال اتحاد البرلمانيين العرب، عقد اجتماع تحضيري صباح اليوم لرؤساء الوفود المشاركة يخصص لإقرار البرنامج العام للدورة الخامسة والعشرين، على ان يعقب الاجتماع، الافتتاح الرسمي للدورة برئاسة رئيس الاتحاد محمد الامين خليفة وذلك في مبنى المجلس النيابي المغربي.

ويتمّ خلال جلسة الافتتاح التصديق على جدول الاعمال والموافقة على إنضمام اعضاء جدد لعضوية الاتحاد، والموافقة على تكوين الأمانة العامة وتشكيل اللجان القانونية والسياسية والمالية.

اما بالنسبة لبدء الاعمال الرسمية لاتحاد البرلمانيين العرب، فان الافتتاح الرسمي للمؤتمر يبدأ في العاشرة صباح غد ويراس الجلسة رئيس مجلس النواب المغربي محمد جلال السعيد، وعلى جدول اعمالها البحث في التضامن العربي وسبل تعزيزه، ويليها كلمات لرؤساء الوفود.

ويختتم المؤتمر أعماله مساء غد. ويذاع في نهاية المؤتمر البيان الختامي، ويتمّ انتخاب الامين العام الجديد لاتحاد البرلمانيين العرب.

وتوقعت مصادر نيابية ان يتناول الرئيس بري في كلمته الوضع المستجد في جنوب لبنان والبقاع الغربي في ظل استمرار الحصار البحري الاسرائيلي المفروض على الموانىء الجنوبية، داعياً المؤتمرين الى التضامن مع لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.

وكان بري زار عشية مغادرته امس الى الرباط، رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، والحكومة رفيق الحريري في منزله في قريطم، وعرض معهما الوضع في الجنوب.

كرامي ضدّ التمديد ومع تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩

□ بيروت - «الحياة»:

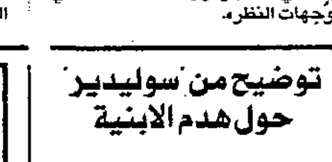
■ كرّر رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي رفضه التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية (الياس الهراوي)، مشيراً الى انه مع تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور (التي تجيز لموظفي الفئة الاولى الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية). وقال كرامي امس: «لا شك في أن تعديل المادة ٤٩ من الدستور يتعلق بمعركة انتخاب رئيس الجمهورية، وهذه الضجة في الوسط السياسي او في الوسط اللبناني ككل شيء طبيعي لان انتخاب رئيس جديد هو امر مهم بالنسبة للمرحلة المقبلة من تاريخ لبنان (...) من هنا، فإن اهتمام اللبنانيين امر طبيعي، خصوصاً اننا نعيش في نظام ديموقراطي ولا يمكن بالتالي الا ان يكون هناك اختلاف في وجهات النظر».

وعن موقفه من التمديد والتجديد، قال كرامي: «نحن منذ البداية أعلنا اننا ضدّ التمديد والتجديد لاننا اعتبرنا ذلك تمديداً للوضع الذي نعيش، وبالتالي لا اعتقد ان احداً من اللبنانيين يرضى ان يبقى الوضع على حاله». واضاف «لذلك عبّرنا عن إرادة الشعب باننا ضد التمديد والتجديد في شأن تعديل المادة ٤٩، وانسجاماً مع هذا الموقف اعلنا اننا ضد تعديل الفقرة الاولى من المادة المذكورة، ولكن وشعوراً منا بوجوب إنتخاب رئيس يوقف الهدر الحاصل في الخزينة اللبنانية ويعيد للحكم مصداقيته ونزاهته وفعاليته وللرئاسة حيادها ومعنوياتها وكبرياءها، نحن مع تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩، ولا يعني هذا اننا اخترنا مرشحنا، لكننا نريد ان نفسح في المجال لخيارات عدة امام المجلس النيابي لانتخاب الرئيس الذي يلاقي طموحات اللبنانيين».

توضيح من "سوليدير" حول هدم الابنية

■ بيروت - «الحياة» - جاءنا من شركة «سوليدير» لاعادة إعمار وسط بيروت البيان التوضيحي الآتي: توضيحاً لما اورده بعض وسائل الاعلام عن عمليات إزالة الابنية التي يقتضي المخطط التوجيهي العام لوسط مدينة بيروت هدمها، يهم شركة سوليدير ان تؤكد للرأي العام، لا سيما الاهالي القاطنين في الوسط، استمرار حرصها على سلامتهم وسلامة الابنية التي يقيمون فيها.

وتلفت سوليدير الى ان عدد الابنية التي ازيلت منذ بدء الاعمال التنفيذية في وسط بيروت هو ٣٤٠ مبنى، وقد تمت إزالة معظمها من دون استخدام متفجرات. اما القلة منها التي أزيلت بتفجير مداميكها الاساسية فعددها لا يبلغ اصابع اليد الواحدة، وقد اتخذت في حينه الاحتياطات اللازمة لتجنب اي ضرر بالسكان ومساكنهم، ولم يتم اللجوء الى التفجير الا كحل لا بد منه بسبب لا جدوى استخدام الوسائل العادية، علماً بان هذا الاسلوب معتمد في دول العالم جميعاً، وسوليدير تنفذه وفق مواصفات تصون السلامة العامة، وتحت اشراف خبراء متخصصين، وبعد اعلام القاطنين في محيط المبنى موضوع التفجير.





حاول تهدئة مخاوف اسرائيل من تسليم ايران مفاعلين نوويين

كوزيريف يناقش مع وايزمان "أفكاراً جديدة" لدفع عملية السلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - يغادر اسرائيل اليوم وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف عائداً الى بلاده في نهاية جولة في الشرق الأوسط شملت أيضاً لبنان وقطاع غزة.

والتقى كوزيريف في اسرائيل امس الرئيس عازر وايزمان وبحثا في «افكار جديدة» لدفع عملية السلام. وسعى الوزير الى تهدئة المخاوف الاسرائيلية من تسليم مفاعلين نوويين روسيين الى ايران.

ونقل مصدر رئاسي اسرائيلي عن كوزيريف قوله: «توجد بعض الحقيقة في هذه المسألة، لكن هناك مبالغة في تضخيمها». وكانت الدولة العبرية جددت الجمعة الماضي معارضتها التامة لتسليم مفاعلات نووية روسية الى ايران، معربة عن خشيتها من استخدام المفاعلات لاغراض عسكرية. وتطالب روسيا اسرائيل بتوقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

وكان كوزيريف التقى مساء اول من امس نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز وسيلتقيه مجدداً اليوم، واجتمع امس مع رئيس الوزراء اسحق رابين.

وزار الوزير الروسي صباح امس متحف «ياد فاشيم» في القدس، وهو متحف ضحايا المحرقة النازية (هولوكوست)، حيث اعرب عن «اشمئزازه الشديد» من معاداة السامية. وذكّر بدور الاتحاد السوفياتي الحاسم في القضاء على النازية، وسلم وايزمان دعوة لزيارة موسكو في التاسع من ايار (مايو) المقبل لحضور الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاستسلام المانيا الهتلرية.

واعلن ناطق باسم الرئاسة الاسرائيلية امس ان وايزمان قبل الدعوة وسيتوجه في ٨ ايار الى لندن وباريس وموسكو حيث سيشارك في تلك الاحتفالات.

واتسمت زيارة كوزيريف لاسرائيل بسلسلة مفاجآت غير سارة، اذ ألغى امس ومن دون ابداء الأسباب ثلاثة لقاءات مقررة مع مسؤولين.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان كوزيريف عدل عن لقاء وزير التجارة والصناعة ميخا حاريش ونائب وزير الخارجية يوسي بيلين ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت.

وكان ورد في البرنامج الرسمي لزيارة كوزيريف لقاء مع رئيس بلدية القدس على رغم ان روسيا لا تعترف بضم اسرائيل القدس الشرقية.

وتأجل لقاء كان مقرراً امس بين كوزيريف ونظيره الاسرائيلي.

وعزا الناطق الاسرائيلي الغاء هذه اللقاءات الى ثغرة في «التنسيق» خلال اعداد جدول أعمال الزيارة.

وعلم ان كوزيريف شكا لدى المسؤولين الاسرائيليين من تعرضه لـ «مضايقات» مصورين اسرائيليين واجانب لدى قيامه اول من امس بزيارة «خاصة» لبيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. وكان طلب عدم التقاط صور له خلال هذه الزيارة.

وافاد مصور وكالة «فرانس برس» الذي كان في بيت لحم ان مرافقي كوزيريف حاولوا من دون جدوى منع المصورين من التقاط صور ما أدى الى تدافع بين المصورين والمرافقين.

معروف ان كوزيريف لقي في قطاع غزة استقبالاً حاراً من الفلسطينيين، وارتاد البحر للسباحة قائلاً: «انتظرت هذا اليوم لأسبح في بحر الحرية الفلسطيني».

وكان اجتمع مع الرئيس ياسر عرفات، وقال: «ناقشنا الصعوبات وكيفية تنشيط عملية السلام، وسننقل رسالة السلام وضرورة تنفيذ الاتفاقات الى المسؤولين الاسرائيليين».


كوزيريف ورابين في مقر رئاسة الوزراء الاسرائيلية (رويتر)

قيادة "الشعبية" تدرس "شروطاً مصرية" لفتح مكتب في القاهرة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» في دمشق ان الحكومة المصرية استجابت بشروط طلب قيادة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها جورج حبش فتح مكتب تمثيل للجبهة في القاهرة. واوضحت المصادر ان قيادة الجبهة «تدرس الشروط التي وضعتها مصر لقبول فتح المكتب».

وتابعت ان عضو قيادة «الشعبية» ابو نضال المسلمي ابلغ «مؤيديه» في الجبهة ألا يدخلوا الى غزة وفق تصريحات خاصة بل الانتظار الى حين صدور الموافقة على دخولهم في قوائم المؤسسات في سلطة الحكم الذاتي.

يذكر ان المسلمي دخل في قوائم «الشعبية» سابقاً ويشكل تياراً يبتعد كثيراً عن قيادة حبش ومواقفه من التعامل مع اتفاق اوسلو. واوضحت المصادر ان سلطة الحكم الذاتي ابلغت المسلمي موافقتها على دخول نحو مئة شخص في قوائم المؤسسات.

الى ذلك اكد الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة وجود خطة اميركية - اسرائيلية لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في منطقة الحسكة شمال سورية.

واضاف في كلمة القاها امس في حلب ان الاميركيين طرحوا مشروعاً «لتهجير الفلسطينيين من مخيمات سورية ولبنان وقسم من مخيمات الأردن الى منطقة الحسكة».

واعتبر ان هذه الخطة «ثمرة سامة من ثمار اتفاق اوسلو الذي اسقط حق اللاجئين في العودة وتجاهل القرار ١٩٤ واسقط القرار ٢٣٧ القاضي بحق النازحين في العودة من دون قيد او شرط».

جددت دعمها تأسيس بنك اقليمي

عمان: السفير الاسرائيلي يقدم أوراق اعتماده قريباً

□ عمان - من سلامه نعمات:

■ اكدت مصادر اردنية مسؤولة ان السفير الاسرائيلي المعين لدى الأردن شمعون شامير سيقدم اوراق اعتماده امام الملك حسين مطلع الاسبوع المقبل، بعدما وافقت الحكومة الاردنية على تعيينه كأول سفير اسرائيلي لدى الأردن.

وقالت المصادر ان الدكتور مروان معشر أول سفير أردني معين لدى اسرائيل سيتوجه الى تل أبيب هذا الاسبوع ليتولى مهمات منصبه اعتباراً من ١٠ نيسان (ابريل) الجاري.

وسيباشر السفيران الاردني والاسرائيلي مهماتهما في تل ابيب وعمان من مقرين موقتين لسفارتيهما في فندقين، الى حين العثور على مقرين دائمين.

يذكر ان التبادل الديبلوماسي بين الجانبين تأخر اشهراً بسبب خلاف بين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز على الشخص المناسب لتولي السفارة الاسرائيلية في عمان.

على صعيد آخر، عقدت لجنة العقبة - ايلات الاردنية - الاسرائيلية اجتماعاً امس في مدينة العقبة لمناقشة التعاون التجاري والسياحي بين المدينتين المتجاورتين على البحر الأحمر.

وقال رئيس الجانب الاردني الدكتور فايز الخصاونة، محافظ العقبة بالوكالة، انه بحث مع الوفد الاسرائيلي برئاسة الياكيم روبنشتاين في «مواضيع تتعلق بالبيئة ومعالجة المياه العادمة والتخلص من هذه المياه بطريقة مناسبة والتوقف عن خلطها بمياه خليج العقبة». واضاف ان البحث تناول أيضاً التعاون في مجال السياحة وتنشيطها، وتسهيل حركة المرور للزوار بين المدينتين، واقامة مناطق حرة متجاورة في العقبة وايلات. واشار الى ان المواضيع احيلت على لجان متخصصة لتقديم اقتراحات.

وبدأت في عمان امس اجتماعات فريق العمل حول مؤسسات تمويل التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، للبحث في أنسب الصيغ لتمويل اقتصاديات بلدان المنطقة في مرحلة السلام.

واكد وزير النقل الاردني السيد سمير قعوار دعم عمان الجهود المبذولة لتاسيس بنك اقليمي للشرق الأوسط. واعرب عن امله بأن «يتخذ البنك اجراءات مناسبة لتخفيف حدة التفاوت في الدخل بين شعوب المنطقة ودولها».

واعتبر ان البنك الاقليمي هو «الخيار الأنسب لاستجابة حاجات المنطقة ومطالبها، ووضع آلية تمويل جديدة، وتعزيز التعاون والتنسيق الاقليمي».

وصرح الدكتور ميشيل مارتو، نائب محافظ المصرف المركزي رئيس الوفد الاردني الى الاجتماع بأن هدف الاجتماع هو مواصلة البحث عن أنسب الصيغ المؤسسية لتمويل اقتصاديات بلدان المنطقة.

الغابد يناشد المسلمين "التصدي للمخططات الصهيونية"

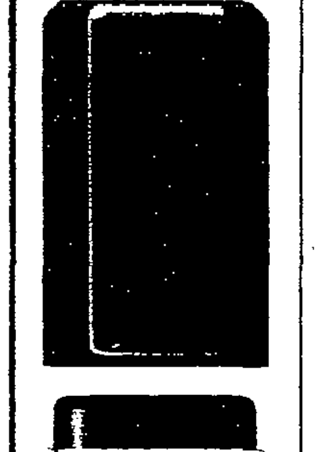
□ جدة - من عبدالله الحاج:

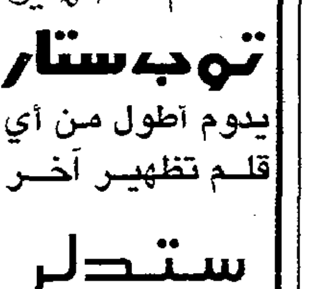
■ ناشد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد زعماء الأمة الاسلامية والشعوب العربية والاسلامية «تعريف شعوب العالم بمحاسن الاسلام ومبادئه، والتصدي للمخططات الصهيونية التي تعمل على تشويه صورة المسلمين في كل انحاء العالم».

وقال الغابد لـ «الحياة» ان الاسلام يواجه «هجمة شرسة تنفذها قوى كبرى في العالم» وحض على تكثيف الاتصالات مع «قادة بارزين مثل الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وآل غور نائب الرئيس الاميركي اللذين يثقان في رسالة الاسلام الحضارية».

ولفت الى ان «ما يسمى الارهاب الاسلامي استشرى بعدما يئس المسلمون من حل كثير من مشكلاتهم بالطرق السلمية». وزاد ان تفاقم «معاناة المسلمين في البوسنة - الهرسك والشيشان والصومال وكشمير «يساهم الى حد كبير في تنامي المد الارهابي في العالم الاسلامي». ونفى ان يكون نائب الرئيس الاميركي التزم خلال لقائهما في الرياض الأسبوع الماضي عدم نقل السفارة الاميركية الى القدس.

واكد الغابد ان آل غور «لم يشأ ان يورط نفسه في وعود قد لا تتحقق».





المجلس الانتقالي في الجزائر يناقش قانون الانتخابات الرئاسية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ استأنف المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر دورته الربيعية امس، ويتوقع ان يدرس جملة من القوانين من بينها قانون الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها قبل نهاية السنة.

واستقبل ممثلون لرئاسة الدولة هم السادة يوسف الخطيب وميهوب ميهوبي، والجنرال محمد بتشين، اول من امس، وفداً من المجلس الانتقالي برئاسة رئيسه السيد عبدالقادر بن صالح.

وتتحدث اوساط قريبة من رئاسة الدولة عن ان لجنة صياغة قانون الانتخابات الرئاسية شارفت على الانتهاء من اعمالها في انتظار اقتراحات جديدة قد يأتي بها بعض احزاب المعارضة المقرر ان تلتقي الرئيس الأمين زروال هذا الاسبوع والاسبوع المقبل.

واستقبل زروال في اطار لقاءاته مع الاحزاب السيد عبدالحميد مهري الأمين العام لجبهة التحرير الوطني. وجاء هذا اللقاء بعد اعلان السيد عبدالعزيز بلخادم رئيس البرلمان السابق وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير لاحدى الصحف الجزائرية، ان وفد «جبهة التحرير الوطني سيذهب (للقاء زروال) بمقترحات عملية محددة زمنياً». وقال ان لجبهة التحرير «اتصالات مع بعض الاخوان الذين كانوا في الجيش الوطني الشعبي»، في تلميح الى «العريضة» التي يتوقع ان يقدمها ثمانية جنرالات للرئاسة هذا الاسبوع. واعرب بلخادم عن تفاؤله، ولم يستبعد عقد لقاء يجمع السلطة والمعارضة بما فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

واكد السبت (ا ف ب) بيان للجنة التنفيذية الوطنية لجبهة القوى الاشتراكية ان الجبهة ستشارك في المشاورات التي دعا اليها الرئيس زروال. واوضحت الجبهة التي يرأسها السيد حسين آيت احمد انها ستشارك في ٨ نيسان (ابريل) الجاري في المشاورات التي دعا اليها رئيس الدولة. ولم توضح الجبهة التي تدعو باستمرار الى انتخاب مجلس تاسيسي، هل ستشارك في انتخابات الرئاسة، وهي محور اللقاءات مع زروال. وجبهة القوى الاشتراكية واحدة من ثمانية تنظيمات وقعت «عقداً وطنياً» بين قسم من المعارضة المشروعة والجبهة الاسلامية للانقاذ (التي تم حلها) في كانون الثاني (يناير) الماضي في روما. ووافق تنظيمان آخران من الموقعين في العقد الوطني هما جبهة التحرير الوطني وحركة النهضة الاسلامية على المشاركة في المشاورات مع الرئيس الجزائري.

يذكر ان جبهة القوى الاشتراكية قاطعت جميع اللقاءات الثنائية والمتعددة بين السلطة والمعارضة منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣.

الى ذلك، تردد ان هناك خلافات بين اللجنة المكلفة التحقيق في الاحداث الدامية في سجن سركاجي وبين السيد عبدالرحمن مزيان الشريف، وزير الداخلية رئيس اللجنة.

وقالت مصادر قريبة من اللجنة ان التقرير الذي رفعه الوزير الى رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي غير مطابق للتقرير الذي قدمه اعضاء اللجنة الى الوزير. واتصل اعضاء من اللجنة بالسيد سيفي وابلغوه «عدم تبنيهم» للتقرير، مما دفع بوزير الداخلية الى استدعائهم للتوقيع على التقرير الجديد.

على صعيد آخر، افادت مصادر «المرصد الوطني لحقوق الانسان» (رسمي) ان وفداً من منظمة العفو الدولية زار الجزائر في الفترة من ٢٤ الى ٣١ آذار (مارس) الماضي.

واوضح ان الوفد المكون من عضوين اهتم خصوصاً بحالات ضحايا العنف المدنيين واجرى لقاءات عدة في هذا الاطار. ولم يعط المرصد اي تفصيلات اخرى.

واجرى الوفد ايضاً اتصالات مع عائلات المقاتلين الاسلاميين المسجونين في «معتقل» في الصحراء ومع محامي اسلاميين آخرين معتقلين في سجن سركاجي وعائلاتهم.

واكدت منظمة العفو الدولية في لندن ان وفداً منها زار الجزائر.

وتعود آخر مهمة قامت بها منظمة العفو الدولية في الجزائر الى قبل نحو عامين. واتهمت المنظمة في تقرير لها في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي القوات الحكومية الجزائرية والمجموعات الاسلامية المسلحة بانها «قتلت بوحشية آلاف المدنيين الجزائريين».

وناشدت المنظمة السلطات الجزائرية «وضع حد للمذبحة ولاعمال التعذيب التي تمارسها قوات الأمن». وطلبت من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ «دعوة المجموعات المسلحة الى وقف قتل المدنيين».

واعتبرت السلطات الجزائرية ان التقرير «غير مقبول». واتهمت منظمة العفو الدولية بانها تريد التقليل من اهمية العمل الذي تقوم به الحكومة ضد الاسلاميين.

سعر الخبز

الى ذلك (ا ف ب) أعلنت وزارة التجارة زيادة سعر الخبز بمقدار ٢٥ في المئة اعتباراً من امس الاحد ليرتفع بذلك سعر الرغيف زنة ٢٥٠ غراماً من اربعة دنانير (٠,٥٠ فرنك فرنسي) الى خمسة دنانير (نحو ٠,٦٠ فرنك).

وهي المرة الثانية التي يرتفع فيها سعر الخبز منذ مطلع العام الحالي. وكانت الأولى في كانون الثاني (يناير) الماضي بمقدار ٣٣ في المئة.

واوضحت الوزارة ان الدعم الذي تقدمه الدولة لأسعار الخبز سيصل هذا العام الى ستة مليارات دينار (نحو ٧٥٠ مليون فرنك او ١٥٠ مليون دولار).

اعتقال ضابط محسوب على الاسلاميين خارج احد السجون في الجزائر

مع محام آخر خارج السجن في انتظار خروج موكلهما احمد شوشان، وشاهد قوات الامن تقتاده بعيداً فور خروجه من السجن. واضاف: «لدى خروجه من سجن الحراش خلفته مجموعة من قوات امن ورجال شرطة آخرين في زي مدني».

وكانت محكمة عسكرية في بلدة بشار الجنوبية الغربية اصدرت حكماً على شوشان بالسجن ثلاث سنوات عام ١٩٩٢ لتأييده متشددين جزائريين يسعون الى اطاحة الحكومة التي يدعمها الجيش. وشملت القضية عشرات آخرين من ضباط الجيش وكانت اول اشارة رسمية الى وجود مؤيدين للمتشددين داخل صفوف الجيش. وطرد جميع الضباط من الجيش بعد محاكمتهم.

واضاف مشري ان موكله طلب منه انتظاره عند بوابة السجن لانه كان يخشى ان يتعرض للخطف من جانب قوات الامن او المتشددين.

الجزائر: «الانقاذ» تنفي بيانات «مزورة»

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ قال قيادي في «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج ان الكلام عن انتصارات لقوى الأمن في الجزائر «مجرد اكاذيب واشاعات». واضاف القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه: «ان الهدف من هذه الحملة هو اقناع الاحزاب السياسية ان العسكر قادرون على الانتصار وحسم الموقف لمصلحتهم للضغط على الأحزاب للقبول بمشروع النظام لاجراء الانتخابات الرئاسية».

وأعرب عن اقتناعه ان هذه الحملة ستنكشف خلال أسبوعين وسيتضح للجميع ان العسكر لم يحققوا اي انتصارات وان الوضع ازداد سوءاً».

وكانت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج اصدرت بياناً أمس من دون توقيع بسبب منع السلطات الألمانية رئيسها الشيخ رابح كبير من مزاولة النشاط السياسي العلني ردت فيه على ما وصفته بـ «الاشاعات المغرضة والدعاية الكاذبة لانتصارات وهمية والبيانات المزورة». وكذبت الهيئة البيانين اللذين نسبا الى الجبهة وادعى اولهما تسلم مدني مزراق قائد «جيش الانقاذ» قيادة الجبهة مكان الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج، والثاني الذي هاجم «الجماعة الاسلامية المسلحة» وخص بالذكر الشيخ محمد السعيد الذي أعلن انضمامه للجماعة، وهو الزعيم المعروف بقيادة تيار اسلامي جزائري قوي، ومن الدعاة المشهورين في الجزائر.

وقال القيادي الانقاذي لـ «الحياة» ان الجبهة «لن تصدر أي بيان تهاجم فيه داعية او جماعة تنابذ الطغمة العداء وتعمل على اسقاطها. ولكنها (الجبهة) تنتقد فقط المواقف التي تخالف ما تعتقده وتؤمن به خصوصاً اذا ما خالفت نصاً صريحاً للكتاب والسنّة».

وأشار الى ما نشرته «التبصرة» القريبة من الجبهة والتي تصدر عن «الجالية الجزائرية في بريطانيا» من انتقاد حاد لمسألة «قتل الصبية والنساء واغتصاب السبايا» وما نسب للجماعة المسلحة بانها اجازت ذلك انتقاماً من رجال الحكم. وردت «التبصرة» على ذلك بالتأكيد على تحريم قتل النساء والأطفال واتخاذ سبايا في الصراع الدائر حالياً في الجزائر.

ونفى صدور بيان عن مدني مزراق أمير جيش الانقاذ يتهم فيه الجماعة الاسلامية المسلحة بالارتزاق. وهاجم الجماعة فيه بشدة. وكانت صحف جزائرية نشرت البيان أول من أمس ونسبته الى «التبصرة»، غير ان العدد الأخير من «التبصرة» والصادر في ٢٤ آذار (مارس) الماضي لم يحمل البيان المزعوم.

جدد غداة تجديد الحظر دعوته الى استفتاء باشراف دولي وعربي

السنوسي: الضغوط الدولية يجب أن تركز على عودة الشرعية الدستورية الى ليبيا

□ لندن - «الحياة»:

■ قال الأمير ادريس عبدالله عابد السنوسي ابن عم ملك ليبيا الراحل الذي يعيش في المنفى ان الضغوط الدولية «يجب أن يكون هدفها عودة الشرعية الدستورية الى ليبيا».

واضاف السنوسي في تصريح له امس تعليقاً على تجديد مجلس الامن العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا بسبب قضية لوكربي: «ان حصر هدف العقوبات بتسليم متهمين لا يخدم القضية الليبية وربما قدم خدمات للنظام الذي أراد ان يحصر مأساة ليبيا بقضية العقوبات فقط وايهام الرأي العام بأن المشكلة خارجية فرضتها ظروف التحدي مع الدول الثلاث المعنية بأزمة لوكربي».

وتابع: «ان قضية لوكربي تفصيل بسيط في مسيرة النظام الذي فرض حصاراً على الشعب الليبي ودستوره ومؤسساته وآماله وتقدمه مدة ٢٥ عاماً، ونعتقد أن صورة المواجهة مع الخارج لا تزعج النظام الذي يستخدمها في اطار فرض المزيد من الضغوط والقيود الداخلية».

وتمنى: «ان يتجاوز الضغط الدولي مسألة شخصين الى حدود شعب باكمله، فالمجتمع الدولي مدعو لمناصرة الشعب الليبي في سعيه الى استرداد أبسط حقوقه ممثلة بعودة الشرعية الدستورية والمؤسسات السياسية والحقوق الانسانية والاقتصادية والاجتماعية، اذ لا يجوز، ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين، ان يبقى شعب بكامله أسير الفوضى والتخلف».

وقال: «الشعب الليبي الذي عوقب مدة ٢٥ عاماً لا يحتاج الى مزيد من العقوبات، وعلى المجتمع الدولي ان يركز عقوباته ضد الذين عاقبوا شعباً بأسره».

وجدد دعوته «الى استفتاء الشعب الليبي باشراف مراقبين من الأمم المتحدة والجامعة العربية، فالمسؤولية الدولية كبيرة والمنظمة الدولية التي اعترفت بليبيا وطناً حراً سيداً مستقلاً عليها أن تحترم اعترافها من خلال رفع المأساة عن الليبيين».

وأكد ان الأسرة السنوسية «لم ولن تتخلى عن دورها في الحفاظ على ليبيا على رغم كل ما لحق بهذا الدور من محاولات تشويه، وأكرر انني لا ادعي التحدث باسم العائلة لكن الأمور في ليبيا بدأت تتضح وعاد الناس الى استرجاع مآثر السنوسيين ودورهم التاريخي والحضاري، وهو الدور الذي فشلت كل انحرافات النظام الحالي في تحريفه او النيل منه. ومعلوماتنا الأكيدة أن الليبيين في الشرق والغرب والجنوب والشمال ومجالس القبائل الكريمة يرفضون اليوم المقارنة بين العهدين السابق والحالي على رغم كل الملاحظات التي كانت لديهم وهم يرسلون الى السنوسيين آلاف اشارات التأييد والتعاون».

تغيير سلمي

وعن مشروعه السياسي وما ورد فيه لجهة التشديد على التغيير السلمي واعتبار بعضهم ذلك مهادنة للنظام؟ قال السنوسي: «في العمل السياسي لا يستطيع أحد أن يحتكر الحنكة السياسية ويعتبر ان مشروعه هو الوحيد القادر على التغيير، فهذا غرور يؤدي الى تصلّب ونكران الآخر ويولّد بالتالي احادية التفكير. لقد طرحنا مشروعنا للتغيير والتحديث وقلنا ان الوسيلة سلمية وان المشروع جزء من عملية حوار وهذه العملية خاضعة لآلية الاستجابة والرفض، فاذا كان هناك من استجابة فهي على قاعدة الغاء اللجان الشعبية والقوانين «الثورية»، واعادة الدستور وعودة المؤسسات والقوانين والقضاء والتداول السلمي للسلطة واحترام الانسان الليبي وحقوقه الأساسية واعتقد ان ذلك هو مطلب غالبية الشعب الليبي. اما اذا حصل الرفض فأوراقنا السياسية كثيرة لكننا لا نريد التحرك في الوقت الراهن الا في الاطار الذي يؤمن حداً أكبر من المكاسب وحداً أقل من الخسائر».

طائفة «اوم سنريكيو» رعاها سياسيون

تتمة الصفحة الاولى

وهربوا من المقر.

وثمة شواهد أخرى مماثلة كثيرة لكن ذلك لم يمنع ازدياد عدد المريدين. ويعزو المختصون انتشار نفوذ «اوم سنريكيو» في روسيا الى الفراغ الفكري وغياب الضوابط الأخلاقية في البلد. وحتى انجلاء الصورة قررت محكمة موسكو وقف نشاط «اوم سنريكيو» الى أجل غير مسمى.

اعتقالات لعرب في الفيليبين وباكستان

تتمة الصفحة الاولى

واعلنت الشرطة الفيليبينية انها اعتقلت الجمعة الماضي رجل اعمال باكستانياً يدعى طارق رانا بتهمة العلاقة مع رمزي يوسف.

في غضون ذلك شهدت باكستان حركة مغادرة واسعة للعرب العاملين في المؤسسات الاغاثية الاسلامية في بيشاور. ويأتي هذا التطور في أعقاب حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها الاستخبارات الباكستانية خلال الاسبوع الماضي وشملت مؤسسات اغاثية ومكاتب تابعة للثوار الكشميريين ومقرات الجماعة الاسلامية التي يرأسها القاضي حسين احمد.

واسفرت الحملة عن اعتقال العشرات من العرب والباكستانيين وحملة جنسيات أخرى والتحقيق معهم في قضايا تتعلق بما عرف بـ «شبكة رمزي يوسف».

وبرغم الهدوء الحذر الذي شهدته البلاد منذ يومين، إلا أن مصادر ديبلوماسية مطلعة لا تستبعد ان تشهد الايام المقبلة مزيداً من حملات التصعيد ضد العرب لوضع حد لهذه الظاهرة التي باتت تحظى باهتمام دولي واسع.

وتأتي هذه الحملة في ظل الإعداد للزيارة التي تقوم بها في نهاية هذا الاسبوع بينظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية لواشنطن. وفي هذا الصدد أوضح وكيل وزارة الخارجية الباكستانية نجم الدين شيخ ان دعوة بوتو الغرب الى «دعمها في مواجهة الارهاب الاسلامي تعني تزويد باكستان معلومات حول العناصر الدولية الارهابية المطلوبة» مؤكداً ان المعلومات التي وفرتها الولايات المتحدة حول رمزي يوسف ساهمت في القبض عليه وتسليمه لواشنطن.

وفي القاهرة صرح الدكتور اسامة الباز ان الشيخ عبدالرحمن تمكن من الاقامة في الولايات المتحدة لأنه كان «عميلاً للاستخبارات الأميركية». وقال في تصريح صحافي: «لماذا تعتقدون ان عمر عبدالرحمن موجود في الولايات المتحدة الآن. ان القول بان قنصلية ارتكبت خطأ كذب. لقد حصل على خمس تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة بفضل اتصالاته السابقة مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية». وأضاف: «لا نزال نعاني نتائج حرب افغانستان. كان من الخطأ تحويلها الى حرب دينية (...) كانت تلك المنطقة مليئة بالمقاتلين الذين دربتهم الاستخبارات الأميركية والذين دربوا بدورهم ارهابيين مصريين على ٥٥ اسلوباً مختلفاً على الأقل للقتل».

في مقابل ذلك انتقدت هيئات الاغاثة الاسلامية العاملة في الفيليبين اعتقال العرب الستة. وقال الدكتور نورالدين مسواري رئيس «جبهة تحرير مورو الوطنية» ان تلك الخطوة خطيرة لا سيما اذا لم تتوافر أدلة او اثباتات واعترافات موثقة من المتهمين، وان اعتقال مواطنين عرب يعطي انطباعاً سيئاً عن الفيليبين في العالم الاسلامي والعربي، اضافة الى الشعور المحزن الذي بدأ ينتاب مسلمي منداناو الذين يشعرون بالمرارة ازاء اعتقال اخوانهم من المسلمين العرب الذين يأتون لزيارة بلادهم ويقدمون المساعدات للمجتمع الاسلامي في الفيليبين.

ودانت عضو مجلس الشيوخ الفيليبينية السيدة سانتيتينا رسول في اتصال مع «الحياة» من جدة «اي ارهاب او تخريب يستهدف الكيان الفيليبيني». وقالت: «اننا ندين الارهاب المتخفي باسم الاسلام، لكننا في الوقت نفسه ننبه السلطات الفيليبينية من الاقدام على تجاوزات تطول المواطنين المسلمين الأبرياء». محذرة من ان ممارسة القيود على الهيئات الاسلامية الانسانية في الفيليبين «تلحق اضراراً بالغة بجهود الاغاثة والمساعدة التي تقدم للفقراء من مسلمي جنوب الفيليبين حيث تحتاج الآلاف من المعدمين في منداناو الى مساعدات عاجلة تأثرت بشكل مفزع عقب الاجراءات الأمنية الأخيرة».

هدوء في البحرين بعد مواجهات ليلية

تتمة الصفحة الاولى

موضحاً بان هذا الخط يحتاج الى وقت طويل لاصلاحه والى مبالغ كبيرة قد تصل الى مليون دينار، مشيراً الى ان عملية التخريب في الخط الرئيسي عبر جسر سترة كان يمكن ان تؤدي الى انقطاع التيار الكهربائي عن البحرين بأكملها لو حدثت في فترة الصيف.

واستمرت امس المشاورات بين مجموعات مختلفة من المثقفين ووجهاء القرى ورجال الدين لوضع حد لاعمال العنف في البحرين. وذكرت مصادر مطلعة بان هذه المجموعات «التقت عدداً من كبار المسؤولين في الدولة وأكدوا وجود رغبة اكيدة بانهاء الشغب والعنف من قبل البعض وان المسؤولين ابدوا تفهمهم لهذا التوجه من اجل المحافظة على ارواح المواطنين والممتلكات العامة».

واشارت هذه المصادر الى «ان المراقبين يجمعون على ان وقف اعمال العنف سيكون له الاثر الكبير في انجاح جميع المساعي لتهدئة الامور والنظر بموضوعية الى كل ما يهم المواطن البحريني».

مؤتمر الخرطوم يدعو الى حوار

تتمة الصفحة الاولى

بتشديد الادانة لاسرائيل.

ووصف المشروع المشكلة مع اسرائيل بانها الهمّ الأول للمؤتمر لكنه واجه انتقادات من وفد حزب الله لعدم معارضته بصورة محددة اتفاق أوسلو للحكم الذاتي الفلسطيني.

وركز البيان الختامي على «رفض مشروع التسوية مع الكيان الصهيوني والوقوف في وجه كل صور الاعتراف به والتعامل معه، ودعم القوى العربية والاسلامية التي ترفض الاستسلام للسياسة الاسرائيلية (...) ومن هذا المنطلق يساند المؤتمر بقوة الموقف السوري الرافض لمشروع التسوية» مع اسرائيل. وأعلن المؤتمر تأييده للكفاح المسلح ضد اسرائيل.

وطالب مندوب فلسطيني بادانة الاتفاقات المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل غير ان الترابي رد اثناء تلاوته البيان قائلاً: «قمنا بذلك في الدورة السابقة».

ودعا ممثل «حزب الله» الى تعديل البيان الختامي للنص صراحة على التأييد السياسي للمسلمين في فلسطين وجنوب لبنان. وقال: «لا نريد منكم دعماً عسكرياً او مادياً، نريد دعمكم المعنوي فقط».

وطلب ممثل «جبهة الانقاذ الاسلامية» الجزائرية انور هدام تعديل ما جاء في شأن أزمة الجزائر من مناشدة الحكومة الجزائرية للحوار ودعا الى ان تستبدل بكلمة «الحكومة» عبارة «السلطات الحاكمة لأنها غير شرعية». واضاف هدام رداً على الشيخ عبدالله جاب الله الذي ابدى تخوفه من تدويل الأزمة الجزائرية ان «النظام الحاكم هو الذي دولّها حين استنجد بالحلف الأطلسي لمكافحة ما يسمّيه الارهاب الأصولي».

وقدّم عضو اللجنة المركزية لـ «فتح» السيد هاني الحسن ايضاً تعديلات على البيان منها مطالبة السلطة الفلسطينية بالعمل على الافراج عن المعتقلين من حركات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«الجبهة الشعبية» و«فتح» والتركيز على اعتبار قضية القدس قضية عربية اسلامية وليست قضية فلسطينية فقط. وناشد المؤتمر مساندة صمود سورية ولبنان.

وقرر المؤتمر اجراء حوار مع الغرب وحوار بين المسلمين والمسيحيين وأصحاب الديانات «لوقف الهجمة الغربية على الاسلام والجماعات الاسلامية». وطالب بتحرير ميثاق عالمي، توقع عليه الأطراف كافة وينص على المعاملة الخاصة للأقليات الدينية.

ودان المؤتمر الاعتداء الروسي على الشيشان ودعا الى تشكيل لجنة للوساطة بين الشيشان والحكومة الروسية. وناشد الحكومات الاسلامية «التصالح مع شعوبها والكف عن بسط القوة حتى لا تلجأ الجماعات المعتدى عليها الى حقها المشروع في الجهاد ما يترتب عليه اضرار بالأبرياء وتبديد للطاقات والمال».

واعلن المؤتمر تضامنه مع العراق وليبيا. وثمّن دور فرنسا وروسيا والصين في شأن تخفيف العقوبات على العراق. ودعا الافغان والصوماليين الى حقن الدماء وتجاوز الخلافات الشخصية والقبلية.

واكد المؤتمر مساندته «الأقليات المستضعفة والجماعات الاسلامية المضطهدة في تونس واريتريا وطاجيكستان واذربيجان وكوسوفو وبورما».

ودان المؤتمر في جزء خاص بالنساء الحملة على ارتداء الحجاب في فرنسا ودعا المندوبين الى اقامة فروع للمؤتمر في بلدانهم. واعلن مندوبو اليمن والباكستان استعدادهم لفتح مكاتب غير ان الوفد المصري اعتذر عن امكان فتح مكتب في القاهرة. ووافق الترابي على طرح الاقتراحات الخاصة بالفروع ومكاتب الاتصال في جلسة مغلقة لأعضاء الأمانة العامة للمؤتمر تعقد اليوم في الخرطوم.

تركيا تنوّه بـ «تفهم» أميركا

تتمة الصفحة الاولى

وسئل الجنرال شفيق بر عن موعد سحب القوات التركية من شمال العراق وهل تقام منطقة عازلة فاجاب ان هذه المواضيع تخضع لقرار سياسي.

واعلنت رئاسة الأركان التركية ان ٢٩٥ من مقاتلي حزب العمال و٢٦ جندياً تركياً قتلوا منذ بدء العملية التركية في شمال العراق في ٢٠ آذار (مارس) الماضي. وأكدت جمع ٢٤ جثة لمقاتلين في الحزب وأن «الارهابيين يحاولون التسلل الى المناطق السكانية». واقرت بان الجيش التركي يواصل حملات تفتيش في كل انحاء المنطقة التي توغل فيها. وافادت وكالة «الاناضول» للانباء ان الهلال الأحمر التركي نقل الى دهوك شحنة من المساعدات الانسانية للاكراد العراقيين.

في الوقت ذاته سلم سكان قرية ليلكان في شمال العراق مراسل وكالة «فرانس برس» رسالة تطالب بحمايتهم من تجاوزات الجيش التركي، واكدوا ان جنوداً استولوا على مؤنهم واعتدوا على نساء. واشاروا الى ان عسكريين لوقفوا الخميس الماضي ثلاثة صحافيين في منطقة خواكورك الواقعة في المثلث الحدودي العراقي - التركي - الايراني.

ونقلت صحيفة «مليت» التركية عن زئيف شيف الخبير العسكري الاسرائيلي ان هناك تشابهاً بين العملية العسكرية التركية وما قامت به القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان لجهة عمق منطقة العمليات وعدد القوات ووجود «فراغ سياسي وعسكري» في منطقة التوغل وحض تركيا على الاستفادة من اخطاء القيادة الاسرائيلية في لبنان، ونصح بانسحاب عاجل من العراق تفادياً لمواجهة حرب عصابات. واعتبر ان افضل حل هو اقامة منطقة امنية داخل الأراضي التركية وابقاء منطقة خالية من السكان داخل الأراضي العراقية وفرض اجراءات امنية مشددة على الحدود.

الى ذلك ربط الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال طالباني بين امن الحدود العراقية - التركية وتحقيق مصالحة بين الاتحاد والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني. وقال ممثل الاتحاد في انقرة السيد شازاد صائب لـ «الحياة» ان طالباني بعث برسالة الى وزارة الخارجية التركية يؤكد فيها استعداده لمناقشة العملية العسكرية التركية في شمال العراق.

وتوقع شازاد صائب ان تباشر انقرة «تحركاً في اتجاه اكراد العراق لحل موضوع امن الحدود». وزاد ان حزب بارزاني «مسيطر على منطقة الحدود منذ نشوب الخلاف مع الاتحاد، ونحن نربط تسوية القضية مع تركيا بتحقيق مصالحة بين الحزبين». واعتبر ان هذه المصالحة «مدخل لحماية حدود جيراننا». ودعا الى «جهود اقليمية للدفع في اتجاه المصالحة»، مشيراً الى أن، انقرة «لديها امكانية الضغط على حزب بارزاني».

وفسر ذلك بان «اهم مصدر لتمويل حزب بارزاني هو مركز الخابور الجمركي» على الحدود مع تركيا.

واضاف ان الاتحاد الوطني الكردستاني ابلغ انقرة «احتجاجه على العملية العسكرية التي لا مبرر لها، ودان التجاوزات التي طاولت مدنيين. نحن نقدر ظروف تركيا لكننا لا نؤيد حلاً بهذه الطريقة ولا نقبل بوجود قوات لدولة مجاورة في أراضي العراق». وعن موقف الاتحاد من العمليات التي ينفذها حزب العمال الكردستاني وتعتبرها انقرة وواشنطن عمليات «ارهابية»، قال شازاد صائب: «ندين اي عملية ارهابية من جانب حزب العمال (بزعامة عبدالله اوجلان) او اي دولة. لكننا لا نتدخل في شؤون تركيا ولسنا طرفاً في مشكلة الأكراد لديها». واكد ان حزب طالباني يفصل بين قضية الأكراد العراقيين والأكراد الأتراك «فلكل دولة خصوصياتها، ونحن مشكلتنا في العراق. اما اكراد تركيا فلهم ان يبذلوا جهودهم بطريقة سلمية او بأي طريقة اخرى لحل مشكلتهم مع الحكومة هناك».

ونفى ان يكون الاتحاد سمح بلجوء مقاتلي حزب العمال الى المناطق الخاضعة لسيطرته القريبة من الحدود مع ايران، وذكّر بان الحزب «كان له مقر شبه رسمي في زاخو في عام ١٩٩٠، في ظل وجود السلطة العراقية المركزية».

الجزائر: هدأت معارك عين الدفلى

تتمة الصفحة الاولى

الأعنف من نوعها بين قوات الجيش وقوافل الاسلاميين المسلحة. الحركة في المدينة عادية. لكن وجوه أهلها مكفهرة، تعلوها مسحة من الحزن والقلق.

رئيس البلدية الذي يستقبل زواره في مكتبه لا يخفي انه يعيش «حال رعب على رغم الحراسة المشددة على البلدية». الوقوف أمام اي مؤسسة عمومية يثير الريبة والمتاعب لأي عابر أمام هذه المؤسسات التي يكثر فيها اللونان الأحمر والأبيض. مواطنون كثيرون يجزمون انهم في «حال حرب. اننا نسمع الرصاص ليل نهار». وقال مواطنون تحدثوا الى «الحياة» ان ما شاهدوه خلال الأسبوع الثالث من شهر آذار كان «حرباً حقيقية».

احد المواطنين، يدعى س. احمد، قال انه كان «ينام على هدير الطائرات الآتية من مطار طفراوي في وهران». شاهد عيان آخر يقول: «ان عدد الطائرات التي شاهدتها بلغ ١٢ طائرة مروحية واربع طائرات من نوع ميغ». ويقول آخر انه «شاهد حرائق هائلة في الغابات المجاورة للمدينة، وعشرات سيارات الاسعاف التي لا تتوقف صفاراتها ليل نهار».

وتتضارب الآراء عن عدد القتلى بين الطرفين على رغم ان السلطة سربت معلومات وبدأت برقم ٣٠٠ قتيل، ثم ٦٠٠ قتيل، و١٣٠٠، ووصلت امس الى ٢٨٠٠ قتيل في صفوف الاسلاميين.

ويفسر بعض مواطني المدينة صمت السلطة بما حدث في احدى الثكنات التي كانت مستهدفة من الاسلاميين. ويقول مواطن رفض ذكر اسمه: «انها المرة الاولى تتمرد ثكنة في المنطقة، في مثل هذا الحجم من العدد والعدة». ويضيف شخص آخر: «عدد الجنود في الثكنات عندنا يتراوح ما بين ٢٥٠٠ و٥٠٠٠ جندي غالبيتهم من شباب الخدمة الوطنية».

ويروي آخرون «قصصاً» من «التمرد داخل الثكنة» من الصعب ان يصدقها العقل رغم معلومات عن ان مئات الفارين شوهدوا وهم يتجهون نحو سفوح الجبال.

وقال لـ «الحياة» مصدر مطلع ان التمرد حدث ولكن عدد القتلى لم يعرف، لان الجثث أتت عليها نيران القنابل.

وحاولت «الحياة» ان تتوغل قرب المساحات الشاسعة التي وقعت فيها المعارك فلم تستطع. وقال مواطنون ان قريتين دمرتا اثناء الهجوم. وتعلل المصادر التي تم الاتصال بها في المنطقة تلك بأن «المسلحين اجبروا سكان القريتين على الهجرة وجاؤوا بعائلاتهم وأسرهم اليها».

يوم عين الدفلى ينتهي في حدود الساعة الخامسة، بعد الظهر، وسكانها ينصحون الزوار بعدم مغادرة المدينة، لأنه، بعد هذه الساعات، تتداخل نقاط التفتيش بين الجيش والاسلاميين، ويقولون ان افضل الأوقات لمغادرة المدينة هو ما بين العاشرة صباحاً والثالثة بعد الظهر. فالحركة، في هذه الفترة، تتكثف في الطريق الرابط بين الجزائر ووهران.

كريستوفر: سورية واسرائيل تناقشان

تتمة الصفحة الاولى

الولايات المتحدة، في مقابل اطلاق الأميركيين، لكنه أشار الى ان الرئيس العراقي قد يظهر احترامه للتقاليد الدولية اذا اطلقهما وقد تتحسن سمعته الدولية».

ورفض الوزير الاميركي تأكيد او نفي الانباء التي ذكرت ان سورية مستعدة لاقامة علاقات ديبلوماسية على مستوى منخفض مع اسرائيل قبل ان تنسحب كلياً من مرتفعات الجولان. وقال انه «لا يريد التحدث عن جوهر المفاوضات». لكنه اوضح ان سورية واسرائيل تتفاوضان الآن بجدية حول المسائل الأمنية وهي الأصعب من بين كل المسائل. وأعرب عن ارتياحه لمجرى المفاوضات وقال: «انني متشجع لما اراه من تطور خلال الأسابيع والأيام القليلة الماضية. لكن لا تزال هناك بعض الفجوات» وذكر انها من النوع الذي يمكن سده.

وركز كريستوفر على اهمية تأمين المناخ الملائم لتحقيق التقدم وفي هذا الاطار قال «لقد عملت خلال عطلة الأسبوع لمحاولة تهدئة الوضع الناتج عن سقوط صواريخ الكاتيوشا في شمال اسرائيل».

وزاد كريستوفر ان سورية واسرائيل تتفاوضان على كل المواضيع ومنها توقيت الانسحاب ونسبة ودرجة التطبيع ومدى سرعة اقامة العلاقات الديبلوماسية بينهما. وانهما تركزان الآن على المسائل الامنية وقد حققتا كثيراً من التقدم لجهة تحديد المسائل المطروحة ولسد الفجوات. واعتبر ان عنصر الوقت مهم جداً في المسار السوري - الاسرائيلي وان «الوقت هو الآن» للتوصل الى اتفاق وان المرحلة الحالية حاسمة ذلك انه «اذا لم تتوصلا الى (اتفاق) خلال الاشهر القليلة المقبلة، فسيكون من الصعب (التوصل الى الاتفاق) خصوصاً مع دخول اسرائيل في حلقة الانتخابات».

تشديد العقوبات ضد ايران

وجدد كريستوفر حملته على ايران. ووصفها بانها «دولة ارهابية» تعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط بكل وسيلة. وقال ان المطلوب «اتخاذ موقف قوي ضدهم (الايرانيين)». وبالتالي «تشديد العقوبات» الاقتصادية على طهران، ورفض الدخول في التفاصيل كون الادارة ستراجع سياستها في تجاه ايران الاسبوع المقبل، مشيراً الى ان موقف وزارة الخارجية في عملية المراجعة هو «تشديد» العقوبات ومنع الشركات الاميركية من شراء النفط الايراني وبيعه خارج الولايات المتحدة.

وفي هذا الاطار ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الحملة ضد ايران تزداد حدة في الكونغرس ووزارة الخارجية، وان «ايباك»، وهو اللوبي الاسرائيلي دعا الاسبوع الماضي الى البدء بحملة تؤدي الى تشديد العقوبات الاقتصادية ضد طهران، مؤيداً اقتراح السناتور الفونس داماتو سن قانون يمنع الحكومة الاميركية من التعاطي مع اي شركة اميركية او اجنبية تتعاطى مع ايران.

انفجارات في غزة تقتل ٨

تتمة الصفحة الاولى

مسافة امتار عدة بعيدا عن المنزل وان عدد الجرحى وصل الى ٣٠. وقالت مصادر في المستشفى المركزي في مدينة غزة ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا امس. كما اسفر الانفجار عن تدمير الطبقة الثانية من المنزل الذي يتكون من ثلاث طبقات.

واكدت الشرطة الفلسطينية ان بعض القتلى ينتمي الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، وان بين القتلى عدد من المطاردين من «حماس»، بينهم كمال كحيل، المسؤول عن الجناح العسكري لكتائب «عز الدين القسام». الا ان اي مصدر رسمي لم يؤكد ذلك.

وحتى ساعة متقدمة من مساء امس، كانت الشرطة الفلسطينية وقوات الدفاع المدني تفرض حصارا على المنطقة التي وقع فيها الانفجار، بينما كان خبراء المتفجرات يحاولون تفكيك العبوات الباقية. وقال احد المسؤولين في الشرطة الفلسطينية لـ«الحياة» ان هناك «ثلاث عبوات امكن فعلا تفكيكها».

واعلنت الشرطة الفلسطينية حصول تسرب للغاز السام من المبنى الذي وقع فيه الانفجار، اذ اغمي على ثلاثة من خبراء المتفجرات عندما كانوا يفتشون بين الانقاض اثر استنشاقهم هذه المادة السامة التي لم تحدد طبيعتها. ودعت الشرطة بواسطة مكبرات الصوت الى اخلاء المنطقة، في حين وضع رجال الشرطة اقنعة واقية من الغاز.

الى ذلك، اعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية ان فلسطينيا محتجزا منذ اشهر عدة في سجن غزة المركزي بتهمة «التعاون» مع اسرائيل، قتل بالرصاص اول من امس.

واعربت عن اعتقادها بان اعضاء في جهاز الاستخبارات الفلسطيني متورطون في قتل المحتجز الفلسطيني محمد احمد الجندي (٣٢ عاما) الذي احتجز بعد اتهامه مع ١١ فلسطينيا بـ«التعاون» مع «وحدات خاصة» في الجيش الاسرائيلي لقتل ستة من «صقور فتح» في مخيم جباليا في غزة في آذار (مارس) عام ١٩٩٤ بعد ستة اشهر من التوقيع على اتفاق السلام مع اسرائيل.

وصرح وزير العدل الفلسطيني السيد فريح ابو مدين لوكالة «رويتر» بان «عددا من المحققين الذين يعملون في جهاز الاستخبارات الفلسطيني اخذوا السجين من السجن، ووجد مقتولا في جباليا وهو في حوزتهم وتحت مسؤوليتهم» مشيرا الى انهم «اعتقلوا للتحقيق معهم، وعليهم ان يفسروا كيف قتل».

واوضح ابو مدين امس ان «تصفية المعتقل تخريب على قضية اساسية، اذ كان سيقدم الى المحاكمة في محكمة امن الدولة لتورطه في قتل ستة من صقور فتح ويجب معرفة ما وراء تصفيته لان ذلك يؤثر على مجرى المحاكمة».

وكان ابو مدين صرح في شباط (فبراير) الماضي ان ١٧ شخصا من المشتبه في «تعاونهم» مع اسرائيل سيحاكمون في المحكمة العسكرية الجديدة التابعة للسلطة الفلسطينية، وان هؤلاء الاشخاص اعترفوا بمساعدة الاسرائيليين في قتل رجال «صقور فتح» الستة وعضو في حركة «الجهاد الاسلامي» في حادث منفصل.

وقال مصدر قضائي فلسطيني كبير ان المحتجز الفلسطيني قتل في مكان اطلاق النار على أعضاء «صقور فتح» الستة وامام افراد اسر هؤلاء الضحايا.

واوضح المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة امس ان ثلاثة من افراد الشرطة الفلسطينية اوقفوا اثر هذه المسألة ويجري استجوابهم حاليا.

واوضح القدرة ان قرارات الادانة ستصدر في الايام القريبة المقبلة على الفلسطينيين المتهمين بـ«التعاون» مع اسرائيل والذين سيحاكمون امام محكمة امن الدولة التي اعلن عرفات انشاءها اخيرا.

من جهة اخرى (اب)، اتهم وزير العدل الفلسطيني امس اسرائيل بالتخطيط لاغتيال زعيم اسلامي معارض لعملية السلام وشن حملات عنف اخرى ضد الفلسطينيين.

وقال ابو مدين: «لدينا كل الادلة الضرورية لاثبات ان اسرائيل متورطة في هجمات عنف في غزة» والقى باللائمة على اسرائيل في حادث مقتل زعيم «الجهاد الاسلامي» هاني العابد في حادث انفجار سيارته في مدينة غزة في آب (اغسطس) الماضي.

الأمير نايف: نستقبل الحجاج

تتمة الصفحة الاولى

للطيران المفروض على ليبيا، فاجاب: «نحن نستطيع ان نتكلم عن انفسنا، عن المملكة العربية السعودية. نستقبل أي قادم للحج بأي وسيلة يأتي بها اذا كان مستكملاً الشروط بالنسبة الى التأشيرة واجراءات الحج».

ويعتبر هذا أول رد رسمي سعودي على تصريحات الزعيم الليبي التي ادلى بها الثلثاء الماضي في العيد الـ ٢٥ لجلاء البريطانيين عن ليبيا. كذلك يعتبر الرد السعودي أول رد من جانب الدول العربية المعنية بهذا الأمر والتي يمكن أن تعبر الطائرات الليبية مجالها الجوي.

وكان القذافي ذكر في خطابه انه سيرسل الحجاج الليبيين بالطائرات لتحدي قرارات الحظر الجوي المفروض على ليبيا بسبب ازمة طائرة «بان اميركان» التي سقطت فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

وزير المشتريات الدفاعية البريطاني لـ"الحياة": سنوقع معاهدتين دفاعيتين مع الامارات وقطر

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ اكد وزير الدولة البريطانية لشؤون المشتريات الدفاعية روجر فريمان، في حديث شامل، التزام بريطانيا بالدفاع عن سيادة دول مجلس التعاون الخليجي وامنها واستقلالها.

وقال الوزير فريمان في حديثه ان بريطانيا تراقب بكل الوسائل التحركات العسكرية الايرانية في جزر الامارات، كما انها تراقب تنامي القوة العسكرية الايرانية، وانها لن تتوانى مع حليفاتها عن تكرار الحرب الدفاعية التي خاضتها لتحرير الكويت في حال تعرض اي دولة في الخليج لعدوان عسكري.

وقال الوزير فريمان ان بريطانيا ستوقع معاهدة دفاعية خلال شهرين مع دولة قطر واخرى مع دولة الامارات.

وادلى الوزير فريمان بحديثه بعد ان عاد من دولة الامارات العربية المتحدة حيث اجرى محادثات رسمية مع اركان الحكومة الى جانب ترؤسه وفد بلاده الى «معرض ايدكس ٩٥»، ومن زيارة الى دولة قطر ثم اجتماعات عقدها في لندن مع وزير دفاع قطر الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني الذي يقوم بزيارة رسمية بدعوة من الحكومة البريطانية.

وهذا نص الحديث:

● ما هي طبيعة محادثاتكم الأخيرة مع وزير ولي العهد وزير الدفاع القطري، وهل تناولت موضوع توقيع تعاون دفاعي بين بريطانيا وقطر؟

– عقدت اجتماعات عدة مع وزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وبحثنا في نواح مختلفة لواقع التعاون القائم بين دولتينا.

وسيقوم الوزير القطري نهار غد السبت بزيارة ساوثهامبتون ليشهد حفل تدشين زورق عسكري سريع انتج اخيراً، وهو مخصص لعمليات الاستطلاع والمراقبة.

وسبق للشيخ حمد ان قام بزيارة الى بوفنتن حيث اطلع على نماذج من الدبابة «تشالينجر» وقاد احداها. كما زار ووتن في منطقة لانكشاير حيث تقوم شركة «ايروسبيس» التي تصنع طائرات «هوك» واطلع على طرق الانتاج والمواصفات.

اننا نتطلع من وراء زيارة ولي العهد وزير الدفاع القطري الى بريطانيا الى هدفين رئيسيين، الأول العمل على تعزيز التعاون وتوثيق أواصر الصداقة القائمة بين بلدينا، والثاني التوصل الى اتفاق تعاون دفاعي يشمل أوجه التدريب على استخدام الأسلحة واستيعابها والمشاركة في مناورات عسكرية تدريبية بين وحدات من الجيشين وتحديد الظروف والطرق التي تؤدي مبادرة بريطانيا الى تقديم العون الى قطر في الأوقات المناسبة.

● متى تتوقعون اتخاذ القرار بشأن المعاهدة الدفاعية المشار اليها؟

– أمل بان ننتهي من وضع بنودها خلال الشهرين المقبلين ليجري توقيعها بعدئذ في لندن أو في الدوحة.

واود ان اشير هنا الى حرصنا على اطلاع الاصدقاء في قطر على قدرات صناعتنا العسكرية. وقد اطلعت خلال زيارتي الاخيرة الى قطر، وعن كثب، على كل ما يثير قلق القطريين ومخاوفهم اطلعت منهم على احتياجاتهم العسكرية من معدات وسواها، واستطيع ان أؤكد اننا كنا وما زلنا على استعداد تام لمساعدة دولة قطر، كما نفعل مع الدول الصديقة في المنطقة.

والأدلة على ذلك كثيرة الى جانب وجود عدد من القطريين الذين يتلقون العلوم العسكرية في كلياتنا مثل «ساندهيرست» و«دارتموث» وسواهما.

وقد شملت محادثاتي مع الوزير آل ثاني قضايا التعاون في مجالات أخرى كالعون الذي يمكننا تقديمه اليهم في مجال التعليم المهني على أساس انه بدلاً من ان توفد قطر او دول الخليج الاخرى طلابها الى بريطانيا لتلقي العلوم المهنية عسكرية وغير عسكرية. نقوم نحن بايفاد المدربين في كل الحقول المهنية الى تلك الدول لتعليم الطلاب آخر تطورات العلوم المهنية والتكنولوجية. وهذه بادرة تحقق نفعاً للنساء اللواتي يصعب عليهن الانتقال الى بريطانيا لتلقي هذه العلوم والتدريبات.

● ما هو تقويمك لنتائج اشتراك بريطانيا رسمياً ومن قبل الشركات الخاصة في معرض «ايدكس ٩٥» في دولة الامارات العربية المتحدة، وهل هناك صفقات عقدت ولم يعلن عنها أم ان هناك صفقات قيد الدرس؟

– أولاً أود ان أهنئ دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ محمد بن زايد على تنظيم ذلك المعرض الذي نعتبره واحداً من اهم معارض الأسلحة في العالم. وقد شاركني العارضون البريطانيون الذين بلغ عددهم نحو مئة مؤسسة الراي باهمية المعرض ونجاح تنظيمه.

بعض الشركات البريطانية الصغيرة التي شاركت في المعرض نجحت في اقامة علاقات ايجابية مع مجموعة من ممثلي الحكومات المشاركة ورجال الأعمال. ويؤمل أن تؤدي هذه العلاقات الى توفير فرص عقد صفقات جيدة بين الطرفين في المستقبل.

أما كبريات الشركات البريطانية فليس بامكاننا القول انها توصلت الى عقد صفقات لبيع وشراء الأسلحة، وحال الخلاف على الأسعار من دون نجاح شركة «وستلاند» في عقد صفقة لبيع ١٢ طائرة هليكوبتر وكان ذلك مصدراً لخيبة الأمل.

● ماذا عن محادثاتكم مع المسؤولين في دولة الامارات؟

– تناولت محادثاتي مع حكومة الامارات في أبو ظبي قضايا الأسلحة البريطانية وخصائصها، خصوصاً في حقل الطيران الحربي. كما تطرقنا الى امكانات قيامنا ببيع طائرات «تورنيدو» الى جيش الامارات، ولا يزال للحديث والبحث بقية.

وبحثنا أيضاً في قضايا الأسلحة البحرية والبوارج وقدرات هذه الأنواع. وكانت المحادثات حول كل هذه الأمور ناجحة ومفيدة.

● الى اين وصل البحث مع الامارات في توقيع معاهدة دفاعية مع بريطانيا؟

– لقد تم احراز بعض التقدم على هذا الصعيد الا ان عامل الوقت حال دون توقيع المعاهدة حتى الآن، واتطلع الى العودة قريباً جداً الى أبو ظبي لاكمال البحث والتوقيع.

وعلينا الا ننسى ان انجاز هذا النوع من المحادثات والمعاهدات يحتاج الى وقت.

● المعلومات الرسمية الأميركية اكدت قيام ايران بنقل أسلحة كيماوية الى جزر الامارات الثلاث التي تحتلها. فهل بحثتم في هذه القضية في الامارات وكيف ستتم مواجهة هذه الخطوة؟

– لا شك في ان القلق والاضطراب سيجتاحان اذا تمكنت اي دولة في منطقة الخليج من انتاج او امتلاك أسلحة كيماوية. وقد لمست مدى القلق لدى المسؤولين في كل من دولة الامارات ودولة قطر اللتين زرتهما من هذا الموضوع. وبحثت مع المسؤولين في دولة الامارات في كيفية مساعدتها لمواجهة هذا الخطر كمراقبة التحركات الايرانية في الجزر الثلاث، ومد الامارات بالمعدات اللازمة لاتقاء خطر هذا السلاح. ونحن على كل حال كلنا حرص على مساعدة دولة الامارات في كل الظروف والمحافظة على سيادتها وأمنها عبر اتفاق تعاون عسكري واضح والتخطيط معهم لمواجهة احداث قد تقع.

● هل تستطيع ان تؤكد لنا التقارير الأميركية عن وجود الأسلحة الكيماوية الايرانية في الجزر؟

– لا استطيع ذلك.

● هل لأنك لا تملك مثل هذه المعلومات؟

– بل لأنني افضل عدم التعليق. وأكرر القول اننا في بريطانيا نتفهم قلق دولة الامارات العربية المتحدة على وضع الجزر، وأؤكد تكراراً التزامنا بمساعدة أصدقائنا هناك كما ساعدنا الكويت وبكل جدية وثقة فنحن مع حلفائنا في أميركا وفرنسا نعتبر ان الأمن والسيادة والاستقرار في منطقة الخليج وفي العالم من اكثر القضايا والأهداف اهمية، وهذا هم دول العالم كلها لا نحن فقط.

● يكثر الحديث عن تكديس للسلاح المتطور في ايران وعن قرب امتلاك ايران السلاح النووي، فما هو مدى صحة هذا النوع من التقارير؟

– ان مثل هذه المعلومات سري ولا يمكننا الافصاح عنه الا انه ما من شك في اننا والأصدقاء في الخليج قلقون من تنامي القدرات العسكرية الايرانية، ونراقب هذا الأمر بكل اهتمام عبر افضل وسائل الرقابة التي نمتلكها. وعلينا ان نكون متأكدين من اننا نستطيع دائماً المبادرة الى المساعدة للحؤول دون وقوع اي عدوان مسلح على اي من دول الخليج، وان نكون، اذا ما وقع مثل هذا العدوان، جاهزين وبسرعة للمشاركة في ردعه.

● ما هي اسباب زيارتك المقبلة قريباً الى الكويت؟

– لقد اجتمعت بوزير الدفاع الكويتي منذ أيام في أبو ظبي وقلت له انني اتطلع الى زيارة الكويت لتأكيد التزام بلادي بالدفاع عن سيادة الكويت واستقلالها، وان التزامنا هذا يتجاوز حدود بيع الأسلحة ليشمل كل مجالات التعاون الأخرى. وهذا ما سيدور البحث حوله خلال زيارتي المقبلة.

السعودية تأمل بدعم الاتفاقية الخليجية البناء الأمني لدول مجلس التعاون

□ جدة – «الحياة»:

■ أعربت المملكة العربية السعودية عن أملها بان يدعم توقيع الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون الخليجي «أسس البناء الأمني الشامل لكل دول المجلس ومواطنيها».

وبثت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس بن سعيد وقع امس مرسوماً بالمصادقة على الاتفاقية الخليجية.

واكدت السعودية انها ستعمل على ايداع الاتفاقية بعدما استكملت اجراءات التصديق عليها واعتمادها من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، خلال الأيام المقبلة في الأمانة العامة لمجلس التعاون تنفيذاً للمادة ٤٢ من الاتفاقية.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية في تصريح الى وكالة الانباء السعودية وزعته امس: «بتاريخ ١٤١٥/٦/٢٥هـ وقع وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون، سلطنة عمان، ودولة البحرين، ودولة الامارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، على مشروع الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي تنظم أسس التعاون الأمني بين دول المجلس. واستكمالاً لاجراءات التصديق على هذه الوثيقة عرضت على مجلس الشورى لدرسها وحظيت بالموافقة بموجب قراره الرقم ١٥/٢٩/٣٤ بتاريخ ١٤١٥/١٠/٢٥هـ ثم عرضت على مجلس الوزراء واقرها، واستكملت اجراءات التصديق عليها باعتمادها من مقام خادم الحرمين الشريفين بالمرسوم الملكي الكريم الرقم م/١٣ بتاريخ ١٤١٥/١٠/٢٦هـ. وستعمل المملكة على ايداع هذه الاتفاقية في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال أيام قليلة انفاذاً لمقتضى المادة ٤٢ من الاتفاقية. وتتطلع وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية بارتياح كبير الى المستقبل آملة بان يدعم توقيع الاتفاقية أسس البناء الأمني الشامل لكل دول مجلس التعاون ومواطنيها».

أبو ظبي: المجلس الوطني الاتحادي يعلن تشكيله خلال أيام

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ توقعت مصادر برلمانية في أبو ظبي ان يعلن في غضون أيام تشكيل المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) وسط مؤشرات الى ان المجلس الجديد لن يشهد تغيرات تذكر، مقارنة بالمجلس السابق.

ويتم الاعلان عن تشكيل المجلس الجديد بمرسوم يصدره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وجاءت التوقعات بقرب اعلان تشكيل المجلس بعدما انهت الامارات السبع الأعضاء في الاتحاد تسمية مرشحيها لعضوية المجلس.

واستناداً الى لائحة الأسماء التي قدمت الى وزارة الدولة لشؤون المجلس الأعلى للاتحاد، حافظت ٦ امارات على ممثليها السابقين، فيما غيرت امارة أم القيوين اثنين من ممثليها الأربعة. وبذلك سيحافظ المجلس الجديد على دوره السابق لجهة التشريع والرقابة.

وترجح المصادر ان يعاد انتخاب الحاج بن عبدالله المحيربي ممثل امارة أبو ظبي رئيساً للمجلس في دورته المقبلة التي تستمر عامين، لافتة الى ان المجلس السابق تمكن في ظل رئاسته من تأمين تعاون واسع مع الحكومة، ما ادى الى اقرار عدد من القوانين الاتحادية والبحث في قضايا مهمة مثل أوضاع العمال الأجانب والتركيبة الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية في البلاد.

يذكر ان المحيربي شارك، منذ نهاية الدورة الحالية للمجلس الوطني مطلع شباط (فبراير)، في كثير من المناسبات الرسمية بصفته رئيساً للمجلس.

وتقول المصادر ان انتخاب رئيس المجلس الذي يجري عادة في الجلسة الأولى يتقرر عملياً بالتفاهم بين امارتي أبو ظبي ودبي اللتين تتمثل كل منهما بـ ٨ أعضاء، في مقابل ٦ أعضاء لكل من الشارقة ورأس الخيمة و٤ أعضاء لكل من أم القيوين والفجيرة وعجمان.

وكانت الحكومة علقت بين ١٩٩٠ و١٩٩٣ أعمال المجلس السابق نظراً الى الأوضاع التي سادت عقب الغزو العراقي للكويت. لكن ذلك لم يمنع التعاون بين البرلمان والحكومة التي عمدت في الجلسة الأخيرة للمجلس السابق الى توجيه الثناء والتقدير لأعضائه، خصوصاً لجهة تعاونهم معها في كل ما طرح أمامهم من قضايا.

تقرير لصحيفة "صنداي تايمز" يرجح اغتياله في اثينا

اختفاء خبير نووي عراقي كشف وثائق عن تسلح بغداد

□ لندن – «الحياة»:

■ افادت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان خبيراً نووياً عراقياً اختفى في اليونان في ظروف غامضة بعدما حاول افشاء معلومات عن برنامج تسلح نووي استطاع العراق اخفاءه عن مفتشي الامم المتحدة بعد حرب الخليج.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر أمنية في الشرق الاوسط» ان الخبير خضر عبدالعباس حمزة «خطف ويرجح انه اغتيل على يد وحدة تابعة للاستخبارات العراقية». واشارت الى «ادلة على تواطؤ السفارة العراقية في اثينا في تنفيذ العملية».

وكان حمزة يعمل قبل هروبه من بغداد الى المنطقة الكردية في شمال العراق في آب (اغسطس) الماضي، في المركز الرئيسي للطاقة النووية الذي يديره حسين كامل زوج ابنة الرئيس صدام حسين. وذكرت المصادر انه التقى في صلاح الدين شمال العراق اللواء وفيق السامرائي المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية الذي انضم الى صفوف المعارضة أخيراً.

وكشفت الصحيفة ان حمزة اجرى معها اتصالاً هاتفياً سريعاً من اثينا مؤكداً انه يريد تقديم معلومات عن البرنامج النووي العراقي. وارسل حمزة في وقت لاحق بواسطة الفاكس وثيقتين وملخصاً لما لديه من وثائق أخرى تقع في ٥٠ صفحة لنشر تفاصيل عن البرنامج النووي السري العراقي، لكنه رفض كشف عنوانه او مقابلة اي صحافي، وتلمح الوثائق التي يرجع تاريخها الى أيار (مايو) ١٩٩٤ الى ان العمل لا يزال مستمراً لتطوير أسلحة نووية عراقية في تحد لقرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧.

وأبلغت زوجة حمزة الصحيفة انه اختفى في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي عندما خرج للاتصال مجدداً بالصحيفة بعد يومين من ارسال الوثائق بالفاكس. وذكرت انها احرقت الوثائق.

ونسبت الصحيفة الى مصادر أمنية ان السفير العراقي في اثينا عصام سعود خليل، الذي يشغل أيضاً منصب الملحق العسكري، استدعي الى بغداد مباشرة بعد اختفاء حمزة لتقديم تقرير كامل عن العملية ولئلا يصبح هدفاً لهجمات انتقامية.

وكانت صحيفة «اندبندنت» البريطانية نشرت في آذار (مارس) الماضي، استناداً الى «مصدر عراقي في قبرص»، تقريراً عن اختفاء عالم نووي عراقي في اثينا بعدما سرّب «معلومات مهمة» عن البرنامج النووي العراقي الى السامرائي.

وكتبت «صنداي تايمز» ان مؤيد حسن ناجي الجنابي، وهو ايضاً خبير نووي عراقي كان يريد الحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا او الولايات المتحدة، اغتيل في عمان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢.

سورية قلقة من التوغل التركي في شمال العراق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ ذكرت مصادر رسمية سورية أمس ان وزير الخارجية التركي اردال اينونو اجرى مساء السبت اتصالاً هاتفياً بنظيره السوري السيد فاروق الشرع. وقالت مصادر ديبلوماسية تركية لـ «الحياة» ان العملية العسكرية التركية في شمال العراق ستنتهي «في غضون اسبوعين بعد اقامة منطقة أمنية ونشر دوريات أمنية، تضم قوات تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) على الحدود العراقية – التركية.

وافادت المصادر السورية الرسمية ان الوزير التركي اوضح للشرع «موقف بلاده من الشكوك المحيطة بالعملية العسكرية في شمال العراق» واكد ان العملية «لا تستهدف المساس بسلامة الأراضي العراقية ووحدتها وانها محدودة في هدفها ومدتها». وتابعت ان اينونو «اعرب عن تفهمه قلق سورية مما يحدث وتمسكها بالحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وانهاء العمليات بأسرع وقت».

واكدت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» تمسك دمشق بـ «وحدة أراضي العراق وسلامة شعبه»، واشارت الى الاجتماعات التي عقدت بين وزراء خارجية سورية وتركيا وايران لتأكيد هذه النقطة في اطار الحرص على وحدة أراضي العراق وعدم تقسيمه. وكان الوزراء عقدوا اجتماعهم الخامس في دمشق في آب (اغسطس) الماضي.

واوضحت المصادر الديبلوماسية التركية لـ «الحياة» ان المستشار الأول في السفارة التركية في دمشق حسني غورجان تورك اوغلو زار وزارة الخارجية السورية بعد قليل من بدء التوغل التركي وأبلغ المسؤولين «اهداف العملية وتطورات الوضع».

وقال اوغلو لـ «الحياة»: «ابلغنا الجانب السوري ان هدفنا محدد في العملية، وهو ضرب قوات حزب العمال الكردستاني». واشارت الى ان القوات التركية ستنسحب من شمال العراقي في غضون اسبوعين بعد «معرفة طبيعة الترتيبات في الشمال والتأكد من انتهاء قوات حزب العمال».

المعارضة الأردنية تدين "الغزو" التركي

■ عمان – رويتر – هاجمت أحزاب المعارضة الأردنية العملية العسكرية التركية في شمال العراق واتهمت واشنطن بتأييدها. واعتبرت ان العملية تشكل انتهاكاً لسيادة العراق وتعرض ايران وسورية للخطر.

وأكدت أحزاب المعارضة الأردنية الـ ١١ في بيان أرسلته الى وكالة «رويتر» أدانتها «الغزو التركي لشمال العراق» و«اللجوء الى العنف والقتل لحل مشكلة أكراد تركيا».

وطالبت بانسحاب القوات التركية من الأراضي العراقية «لأن بقاءها يشكل خطراً على وحدة العراق ووحدة شعبه». وشددت على ان «هذا الغزو يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان، حيث يقتل الأبرياء والمواطنون العزل برصاص الجيش التركي وصواريخه».

لجنة برلمانية كويتية تحذر الحكومة من مضاعفات الخلاف على مراسيم

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ دعا رئيس اللجنة الاشتراعية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي النائب حمد الجوعان الحكومة الى التراجع عن قرارها باللجوء الى المحكمة الدستورية للفصل في تفسير المادة ٧١ من الدستور الكويتي، وحذر من أن عدم حل الخلاف على هذه المادة بالحكمة سيؤثر في بناء السلطة السياسية الكويتية كما رسمها الدستور.

وكانت الحكومة أعلنت الاسبوع الماضي انها ستطلب من المحكمة الدستورية تفسير هذه المادة لان خلافات عدة نشأت بينها وبين مجلس الأمة بسبب التباين في فهمها.

وتنظم المادة ٧١ اصدار القوانين بمراسيم اميرية في غياب مجلس الأمة، وترى الحكومة ان هذه المراسيم لا تحتاج الى مصادقة المجلس فيما يرى بعض النواب ضرورة المصادقة.

وصرح النائب الجوعان الى الصحافيين امس بان اللجنة الاشتراعية البرلمانية ستعقد السبت المقبل اجتماعاً طارئاً لتتخذ قراراً في شأن المسعى الحكومي الأخير. وحض الحكومة على التراجع عن مطالبتها المحكمة بحسم الخلاف، مشيراً الى أن هناك «جوانب سياسية وقانونية تحيط بموضوع المراسيم تجعله أمراً شائكاً إذا لم يعالج بالحكمة الكافية من الحكومة والمجلس والقضاء قد يؤثر في بناء السلطة السياسية كما رسمها الدستور، او بعبارة أخرى في نظام الحكم».

واضاف الجوعان ان «الحكومة رأت الوجه المشرق للقمر ولم تر الوجه المظلم الذي لا نستطيع أن نراه لكنه موجود». وطلب منها «التأني والصبر بل التراجع عن طلب تفسير المادة ٧١ لأن نتيجة ذلك آثار مستقبلية لا نعلم ماذا ستؤدي اليه».

ونوه بأن الحكومة قبلت في عام ١٩٨١ التراجع عن مسعى مماثل عندما طلبت من المحكمة الدستورية بت مدى الزامية المذكرة التفسيرية للدستور «لكنها تراجعت بعد التوصل الى صيغة توفيقية مع مجلس الأمة».

وحذر من أن تكون «الفتوى القانونية التي قدمت للحكومة في (موضوع) المراسيم من نوع الفتوى التي قدمت لها عند (قرارها) اغلاق صحيفة الأنباء»، وهو قرار تبين انه يستند الى قانون الغي خلال الثمانينات.

رئيس هنغاريا في الكويت

■ الكويت – أ ف ب – وصل رئيس هنغاريا ارباد غونس بعد ظهر أمس الى الكويت آتياً من دولة الامارات في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الكويتيين وفي مقدمهم أمير الدولة الشيخ جابر الأحمد الصباح.

ويرافق الرئيس الهنغاري وفد من رجال الأعمال يضم ٢٦ من مديري كبرى الشركات في المجالات المختلفة. وكان غونس زار الامارات لمدة خمسة أيام التقى خلالها رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكبار المسؤولين.

النيابة تملك أدلة على اتهام "الاخوان"

نقيب الأطباء المصريين ينفي تورط لجنة الاغاثة بمخالفة القانون

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ في تطور جديد للأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، دخلت نقابة الاطباء طرفاً في الأزمة، إذ أصدر الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء، وهو ينتمي الى الحزب الوطني الحاكم، بياناً امس نفى فيه تورط اي من أعضاء لجنة الاغاثة الانسانية التابعة للنقابة في أعمال تخالف القانون.

وكانت السلطات المصرية اعلنت الخميس الماضي انها كشفت «مخططاً ارهابياً أعده خمسة من قادة «الاخوان» من العاملين في لجنة الاغاثة يقوم على تسفير عناصر من الجماعة الى الخارج لتلقي تدريبات عسكرية والعودة الى مصر لتنفيذ «عمليات ارهابية». واعتقلت الشرطة على ذمة التحقيق اربعة من العاملين في اللجنة هم: مصطفى درويش وحسين الشرقاوي وانور التركي وجمعة عبدالعاطي، واصدرت النيابة العامة قراراً باعتقال الدكتور اشرف عبدالغفار عضو مجلس نقابة الاطباء الموجود خارج مصر.

وقال الدكتور حمدي السيد في بيانه «ان نقابة الاطباء في مصر تفخر بالانجاز الانساني والحضاري الذي تقوم به لجنة الاغاثة الانسانية على مدى سنوات عملها الطويلة والذي شهدت به كل الهيئات في المحافل الدولية والدول المعنية ومن بينها كبار المسؤولين في البوسنة – الهرسك واعضاء الحكومة اليمنية والمسؤولين في الجامعة العربية والمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وسفراء مصر في الخارج، وكذلك تفخر بدور اللجنة في الصومال واليمن والبوسنة – الهرسك فضلاً عن الدور البارز للجنة في الكوارث الداخلية لضحايا الزلزال والسيول وكارثة زاوية عبدالقادر وكارثة المقطم وغيرها». واكد البيان ان اللجنة لم تقم باي عمل خارج النشاط الاغاثي «وليس صحيحاً ما تردد من ان اللجنة كانت معبرا لدعم الارهاب او التدريب العسكري لان موقف النقابة كان ولا يزال هو الحفاظ على امن الوطن واستقراره، ونبذ الارهاب وتوظيف امكانات المهنة في خدمة المواطنين ودعم العمل الانساني في كل مكان». ودان البيان «كل المحاولات التي تبذل لتشويه السجل الناصع للجنة الاغاثة على المستوى المحلي والقومي والذي كان يقدم دائما باسم مصر».

واعلن الدكتور اشرف ابو زيد مدير لجنة الاغاثة الانسانية في نقابة الاطباء ان اللجنة ستعقد مؤتمراً صحافياً اليوم في مقر النقابة «لتوضيح الصورة وإجلاء الحقائق حول ما نشر في الصحف من اتهامات للجنة ومحاولات تشويه صورتها».

وواصلت نيابة امن الدولة العليا امس التحقيق مع قادة «الاخوان» الاربعة ووجهت إليهم تهم «ادارة تنظيم سري مسلح يسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة. وكان الارهاب من الوسائل المستخدمة لتحقيق ذلك وحيازة مطبوعات وشرائط فيديو وديسكات كومبيوتر ومنشورات تحوي عبارات مناهضة لنظام الحكم في البلاد وتلقي اموال من دول اجنبية للاضرار بالمصالح القومية للبلاد وتلقي تدريبات عسكرية لدى دول اجنبية من دون اذن من السلطات المصرية». وعلم من مصادر قضائية ان التحقيقات تركزت على «مواجهة المتهمين بالتحريات والمعلومات الواردة للنيابة من جهاز مباحث امن الدولة ومواجهتهم بالمضبوطات التي تم التحفظ عليها عقب القاء القبض عليهم». كذلك اطلعت النيابة على تقرير قدمه الجهاز المركزي للمحاسبة حول مخالفات مالية ارتكبها اعضاء لجنة الاغاثة في نقابة الاطباء.

وذكر التقرير ان اللجنة كانت تتلقى التبرعات المالية والعينية مخترقة بذلك قراراً حكومياً يمنع الجهات غير الرسمية من الحصول على تبرعات الا بعد الحصول على موافقة رسمية بذلك. واشار الى ان قيمة التبرعات التي اثبتت في دفاتر لجنة الاغاثة بلغت اكثر من مليوني جنيه، وتبين ان ما تم تحويله الى الخارج عبر احد المصارف الاسلامية تجاوز مليوني جنيه اخرى اضافة الى نحو ٥٠ الف دولار صرفت كبدل سفر للعاملين في هيئة الاغاثة.

واوضحت المصادر ان التحقيقات كشفت الجوانب الآتية:

– ان التدريبات المقررة لاعضاء هذا الجناح تتمثل في التلقين الايديولوجي لفكر جماعة «الاخوان المسلمين» والتدريب على الاسلحة (الكلاشنيكوف) وعلى بعض المجالات الاستخبارية والمتعلقة بجمع المعلومات والتحرك السري.

– ان هناك اكثر من محطة تم اعدادها واستثمارها في دول اوربية لتسفير اعضاء هذا الجناح تحت غطاء تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية ورعاية الايتام والارامل من مسلمي البوسنة – الهرسك.

– ان هذا التحرك تم تصعيده وتحويله من الجانب النظري والتحضيري الى الجانب العملي بعد توجيه ضربة أمنية الى نقابة الاطباء.

وتنظر نيابة امن الدولة العليا اليوم وغدا في امر تمديد الاعتقال لـ ٢٥ قياديا بارزا لـ «الاخوان» على راسهم الدكتور عصام العريان. ومن المتوقع ان تصدر النيابة قرارا بتمديد اعتقال المتهمين في ضوء التحقيقات الجارية مع الاربعة العاملين في لجنة الاغاثة. وكانت اجهزة الامن قبضت على العريان و٢٤ آخرين في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

مبارك المهدي: المعارضة تعد لاسقاط البشير وتشكيل قيادة موحدة

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد مسؤول العمل الخارجي في حزب الأمة السوداني المعارض وزير الداخلية السابق السيد مبارك المهدي ان قوى المعارضة السودانية نجحت في حل الخلافات التي عطلت عملها الموحد خلال العامين الماضيين وانها «تتجه نحو وحدة حقيقية بعد توحيد المعارضة في الشمال والجنوب بتوقيع اتفاقي شقدم واسمرا، وتوسيع قاعدة الاتفاق بين الأطراف» الشمالية.

اتفاقات

واوضح المهدي في تصريحات الى «الحياة» امس عقب لقاءات عدة مع قادة المعارضة ان حزبه توصل الى اتفاقات مع الحزب الشيوعي السوداني وتنظيم «القيادة الشرعية للجيش»، وشكل لجنتي تنسيق معهما اضافة الى لجنة ثالثة مع الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض.

واشار الى ان هذه اللجان كلفت مهمات «تطوير العلاقات بين القوى السياسية وتقريب وجهات نظرها في قضايا برنامج تصعيد النضال ووحدة قيادة العمل المعارض في الخارج».

وتابع ان اللقاءات «حققت اتفاقاً بين الأطراف على الاسراع بعقد مؤتمر المعارضة الذي دعا اليه (زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان) العقيد جون قرنق».

واوضح ان القوى السياسية السودانية اتفقت على تشكيل لجنة تحضر للمؤتمر تضم لجنة شكلها قرنق وممثلين للأحزاب المشاركة في التجمع الوطني الديموقراطي وشخصيات وطنية.

وتناقش اللجنة التحضيرية للمؤتمر هذا الأسبوع جدول أعمال اقترحه قرنق ومواضيع اخرى. وكان قرنق اقترح في رسالة وجهها الى قادة المعارضة عقد مؤتمر يبحث في «تحديد آليات واضحة لتكثيف النضال من اجل اسقاط الحكم ووضع برامج ممكنة التنفيذ في مدى زمني محدد، وتوزيع الأدوار بين فصائل المعارضة في هذا الصدد، وتحديد الخطوط الفاصلة بين العمل العسكري المدني والعمل الداخلي والخارجي، وتأكيد الاتفاق على واجبات الفترة الانتقالية (التي تعقب اسقاط النظام) ومداها الزمني واكمال الاتفاق على القضايا المعلقة، وتحديد طبيعة العمل الخارجي والاتفاق على صيغة مناسبة لادارته، والاتفاق على الوسائل المناسبة لتصعيد النضال المسلح حتى لا تنفرد به جهة، وحسم موضوع مشاركة النقابات في التجمع».

«جدول اعمال واحد»

وقال المهدي رداً على سؤال عن الخلط الحادث بين المؤتمر الخامس للتجمع ومؤتمر القادة الذي دعا اليه قرنق ان «الاثنين يناقشان جدول أعمال واحداً وأهدافهما غير متناقضة، وهي

أولاً: التوصل الى برنامج موحد لحكم السودان في المستقبل.

ثانياً: الاتفاق على برنامج لتصعيد النضال.

ثالثاً: الاتفاق على قيادة موحدة للمعارضة في المرحلة المقبلة».

وينتظر ان تعقد اللجنة التحضيرية اجتماعها الاول اليوم تحت رعاية رئيس الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني.

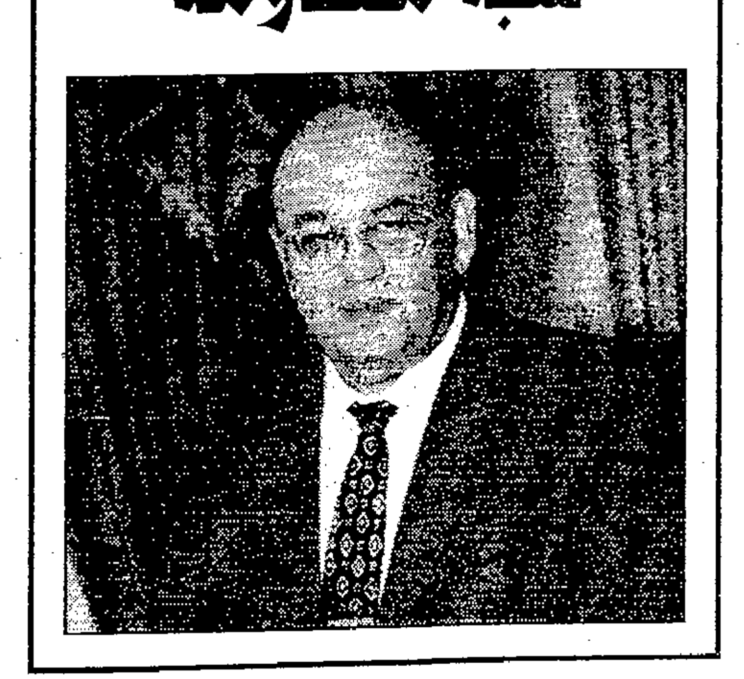
الوسط هذا الاسبوع



أحمد جبريل لـ «الوسط»: عرفات فرَّ من معركة الكرامة وجماعات «ابو العباس» نهبت أسواق بيروت

- كنا وحدنا في حرب الفنادق واسألوا غيرنا عن سرقة البنك البريطاني
- ذهبت الى ليبيا للتضليل... وانطلقت عملية الطائرات الشراعية
- أنا دربت ابو عمار في دمشق وعلاقتي بايران حميمة

غازي القصيبي في حوار مع «الوسط»: مفهوم «التطبيع» ينطوي على مفارقة وامكانات التعايش الحضاري مع اسرائيل شبه معدومة



الحكومة الكويتية تستنجد بالمحكمة الدستورية والنواب يتخوفون من حل البرلمان

تطوير النفط الايراني ممنوع على الاميركيين

خطة طهران: انشاء مصالح اقتصادية اقليمية لمنع الضربة العسكرية الأميركية

أحد المسؤولين في النظام العراقي بالأمس معارض اليوم

اللواء وفيق السامرائي لـ «الوسط»: نحن في بغداد بعد ٣ أشهر

الطائفة الدرزية في لبنان: ثنائية الزعامة وهواجس الأقلية

مصر: الأقباط لمن يقترعون في الانتخابات؟

تجار السلاح يتبارون في أبو ظبي

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

المعركة على القدس (٢ من ٢)

المدينة تتوسع والاحياء العربية تضمحل

سمير جريس *

■ نشأ مصطلح «القدس العظمى» مع تزايد شهية التوسع والضم بعد ان «ضمت» اسرائيل المناطق التي ضمتها نتيجة حرب ١٩٦٧ وبنت عليها أسواراً من الاحياء الاستيطانية ادت الى تفتيت الوجود العربي ومنعه من الاتساع بل وتقليصه.

وبعكس الضم «القانوني» و«الرسمي» لمناطق «القدس الكبرى الموحدة» يقوم مشروع «القدس العظمى» على سلسلة طويلة من عمليات الربط منذ سنين بين القدس ومحيطها، اذ اصبحت مستوطنات كثيرة في هذه المنطقة، يهودية كانت ام عربية، احياء تابعة للقدس، بما يشبه الضم الواقعي (de facto)، ويتم ذلك بوتيرة تشبه السباق مع الزمن ومن خلال هدف اسرائيلي واضح - لا يكلف احداً منهم نفسه عناء التمويه عليه - بجعل هذه المنطقة جزءاً من القدس ضمن اية تسوية مستقبلية مع الفلسطينيين، طال الانتظار لذلك ام قصر.

وعليه فليس المقصود، حتى الآن، فرض القانون الاسرائيلي على المناطق الواقعة خارج «القدس الكبرى الموحدة» كما فعلت اسرائيل سنة ١٩٦٧، الامر الذي يثير اشكالات دولية وسياسية، بل اللجوء الى الانظمة والاوامر التي هدفها تعزيز الروابط المادية والعملية بين القدس ومحيطها، خصوصاً الروابط مع المستوطنات اليهودية في هذه المناطق، تلك التي اقيمت حتى الآن وتلك التي يجري تعزيزها وتوسيعها من دون توقف.

ولم تحدد حكومة رابين مساحة اراضي القدس العظمى رسمياً، خلافاً لمبدأ السيادة على الضفة الغربية باسرها، وهو المبدأ الذي تمسكت به حكومة حزب ليكود ابان حكمه. فان الائتلاف العمالي الذي يقوده رابين يضع اولويات استيطانية تعكس رؤية اكثر تحديداً لحدود اسرائيل، ولو مرحلياً، ولكن بدرجة مماثلة من العزم. وهذه الرؤية الاكثر تحديداً مع ما يواكبها من تقدم الزمن نحو مفاوضات الوضع النهائي مع منظمة التحرير الفلسطينية، اضفت شعوراً بالالحاح على برنامج طموح ومتسع يهدف الى الضم الفعلي للمنطقة الواقعة بين رام الله والخليل واريحا وجعلها منطقة يتم فيها خلق الحقائق على الارض بهدف تعزيز وتمتين سيطرة اسرائيل الدائمة على القدس.

وكانت آخر مخططات التعزيز في الاطار المذكور الخطة المعلنة يوم ١٩٩٥/١/٢٠ باقامة ٢٢٨٠ وحدة اسكان في معاليه ادوميم و١٣٠٠ في غفعات زئيف و١٤٦٦ في بيتار و٤٠٠ في كريات سيفر.

وتترافق هذه المخططات الاستيطانية مع حملة مصادرات جديدة للأراضي العربية. فبناء على نشرة (Palestine Report) الصادرة في القدس، قامت السلطات الاسرائيلية منذ اتفاق أوسلو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بمصادرة ٢٦٣٨٢ فداناً من الاراضي الفلسطينية تحت ذريعة «مناطق عسكرية مغلقة»، و٤٢٩٥ فداناً لتوسيع المستوطنات و٢٩٨٤ فداناً لشق شوارع للمستوطنات، و٢٩٥٠ فداناً كمحميات طبيعية. وبناء على التقديرات فان ٧٩ في المئة من الاراضي في المنطقة المسماة القدس العظمى اصبحت بايدي الاسرائيليين.

واشار ملخص نشرته صحيفة (Jerusalem Post) الاسرائيلية الى ان عدد المستوطنين في الضفة والقطاع سيصل الى ٢٥٠,٠٠٠ مستوطن سنة ٢٠١٠، وان نسبة كبيرة من مستوطني الضفة الغربية سيقطنون في ضواحي القدس مثل معاليه ادوميم (عدد سكانها حالياً ١٧,٠٠٠ والعدد المخطط له ٦٠,٠٠٠)، وبسغات زئيف (العدد الحالي ٢٩,٠٠٠ والمخطط له ٧٠,٠٠٠)، وبيتار (العدد الحالي ٨٠٠ والمخطط له ٦٠,٠٠٠ بحلول سنة ٢٠٠٠).

وفي اطار الضم الواقعي جرت في الاشهر الاخيرة مباحثات سرية بين هيئات حكومية مختلفة للقيام بـ «ضم اداري» لاجزاء من المناطق المحيطة بالقدس الى دولة اسرائيل، بواسطة اوامر وتنظيمات تعزز بصورة عملية العلاقة بين المدينة والمستوطنات المحيطة بها.

على هذه الخلفية صدر حديثاً قرار من قائد المنطقة الوسطى يتم بموجبه توسيع حدود معاليه ادوميم غرباً باتجاه القدس، بشكل تتلاحم فيه هذه المستوطنة عملياً مع القدس. وهناك خطط مماثلة من الشمال في منطقة غفعات زئيف. ويبدو ان خطة شارون بربط المستوطنات المحيطة بالقدس التي سماها بـ «النجوم» قد بدأت تتحقق.

وفي هذا الاطار ايضاً اصبحت معظم شبكات البنية التحتية - المياه، الكهرباء، المجاري، الهاتف والطرق - تربط حالياً بين القدس ومحيطها. فعلى سبيل المثال اصبح مشروع مياه مدينة بيت لحم الفلسطينية وشبكات المياه لقرى عربية اخرى شرق حدود بلدية القدس مربوطة هي الاخرى بشبكة القدس. كذلك الامر مع مدينة رام الله التي تشتري مياهها من بلدية القدس.

كذلك جرى ربط شبكات المجاري بين بيت ساحور وبيت لحم والقدس. وهناك ارتباط آخر بين شبكة كهرباء القدس الشرقية وشركة الكهرباء الاسرائيلية. وهناك سلسلة اخرى من الروابط اذ ان حوالى ثلث عمال الضفة الغربية العاملين في اسرائيل يعملون في منطقة القدس و٨٥ في المئة من المرضى المتوجهين الى المستشفيات الاسرائيلية يأتون الى مستشفيات القدس، الى سلسلة اخرى طويلة من الروابط التجارية والاقتصادية وغيرها، اذ يمكن القول انه لم تعد هناك حالياً خطوط فاصلة بين القدس ومحيطها.

ويتضح ان البناء الحكومي باكمله، بما في ذلك شق الطرق، الذي جرى خلال السنتين الاخيرتين، منذ اقامة حكومة رابين، قد تم بعلم من رابين وبالتنسيق الكامل معه. كذلك اتخذت حكومته قراراً سنة ١٩٩٣ يعطي الاولوية للبناء في هذه المنطقة.

ويحذر الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض في محادثات السلام في واشنطن، الدكتور حيدر عبدالشافي، من انه «في غضون سنتين او ثلاث ربما يكون الوقت قد فات لاقامة دولة فلسطينية، بسبب الاستمرار في سياسة اقامة المستوطنات حول القدس».

ويتضح ايضاً ان اسرائيل تنتهج في ما يتعلق بالقدس السياسة نفسها التي اتبعتها في اقامة وتوسيع الكيان الاسرائيلي ككل. فمثلما لم ترسم حدوداً نهائية للدولة، منطلقة من حدود ١٩٤٧ (قرار التقسيم) كرأس جسر «شرعي» لها، كذلك انطلقت من حدود القدس لعام ١٩٤٨ فعام ١٩٦٧ وما تلاه، منتقلة من مرحلة خلق الوقائع الى مرحلة تثبيتها.

بالتوازي مع ذلك، لا تزال اسرائيل تنتهج السياسة ذاتها تجاه الوجود العربي الفلسطيني الهادفة الى تفتيته وتصفيته. ومن ثوابت السياسة الاسرائيلية في هذا المجال الاستيلاء على الأراضي، والتهجير القسري، والسيطرة على المياه والمصادر الطبيعية الاخرى، وعرقلة البناء، وهدم المنازل والقمع السافر، اي باختصار كل ما من شأنه المساهمة في تقليص الوجود العربي.

وكمثال على ذلك نشير الى الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة ضد بيت الشرق الذي اصبح في نظر الكثير من الحكومات مقر السلطة الفلسطينية، والى الموقف الاسرائيلي من «المجلس الوطني للقدس - فلسطين» الذي تقوم لجنة تشكلت بمبادرة فيصل الحسيني الى اقامته، ليكون بمثابة مجلس بلدي بدوائره كافة لخدمة السكان العرب.

وتدل المقاطع الآتية من وصف للوضع في القدس للصحافية ميخال بليغ نشرته هآرتس في ١٩٩٤/٦/٣ على بعض نتائج السياسات الاسرائيلية تجاه القدس اذ تقول: «عندما يحل الظلام، تنطوي تلك الاحياء (العربية) على نفسها اكثر، فاضواء المساكن القريبة جداً من بعضها البعض، واعمدة الاضاءة المنتصبة بانتظام في شوارع نفي يعقوب وبسغات زئيف، وتالبيوت - مزراح، وغيلو وراموت تطل على جزر شبه معتمة: شعفاط، وعنبتا، والسواحرة، والرام، وسلوان وبيت صفافا... وعندما تعج طرق المارة في حي نحلات شفعاء بالمتنزهين... تفرغ الطرق في الاحياء العربية، داخل الاسوار وخارجها، من الناس. وتبدو صورة المركز التجاري في شرق القدس، حول شارع صلاح الدين، اشبه بمخيم لاجئين يخضع لحظر التجول: الشبابيك محكمة الاغلاق، والفنادق شبه معتمة، وشعارات الانتفاضة مكتوبة بالاسود على كل حائط، ودور السينما مغلقة... هذه هي القدس (العربية) التي لا شبه بينها وبين «العاصمة الابدية الموحدة»... مدينة يشطرها الخوف والتمييز والغربة المطلقة الى شطرين».

وتمضي الصحافية الى القول: «في القدس، هناك مدينتان متجاورتان: في احداهما تقام بوتيرة لا مثيل لها في جميع انحاء اسرائيل احياء جديدة وآلاف الوحدات السكنية، وتنفق استثمارات طائلة في البنى التحتية: طرق وحدائق عامة، وانارة شوارع، ومراكز للشراء، ومناطق صناعية وتجارية. ومنذ سنة ١٩٦٧ بنيت ٦٠ الف وحدة سكنية لليهود في المناطق التي ضمت للمدينة. وهناك حالياً عشرة آلاف وحدة اخرى في مراحل البناء. وفي الجانب الآخر هناك مدينة اخرى من الصعب اعتبارها مدينة. وهي مؤلفة من جيوب معزولة، ذات طابع قروي ترابي: منازل من طبقة واحدة او من طبقتين، والأرصفة لا وجود لها تقريباً، والكثير من الطرق غير معبد اصلاً، ومصابيح الانارة في الشوارع قليلة ومعظمها لا يعمل، وهناك مكعب واحد لتجميع النفايات لكل عدة شوارع، ولا وجود للملاعب والحدائق العامة... ومعظم الأراضي التي ضمت الى القدس سنة ١٩٦٧ (٧٢ الف دونم) كانت اراضي لقرى تحولت رغماً عنها الى جزء من المدينة... وجرى بناء عشرات آلاف الوحدات السكنية عليها لليهود... الى ذلك تم تجميد اعمال البناء في ما مساحته ٣٥ الف دونم من الأراضي التي تعود ملكيتها الى عرب في القدس الشرقية...

«ولغرب القدس خرائط هيكلية، اما لشطرها الشرقي فلا يوجد سوى خرائط هيكلية موضعية عالجت فقط على امتداد اعوام طويلة موضوع مسطحات الاحياء اليهودية فيه. حتى يومنا هذا تمت المصادقة على خرائط هيكلية لستة احياء عربية فقط بينما لا تزال ثمانية احياء اخرى تنتظر المصادقة على خرائطها الهيكلية منذ عشرة اعوام. وفي سنة ١٩٨٠ قدمت لجنة تابعة للبلدية خطة اشارت فيها الى ضرورة بناء ١٨ الف وحدة سكنية للسكان العرب في المدينة. لكن امراً واحداً من ذلك لم ينفذ. ومنذ ذلك الحين ارتفع عدد السكان العرب من ١١٤,٨٠٠ نسمة الى ١٥٥,٥٠٠ نسمة، واذا احتسبنا ان كل خمسة افراد بحاجة الى وحدة سكنية، فقد كان هناك حاجة لبناء نحو ٣٦ الف وحدة سكنية للعرب... وبسبب منع تراخيص البناء للعرب هناك حالياً المئات من المنازل العربية تنتظر أوامر الهدم.

«وعندما تبغي الحصول على ترخيص للبناء، يتضح لك الى اي قدس تنتمي. فنسب عمليات البناء للعرب تتراوح بين ١٥ و٧٥ في المئة (من مساحة الأرض، اذا حصلوا على التراخيص) أما لليهود فتصل الى ٣٠٠ في المئة. والعرب يستطيعون بناء منازل ترتفع طبقتين فقط اما اليهود فثماني طبقات...».

أهداف مرحلية

الى جانب الهدف الرئيسي من وراء الاستيطان، هناك أهداف مرحلية للحملة الجديدة، ابرزها وضع العراقيل امام تنفيذ اتفاق أوسلو، خصوصاً استحقاق الانتخابات وانسحاب الجيش الاسرائيلي من التجمعات السكانية ونقل الصلاحيات للسلطة الوطنية الفلسطينية واطلاق السجناء والمعتقلين، وهي استحقاقات مرّ عليها نصف عام تقريباً. هذا علاوة على الهدف الاهم وهو عرقلة عملية بناء الكيان الفلسطيني، وفرض اكبر قدر من الحقائق الواقعة قبل الوصول الى التفاوض حول مسألتي القدس والاستيطان والمفترض ان يبدأ سنة ١٩٩٦، واضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية في نظر معارضيها ومؤيديها، على السواء، ووضعها امام ضغوط سياسية وشعبية، وتأجيج التوتر والتصارع بين مؤيدي ومعارضي اتفاق اوسلو، وخلخلة مراحل هذا الاتفاق تمهيداً للتنصل منه، او على الاقل من بنوده التي لا تروق للاسرائيليين.

وبما ان التحرك المقصود ينبغي ان يكون تحركاً نحو تحقيق او انجاز مطلب فلسطيني، يفترض حصول اتفاق بشأنه، فان الجانب الاسرائيلي لا يخسر شيئاً من التسويف والانتظار حيث يعود الضرر من ذلك كله على الجانب الفلسطيني.

وبالتالي فقد تحولت عملية استمرار التفاوض الى استجداء من الجانب الفلسطيني و«سخاء» أو رفض من الجانب الاسرائيلي.

ومن الغريب ان السلطة الوطنية الفلسطينية، وعلى رغم ما تكشفه الاهداف والنوايا الاسرائيلية، لم تبد سوى انزعاجها من ذلك، وتقف عاجزة امام هذه الاجراءات، وتجد نفسها مضطرة لمواصلة المفاوضات. والاغرب من ذلك تصريح لمسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه حين قال: «اعتقد ان هناك اتفاقاً ضمنياً بين اسرائيل والفلسطينيين حول المناطق المحددة التي ستقام فيها هذه المباني».

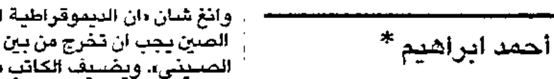
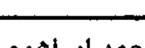
وعلى الملأ يتبنى المسؤولون الفلسطينيون مطالب شعبية تحث السلطة الفلسطينية على تهديد اسرائيل بوقف التفاوض ان هي لم توقف بناء المستوطنات. وسراً يقول مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية انهم يدركون ان اسرائيل لن تعود الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧، لكنهم يصرون على ان اي تعديل يجب ان يتم بالاتفاق، وليس عن طريق فرضه على الفلسطينيين.

واذا كانت المفاوضات متعثرة اصلاً، واذا كانت اسرائيل ماضية بتنفيذ سياساتها ومشاريعها استمرت المفاوضات ام توقفت فما الذي يخسره الجانب الفلسطيني من التهديد بتجميد التفاوض ووضع اسرائيل، والاطراف الراعية للاتفاق والمجتمع الدولي امام مسؤولياتهم؟

اما الجانب العربي فيكاد لا يبذل شيئاً في هذا المجال، اقله فرض الشروط على الاسرائيليين المتهافتين على تطبيع العلاقات مع عدد من الدول العربية. اما الجانب الاسلامي الممثل في لجنة القدس المؤلفة من ١٧ دولة اسلامية وعربية فيكتفي بقراراته وبياناته الدورية وبما تحتويه من شجب وادانة مع تقديم بعض المعونات الانقاذية لمدرسة او ميتم او جامع مهدد بالانهيار، وهي معونات يمكن وضعها بجرعة الاسبرين. فالامر يتطلب علاجاً جذرياً ضمن خطة لمواجهة الواقع بكل جوانبه والعمل على خلق الحقائق الواقعة المضادة لما تخططه اسرائيل.

أما المجتمع الدولي الذي درج، عبر كل المحافل الدولية خصوصاً الجمعية العمومية للامم المتحدة ومجلس الأمن، على ادانة الاستيطان وكل الاجراءات والممارسات الاسرائيلية المتعلقة بالضم والتوسع وتغيير الواقع في المناطق المحتلة، وهي قرارات بالعشرات صدرت في غالبيتها بالاجماع، فقد توقف حتى عن اصدار مثل تلك القرارات.

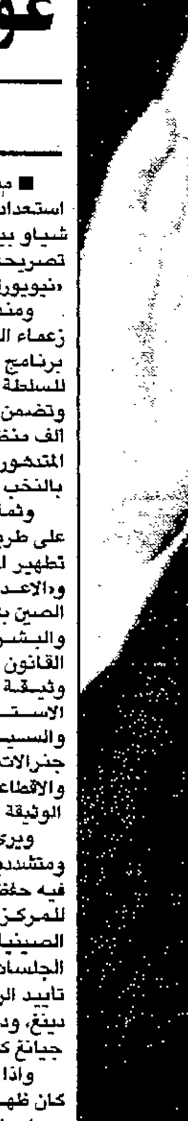
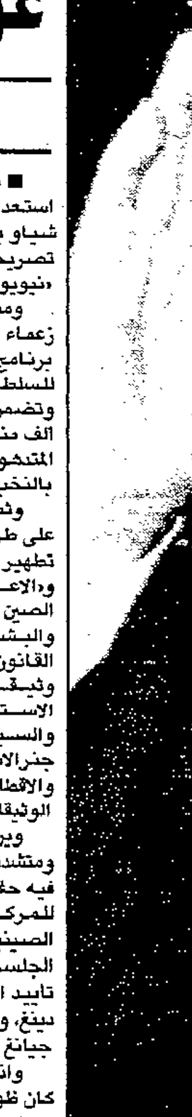
* باحث فلسطيني، رئيس تحرير «الملف» سابقاً.

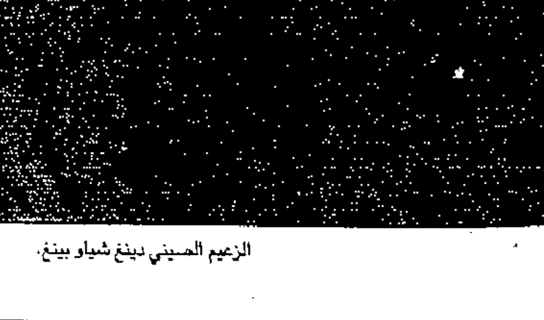
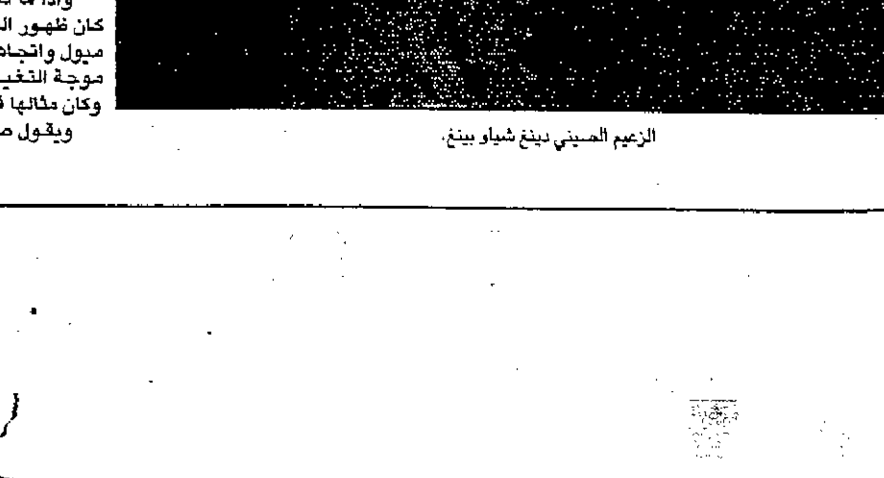



الصين تنتظر رحيل قائدها

عودة الى المركزية السياسية واستمرار الانفتاح الاقتصادي

أحمد ابراهيم *

الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ.

■ منذ شهور عديدة والحكومة الصينية تشحذ استعداداتها لمواجهة رحيل رجل الصين الكبير دينغ شياو بينغ، الذي لم يعد قادراً على الحركة بحسب تصريحات ادلت بها ابنته تشاو رونغ الى صحيفة «نيويورك تايمز».

ومنذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ما انفك زعماء الصين من اجتماعاتهم الشهرية، بهدف وضع برنامج عمل يقضي باحتكار الحزب الشيوعي للسلطة في الصين بعد رحيل قائدها دينغ بينغ. وتضمن برنامج عمل الزعماء الصينيين اصلاح ٦٤ الف منظمة حزبية محلية وتحسين اوضاعها المتدهورة خلال ثلاث سنوات وتغذية قيادات الحزب بالنخب الشابة في المرحلة المقبلة.

وثمة خطوة اخرى وضعها الزعماء الصينيون على طريق تعزيز حكومة الحزب الشيوعي وهي تطهير المؤسسات والاجهزة الحكومية من المعارضة و«الاعداء» المناوئين للسلطات المركزية، حيث ان الصين بلد يمسك زمامه ويضمن وحدته الجغرافية والبشرية الكبيرتين رجل او رجال اقوياء قبل القانون والدستور. وفي العام الماضي حذر دينغ في وثيقة داخلية للحزب الشيوعي، على ان عدم الاستقرار واضطراب اوضاع البلاد الامنية والسياسية والاقتصادية، يمكن ان تقف وراء جنرالات الجيش غير الموالين وملاك الأراضي والاقطاعيين والاقليات العرقية. وكان دينغ قد ختم الوثيقة بتوصية خلفائه في تعزيز الحكومة المركزية.

ويرى الزعماء الصينيون، من اصلاحيين ومتشددين، رأي دينغ بضرورة تعزيز قوة المركز، وما فيه حفظ استقرار الاطراف المترامية وضمان ولائها للمركز. من هنا يتلاشى امكان انقسام القيادة الصينية الى شيوعية ولا شيوعية. وكانت احدى الجلسات التي عقدتها القيادة الصينية داعية الى تأييد الرئيس جيانغ زيمين، زعيم الاصلاحيين بعد دينغ، ودعوة ٥٥ مليون حزبي الى الالتفاف حول جيانغ كنواة للقيادة الجماعية المركزية.

واذا ما تلاشت امكانية انقسام القيادة الصينية كان ظهور التعددية الحزبية ابعد على رغم ظهور ميول واتجاهات عرقية وقومية ودينية، حملت بها موجة التغييرات الديموقراطية نهاية الثمانينات وكان مثالها في الصين احداث تيانانمين عام ١٩٨٩.

ويقول صاحب كتاب «رؤية الصين بعين ثالثة» وانغ شان «ان الديموقراطية التي يمكن ان تشهدها الصين يجب ان تخرج من بين ثنايا الحزب الشيوعي الصيني». ويضيف الكاتب «ان السنوات الخمس عشرة للنمو الاقتصادي الكبير خلقت أربع طبقات من الشعب هي: الفلاحون، العمال، الموظفون والرأسماليون، ولكل منها مطالبها المختلفة، لكن المستقبل كفيل بجمع رغباتها وطلباتها». وعندما سئل كيف سيتم ذلك؟ أجاب ان كل جماعة لها صوتها داخل الحزب متمثلة جميعها في اللجنة المركزية للحزب وقرارها يخضع لطلبات الجماعات جميعاً وبهذا تنتفي حاجتنا الى الاحزاب السياسية.

وبين كتاب وانغ واجتماعات القيادة الصينية وتوصية دينغ لخلفائه، قاسم مشترك واحد يدعو الى قيادة جماعية يتم تمثيلها في اللجنة المركزية.

ولعل القيادة الجماعية هي الاصلاح السياسي للصين شأنها شأن التجربة - الاصلاح - الاقتصادية في الموازنة بين الاقتصاد المركزي واقتصاد السوق. ومثلما وضعت الصين الايديولوجية جانباً في تجربتها الاقتصادية كذلك تضعها في تجربتها السياسية خصوصاً وانها مارستها ابان خروجها من عزلتها وانفتاحها السياسي على العالم.

حرص الصينيون على مدى السنوات العشر الماضية على وضع خلافاتهم الايديولوجية مع دول الشرق والغرب جانباً والارتباط معها بعلاقات جديدة قوامها التعاون الاقتصادي والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وبعد قطيعة وعداء داما اكثر من اربعة عقود قامت الصين بتسوية خلافاتها القديمة في آسيا والشرق الاوسط. واسرعت في تطبيع علاقاتها بدول الاتحاد السوفياتي سابقاً وفيتنام، واقتربت من اسرائيل وكوريا الجنوبية الى جانب تعزيز علاقاتها مع اليابان. وفي اطار القيادة الجماعية، يمكن للصين ان تمسك بوحدتها الجغرافية، وتتحاشى المصير الذي آل اليه الاتحاد السوفياتي سابقاً. وما انفكت قيادات الحزب الشيوعي الصيني تؤكد ان ليست لديها اية مخاوف من ان تتعرض الصين لحال التفكك والانهيار التي تعرض لها الاتحاد السوفياتي، فإلى جانب امكاناتها الاقتصادية التي تجعلها بعيدة كل البعد عن حال الفوضى الاقتصادية والاجتماعية التي اودت بدول الكتلة الاشتراكية، يعيش في الصين ١,٢ بليون نسمة متجانس معظمه في العرق والقومية والجغرافية المتكاملة والموحدة. حتى ان تايوان الجزيرة التي تختلف اختلافاً كبيراً في السياسة والاقتصاد عن الصين اصرت على ان تبقى جزءاً لا يتجزأ من الصين وذلك في انتخاباتها العامة التي جرت للمرة الاولى عام ١٩٩٢.

وثمة عامل آخر هو تخوف دول المنطقة من حدوث اضطرابات اجتماعية واقتصادية وسياسية في الصين تدفع بالملايين البشرية الصينية الى عبور الحدود صوب كوريا والهند وروسيا التي تعيش ازمات داخلية صعبة.

ومثلما خرجت الصين بسلام من موجة تغييرات الكتلة الاشتراكية فمن المتوقع لها (القيادة الصينية) ان تجتاز رحيل دينغ بأمان. وتكمن قوة هذا الاجتياز في اجتماعات القيادة الصينية وقراراتها بتدعيم مركزية الحزب الشيوعي الصيني.

ويذكر ان الذي يحكم في الصين هي القيادة، فردية كانت أو جماعية، بينما يبقى الحزب الشيوعي مسخراً لصالح الوطنية والقومية، كما يبقى الحزب الشيوعي الصيني داخل الحدود في خدمة وحدة البلاد وازدهارها حتى وان تم ذلك على حساب مبادئه ومفاهيمه. وهذا ما حدث فعلاً في اطار تحركها - الصين - السريع في مواجهة الوضع الذي خلفه تفكك الاتحاد السوفياتي، اذ حرصت بكين على تعزيز علاقتها بكل من باكستان وايران والجزائر والدول الاسلامية في منطقة الشرق الأوسط. ولعل تجربة الموازنة والتوازن التي اعتمدتها الصين في الشؤون الاقتصادية وقبولها بمبدأ تحقيق النمو الاقتصادي أياً كان مصدره تفرض نفسها على الشؤون السياسية والديبلوماسية حتى الايديولوجية. وتكاد تحملها على التخلي عن كثير من القواعد والمبادئ الثابتة لصالح الاولى (الاقتصادية).

ومن جهة اخرى، تسري في المجتمع الصيني افكار بيروقراطية ونزعة فردية في التملك والبيع والشراء. وبرزت النزعة الفردية لدى الصينيين بموازاة الانفتاح الاقتصادي والتبادل التجاري العالمي. ونشأت في المجتمع الصيني طبقات اجتماعية راحت تملي على الحكومة طلباتها ورغباتها.

في منتصف الشهر الماضي اعلنت الحكومة في بكين انها ستواصل نهجها بتوسيع التعليم الخاص على خلاف المبادئ الاشتراكية بفرض أجور دراسية على الطلبة. وبين النمو الاقتصادي والنمو الاجتماعي المتزايدين في الصين يبدأ الاصلاح السياسي بالنمو والحركة على حساب المبادئ والايديولوجيا.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بين الملك عبدالله ونزار قباني

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

طالعت رد الشاعر نزار قباني على رأي السيد حسّان الشواف حول موضوع «العلاقة بين الشاعر العربي والحاكم العربي» في زاوية «بريد» في العدد (١١٧٠٧) الصادر بتاريخ ١١ آذار (مارس) ١٩٩٥، حيث هاجم فيه نزار قباني الملك عبدالله بن الحسين بما لا يتفق عما عرفناه نحن في الأردن من كتّاب وادباء وقراء، اذ قال بالنص الحرفي: «اما الملك عبدالله بن الحسين، فقد كان - كما اسمع انا ايضاً - «يتسلى» بمناطحة الشعراء ومباطحتهم، ومعارضة قصائدهم في قصره في عمان، ويجد لذة شخصية في الانتصار عليهم، كملك لا كشاعر، لأن الحكام كما نعلم ينتصرون دائماً بالضربة القاضية».

في الحقيقة، لقد ظُلم الملك عبدالله سياسياً، وهذا نزار قباني يظلمه أدبياً. وانا اعتقد ان هناك أطرافاً أساءت الى هذا الملك لخلافات ترجع الى اسباب سياسية أو ايديولوجية واحببت هنا ان اذكّر نزار قباني بالحقائق التالية عن الملك عبدالله بن الحسين:

فالملك عبدالله كان من طلائع قادة جيش الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ - ١٩١٨ التي قامت ضد الاستعمار التركي البغيض، ورفعت شعارات الحرية والوحدة. وكان ديبلوماسياً تولى المفاوضات مع هنري مكماهون باسم والده الشريف حسين (...).

اما في الجانب الأدبي، فيعتبر الملك عبدالله قائد الحركة الادبية في الأردن ومؤسسها وراعيها، ولم يجتمع في بلاط حاكم عربي معاصر مثلما اجتمع من الشعراء في بلاط الملك عبدالله الشعري، أمثال عمر ابي ريشة، وديع البستاني، محمد فال الشنقيطي، عبدالمنعم الرفاعي، محمد الشريقي، نديم الملاح، فؤاد الخطيب، محمد علي الحوماني، خيرالدين الزركلي، عبدالمحسن الكاظمي ومصطفى وهبي التل.

وكان بلاطه الشعري يسوده جوّ من حرية القول، فلم يكن شعراء البلاط ملتزمين بمدح الأمير عبدالله، فكان لهم حرية القول على ما يجول في اذهانهم فنظموا الشعر السياسي والاجتماعي والوطني وهم في حضرته. وكان يصطحب الشعراء في حلّه وترحاله، ويطارحهم الشعر في قصره، وكان متسامحاً عطوفاً على الشعراء فيقال ان شاعر الأردن مصطفى وهبي التل (عرار) كان يهجو الأمير في قصائد، وعندما توفي مصطفى التل اسرع بالحضور اليه، وقال: «رحمك الله يا عرار (لقب الشاعر) فما أحببت شاعراً مثلك».

وكان بلاط الملك عبدالله بعيداً عن بهرجة السلطان، وسطوة الحاكم. وكان يجد لذة في اجتماعه بالشعراء ومطارحتهم الشعر، لأنه شاعر يعشق الشعر ويسير في عروقه، فكان قريباً من الشعراء وهم قريبون منه، فأسس البلاط الشعري لتحقيق هوايته وميوله الشعرية ليس إلا، كما ان شعراء الأمير لم ينظموا الشعر لغاية التكسّب او التقرّب منه ولم اسمع ان الأمير عبدالله أعطى شاعراً مالاً لأنه مدحه، ولم تكن غاية الشعراء التقرّب من الأمير لنيل مكسب او منصب، بل كان اكثرهم يتقلد مناصب رفيعة في الحكومة الاردنية.

إربد (الأردن) - محمد علي الصويركي الكردي
(عضو اتحاد الكتّاب والأدباء الأردنيين)

المحرر: لماذا تنفي شيئاً لم يقله نزار قباني. هو لم يقل ان الشعراء كانوا ملتزمين مدح الملك عبدالله، ولم يقل انه أعطى أحداً منهم مالاً لمدحه، ولم يشر بشيء الى مواقفه السياسية.

أما ما حُذف من الرسالة فهو موضع خلاف سياسي وأدبي لا حاجة الى نكئه اليوم.

حسن الضيافة ليس برطيلاً!

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت صحيفة «الحياة» الموقرة في عددها الصادر بتاريخ ١٤ آذار/ مارس ١٩٩٥، مقالاً للزميل جاد الحاج في الصفحة ١٦ بعنوان «جان لطوف حالة غريبة»، وقد فوجئنا، للأسف الشديد، بهذا الاسلوب في التهجم الشخصي الذي صبّه جاد الحاج، بحق زميلنا جان لطوف.

والذي نأسف له هو استغلال السيد جاد الحاج لصفحات جريدتكم للتطاول على شعور فنان وكاتب، اذ بدل ان يتفرغ لقراءة ما كتبه الزميل جان لطوف في الكتاب بهدف ان ينتقده نقداً ادبياً بناءً وصحيحاً، حسب المتعارف عليه في قوانين النقد، فضّل جاد الحاج المس بكرامة الزميل لطوف الشخصية، حيث راح ينتقد الطبع القروي اللبناني الذي نعتزّ به من خلال شخصية الزميل لطوف الى حد اعتباره قيمة الضيافة اللبنانية «برطيلاً» عثمانياً!

قد لا تعلمون اننا في مونتريال (كندا) نبحث عن الاصدقاء «بالسراج والفتيل» كي لا يشعروا بحدة الغربة ووحشتها. وهذا ما سارع اليه الزميل لطوف حين عرف ان جاد الحاج سيطأ ارض مونتريال فاستضافه على الطريقة اللبنانية - طريقتنا كلنا على ما اعتقد - فما كان من جاد الحاج الا ان اعتبر، وبعد اشهر، ذلك «برطيلاً»! زد على ذلك الكلمات البذيئة التي استعملها الحاج للمس بشعور الزميل لطوف. وعلى سبيل المثال لا الحصر استعماله كلمات مثل: رائحة البصل التي تفوح منه وبيع الكتب في المحلات التي تبيع مواد التبولة.

لا شك انكم اذا وطأتم ارض مونتريال ستجدون اكثر من عشرين جان لطوف في استقبالكم ليس لشيء، انما تعزيزاً للقيم اللبنانية التي نحافظ ونحاول ان نستمر فيها بعد ان تشرد جميعنا بفضل اللااخلاقية (...).

مونتريال - رؤوف نجم

المحرر: كان القصد من النقد الملطّف والطريف لكتاب لطّوف تلافي التعرّض لمضمونه وليس التهجّم على شخص مؤلفه.

شكر وعرفان

■ السيد رئيس التحرير

كان للمقالين الرائعين اللذين كتبهما الكاتب عرفان نظام الدين في عموده اليومي «من الحياة» عن الإيسيسكو، يومي الجمعة والسبت (٢٤ - ٩٥/٣/٢٥) الوقع الحميد والأثر العميق في نفوس جميع العاملين في هذه المنظمة، لما اشتمل عليه المقالان القيّمان من دفاع شريف عن رسالة الإيسيسكو، ومن إبراز واضح لدورها ولمكانتها في ساحة العمل العربي الاسلامي المشترك، الذي يهدف الى خير الأمة العربية والاسلامية.

وأود بهذه المناسبة، ان أعرب عن وافر الامتنان، لكم، وللزميل كاتب المقالين، ولجريدتكم، التي نعتبرها في الإيسيسكو، منبراً راقياً للاعلام العربي الاسلامي الهادف الذي يخدم المصالح العليا للأمة العربية والاسلامية (...).

الرباط - عبدالقادر الادريسي
(مسؤول الاعلام في الايسيسكو)

في أعقاب اتهام السفير وأتراك آخرين بالتورط في محاولة انقلاب ضد علييف

انقرة: صحف تتهم الشرطة الاذربيجانية باقتحام السفارة التركية في باكو

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ اذاعت وسائل الاعلام التركية امس الأحد نبأ اقتحام قوى الأمن الاذربيجانية مستشارية التعليم في السفارة التركية في باكو الجمعة الماضي واستمرت العملية ٤٠ دقيقة تم خلالها تفتيش المستشارية رغم اعتراض الديبلوماسيين الاتراك ومطالبتهم رجال الأمن باذن رسمي من السلطات.

وافيد ان قائد القوة الأمنية الاذربيجاني رفض التجاوب مع طلب الديبلوماسيين الاتراك وادعى وجود احد المشاركين في محاولة الانقلاب ضد الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في السفارة. وكانت محاولة الانقلاب جرت في ١٧ آذار (مارس) الماضي.

وإثر الاقتحام تم تسجيل محضر بذلك يفيد عدم العثور على مطلوبين او وثائق في المبنى. ولم يصدر اي اعلان عن الحادث سواء من انقرة او باكو. وكانت صحيفة «آينه» الاذربيجانية اتهمت الشهر الماضي الطاف كرمان اوغلي السفير التركي في باكو وبعض ممثلي الاعلام والاحزاب التركية العاملين في اذربيجان بالضلوع في محاولة الانقلاب. واضافت ان الرئيس علييف اتصل هاتفياً برئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر واحاطها علماً بالأمر. لكن تركيا كذبت تلك الادعاءات التي ازدادت حدتها بعد مغادرة السفير التركي باكو وعودته الى انقرة.

ونقلت صحيفة «زمان» التركية امس تصريحاً لوزير الخارجية الاذربيجاني حسن حسينوف قال فيه ان ورود اسمي مواطنين تركيين في محاولة الانقلاب الاخيرة «لن يضر مطلقاً بالعلاقات المتينة بين البلدين. ولن يستطيع احد قطع الروابط الوثيقة بينهما».

وأبلغ السفير الاذربيجاني لدى انقرة محمد نيروز اوغلي «الحياة» ان علاقات بلاده مع تركيا «قوية وتشكل نموذجاً يحتذى به». وشدد على ان كل المحاولات لافساد العلاقات الثنائية لن تنجح «إذ ان باكو تسعى الى تحسين علاقاتها مع تركيا وجمهوريات آسيا الوسطى اضافة الى سائر دول العالم الاسلامي لأن في ذلك حلاً لكل المشاكل التي تواجهها اذربيجان».

وأضاف ان الرئيس علييف «يتبع سياسة واضحة تقوم اساساً على ضمان وحدة اذربيجان وصون استقلالها، وهو ما اكده في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في الدار البيضاء، لكن بعد توقيع اتفاقية العصر الخاصة بالبترول الاذربيجاني، ظهرت قوى رافضة لتلك السياسة».

يذكر ان مستشار الرئيس الاذربيجاني للشؤون الخارجية وفا جولي زاده كان انتقد اواخر شباط (فبراير) الماضي السياسة التركية ازاء ارمينيا التي اعتبرها تخلياً عن الاذربيجانيين، وذلك خلال مؤتمر نظمه معهد العلاقات السياسية بالتعاون مع وكالة التعاون والتنمية التركية. وأشار مستشار الرئيس الاذربيجاني الى قلق بلاده من تحسن العلاقات التركية - الارمنية قبل انسحاب قوات الأخيرة من الاراضي التي تحتلها في اذربيجان. وشدد على ان ذلك يضعف الموقف التفاوضي لاذربيجان. كما اعتبر ان فتح الحدود التركية - الارمنية يساعد على حل الأزمة الاقتصادية في يريفان ويرفع عنها الضغوط.

الرئيس البوسني يرد على الحملة الاعلامية الكرواتية وتأجيل جلسة البرلمان الفيديرالي

الصرب يستقدمون تعزيزات من كرايينا لمواجهة البوسنيين في بيخاتش

□ زغرب - من أسعد طه:
□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ استمرت المعارك العنيفة في جبهات عدة في البوسنة امس الأحد. واستقدم الصرب تعزيزات من منطقة كرايينا الكرواتية لمواجهة الجيش البوسني الذي تصدى بنجاح لهجمات في بيخاتش. ورد الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش على الحملة التي شنتها ضده وسائل الاعلام الكرواتية نافياً وجود اي خلافات داخل القيادة في ساراييفو. وطالب المتشددين الكروات بالسماح للاجئين المسلمين بالعودة الى ديارهم. ونسفت الخلافات الكرواتية - البوسنية الجلسة المقررة لبرلمان الاتحاد الفيديرالي امس.

وتحدث بيان للجيش البوسني امس عن تدهور الوضع في مقاطعة بيخاتش مشيراً الى ان «المعتدين شددوا هجماتهم البرية العنيفة وقصفهم المدفعي على خطوط التماس كافة في محيط بلدة فيليكا كلادوشا لكن جنود الجيش البوسني تصدوا لهم بنجاح».

وأضاف البيان ان الصرب استقدموا تعزيزات اضافية من كرايينا الكرواتية كما تعرضت المواقع الحكومية حول مدينتي بيخاتش وبوساشكا كروبا الى قصف مدفعي صربي.

كذلك انهمرت قذائف الهاون الصربية على ضواحي مدينة غوراجدا (شرق) في حين عززت القوات الحكومية مواقعها في المناطق التي حررتها في مرتفعات فلاشيتش (وسط) ومايفيستا (الى الشرق من مدينة توزلا).

ونقلت اذاعة سارايفو عن المصادر الاميركية في منظمة الامم المتحدة تقويمها للوضع الحالي في البوسنة بانه «غير مرض وان صرب البوسنة هم العقبة الرئيسية امام السلام».

على صعيد آخر، افادت اذاعة زغرب امس ان مصادر الحكومة الكرواتية اعتبرت ان قرار مجلس الأمن الدولي الأخير «تضمن وثيقة مهمة جداً وهي افضل ما صدر عن المجلس حتى الآن تجاوباً مع المطالب الكرواتية في ما يتعلق بسيادة الجمهورية ووحدة اراضيها».

ونقلت الاذاعة عن وزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش ان قرار مجلس الأمن تجديد تفويض القوات الدولية «يرسخ بشكل متين سيادة كرواتيا على اراضيها كافة لأنه لم يتضمن شيئاً عما كان يسمى بالمناطق المحمية او ذكر اسم يوغوسلافيا السابقة اذ حدد فقط التفويض الجديد للقوات الدولية».

وذكرت اذاعة سارايفو ان صرب كرايينا انتقدوا بشدة مجلس الأمن الدولي بسبب تغيير التفويض للقوات الدولية. ودان (رئيس ما يسمى بجمهورية كرايينا الصربية) ميلان مارتيتش تغيير اسم البعثة الدولية وهدد بان الصرب في كرايينا سيرغمون الجنود الدوليين على مغادرتها.

بيكوفيتش

الى ذلك، انتقد الرئيس البوسني الحملة الاعلامية التي شنتها ضده وسائل الاعلام الكرواتية. وقال في حديث الى صحيفة «اسلوبوجيـنيا» الصادرة في سارايفو انه يفرق بين الشعب الكرواتي وبين مجلس الدفاع الكرواتي (الميليشيات العسكرية الانفصالية). وأشار بيكوفيتش الى انه في المناطق الواقعة تحت سيطرة هذه الميليشيات «يسود دين واحد وحزب سياسي واحد وشعب واحد وساكون مسروراً لو سمعت ان المسلمين اللاجئين قد عادوا الى هذه المناطق وتقاسموا السلطة السياسية فيها مع الكروات».

ونفى الرئيس البوسني وجود اي خلافات بينه وبين نائبه ايوب غانيتش تجاه قضية الفيديرالية كما زعمت الصحف الكرواتية «ونحن ننسق مواقفنا بصورة كاملة قبل الاعلان عنها». وفي سارايفو، تأجل عقد جلسة البرلمان الفيديرالي المشكل بين المسلمين والكروات الى موعد غير محدد نظراً الى الخلافات الناشبة بين الطرفين اذ يطالب الكروات بعقد الجلسة خارج سارايفو فيما تعتبر القيادة المسلمة ذلك انتقاصاً من هيبتها السياسية.

من جهة اخرى، نفى قائد الجيش الكرواتي الجنرال يانكو بوبيتكو ان يكون ابرم اي اتفاق على عمليات عسكرية مشتركة مع نظيره قائد الجيش البوسني راسم ديليتش. وقال عقب عودته من جولة مشتركة في وسط البوسنة ان الجيش البوسني بات يتمتع بدرجة عالية من النظام والامكانات القتالية.

وفاة الطفلة البوسنية ايرما: معاناتها تحولت الى أسطورة

□ لندن - من إبراهيم خياط:

■ أغفت عُمره حاجي ممرادوفيتش للمرة الأخيرة وتوقفت الأجهزة الباردة التي كانت تبث الحياة في جسد الطفلة الرقيقة التي ودعت الدنيا في ربيعها السابع. يتيمة الأم التي اعطت اسمها لواحدة من أكثر حملات إنقاذ ضحايا الحرب في البوسنة درامية غادرت أثناء نومها لتكون في موتها كما أثناء حياتها الوجيزة عنواناً مختصراً للمعاناة الصامتة لسكان البوسنة وصراعهم من أجل البقاء من دون أن يسمع العالم أناتهم.

قال مستشفى «غريت أوزموند ستريت» لعلاج الأطفال في لندن في بيان أمس الأحد إن أشهر مريضة لديه ودعت الدنيا يوم السبت، وإن الإصابة التي أودت بحياة والدتها وتسببت في دخولها متاهة المرض الطويلة قد إنتصرت على إرادة الحياة في جسد عُمره التي يسميها الغربيون «إيرما».

ولم يكتم العاملون في مجال الإغاثة في مستشفى كوشيفو المركزي في سراييفو ممن عالجوا عمره حزنهم لوفاة مريضتهم الصغيرة، فمأساتها ووجهها المتألم الملفح بالضمادات فتحا أعين العالم على عمق مأساة المرضى والجرحى الذين يحاول الصرب إطالة معاناتهم عندما تقشل قنابلهم العشوائية في إنتزاع أرواحهم وأرواح ذويهم من دون سابق إنذار، كما فتحا ايضا أبواب المستشفيات الغربية والإسلامية أمام استقبال جرحى البوسنة ممن تكدسوا في الأروقة الباردة المفتقدة للكهرباء والأسرة في سراييفو وبقية المدن والقرى البوسنية المحاصرة.

وقال بيان المستشفى إن «إيرما واجهت في الآونة الأخيرة المزيد من الإشتراكات الطبية المرتبطة بالجروح السابقة التي كانت قد أصيبت بها في البطن مما كان يحول دون تناولها الطعام. ولم يكن ممكنا تخفيف معاناتها عبر إجراء عملية جراحية أخرى. وقد إقتضت حالتها الصحية تغذيتها بالمصل قبل أن تصاب بتسمم في الدم» أدى إلى وفاتها.

كان والد عمره يائساً بعد أن أخبره الأطباء عند نقل إبنته إلى المستشفى في آب (أغسطس) ١٩٩٣ أنها ستبقى مشلولة وتتنفس بأجهزة إصطناعية. إلا أنهم اقنعوه بأن عليه ألا يفقد الأمل، ومحاكاة صبر إبنته. عمره ذهبت في بعض أحلامها، ولعلها كانت تدرك أن كثيرين غيرها في البوسنة لا يجدون من يذكرهم ويتركون ليموتوا من دون مقال يكتب عنهم أو أشخاص ليذكروا أسماءهم.

في مستهل زيارته الى روسيا

بيري: التعاون العسكري الروسي - الايراني لن يؤثر على المساعدات الاميركية لموسكو

■ موسكو - ا ف ب - بدأ وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس الأحد زيارة رسمية لروسيا تستغرق يومين يشدد خلالها على ان للولايات المتحدة مصلحة في استمرار الاصلاحات الديموقراطية هناك.

وكان بيري وصل مساء اول من امس الى موسكو قادماً من اوكرانيا حيث رحب بجهود هذه الدولة في ازالة الاسلحة النووية.

وافاد الناطق باسم السفارة الاميركية في موسكو ان بيري سيلتقي اليوم الاثنين نظيره الروسي بافيل غراتشيف ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

وستشمل المحادثات النزاع في الشيشان وبرنامج الشراكة من أجل السلام وتوسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل دولاً أوروبية شرقية الأمر الذي يلقى معارضة روسية، اضافة الى بيع روسيا اسلحة الى ايران.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن بيري امس ان قضية التعاون العسكري الروسي - الايراني التي تشكل نقطة خلاف كبيرة بين البلدين، لن تؤثر على الاموال التي تنوي الولايات المتحدة تقديمها الى روسيا لمساعدتها على تحويل صناعتها العسكرية الى مدنية.

وأوضح بيري خلال زيارته امس شركة روسية - اميركية متخصصة في تحويل الصناعات العسكرية ان المساعدة الاميركية في هذا المجال «لن تكون رهناً بالخلافات الثنائية ولا حتى بالخلاف القائم بسبب عزم روسيا بيع ايران مفاعلات نووية». ورداً على سؤال في هذا الشأن، قال بيري: «لا نريد الخلط بين المشاكل».

تجسس

من جهة اخرى، نقلت وكالة انترفاكس عن مسؤول في الاستخبارات الروسية ان نشاط اجهزة الاستخبارات الاجنبية في روسيا «تكثف، واصبح يشكل خطراً كبيراً على الأمن القومي».

واضاف هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته في حديث الى الوكالة أول من امس ان الاستخبارات الروسية تمكنت العام الماضي من تحديد هويات ٢٢ مواطناً (روسياً) يعملون لمصلحة اجهزة استخبارات اجنبية كما تمكنت من «افشال نحو ٦٠ محاولة نقل مستندات سرية الى اجهزة اجنبية».

واضاف ان «موظفين في المجمع العسكري الصناعي وبعض الهيئات الحكومية الاخرى، كانوا من بين هؤلاء لكنه لم يشر صراحة الا الى شخصين احدهما مسؤول في قطاع الصناعة المعدنية الثقيلة والآخر مساعد ممثل شركة الخطوط الجوية الروسية «ايروفلوت» في زمبابوي. واعتبر المسؤول ان «تكثيف نشاطات التجسس التي تقوم بها اجهزة الاستخبارات الاجنبية تشكل خطراً كبيراً على الأمن القومي في روسيا». ونشد «بزيادة نشاطات اجهزة الاستخبارات في دول اوروبا الشرقية ودول البلطيق التي تسيطر عليها اجهزة الاستخبارات الغربية». وشدد على «الطابع الخطر للعمليات التي تقوم بها اجهزة الاستخبارات في بعض الدول الاسلامية التي تسعى الى استغلال العامل القومي - الديني في روسيا».

وفاة الضحية الـ١١ للاعتداء على مترو طوكيو

اليابان: ضبط اسرار نووية متطورة في حوزة أحد أتباع «أووم»

■ طوكيو - رويتر - افادت الأنباء في اليابان أمس الأحد ان طائفة «اووم شينري كيو» التي تحوم حولها الشبهات بشأن الهجوم بغاز الأعصاب على مترو طوكيو، ربما حاولت في السابق انتاج أسلحة جرثومية ونووية.

جاء ذلك في وقت اعلنت الشرطة ان عدد ضحايا الهجوم على مترو طوكيو الذي وقع في ٢٠ آذار (مارس) الماضي، ارتفع الى ١١ شخصاً اثر وفاة احد المصابين متأثراً بفشل كلوي حاد من جراء استنشاق غاز السارين السام.

وتوفي كاتسوكي تاناكا البالغ من العمر ٥٣ عاماً في المستشفى ليل أول من أمس في أعقاب اصابته باغماء على رصيف محطة منطقة كودنماتشو عقب استنشاقه الغاز القاتل. واصيب اكثر من خمسة آلاف شخص في الحادث.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الهجوم الا ان الشرطة ضبطت كميات كبيرة من المواد الكيماوية بما في ذلك مواد تستخدم في انتاج الغاز السام في معقل طائفة «أووم».

ونشرت صحيفة «ميـنيتش» اليابانية امس ان الشرطة اعتقلت احد اعضاء الطائفة الفارين وضبطت في حوزته وثائق سرية تتعلق بعملية تخصيب اليورانيوم. وهذه المرة الاولى يتم العثور على وثائق تتعلق باسلحة نووية لدى اتباع «أووم» المتهمين بانهم وراء الهجوم على المترو.

واضافت الصحيفة ان الوثائق النووية التي عثرت عليها الشرطة تابعة لشركة للصناعات الثقيلة وهي وثائق «متخصصة للغاية» تشير الى استخدام أشعة الليزر وهو اسلوب قد يستخدم في المستقبل في تخصيب اليورانيوم. وينتمي الرجل الذي ضبطت الشرطة الوثائق بحوزته الى قسم العلوم والتكنولوجيا في طائفة «أووم».

وقالت صحيفة «يوميوري شيمبون» ان الشرطة توصلت الى قرائن تؤكد ان الطائفة تجري ابحاثاً بشأن الأسلحة البيولوجية، وعثرت على ٣٠٠ كتاب في مجال الكيمياء الحيوية وحضانات ومجاهر الكترونية في معقل الطائفة بمنطقة كاميكويشيكي الى الغرب من طوكيو.

ويتضمن بعض الكتب كيفية تحضير مزارع لتربية بكتريا التسمم الغذائي.

الصحف البريطانية تتهم الصيادين الاسبان بالاتجار بالمخدرات!

■ لندن - ا ف ب - واصلت الصحف البريطانية هجومها على الصيادين الاسبان فاتهمتهم امس الاحد بالاتجار في المخدرات. وانحازت بذلك الى صف كندا في «حرب السمك» التي تشنها على هؤلاء الصيادين.

واكدت صحيفة «صنداي اكسبرس» ان الصيادين الاسبان «يلعبون دوراً رئيساً في تهريب كميات ضخمة من القنب والكوكايين الى اوروبا عبر ايرلندا، وترد غالبيتها الى بريطانيا». وذكرت ان طلب اسبانيا دخول منطقة الصيد التي تسمى «ايريش بوكس» قد يكون «نوعاً من التمويه لجلب مزيد من الكوكايين الى بلادنا».

وقالت الصحيفة ان منطقة غاليس شمال غربي اسبانيا تعد «كولومبيا اوروبا» وانها استقت هذه المعلومات من أجهزة استخبارات اوروبية. ومعلوم انه منذ بدء «حرب السمك» ساندت الصحف الشعبية البريطانية كندا. ولم تتردد في التأكيد ان الدستور الاسباني صاغه «الديكتاتور فرانكو صديق هتلر» على الرغم من ان فرانكو توفي سنة ١٩٧٥ وهذا الدستور يرجع الى سنة ١٩٧٨.

ونشرت صحيفة «ديلي ميل» الشعبية انه «في وقت يتحدر معظم الكنديين من الاسكتلنديين فالاسبان يتحدرون من الايبيريين الذين قدموا من شمال افريقيا. ولا شيء مشتركاً بيننا وبينهم». وناشدت صحيفة «ذي صن» الشباب البريطاني الخميس الماضي ان «يحطموا تسجيلات خوليو ايغليسياس التي تحتفظ بها امهاتهن في المنزل». وعلق رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس ساخراً «انني سيزداد عدد البريطانيين الذين يفدون الينا».

ميجور يتوجه للقاء كلينتون وتبديد أجواء التوتر بينهما

■ لندن - رويتر - توجه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الى واشنطن امس الأحد للقاء الرئيس بيل كلينتون في محاولة لتبديد اجواء توتر ظهرت بسبب التقارب بين الادارة الأميركية والجمهوريين الايرلنديين.

وفي وقت سابق من الشهر الماضي توترت العلاقات بين ميجور وكلينتون بعدما رفضت واشنطن مطالب بريطانية وأعطت تأشيرة زيارة الى جيري ادامز زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي. واعتبرت لندن ذلك تدخلاً من جانب واشنطن في عملية السلام الايرلندية.

وتأخر ميجور اسبوعاً في الرد على مكالمة هاتفية من كلينتون، تعبيراً عن استيائه. لكن مسؤولين من الجانبين اتهموا أجهزة الاعلام بأنها ضخمت الخلاف من خلال أحاديث عن «انتهاء العلاقة الخاصة» بين البلدين.

ويلتقي ميجور في واشنطن مع القيادة الجديدة لحزب الجمهوريين في الكونغرس وكبار مسؤولي الادارة الأميركية قبل غداء عمل مع كلينتون غداً الثلثاء. وشدد مسؤولون اميركيون وبريطانيون على مدى توافق وجهات نظر الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن القضايا الدولية الرئيسية.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٦٩٣	
الين الياباني	٨٦,٦٠	
الجنيه الاسترليني	١,٦٣١٠	

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٩١,٥٠
السعر السابق
٣٨٣,٨٠

قيمتها ٣٤ مليون دولار

"العربية لضمان الاستثمار" تعرض ٣ فرص استثمارية في لبنان وسورية وتونس

□ أبو ظبي، دبي - «الحياة»:

■ أعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» وجود ثلاث فرص استثمارية في لبنان وسورية وتونس تبلغ قيمتها الاجمالية ٣٤ مليون دولار.

وابلغت المؤسسة الدوائر الاستثمارية في الامارات بوجود فرصة استثمارية لانشاء مشروع صناعي - زراعي متكامل في احدى المناطق الخصبة في لبنان. ويتضمن المجمع مزرعة لتربية الماشية لانتاج الحليب ومصنعاً لانتاج الأجبان والألبان، اضافة الى مصنع لحفظ اللحوم وتعليبها.

وذكرت المؤسسة ان المشروع يتضمن في مرحلة لاحقة انشاء قرية سياحية تتألف من فندق مع كافة المرافق الترفيهية اللازمة وملعباً للغولف.

وللمشروع دراسة جدوى أعدت من جانب خبراء واستشاريين من الدنمارك. وتقدر تكاليفه بنحو ٢٥ مليون دولار.

كما أعلنت المؤسسة عن مشروع صناعي في سورية يستهدف اقامة مصنع لانتاج الاقمشة القطنية والجينز والمخمل لاستخدامها في انتاج الألبسة الجاهزة للسوق المحلية، اضافة الى امكان تصديرها الى الأسواق المجاورة.

وافادت المؤسسة ان المشروع حصل على موافقة السلطات المختصة واصبح في مرحلة التاسيس. واشارت الى ان المطلوب هو المساهمة في رأس المال البالغ نحو ٦ ملايين دولار.

وقدرت مدة استرداد رأس المال بنحو ٣ سنوات. اما العائد الداخلي للمشروع فقدر بنحو ٣٠ في المئة.

كذلك اعلنت المؤسسة عن فرصة استثمارية ثالثة في تونس وهي عبارة عن مشروع صناعي لانشاء معمل لانتاج الأدوية في المنطقة الصناعية الشرقية في تونس، يغطي انتاجه جزءاً من حاجات السوق المحلية، اضافة الى امكان التصدير الى الأسواق المجاورة. وتقدر التكاليف الكلية للمشروع بنحو ٣ ملايين دولار. اما العائد الداخلي فيقدر بنحو ١٠ في المئة. بينما تقدر فترة استرداد رأس المال بنحو ٧ سنوات.

من جهة أخرى، ذكرت المؤسسة في تقريرها الشهري الذي تلقت «الحياة» نسخة منه ان اجمالي عقود الضمان المبرمة منذ انشاء المؤسسة وحتى نهاية العام الماضي ارتفع الى ١,١٢ بليون دولار، توزعت بواقع ١٧٠ مليون دولار، او ما نسبته ١٥,٢ في المئة لعقود ضمان الاستثمار المباشر و١٦٥ مليون دولار لعقود ضمان القروض بنسبة ١٤,٧ في المئة، وبواقع ٢٩,٥ مليون دولار لعقود ضمان معدات المقاولات بنسبة ٢,٦ في المئة. في حين اتجه القسم المتبقي وقدره ٧٦٠ مليون دولار لعقود ضمان ائتمان الصادرات بنسبة ٦٧,٥ في المئة.

واستفادت من عقود الضمان كل الدول العربية. وسجلت طلبات الضمان زيادة كبيرة في الاعوام الخمسة الماضية، إذ فاقت قيمتها في بعض الأحيان ١,٦ بليون دولار.

وتسعى المؤسسة التي انشأتها حكومات الدول العربية منتصف السبعينات الى تشجيع تدفق الاستثمارات العربية في الوطن العربي والمساهمة في تنمية التجارة العربية البينية من خلال نظامين للضمان. الأول هو نظام ضمان الاستثمار ضد المخاطر غير التجارية. والثاني هو نظام ضمان ائتمان الصادرات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية. وأوجدت المؤسسة عقوداً متنوعة في اطار كل من النظامين وضعت لتتلاءم مع مختلف الأنشطة الاستثمارية والتجارية في الدول العربية.

وقالت المؤسسة ان عقود الضمان الخاصة بالاستثمار تغطي الاستثمارات الجديدة العائدة لمستثمرين عرب سواء كانوا من القطاع العام ام الخاص، طالما ان تلك الاستثمارات تدار على أسس تجارية وتنفذ في اقطار عربية.

أرباح المصارف التجارية في الامارات ترتفع الى ٦٣٠ مليون دولار عام ٩٤

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ذكرت مصادر مصرفية في الامارات ان نتائج أعمال المصارف التجارية في دولة الامارات في الربع الأول من ١٩٩٥ تشير الى ان نتائج أعمالها السنة الجارية ستكون امتداداً للعام الماضي ان لم يكن افضل.

واعلن مصرف الامارات المركزي عن ارتفاع أرباح المصارف التجارية في الامارات (٤٧ مصرفاً) من ١,٩٦٧ بليون درهم (٥٣٥ مليون دولار) الى ٢,٣١٥ بليون درهم (٦٣٠ مليون دولار) عام ١٩٩٤. كما ارتفعت رؤوس الأموال المجمعة للمصارف التجارية من ١٥,٩ بليون درهم (٤,٣٣ بليون دولار) الى ١٨,٣ بليون درهم (٤,٩ بليون دولار) خلال الفترة نفسها. وارتفعت الأصول المجمعة لهذه المصارف من ١٣٨,٢ بليون درهم (٣٧,٦ بليون دولار) الى ١٤٥,٥ بليون درهم (٣٩,٦ بليون دولار). وبلغت الودائع ١٠١ بليون درهم (٢٧,٣ بليون دولار) عام ١٩٩١ مقابل ١٠٠ بليون درهم (٢٧,٢ بليون دولار) عام ١٩٩٣. وبلغ حجم القروض والسلف ٧٧,٥ بليون درهم (٢٠,٠١ بليون دولار) مقابل ٦٣,٤ بليون درهم (١٧,٢ بليون دولار) عام ١٩٩٣.

وبلغت النسبة المتوسطة لأرباح المصارف الاماراتية العام الماضي نحو ٢٥ في المئة من رأس المال. وتؤكد المصادر المصرفية ان تحقيق هذه النسبة من الأرباح العام الماضي يعود في صورة أساسية الى السياسة التي وضعها مصرف الامارات المركزي بالنسبة الى شروط الاقراض، اضافة الى ارتفاع معدل الفوائد على الودائع.

وتتوقع الدوائر المصرفية في أبو ظبي ان يكون اداء المصارف في الامارات خلال ١٩٩٥ افضل من عام ١٩٩٤ بسبب زيادة عدد المشاريع المتوقعة وارتفاع أسعار الفائدة على الودائع.

واشارت الدوائر الى ان المصارف بدأت باستقطاب أموال المستثمرين بسبب ارتفاع معدل الفوائد خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٤ الى ثلاثة امثال ما كان عليه، وان عام ١٩٩٥ سيكون أوفر حظاً للمصارف من استقطاب رؤوس أموال جديدة.

وقد زادت ستة مصارف في الامارات رأس مالها خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٤، ويعتقد ان نتائج هذه الزيادة في رؤوس الاموال ستظهر بشكل أوضح خلال ١٩٩٥.

ويؤكد السيد خليفة محمد حسن العضو المنتدب في «بنك ابو ظبي التجاري» ان زيادة حجم رؤوس اموال المصارف في الامارات ستؤدي الى تعزيز وتقوية القطاع المالي في الامارات حيث سترتفع قدرة المصارف على الاقراض في ظل قواعد التركزات الائتمانية التي اقرها مصرف الامارات المركزي، وستجعل الزيادة هذه المصارف اكثر قدرة على المنافسة في أسواق المال.

ودعا الى اجراء عمليات دمج بين المصارف الوطنية في الامارات. وقال ان عمليات دمج المصارف لا تزال تشكل امراً ملحاً لخلق وحدات مصرفية ومالية قوية تكون قادرة على العمل والمنافسة على المستويين المحلي والدولي. واوضح ان عدد المؤسسات المصرفية والمالية في الامارات كبير جداً بالمقارنة مع دول صناعية كبيرة مثل بريطانيا وفرنسا.

وقال خليفة محمد حسن ان القطاع المصرفي في الامارات ليس بحاجة في الوقت الراهن الى مؤسسة لضمان الودائع المصرفية، مؤكداً ان تاسيس مثل هذه المؤسسة لن يؤدي الى زيادة حجم الودائع المحلية لدى المصارف العاملة في الامارات وزيادة الودائع الخارجية في هذه المصارف.

واضاف ان القطاع المصرفي في الامارات هو الافضل عالمياً في توفير الأمان والضمان للعملاء والودائع، مشيراً في هذا الصدد الى ان القطاع المصرفي في الامارات لا يعرض المودع والمستثمر لأية مخاطر اياً كان نوعها في الوقت الذي تتزايد فيه نسبة المخاطر في الأسواق الخارجية، وتتنوع بين تذبذب أسعار العملات وانخفاض وتذبذب أسعار ادوات الاستثمار الأخرى.

ودعا المصارف الى توخي الحذر في عمليات الاقراض للشخصي وبما يتوافق مع القواعد التي حددها مصرف الامارات المركزي بحد اقصى يبلغ ٢٥٠ ألف درهم شرط ان يكون حجم القرض متناسباً مع دخل المقترض وقدرته على السداد. واعرب عن اعتقاده بان المصارف كانت وما زالت حذرة في تمويل القطاع الصناعي.



مجموع استثماراتها زاد على ٢٤٠ مليون دولار

"أكوليد" تخطط لمشاريع جديدة للانتاج الحيواني والزراعي في العالم العربي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ شكا الدكتور عبدالله الثنيان المدير العام لـ «الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» (أكوليد) من التقلب المتواصل في أسعار صرف العملات العربية وتأثيره على اعمال الشركات العربية المشتركة.

واعتبر ان المشكلة تشكل عامل احباط للمستثمر ومن اهم العوائق التي تواجه الشركات العاملة في المشاريع المشتركة ولا يخفف منها الا كون هذه الشركات تعمل أساساً لأغراض تنموية خصوصاً في اطار دعم الأمن الغذائي العربي على غرار «أكوليد».

وقال الثنيان في لقاء اجرته معه «الحياة» في الرياض ان «أكوليد» تفقد سنوياً أكثر من ٤٠ في المئة من أرباحها لتعويض خسائرها الناجمة عن انخفاض العملات في بعض الدول العربية (اربع دول على وجه التحديد) مشيراً الى ان الشركة تخصص سنوياً ١٣,٥ مليون دينار كويتي (٤٢ مليون دولار) من أرباحها لمواجهة انهيار القيمة التقويمية لاستثمارات الشركة في دولة عربية واحدة تعاني من مصاعب.

وكانت قيمة هذه الاستثمارات تصل الى ٢٣ مليون دينار في بدايتها وتراجعت الى حدود سبعة ملايين دينار حالياً على رغم تحقيقها ارباحاً سنوية مجزية.

ودعا الثنيان في هذا الصدد الى تغيير السياسات المالية لهذه الدول قائلاً ان التغيير سيدعم المشاريع العربية المشتركة.

وذكر المدير العام لـ «أكوليد» ان ارباح الشركة العام الماضي شهدت تراجعاً من ثلاثة ملايين دينار عام ١٩٩٣ الى مليوني دينار كويتي.

واشار الى ان هذا التراجع تزامن مع تصاعد في مجمل المشاريع الاستثمارية التي تنفذها الشركة او تشترك فيها مع شركات ومؤسسات محلية في بعض الدول العربية مشيراً الى ان حجم الاستثمارات وصل الى سبعين مليون دينار كويتي (٢٤٠ مليون دولار) وهو العملة التي تعتمدها الشركة لتقييم أعمالها.

وأعلن الثنيان في هذا الصدد اتجاه الشركة لتاسيس مشاريع للانتاج الحيواني والزراعي في بعض الدول العربية ذكر منها مصر التي تعتزم تنفيذ ثلاثة مشاريع فيها احدها خاص بالدواجن والثاني بالأدوية البيطرية واللقاحات والثالث لانتاج الألبان وتبلغ اجمالي الاستثمارات فيها ١٢٠ مليون جنيه مصري تملكها الشركة بالكامل.

وأضاف ان «أكوليد» تدرس حالياً تاسيس شركة او اكثر في سلطنة عُمان للاستثمار في مجالي الدواجن والألبان وتوقع ان يرى هذا المشروع الذي يناهز حجم استثماراته ٢٧ مليون دولار النور قريباً.

وذكر الثنيان ان الشركة تتفاوض حالياً مع جهات كويتية لاقامة مشروع لانتاج الدواجن في الكويت بمبلغ أربعة ملايين دينار كويتي، كما قطع مشروعها المشترك مع رجال أعمال سعوديين في «الشركة السعودية لعصر البذور» شوطاً كبيراً. وسيتولى المشروع تصنيع فول الصويا لانتاج زيوت وسمن نباتي وكسب كعلف للدواجن.

وتساهم «أكوليد» بنسبة ١٥ في المئة من رأس مال المشروع البالغ مئة مليون ريال تقريباً الى جانب شركات دواجن سعودية كبرى.

وأوضح ان «أكوليد» ستشارك ايضاً مع حكومة قطر في مشروع للدواجن البياضة واللاحمة سيتكلف خمسة ملايين دينار كويتي. كما قامت مع شركات عربية والبانية بتاسيس شركة قابضة هي «الشركة العربية الالبانية» يزيد راس مالها عن ١١ مليون دولار وتجري دراسات لبعض الاستثمارات في البانيا خصوصاً في مجال زراعة الذرة الصفراء وفول الصويا لتامين المنتجات التي تحتاجها الشركة في مشاريعها.

وكانت «أكوليد» التي انبثقت عن «مجلس الوحدة الاقتصادية العربي» وبدأت أعمالها عام ١٩٧٧ برأس مال مدفوع بلغ ٥٤ مليون دينار كويتي تساهم فيه احدى عشرة دولة عربية الى جانب «الشركة العربية للاستثمار» قد اقامت الكثير من المشاريع الحيوانية والنباتية في الدول العربية الأخرى منها الأردن والعراق وسورية والسودان والامارات والسعودية.

كما اقامت علاقات تعاون استثمارية واسعة مع الجهات الاستثمارية العربية الأخرى منها «الشركة العربية للاستثمار» التي اقامت معها «شركة مارب للدواجن» في اليمن و«الهيئة العربية للاستثمار» و«الانماء الزراعي» (مقرها الخرطوم) واقامت معها شركة لتصنيع معدات الدواجن والماشية في الامارات العربية ومع «البنك الاسلامي للتنمية» ومؤسسة الخليج للاستثمار» التي تساهم في مشروع الشركة في دولة قطر الى جانب بعض المؤسسات الاستثمارية العربية.

واعرب الثنيان عن ارتياحه للدور الذي تلعبه الشركة في اطار دعم الأمن الغذائي العربي وتاهيل الكوادر العربية في حقلي الثروة الحيوانية والزراعية وتقديم الخدمات الاستشارية للمشاريع المماثلة في الساحة العربية.

وقال انه على رغم المصاعب التي واجهتها وتواجهها الشركة الا ان دراسة تقويمية قام بها أحد بيوت الخبرة العالمية للشركة بناء على طلب من المساهمين اثبتت تميز الشركة على جميع مثيلاتها في المنطقة العربية.

وذكر الثنيان ان أصول الشركة تبلغ حالياً ١٠٧ ملايين دينار كويتي كما وزعت للاحتياط ما لا يقل عن ٣٥ مليون دينار منذ نشاتها.

ويراس الثنيان غداً الاجتماع السنوي العادي لـ «الشركة العربية لانتاج الدواجن» في الفجيرة لمناقشة التقرير المالي للشركة وتوزيع أرباحها لعام ١٩٩٤.

وكانت الشركة حققت العام الماضي ارباحاً بلغت ١٠,١ مليون درهم اماراتي (قرابة ثلاثة ملايين دولار) ورفعت بذلك أرباحها خلال تسع سنوات منذ انطلاقتها الى ٨٧,١ مليون درهم وهو ما يعادل ٩٠,٨ في المئة من راس مالها المدفوع.

وذكر الثنيان ان «شركة الفجيرة» تمكنت خلال سنواتها التسع من تسويق ٣٢,٥ مليون دجاجة (٤,٥ مليون طن من اللحوم الحية) و١١٤ مليون بيضة وافتتحت ١٤ منفذاً تسويقياً في مختلف مناطق دولة الامارات العربية المتحدة.

قطر تبحث مع الصين والهند في اقامة مشاريع في قطاع الغاز

■ الدوحة - رويتر - قال السيد عبدالله بن حمد العطية وزير النفط القطري ان بلاده شكلت لجنتين مشتركتين مع الهند والصين للبحث في سبل اقامة مشاريع مشتركة في قطاع الغاز.

وقال العطية للصحافيين عقب عودته اول من أمس من زيارة للبلدين استغرقت عشرة ايام ان اللجنتين ستبحثان في جوانب عدة مثل كيفية امداد الغاز الطبيعي لكل من الهند والصين وايضاً اقامة مشاريع مشتركة في الصناعات التي تقوم على الغاز.

وتملك قطر ثالث اكبر احتياط من الغاز في العالم. وهي تحرص على توقيع اتفاقات مع عملاء في آسيا لتصدير الغاز، وهي خطوة حيوية لبدء تنفيذ مشاريع الغاز الطبيعي المسيّل في البلاد.

واجتمع العطية مع مسؤولين في شركات هندية مثل «هيئة الغاز الهندية المحدودة» التابعة للدولة، وبحث في سبل تسويق الغاز القطري. وقال انه يجري العمل مع شركات من القطاعين العام والخاص لامداد الهند بالغاز.

وكان مسؤولون في هيئة الغاز الهندية قالوا ان الهند ترغب في استيراد ما يرواح بين ٥٠ و٧٠ بليون متر مكعب من الغاز القطري سنوياً لتلبية حاجاتها بحلول السنة ٢٠٠٠.

واشاروا الى مقترحات بمد خط انابيب بين سلطنة عُمان والهند او بين قطر وباكستان او اقامة مشروع مشترك جديد لتسييل الغاز الطبيعي في قطر لتزويد الهند الغاز المسيّل.

لكن العطية قال ان الخيارات التي اقترحتها الهند ليست موضع بحث، في اشارة الى ان على الهند ان تشتري من احد المشاريع القطرية.

وقد وقعت قطر فعلاً مذكرات تفاهم لتزويد مجموعة «ايسار» الهندية الخاصة كميات من الغاز الطبيعي المسيّل تبلغ ٢,٥ مليون طن سنوياً. ووقعت ايضاً اتفاقات لبيع ٢٠٠ ألف طن من غاز الامونيا المسيّل لشركتين من القطاع الخاص.

وذكر العطية ان الصين ستكون سوقاً جيدة في المستقبل وان قطر تعمل جاهدة لدخولها. ولم يكشف إذا كان اتفق مع المسؤولين الصينيين على توقيع اتفاق نهائي لشراء الغاز القطري. وكانت قطر والصين وقعتا مذكرة تفاهم لشراء ٢,٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيّل سنوياً مع الاحتفاظ بحق شراء ٢,٥ مليون طن اخرى على مدى ٢٥ سنة اعتباراً من منتصف ١٩٩٩.

وقال العطية انه ينوي زيارة باكستان في ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري لاجراء محادثات يرجح ان تشمل اقتراح مد خط انابيب تحت البحر لنقل الغاز من ميناء راس لفان القطري الى باكستان.

المعرض التجاري اللبناني الأول يُفتتح في جدة الأسبوع المقبل

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ قال السيد عبدالله الشيخ الممثل التجاري والسياحي في القنصلية اللبنانية في جدة لـ «الحياة» ان وفداً اقتصادياً لبنانياً سيقوم بزيارة السعودية، لحضور افتتاح المعرض التجاري اللبناني الاول في جدة الذي يقام في الفترة الواقعة بين ٨ نيسان (ابريل) الجاري و١٤ منه.

وسيكون الوفد برئاسة وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة وعضوية رؤساء الهيئات الاقتصادية اللبنانية السادة عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت ومحمد الزعتري رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب وجاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين والدكتور فرنسوا باسيل رئيس جمعية مصارف لبنان والشيخ فؤاد الخازن رئيس نقابة مقاولي الاشغال العامة والبناء والدكتور ناصر الشماع رئيس الشركة اللبنانية لاعادة إعمار وسط بيروت (سوليدير). كما يضم الوفد عدداً من كبار رجال الاعمال ورؤساء مجالس الادارة في المصارف والمصانع وشركات المقاولات والبناء اللبنانية المدعوة للمشاركة في افتتاح المعرض واعمال الندوة الاقتصادية اللبنانية – السعودية التي ستقام في المناسبة.

وتم تنظيم المعرض بالاشتراك مع شركة المعارض السعودية وعدد من الهيئات الاقتصادية اللبنانية. ورغبة في تطوير التبادل التجاري بين البلدين، سيدور حوار شامل في الندوة التي ستعقد في قاعة «بيت التجارة» في الغرفة التجارية والصناعية في جدة. ويتحدث فيها كل من الوزير السنيورة والسيد اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة الاسلامية ورئيس غرفة جدة، ويديرها الأمين العام للغرفة الدكتور عبدالله صادق دحلان ويشارك فيها عدد من الشخصيات السعودية واللبنانية اضافة الى حشد كبير من رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم اللبنانيين المشاركين في المعرض والمقيمين في السعودية.

وستتناول الندوة موضوعاً اساسياً آخر هو «مناخ وفرص الاستثمار في لبنان» الذي سيركز على المشاريع المطروحة في خطة النهوض الاقتصادي التي اعدتها الحكومة اللبنانية ومشاريع البنى التحتية وكذلك التسهيلات التي يوفرها النظام الاقتصادي اللبناني للمستثمرين.

واشار عبدالله الشيخ الى ان اجمالي حجم الصادرات اللبنانية الى اسواق ٥١ دولة في العالم بلغ العام الماضي نحو ٧٥٠ مليون دولار، شكلت الصادرات الصناعية منها نسبة ٣٠ في المئة. وكان نصيب المملكة العربية السعودية منها ثمانية في المئة اي بزيادة ثلاثة في المئة عما كان عام ١٩٩٣.

مارك ثاتشر يحاكم في أميركا بتهمة التهرب من الضرائب

■ لندن – ا ف ب – ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الصادرة امس الأحد ان مارك ثاتشر نجل رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر سيحاكم في آذار (مارس) ١٩٩٦ في الولايات المتحدة بعدما وجهت اليه مصلحة الضرائب الاميركية تهمة التهرب من الضرائب عن مبلغ يقارب ثلاثة ملايين دولار.

وتأتي هذه القضية اثر بلاغ تلقته المصلحة التي كانت تجري تحقيقاً في نشاطات الشركة التكساسية «يمرجانسي نتووركس» للتامين التي بفضلها جمع مارك ثاتشر ثروة عندما كان مديراً لها. وتجري الملاحقة القضائية ضد اربعة مديرين آخرين في الشركة.

وتؤكد مصلحة الضرائب ان الشركة اسقطت من ايصالات رواتب مئات من مستخدميها الضرائب التي دفعها هؤلاء للشركة من دون ان تقوم الاخيرة بتسديدها لوزارة الخزانة.

ويؤكد مفتشو المصلحة ان اجمالي المبالغ غير المعلنة يصل الى ٢,٦٦ مليون دولار. وبحسب الصحيفة، فقد تعمدت الشركة عدم تسديد الاشتراكات لشركات التامين الصحي.

ويذكر ان مارك ثاتشر (٤١ عاماً) كان احد المساهمين الاساسيين في شركة «ايمرجانسي نتووركس» وعضو مجلس ادارتها، لكنه ينفي اي مسؤولية عن عدم تسديد هذه المبالغ.

وكانت صحيفة «صنداي تايمز» اكدت في ١٨ آذار (مارس) الماضي ان اجهزة الضرائب الاميركية تحقق مع مارك ثاتشر في شأن معاملات مالية ضخمة غير معلنة.

واوضحت الصحيفة ان الامر يتعلق بنقل مبلغ ١٠ ملايين دولار كانت موجودة في هيوستن على حسابات مصرفية عائدة لشركتين اميركيتين كان لمارك ثاتشر علاقة بهما. وتسعى مصلحة الضرائب الاميركية الى معرفة ما اذا كان هذا المال رسا على حسابات شركات «اوف شور» في جرسي واندونيسيا.

بعد فوز شركته بعقد تم بين فرنسا والكويت قيمته ٤٧٥ مليون دولار

اسكندر صفا: مستعدون لبناء سفن حربية في الدول الخليجية والفرنسيون لن يعترضوا على نقل التكنولوجيا

□ باريس – من رؤوف قبيسي:

■ كان الجو في مكاتب شركة «سي.ام.ان» (CMN) يوم الاثنين الماضي في باريس مفعماً بالفرح. ففي الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم أعلنت فرنسا والكويت عن توقيع عقد بينهما قيمته ٤٧٥ مليون دولار تزود الأولى الثانية بموجبه ثمانية زوارق حربية.

وكان هذا العقد، وهو الاكبر الذي تبرمه الكويت مع فرنسا، مفاجأة ومصدر سعادة حقيقية لشركة «سي.ام.ان» تجلت على وجوه العاملين فيها. ومع أن العقد كان منذ البداية «مخصصاً» ليكون من نصيب فرنسا، الا أن المفاوضات التي استمرت في شأنه نحو ثلاثة أعوام لم تكن سهلة وتخللها ارخاء وشد وصل احياناً الى حد «التشنج». وتفيد المعلومات التي استقتها «الحياة» أن الكويت كانت «متباطئة» في توقيع العقد «للتأكد» من موقف فرنسا من العراق ولتأخذ من وزير دفاعها فرنسوا ليوتار، الذي حضر مراسم توقيع العقد في الكويت، تصريحات تقر عين الكويتيين!

ويعتبر هذا العقد من أهم الصفقات التي حققتها «سي.ام.ان» منذ انشائها أواخر الثلاثينات. إذ انه سينفخ، ولا ريب روحاً جديدة في حوض بناء السفن التابع لها في مدينة شيربور الواقعة على ساحل النورماندي. وهي ستوفر لرجل الاعمال اللبناني اسكندر صفا، الذي تسيطر عائلته على الحصة الغالبة في الشركة، فرصة «لالتقاط الأنفاس» بغية «الانقضاض» على اسواق أخرى!

ويقال عن اسكندر صفا إنه بارع في استغلال الفرص. وكان تقدم في نهاية عام ١٩٩٢ بطلب لشراء حوض بناء السفن المنهار «سوان هنتر» الواقع في مدينة تاينسايد في بريطانيا. وفي نهاية عام ١٩٩٣ أدركت مؤسسة الحراسة القضائية «برايس ووتر هاوس» المكلفة تصفية الحوض المذكور أن العرض الذي قدمته «سي.ام.ان» هو العرض الجدي الوحيد بين عروض قدمتها ٢٠ شركة، الأمر الذي مهد لبدء مفاوضات بين الطرفين مطلع عام ١٩٩٤.

وأثار عرض «سي.ام.ان» استياء مجموعات احواض بناء السفن البريطانية التي تخوفت من المنافسة التي قد يشكلها دخول الشركة الفرنسية الأسواق البريطانية خصوصاً أن «سي.ام.ان» من الشركات الرائدة في صناعة زوارق المراقبة والزوارق الحاملة للصواريخ. وتدل سجلاتها على انها زودت ما نسبته ٢٥ في المئة من الزوارق التي بيعت الى دول «العالم الحر» منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

لكن طموح اسكندر صفا لم يكن من غير ثمن. اذ واجه في أيار (مايو) ١٩٩٤ حملة اعلامية اتهمته بأن له علاقات مع العراق. وهو أمر نفاه بشدة.

وكان الهدف من الحملة، كما تقول مصادر «سي.ام.ان» دفع الحكومة البريطانية الى عرقلة العرض الذي تقدمت به الشركة الفرنسية لشراء حوض بناء السفن البريطاني خصوصاً أن الحملة تعدت وسائل الاعلام لتنتقل الى مجلس العموم البريطاني.

وتقول مصادر في صناعة الدفاع أن بعض الشركات «صدّر» القضية الى الخليج للتأثير في سمعة «سي.ام.ان» ومنعها من الفوز بصفقة الزوارق الثمانية التي كانت تتنافس عليها شركات بريطانية وفرنسية والمانية. ومهما يكن، فقد تحرت وزارة الدفاع البريطانية الأمر ولم تجد اساساً لهذه الادعاءات ومنحت «سي.ام.ان» حق شراء «سوان هنتر» على رغم أن المفاوضات في شأن الصفقة لم تؤد في نهاية الأمر الى شراء الحوض لأسباب قيل ان بعضها يتصل بالسعر والآخر يتعلق بعقود دفاعية طلبتها «سي.ام.ان» من وزارة الدفاع البريطانية قبل توقيع عقد الشراء.

وعلى رغم أن «سوان هنتر» أفلس وانتهت المفاوضات في شأنه بين «سي.ام.ان» و«برايس ووتر هاوس»، لا تزال الشركة الفرنسية تسعى الى شراء حوض سفن خاص بها في بريطانيا.

وأقر صفا في حواره مع «الحياة» بذلك، الا انه رفض الافصاح عن اسم الحوض أو قيمة العرض. كما لم يعط أي تفاصيل عن الجهة البريطانية التي تفاوضها «سي.ام.ان» حالياً مكتفياً بالقول إن شركته تجري مفاوضات في هذا الشأن.

وعندما سألته «الحياة» اذا كان الحوض الذي يفاوض لشرائه في بريطانيا متوقف عن العمل حالياً أو في حال افلاس أجاب بتردد إنه من أحواض بناء السفن العاملة، لكنه لم يذكر اسمه «لأن هناك بنوداً تفرض علينا التكتم». ولدى سؤاله مجدداً اذا كان الحوض الجديد بحجم «سوان هنتر» ضحك وأجاب: «اذا أجبتك ستعرف»!

في أي حال، فإن شركة «سي.ام.ان» موجودة في السوق البريطانية وتملك في مدينة نيوكاسل شركة باسم «سي.ام.ان لخدمات الدعم» مهمتها اجراء تدريبات باللغة الانكليزية للدول التي تفضل أن يتم تدريب مواطنيها العاملين على هذه الزوارق بهذه اللغة.

وتملك «سي.ام.ان» في بريطانيا أيضاً شركة «ايشر وود» المتخصصة بتقديم خدمات لوجستية متكاملة للكثير من البلدان. وفي تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وقعت «سي.ام.ان» اتفاقاً مدته عشر سنوات مع «بريتيش ايروسبيس» البريطانية يقضي بتركيب الأنظمة الصاروخية التي تنتجها المجموعة البريطانية على الزوارق التي تصنعها الشركة الفرنسية.

وترمي «سي.ام.ان» من وراء زيادة حضورها في بريطانيا الى دخول أسواق محسوبة تقليدياً على بريطانيا وتجميع قواها تماشياً مع التيار الذي تسير عليه الشركات الدفاعية في أوروبا الساعية الى الاندماج والدخول في مشاريع مشتركة.

وتسعى شركات عاملة في قطاع الدفاعات البحرية الى الدخول في الأسواق الخارجية عبر مشاريع مشتركة مع الدول المحتاجة الى الفرقاطات والسفن والزوراق.

لكن هل لدى «سي.ام.ان» استعداد لبناء سفن حربية في الخليج بموجب عقود مع دوله؟

يجيب اسكندر صفا عن ذلك قائلاً إن «سي.ام.ان» مستعدة «اذا كان العرض مجدياً للطرفين واذا حكّمنا العقل مكان العاطفة». ويضيف: «نحن مستعدون للنظر في عروض خليجية من هذا النوع، لأن المكونات الصالحة لاقامة هذه الصناعات متوافرة في دول مجلس التعاون الخليجي. وهي: أولاً، القوة الاقتصادية للمهمة التي تتمتع بها هذه الدول. وثانياً، حاجتها الى السفن والزوارق التي توفر سوقاً تبرر قيام هذه الصناعات».

ويقول إن بعض دول الخليج يواجه أخطاراً يحتم عليه أن يكون مستعداً لما يحمله المستقبل. ويضيف: «حتى الدول المرتاحة والقادرة في أوروبا تحتاج الى الزوارق تحسباً لأي خطر قد يطرأ خصوصاً أنها (الزوارق) تستخدم لأغراض عدة مثل الدفاع وعمليات خفر السواحل ومراقبة عمليات الصيد غير المشروعة وعمليات الارهاب والتهريب والتسلل».

نقل التكنولوجيا

وعلى رغم استعداد «سي.ام.ان» لتنفيذ صناعات دفاعية بحرية في الخليج «شرط توافر أسواق لها» أكد صفا في الوقت نفسه أن ذلك يتطلب الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية قبل نقل التكنولوجيا الفرنسية الى الخارج «لكنني لا أتوقع معارضة من جانب المسؤولين الفرنسيين اذا اتصل الأمر بالدول الخليجية. بل على العكس، انهم سيرحبون بذلك».

وقال إن أهم عنصر في قيام صناعات دفاعية بحرية هو توافر سوق لهذه الصناعات، مشيراً الى أن السوق في فرنسا لم تعد تكفي الصناعات الدفاعية البحرية الفرنسية والشيء نفسه بالنسبة الى الصناعات الدفاعية البحرية في بريطانيا وهذا ما يفسر انهيار عدد كبير من أحواض بناء السفن وسعي شركات أخرى الى الاندماج بغية انشاء مجموعات دفاعية متكاملة وقادرة».

وعن أهمية عقد الزوارق الثمانية مع الكويت بالنسبة الى فرنسا قال صفا انه من أهم العقود العسكرية البحرية التي وقعتها فرنسا في الخليج وأكبر عقد ابرمته مع الكويت. وأضاف: «أهميته أنه يجعل فرنسا العمود الفقري في البحرية الكويتية وفي بعض القوات البحرية الأخرى في الخليج».

وشدد على أن فرنسا دولة عظمى تفي بوعودها، كما أن الاتفاقات العسكرية التي تعقدها مع دول الخليج تعزز وجودها في هذه الدول وتغطي المعاهدات الدفاعية المعقودة بينها وبين بعض هذه الدول قوة خصوصاً أن هناك وجوداً عسكرياً فرنسياً في جيبوتي يمكن الدول الحليفة أن تعول عليه وقت الأزمات».

ويتوقع صفا أن يكون الجزء الأكبر من المشتريات الخليجية الدفاعية في السنوات العشر المقبلة من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة «نظراً الى الثقل السياسي الذي تتمتع به هذه الدول في الخليج وسجلات شركاتها الجيدة في مجالات الدفاع». وفي اعتقاده ان قرار شراء المعدات الدفاعية يرتكز على اعتبارات عدة أهمها السياسي. وهو يقول إن فرنسا فازت بحصة الأسد من مشتريات الخليج الدفاعية البحرية في الأعوام الثلاثة الماضية. ويتوقع لها أن تحتفظ بهذه الحصة في السنوات العشر المقبلة.

رأس مال الشركة الجديدة ٣٠ مليون دينار

الأردن: شركتان صناعيتان تقرران الاندماج

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قررت «الشركة الوطنية للصناعات الهندسية» و«الشركة الوطنية للصناعات المتعددة» الاندماج في شركة واحدة تحت اسم «الشركة الوطنية للصناعات الهندسية المتعددة» وزيادة رأس مال الشركة الجديدة الناشئة من الاندماج الى ٣٠ مليون دينار (٤٣,٦ مليون دولار).

اتخذ هذا القرار في اجتماع عقدته الهيئتان العامتان للشركتين. ووافق المجتمعون على توصية كان قدمها مجلسا ادارتي الشركتين بضرورة اندماجهما وزيادة رأس مال الشركة الجديدة. وتم انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة ورئيس لمجلس الإدارة الجديد هو السيد محمد زرقية.

وعرض اعضاء مجلس الادارة عدداً من الأسباب لاندماج الشركتين معاً اهمها ان الاتجاه العام في العالم الآن هو قيام الشركات القابضة التي تتمتع بامكانات تستطيع معها المنافسة ومواكبة التطورات العالمية.

وجاء في اسباب رفع التوصية ان دمج الشركتين سيساعدهما على التوسع في الصناعات التكميلية التي تعتمد على المصانع القائمة حالياً ويزيد فرص التطوير والتحديث، اذ ان هناك الآن نوعاً من الترابط بين الصناعات التي تنتجها الشركتان. وهو ترابط يمكن أن يتحول الى تكامل. هذا الى جانب الاستفادة من تنوع الصناعات الذي سيستمر في الشركة الجديدة بحسب حاجة السوق المحلية والأسواق الخارجية، مما يعطي الشركة مرونة أكبر في الحركة وفي الانتاج.

وذكر كتاب التوصية ان وجود الشركتين في موقع واحد وبدء الانتاج فيهما في وقت واحد تقريباً سيساعدان على الحفاظ على فرص الاعفاء والامتيازات التي يمنحها قانون الاستثمار للمشاريع الجديدة. كما ان من شأن توحيد الخدمات في الشركة الجديدة المساعدة على خفض النفقات الجارية وكلفة الانتاج وتحول الشركتين من التنافس الى التكامل. وكل هذه العناصر ستؤثر ايجاباً في وضع الشركتين المندمجتين.

وجاء في توصية مجلسي الادارة في شأن ضرورة زيادة رأس المال بما نسبته ١٤ في المئة، ان هذه الزيادة ستمكن الشركة الجديدة من مواجهة التكاليف الخاصة والعامة، وبينها كلفة ايصال التيار الكهربائي الى المنطقة وكذلك شبكات اطفاء الحرائق وما يستتبعه ذلك من ضرورة التقيد بتعليمات السلامة العامة وتزويد المصانع الجديدة ورشة مركزية مجهزة بمعدات واجهزة التصنيع. وتقدر هذه التكاليف باكثر من ١,٥ مليون دينار (٢,١٨ مليون دولار).

ومن اسباب التوصية بزيادة راس مال الشركة الجديدة أيضاً تغطية تكاليف استيراد وتركيب الأجهزة والمعدات اللازمة لعمل المصنع والمواد الضرورية للانتاج وتغطية الالتزامات غير المنظورة الناجمة عن ارتفاع أسعار الأجهزة والمواد الخام التي تحتاج اليها مصانع الشركة.

تصويب

ورد في خبر مستشفى البحرين التخصصي الذي نشرته «الحياة» امس الأحد ان مبلغ رأس المال المخصص للاكتتاب هو ٤٠ مليون دينار بحريني. والصحيح هو اربعة ملايين دينار. لذلك اقتضى التصويب.

لتبديد الغيوم التي خيمت على لعلاقات الثنائية

وزير السياسة الأوروبية الفرنسي يبحث في شؤون التعاون مع المغرب

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ يقوم الوزير الفرنسي المكلف السياسة الأوروبية الآن لاماسور بزيارة قصيرة للمغرب ترمي الى عرض الموقف الأوروبي على المسؤولين المحليين في مسالة عقد اتفاق للشراكة الاقتصادية والسياسية يؤدي الى اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر السنة المقبلة.

وقال المسؤول الفرنسي ان بلاده تراهن على امكان ابرام الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي والمغرب قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل موعد انتهاء رئاسة فرنسا للاتحاد التي ستعود حينها الى اسبانيا.

وذكر الوزير الفرنسي انه متفائل بامكان تحقيق تقدم في المفاوضات الجارية في شأن بعض القضايا التي تخص مجالات التعاون مع المغرب لانه كان اول دولة متوسطية تطلب توقيع اتفاق شامل للتعاون مع الاتحاد الأوروبي. وحسب مصادر مغربية فان زيارة لاماسور قد تعطي ايضاً دفعة للمفاوضات المتعثرة بين الطرفين خصوصاً في مجال تجديد اتفاق الصيد البحري الذي يشهد خلافات حادة بين المغرب واسبانيا.

وينتظر ان تستانف مفاوضات الصيد في ١١ نيسان (ابريل) الجاري في الرباط بعدما كانت بروكسيل استضافت المفاوضات التمهيدية قبل ايام. ويشدد المغرب هذه المرة على ربط اي تجديد للاتفاق الذي يسمح لنحو ٧٠٠ سفينة أوروبية بالصيد في مياهه الاقليمية بالتزام الأوروبيين مجموعة من الشروط اهمها خفض كميات السمك التي يتم اصطيادها، ورفع المساعدات الأوروبية التي بلغت في الاتفاق الحالي الذي ينتهي في ٣٠ نيسان المقبل ٣٦٠ مليون وحدة نقدية أوروبية.

وتسعى فرنسا، التي ترأس حالياً الاتحاد الأوروبي والتي تمثل اهم شريك تجاري للمغرب (٢٦ في المئة من مجموع المبادلات) الى حث الأوروبيين على تفهم مصالح المغرب ورغبته في الحفاظ على حجم لائق من التبادل التجاري مع الاتحاد خصوصاً في مجال الصادرات الزراعية وفي مقدمها صادرات البندورة التي تدر نحو ٥٠٠ مليون دولار للمغرب سنوياً، وصادرات السمك (السردين والتونة)، التي يصدر المغرب منها بقيمة ٦٠٠ مليون دولار الى الأسواق الأوروبية.

وكانت جهات رسمية مغربية انحت باللوم على باريس لعدم دعمها موقف المغرب في مفاوضاته مع الأوروبيين، وحسب تلك المصادر فان التباعد الذي سجل على مستوى التأييد الفرنسي للشكاوى المغربية بخصوص أساليب الصيد الاسبانية في المغرب قد أرغم الرباط على البحث عن شركاء تجاريين خارج الدائرة الأوروبية في اشارة الى الصفقة الكبيرة التي حصلت عليها شركة «اي. بي. بي» التابعة للمجموعة الأميركية «سي. أم. سي» لبناء محطة حرارية جنوب الدار البيضاء بقيمة ١,٥ بليون دولار اثناء زيارة الملك الحسن الثاني لواشنطن الشهر الماضي.

ويقول المسؤولون المغاربة ان فرنسا التي انسجمت في الاطار الأوروبي لم تعد قادرة على دعم حلفائها التقليديين مما يفسح في المجال لهؤلاء للبحث عن شركاء جدد وراء الاطلسي اي الولايات المتحدة الأميركية التي قدمت العام الماضي مساعدات للمغرب فاقت ١٠٠ مليون دولار.

ونتيجة ذلك لاحظ المراقبون غياباً شبه كامل للشركات الفرنسية عن برنامج التخصيص المغربي الذي يشمل ١١٢ في المئة في شركة «توتال» للمحروقات، وسيطرة معنوية على شركة صغيرة لانتاج الخميرة والعجين، بينما انتقلت السيطرة على كبريات الشركات المخصصة الى هيئات في خارج الاتحاد الأوروبي وخصوصاً سويسرا.

ويسعى الآن لاماسور الوزير الفرنسي المكلف بالسياسة الأوروبية الى اعادة الدفء الى العلاقات الاقتصادية المغربية – الفرنسية، وطمأنة الرباط الى التزام باريس بدعم الموقف المغربي في المفاوضات المتعلقة بتجديد اتفاق الصيد، وبقية الملفات العالقة مثل الزراعة والدعم المالي والتعاون التقني ومشاكل المهاجرين.

وحسب مصادر مغربية مأذونة فان المغرب يعتزم التوقيع على اي اتفاق للشراكة مع الأوروبيين قبل معالجة جميع تلك الملفات. وقد شددت جهات أوروبية على أهمية توقيع الاتفاق مع المغرب لاستكمال ابرام اتفاقات مشابهة مع دول اخرى منها تونس واسرائيل ودعا في اطار السياسة الجديدة المتوسطية التي خصصت لها أوروبا مبلغ خمسة بلايين دولار حتى نهاية القرن، والتي تندرج في اطار تطبيق توصيات قمة الدار البيضاء الاقتصادية الخاصة بربط شمال افريقيا والشرق الأوسط بميثاق تعاون مع الاتحاد الأوروبي.

وتعلق مصادر مغربية على هذا التصور بالقول: «ان لكل دولة مصالحها التجارية والاقتصادية الخاصة بها، وان الأوروبيين يرغبون حالياً في الاسراع في ضم اسرائيل الى الفضاء المتوسطي المقترح، وهذا امر اوروبي خاص بهم لكنه يجب الا يكون على حساب تطلعات دول اخرى لها علاقات متميزة مع الاتحاد الأوروبي وتعود الى عام ١٩٦٩».

اتجاهات

غرفة الشرقية تستضيف ندوة لرجال الاعمال السعوديين والبنك الدولي

● الدمام – «الحياة» – تستضيف الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في السعودية الندوة التي ينظمها البنك الدولي بالتنسيق مع وزارة المال والاقتصاد الوطني السعودي والتي ستعقد غداً في المبنى الرئيسي للغرفة.

ويتوقع ان يعرض خبراء البنك الدولي في محاضرتين الفرص المتاحة للمؤسسات السعودية للحصول على عقود توريد من خلال المشاريع التي يمولها البنك الدولي، فضلاً عن عرض السياسات والاجراءات الخاصة التي يضعها البنك امام الراغبين من المقاولين والموردين ورجال الاعمال للحصول على تلك العقود.

وتتناول الندوة ايضاً التعريف بمؤسسة التمويل الدولية والقاء الضوء على الوكالة الدولية لضمان الاستثمار المتعدد الأطراف وكيفية الحصول على تغطية للمخاطر السياسية التي تواجه المستثمرين الاجانب وانماط تلك التغطية والخدمات الارشادية والنصائح التي تقدمها الوكالة الى المستثمرين على مستوى العالم.

وتأتي الندوة ضمن سلسلة ندوات يتم تنظيمها في مقرات الغرف التجارية الصناعية الرئيسية على مستوى المملكة. وهي موجهة لرجال الاعمال والمقاولين واصحاب المشاريع والمؤسسات السعوديين والمهتمين بتوسيع وتطوير شبكة اعمالهم الدولية في كافة الانشطة سواء الصناعية أو الاعمال المدنية او الاستشارات. ويتولى خبراء البنك الدولي الاجابة عن أي استفسارات واسئلة يطرحها رجال الاعمال عن المواضيع المتعلقة بنشاط البنك الدولي. وتدار الندوة بالانكليزية.

٨٨٤٥ مواطناً خليجياً يملكون عقارات في دول مجلس التعاون

● الرياض – «الحياة» – ارتفع عدد مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الذين يملكون عقارات في الدول الاعضاء خارج بلدانهم الى ٨٨٤٥ مواطناً. وذكر بيان للامانة العامة للمجلس في الرياض ان دولة البحرين تأتي في مقدمة الدول في هذا المجال في حين جاءت سلطنة عمان في المرتبة الأخيرة.

وكشف البيان ان ٣٩٩٦ مواطناً خليجياً يمتلكون عقارات في البحرين. وتلتها دولة الامارات حيث يمتلك ٣١٨٣ مواطناً عقارات، ثم السعودية ١٠٨٤ مواطناً والكويت ٣٠٨ اشخاص وفي دولة قطر ١٨٦ مواطناً واخيراً عمان ٨٨ مواطناً.

وكانت دول المجلس اقرت في دورات متعاقبة قرارات عدة في شأن الحقوق الاقتصادية لرعاياها في دول المجلس كافة وذلك في اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. وشملت القرارات شراء وتملك العقارات والأراضي والاستثمار التجاري وشراء وتملك الأسهم في بعض القطاعات. واقرت أخيراً حق الافادة من القروض التي تقدمها المؤسسات التنموية والمصارف في الدول الاعضاء الى جانب حق العمل الذي تتجه لإقراره من خلال اجتماع مشترك لوزراء المال والعمل في الدول الاعضاء سينعقد لاحقاً السنة الجارية.

ارتفاع ارباح «السعودية للتنمية الصناعية»

● المنامة – رويتر – قالت «الشركة السعودية للتنمية الصناعية» امس ان ارباحها الصافية ارتفعت عام ١٩٩٤ الى ١٢,٦ مليون ريال (٣,٤ مليون دولار) من ٩,٤ مليون ريال (٢,٥ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

وكانت الشركة بدأت نشاطها الفعلي في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٣ ويشمل نشاطها الاستثمار في المشاريع الصناعية.

واظهرت بيانات صدرت عن الشركة ان حقوق المساهمين ارتفعت الى ٤٢٢ مليون ريال (١١٢,٥ مليون دولار) في نهاية عام ١٩٩٤ مقابل ٤٠٩,٤ مليون ريال (١٠٩,٢ مليون دولار) خلال الفترة قيد المقارنة.

هبوط أرباح «بنك الكويت والبحرين»

● المنامة – رويتر – أعلن بنك البحرين والكويت، وهو ثاني اكبر مصرف تجاري في البحرين، امس ان ارباحه الصافية عام ١٩٩٤ انخفضت بنسبة ٢٥ في المئة.

واظهرت أرقام صدرت عن المصرف ان الارباح الصافية تراجعت الى ٧,٥ مليون دينار (١٩,٩ مليون دولار) عام ١٩٩٤ من ١٠,١ مليون دينار (٢٦,٧ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

واقترح المصرف، المملوك بالتساوي لمؤسسات مالية ومستثمرين من الكويت والبحرين ومقره البحرين، توزيع ارباح نقدية على المساهمين عن عام ١٩٩٤ تبلغ ٥,٧ مليون دينار (١٥,١ مليون دولار) دون تغيير عن العام السابق له.

وقال المصرف الذي يتم تداول اسهمه في سوق البحرين للأوراق المالية ان حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٤ ارتفعت الى ٧٣,٦ مليون دينار (١٩٥ مليون دولار) مقابل ٧٢ مليون دينار (١٩١ مليون دولار) في نهاية عام ١٩٩٣.

كما ارتفعت موجودات المصرف الى ٦٥٨,٨ مليون دينار (١,٧٥ بليون دولار) من ٦٤٦,٤ مليون دينار (١,٧١ بليون دولار).

مصر تصدّر الغاز الطبيعي سنة ١٩٩٨

● القاهرة – أ ف ب – أعلن وزير النفط المصري السيد حمدي البنبي ان بلاده ستكون قادرة على تصدير الغاز الطبيعي سنة ١٩٩٨، وذلك في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الأوسط امس.

وقال البنبي ان «تصدير الغاز سيكون ممكناً للمرة الأولى في نهاية ١٩٩٨ بعد تنمية الحقول المكتشفة وتحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي». وأضاف ان تسعير الغاز المصدر سيكون طبقاً للاسعار العالمية.

وقال الوزير المصري ان الاحتياط المؤكد من الغاز الطبيعي في مصر بلغ حتى نهاية الربع الأول من السنة الجارية ٢١ تريليون قدم مكعب.

وأضاف ان مد خط لنقل الغاز الطبيعي الى الأراضي الفلسطينية واسرائيل والأردن يعتبر اقتصادياً.

وكان متحدث باسم وزارة النفط المصرية اعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انه سيتم الشروع سنة ١٩٩٧ في بناء انبوب لنقل الغاز من مرفأ بورسعيد المصري الى بيروت وصيدا في لبنان عبر غزة وحيفا في اسرائيل.

وكان البنبي قال في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان مصر تحتاج الى كمية احتياطية تساوي ٨٣٠ مليون متر مكعب لتغطية حاجات الاستهلاك المحلي للسنوات العشرين المقبلة.

وكان البنبي أعلن في بداية السنة الجارية ان انتاج الغاز في مصر خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٤ بلغ ٥,٧ مليون طن، اي بزيادة نسبتها ثلاثة في المئة على الفترة نفسها من عام ١٩٩٣.

وتفيد الأرقام الرسمية ان انتاج الغاز بلغ ١١,٤ مليون طن للسنة المالية ١٩٩٤/٩٣.

السودان يحض صندوق النقد الدولي على الموافقة على اصلاحاته الاقتصادية

● الخرطوم – رويتر – حض السودان صندوق النقد الدولي على قبول اصلاحاته الاقتصادية لتشجيع الاستثمار الاجنبي الذي تحتاجه البلاد بشدة.

وقال السيد عبدالله حسن احمد وزير المال السوداني في مؤتمر صحافي عقده يوم أول من أمس ان حكومته تنفذ جميع الأهداف التي حددها الصندوق. ولكنه قال ان السياسات الغربية هي التي تحرك الصندوق في حالة السودان وليس العوامل الاقتصادية البحتة.

وتتهم الولايات المتحدة السودان برعاية الارهاب الدولي، وتسعى الخرطوم للحد من التضخم الذي بلغ ذروته في أواسط عام ١٩٩٤ عندما وصل الى ١٣٠ في المئة.

وقال أحمد إن البرنامج الاقتصادي الذي يتبعه السودان مقبول بشكل عام الا ان بعض الدول الاعضاء في صندوق النقد الدولي يبادرون لأسباب سياسية بمهاجمة البرنامج والسودان.

وأوشك الصندوق على طرد السودان بسبب الديون التي يدين بها للصندوق منذ فترة طويلة والتي تبلغ الآن ١,٧ بليون دولار.

وتضخمت الديون الخارجية على السودان ليزيد اجماليها على ١٦ بليون دولار، ولا تزال عضوية السودان في صندوق النقد معلقة رسمياً مما يحرمه من الحصول على مجموعة من القروض والمنح والمساعدات لا من صندوق النقد وحسب ولكن من برامج مساعدات غربية ايضاً.

وزير المال الياباني يتوقع تحركاً للحد من ارتفاع سعر الين

● طوكيو – رويتر – قال وزير المال الياباني ماسايوشي تاكيمورا امس انه يتوقع أن يتخذ المصرف المركزي الياباني اجراءات قوية للحد من الارتفاع الكبير في سعر صرف الين.

وقال انه يتوقع من المصرف أن يدرس الموقف بعناية بالغة ويتخذ اجراءات ملموسة.

وقد ارتفعت العملة اليابانية الى مستوى قياسي جديد مسجلة ٨٦,٣٠ ين للدولار يوم الجمعة بعد ان خفض البنك المركزي الألماني اسعار الفائدة.

مغزى اندماج مصرفي "ميتسوبيشي" و"طوكيو"

□ لندن – من جيرارد بيكر:

■ سينبثق من اندماج مصرفي «ميتسوبيشي بنك» و«طوكيو بنك» عملاق حتى بالنسبة الى المؤسسات المالية اليابانية العملاقة. فمصرف «ميتسوبيشي» يحتل المركز السادس في العالم بينما يتبوأ «طوكيو بنك» المرتبة الثامنة عشرة من حيث حجم الموجودات. فاذا جمعت موجودات المصرفين المندمجين والودائع التي يحتفظان بها الى راس مالها أصبح حجم المصرف الجديد عملاقاً تتقزم امامه المصارف المنافسة كلها. وسيكون اكبر من مصرف «سوميتومو بنك» الذي يرجح انه يحتل المرتبة الثانية دولياً، واكبر من اهم اربعة مصارف اميركية مجتمعة. كما سيبلغ ضعفي حجم اي مؤسسة غير يابانية.

لكن لو كان الحجم كل شيء في الأسواق المالية، لما كانت المصارف اليابانية في الضائقة التي وقعت فيها خلال الاعوام القليلة الماضية. ويعرف عن هذه المصارف انها تنافست خلال عقد من الزمن تقريباً مع بعضها البعض سعياً وراء لقب «اكبر مصرف في العالم» على رغم ان ارباحها ونوعية موجوداتها وعافيتها المالية العامة في تراجع مستمر. اذ انها تضررت نتيجة المشاكل الناجمة عن القروض المرتبطة بما وصف في حينه بـ «الاقتصاد الفقاعة»، أواخر الثمانينات، اي الفترة التي ارتفعت فيها اسعار العقارات بسرعة، كما ارتفعت اسعار الموجودات الأخرى. وبكلام آخر، لم تكن قوة المصارف اليابانية تتناسب ابداً مع حجمها.

ولا تكمن اهمية عملية الدمج هذه في حجمها بل في نتائجها ومضاعفاتها على اتجاه النظام المالي لليابان في المستقبل. فهي تمثل خطوة مذهلة لتقوية قطاع مصرفي يكثر فيه العدد ويزيد على الحاجة. والنتيجة هي ايجاد مصرف اقوى من اي منافس. كما ان عملية الدمج هذه ستسرّع الفرز والاستقطاب اللذين يشهدهما النظام المصرفي الياباني مما سيزيد الفجوة اتساعاً بين المصارف ذات الأداء الأفضل وتلك التي تعاني من ضعف وسوء ادارة. ويتوقع ان تتفاقم بسبب هذا التطور المستجد، المصاعب التي يواجهها القطاع المصرفي الياباني ولن تتعقد الامور بالنسبة الى الهيئات الرسمية المنظمة والمشرفة على القطاع المالي.

ففي اثناء الاعلان عن الدمج، قال تاسوكو تاكاغاكي، رئيس «طوكيو بنك» ان الحافز من التحالف والاندماج هو تحول الأسواق المالية الى اسواق دولية عالمية وتحررها من القيود والانظمة. والحقيقة انه بهذا لخص التحدي الذي يواجهه القطاع المصرفي الياباني برمته.

وتعتبر الأوساط المطلعة ان اندماج المصرفين امراً مناسباً جداً. اذ يعتبر «ميتسوبيشي» من مصارف اليابان التجارية التي تشمل انشطتها التعامل مع الافراد والشركات والمؤسسات. بينما يلعب «طوكيو بنك» دور المصرف الخاص. فهو أسس عام ١٨٨٠ ليكون مصرف اليابان المتخصص بصرف العملات الاجنبية. الا انه وسع نشاطاته ونطاق عملياته في العقد الماضي لتشمل النشاط المصرفي التجاري المحلي، على رغم انه لا يزال يجني ٧٠ في المئة من ايراداته من العمليات الدولية. وفي الواقع ان تركيبة «طوكيو بنك» وخبرته واختصاصه تجعل منه حقلاً واضح المعالم بالنسبة الى النشاط المالي. وهذا ما جعله هدف الراغبين في تملكه لانه تكملة مثالية لمصرف ينشط في شكل اساسي في الحقل التجاري المحلي.

ويجني «ميتسوبيشي» اسوة بالمصارف التجارية الأخرى، اكثر من ٨٠ في المئة من ايراداته من النشاط المصرفي المحلي. وهناك أوراق مالية محلية تابعة له. تضاف اليها حصة في النشاط المصرفي الائتماني بعد اندماجه مع مصرف «نيبون» المتخصص في هذا المجال.

وينشط مصرفا «ميتسوبيشي بنك» و«طوكيو بنك» في العمليات الدولية التي تتناول الأوراق المالية. وسيستحق المصرف المنبثق من اندماجهما اسم «مصرف الخدمات الشاملة» اسوة بعدد ضئيل من المصارف الاخرى في العالم.

ويبدو مستبعداً ان تعرقل المشاكل التنظيمية الاشراف الرسمي على عملية الدمج في اليابان على رغم ان كل من المصرفين يملك مصرفاً آخر كبيراً تابعاً له في ولاية كاليفورنيا. ويخشى ان يثير هذا الوضع القلق من احتمال تهمة الاحتكار المحظورة في الولايات المتحدة. كما ان ارباح المصرفين المندمجين ستزيد في الاسواق الدولية على نسبة الـ ٣٠ في المئة من ارباح جميع المصارف التجارية اليابانية مجتمعة، وربما اثارت «حفيظة» القوانين اليابانية المعادية للاحتكار. لكن المسؤولين في وزارة المال اليابانية صرحوا ليلة اول من أمس ان عملية الدمج تحظى بمباركتهم، الأمر الذي فسّره المراقبون بان التغلب على هذه الصعوبة بالذات لن يكون صعباً.

والذي يثير الدهشة اكثر من اي شيء آخر هو ان الدمج يبدو وكأنه خطوة جسورة تأتي لأول مرة خلال الاعوام القليلة الماضية، من مصرفين يابانيين يهدفان الى تقوية مركزهما في السوق.

وشهدت الاعوام القليلة الماضية سلسلة من عمليات التملك الناجمة عن تحرير الاسواق المالية وعن ازدياد مشاكل القروض المصرفية لكنها كانت الى الآن عمليات دفاعية اي انها جاءت من طرف مؤسسات قوية لانقاذ اخرى ضعيفة، وغالباً بتشجيع مباشر من وزارة المال اليابانية.

الا ان «ميتسوبيشي» و«بنك طوكيو» ينتميان الى نادٍ صغير وخاص جداً يضم المصارف اليابانية القوية. حيث ان نسبة المخاطر الى الرأسمال في المصرفين تبلغ نحو عشرة في المئة، اي انها تماثل النسب في معظم المصارف الأخرى. كما ان ارباح المصرفين تعتبر الأفضل في ما لو قورنت بغيرها، ولعل الأهم من هذا كله انهما أقل تضرراً من المصارف اليابانية الأخرى من جراء القروض المعدومة.

ويقول مارك فوكنر، محلل القطاع المالي لدى مؤسسة «اس جي ووربيرغ» في طوكيو، ان اندماج هذين المصرفين الكبيرين يشكل أهم تطور حدث حتى الآن في المرحلة الجديدة من تاريخ اليابان المالي.

ويأتي هذا الاندماج إثر تحرك آخر غير عادي، وهو اعلان مصرف «سوميتومو» منذ شهرين عن خسائره للسنة المالية الجارية. وبذلك يكون اول مصرف ياباني يعلن عن امر كهذا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، علماً ان مصرف «سوميتومو» يعتبر من المصارف التجارية القوية في اليابان. وجاءت هذه الخسائر نتيجة اتباع طريقة قاسية في شطب الديون المعدومة.

ويقول فوكنر: «ان المصرفين المندمجين يكادان ينهيان مشكلة الديون المعدومة ويسعيان حالياً الى تعبئة نفسيهما لمواجهة سلسلة جديدة من التحديات».

واذا اخذنا بالاعتبار تزامن الاندماج مع اعلان مصرف سوميتومو، لبدا الأمر كأنه إعلان صريح عن نية المصارف اليابانية الكبرى وتصميمها على «التميز عن باقي القطيع». ويقول نيغيد ثرينغولد، محلل القطاع المالي لدى مؤسسة «بي زد دابل يو» في طوكيو انه يرجح ان يزداد عدد المصارف المتعافية – وعلى رأسها مصرف «طوكيو ميتسوبيشي» (وهو الاسم المحتمل للمصرف الجديد) ومصرف «سانوا»، كذلك مصرف «سوميتومو» ومصرف «فوجي» ومصرف «اي بي جي». بينما سيزداد تخلف معظم الآخرين عن الركب.

ويضيف ثريدغولد: «ان هذا الدمج يمثل انشاء فريق اول ممتاز في القطاع المصرفي الياباني».

ويحدث هذا كله في الوقت الذي يدخل فيه القطاع المالي الياباني فترة جديدة من الشك وعدم الاطمئنان. وعلى رغم ان اسعار الفائدة اليابانية لم تصل بعد الى الحضيض في الدورة الاقتصادية المالية الراهنة، إلا انها باتت قريبة جداً من ذلك. وحينما ستعود الى الارتفاع مجدداً ستكون ارباح المصارف قد تراجعت بسبب التزاماتها وتركيبة موجوداتها.

وينتظر ان يبقى الطلب على القروض الجديدة، في اقتصاد تقل فيه الديون، ضعيفاً. ومما سيزيد الطين بلة هو ميل الشركات المتزايد نحو الاقتراض من الاسواق الرأسمالية بدلاً من الاقتراض من المصارف، كما ان برنامج التحرير الاقتصادي، السائر قدماً نحو الامام، سيفتح ابواباً مصرفية اضافية امام غير المصرفيين.

لكن الاهم من هذا كله هو ان المناخ المتسم بالصعوبات سيجبر المصارف على معالجة اهم مشكلة تسبب لها الضعف وهي مشكلة الأرباح المتدنية. ويُعتبر مصرفا «ميتسوبيشي» و«طوكيو» غير رابحين بشكل دائم اذا ما قورنا بالمصارف الدولية المنافسة. ويوجد إجماع على ان ارباح التشغيل في المصارف اليابانية التجارية مقارنة بموجوداتها، هي الأدنى في العالم.

وستستغرق معالجة مشكلة الارباح عدداً من السنين. ويقول برايان ووترهاوس، المحلل لدى مؤسسة «جيمس كابل باسيفيك» في طوكيو: «ان الذي سيحصل من الآن وصاعداً سيختلف كثيراً عما كان عليه الحال في الماضي. فالهوة بين الجيد والرديء ستتسع، وسيبقى الاضعف في مهب الريح الى ان تاتي عليه». لكن هذا ليس بالأمر المؤكد، فالى الآن عملت الاستراتيجية الرسمية الخاصة في التعامل مع الوهن المزمن في معظم المصارف، الى دفع الأقوى منها الى استملاك الاضعف.

ولما كانت السلطات تتدخل دائماً لانقاذ مصرف ضعيف، كان المعنيون بالأمر يمتعضون، علماً ان اخر ما فعلته السلطات في هذا المجال هو انقاذ نقابتين تقدمان القروض في طوكيو. واليابانيون لا يحبون انفاق المال العام في سبيل انقاذ مؤسسات مالية تنشط في القطاع الخاص.

لكن كلما احتد سعي بعض المصارف وازداد نشاطها في سبيل تقوية قدرتها التنافسية، كلما صعبت مهمة وزارة المال في اقناعها بتعريض ما حققته واحرزته من تقدم للخطر عبر سعيها الى مساعدة المصارف الأضعف. وهذه المقاومة التي تبديها المصارف الأقوى تجاه الاضعف قد تقضي على استراتيجية وزارة المال اليابانية كلها، وهي الاستراتيجية التي تتناول حل مشكلة الديون المعدومة، وقد تطيل ايضاً فترة الشكوك وعدم الاطمئنان التي عاشها القطاع المصرفي الياباني منذ خمس سنوات الى الآن.

تركيا تعرض فرصاً استثمارية على رجال الاعمال الاماراتيين

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ عرضت تركيا على رجال الاعمال في دولة الامارات المشاركة في عمليات التخصيص لمشاريع تركية تبلغ قيمتها خمسة بلايين دولار.

ووجه ناطق اكيتول رئيس جمعية الصناعيين ورجال الاعمال الاتراك دعوة الى الاماراتيين للاستثمار في تركيا والاستفادة من الفرص المفروضة للمستثمرين المحليين والاجانب في اطار سياسة تخصيص المشاريع الحكومية خلال سنة ١٩٩٥.

وتوقع اكيتول ان تصل قيمة الاستثمارات الاجنبية في تركيا الى ٦ بلايين دولار في نهاية السنة الجارية، وقال ان بلاده انتهت من اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لعدد من المشاريع الضخمة.

واكد في مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي اول من امس، ان قانون الاستثمار الجديد في تركيا يعطي مزايا مهمة للمستثمرين الاجانب تشمل اعفاءات ضريبية وتخفيضات لمدة زمنية معقولة.

وقال اكيتول ان عملية التخصيص في تركيا تجري الآن وفق قانون خاص، وتشمل المشاريع المطروحة للبيع الى القطاع الخاص المحلي والاجنبي، منها مصانع للمنسوجات ومصانع البتروكيماويات ومصانع الحديد والصلب.

واوضح ان القانون يتيح للمستثمر الاجنبي تملك حصة اقصاها ٥٠ في المئة من اي مشروع مطروح للتخصيص.

واكد اكيتول ان دخول تركيا في اتحاد جمركي مع اوروبا سيفتح المجال امام تحسن الاوضاع الاقتصادية في بلاده، وسيساهم في تحويلها الى منطقة جذب استثماري في حين ان انفتاح الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق يفتح اسواق هذه الدول امامها. وقال ان التحولات الاخيرة في هذه المنطقة تفتح الطريق واسعاً امام الاستثمارات المشتركة، مؤكداً سعي بلاده الى الانفتاح الكامل على الاقتصاد العالمي ورغبتها في لعب دور اوسع في التعاملات التجارية الدولية.

وذكر رئيس جمعية الصناعيين الاتراك ان زيارته الحالية للامارات تهدف الى دعم العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين وتوسيع فرص العمل لرجال الاعمال والمستثمرين في البلدين.

واكد ان هذه الزيارة تهدف ايضاً الى تقصي فرص الاستثمار في دولة الامارات بهدف توجيه استثمارات تركية للمشاركة فيها، وامكانية قيام استثمارات مشتركة سواء في الامارات او في تركيا.

وقال ان جمعية الصناعيين الاتراك تدرس حالياً افتتاح مركز اقليمي لها في الامارات الى جانب مركز تجاري تركي، اضافة الى التحضير لزيارة وفد كبير من الجمعية لدولة الامارات في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل يضم نحو ٦٠ عضواً لاجراء محادثات مع رجال الاعمال وغرف التجارة في الامارات.

واضاف انه سيوجه الدعوة الى الجهات المعنية في الامارات للمشاركة في معرض ازمير التجاري والصناعي الدولي الذي ستشارك في فعالياته شركات من ٢٠ دولة.

توقع زيادة اسعار الحنطة نتيجة ارتفاع الاستهلاك العالمي

□ مدريد – من ديفيد هوايت:

■ قيل في مؤتمر عُقد في مدريد قبل يومين انه من المحتمل ان يزداد الاستهلاك العالمي من الحنطة بنسبة ١٥ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠ بسبب ازدياد الطلب من الصين وجنوب شرق آسيا وشمال افريقيا والشرق الأوسط.

وبالنظر الى التوقعات الراهنة الخاصة بالنمو السكاني، فسيصل استهلاك الحنطة الى ١.٦ بليون طن، في حين بلغ مقدار هذا الاستهلاك العام الماضي ١,٤ بليون طن على حد ما يقول هيرمان ويجفل، رئيس مجلس ادارة المجموعة المصرفية الهولندية «رابوبنك» التي تحصر اهتمامها بقطاعي المواد الغذائية والتجارة بها.

وقال ويجفل امام مؤتمر نظمته مجموعته إنه من المنتظر ان ترتفع الأسعار العالمية في المدى القريب الى المتوسط مما سيحفز ازدياد الانتاج في اميركا الجنوبية واستراليا والولايات المتحدة وكندا، والى حد أقل في دول الاتحاد الاوروبي.

ومن المنتظر ان تكون الزيادة في الانتاج كافية لسد الطلب المتزايد الذي سيتطلب ارتفاعاً سنوياً في معدلات الانتاج تصل نسبته الى ٢.٥ في المئة، على حد ما اضاف ويجفل، الذي حذّر مع ذلك من ان اساءة استخدام الموارد المتوافرة ربما هددت اي نمو اضافي محتمل في الانتاج.

وتكهن ويجفل بان استراليا والولايات المتحدة والارجنتين وكندا ستكون في طليعة المنتجين الذين يلبون الطلب المتزايد من آسيا. وقال ان الطلب الصيني سيشهد زيادة كبيرة، في حين سيتراجع الفائض الصيني من الذرة الذي هو عادة برسم التصدير. وأضاف انه من غير المحتمل ان تتمكن منطقة جنوب شرق آسيا من تلبية حاجاتها المتزايدة الى المواد الغذائية وعلف الحيوانات وربما اضطرت ايضاً الدول التي كانت تؤلف الاتحاد السوفياتي ايضاً الى استيراد الحنطة في المدى القريب رغم ان هذه الدول تحاول خفض مشترياتها منها.

كما ينتظر ان تتحول دول اوروبا الوسطى من دول تستورد اكثر مما تصدّر من الحنطة الى دول تصدّرها.

بعدما صار لحمه جزءاً من الوجبات التقليدية

بريطانيا تقرر اعفاء استيراد النعام من الضرائب

□ لندن – من جيم كيلي:

■ قررت إدارة الجمارك العليا البريطانية اعفاء النعام من الضريبة على القيمة المضافة على اعتبار ان تربية النعام تدخل في باب انتاج المواد الغذائية. وقال مسؤول في الإدارة ان ادارته مقتنعة بان النعام يشكل مادة غذائية «لا غبار عليها». ولا يشك احد في ما قاله هذا المسؤول على اعتبار ان ادارته لا تدفن راسها في الرمال أبداً إذا كان الأمر يتعلق بالعثور على اي مصدر جديد او متجدد للمكوس والضرائب!

وبناء على قرار إدارة الجمارك العليا، فستلغى الضريبة على القيمة المضافة لدى بيع ثلاث نعامات بمبلغ يتراوح بين ١٨ و٢٠ الف جنيه استرليني، كما ستلغى الضريبة نفسها على بيض النعام ابتداء من أول الشهر المقبل. ويباع النعام عادة في مجموعة ثلاثية. ذكراً وانثيين بغية تربيته والاكثار منه.

ومن الطبيعي ان مربي النعام رحبوا بالقرار بحرارة، لكن فرحتهم لم تدم طويلاً لان إدارة الجمارك العليا قررت ابقاء الضريبة على القيمة المضافة الخاصة بريش النعام والخاصة ايضاً بجلده. ويذكر ان هذه الضريبة في بريطانيا هي حالياً ١٧,٥ في المئة. وقال جيم بيت، رئيس جمعية مربي النعام الداجن البريطانية: «إن قرار إدارة الجمارك العليا خبر يبعث على الارتياح البالغ فلحم النعام أحمر وتقل فيه نسبة الكوليسترول عما هي عليه في لحم الدجاج. وسيأتي يوم يصبح فيه تناول لحم النعام موضة شائعة».

يذكر ان الجمعية تضم عشرين عضواً فقط وفي تقديرها ان عدد النعام الداجن لا يتجاوز أربعة آلاف نعامة في بريطانيا، كما ذكر ان أول صيصان النعام الداجن جاء إلى بريطانيا من زيمبابوي في مطلع العقد الجاري لتربيته كمادة غذائية في المقام الأول.

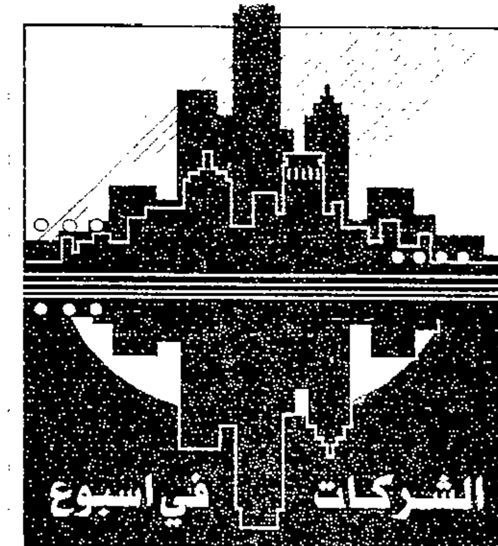
والجدير بالذكر ان النعام يعيش نحو ثمانين سنة وبوسع النعامة الواحدة ان «تلد» في المتوسط ثلاثين فرخاً في كل عام. ويباع لحم النعام بسعر يراوح بين ٢٠ و٣٠ جنيهاً استرلينياً للكيلو الواحد تقريباً.

ويشير اتحاد المزارعين البريطانيين إلى ان دولاً اوروبية اخرى تهتم الآن بتربية النعام بغية استهلاك لحمه.

ويقول بيت، الذي يملك بين ٥٠ و٦٠ نعامة بالقرب من بلدة بنتريث من اعمال مقاطعة كمبريا في بريطانيا: «يشبه النعام الدجاج إلى حد ما لكن يتعين على المزارع ان يتخذ جانب الحذر وهو يقترب من الانثى فيما تبيض لأن الذكر يتخذ حينها موقف المدافع عن الانثى. ونحن الدولة الوحيدة في العالم التي تصنف النعام على اساس انه حيوان خطر رغم ان الثيران والخنازير البرية اكثر خطراً منه».

يذكر ان «جمعية مربي النعام الداجن» سعت من فترة طويلة إلى اقناع إدارة الجمارك العليا البريطانية بان النعام مادة غذائية كالدجاج بالنظر إلى ان عدد النعام الذي ينبح من اجل لحمه زاد كثيراً في الآونة الأخيرة. كما ان مربي النعام يتمنعون حالياً عن بيعه بكميات كبيرة بغية زيادة المخزون منه في المرحلة الأولى قبل طرحه في اسواق اللحوم بعدما يكون عدده كبر وصار «تجارياً».

ويقول بيل سكوت، صاحب مطعم «ذي ريفر هاوس» في بلدة سكيبول القريبة من المنتجع السياحي المشهور بلاكبول، انه يقدم لحم النعام لقاء ١٨ جنيهاً استرلينياً للصحن الواحد.



"بنك الكويت المتحد" يعلن عن برنامج لتطوير فرعيه في شارعي بيكر وادجوير

● أعلن "بنك الكويت المتحد" عن برنامج واسع [illegible] في بيان انه سينفق ما يزيد على ١,١ مليون جنيه استرليني على تطوير فرعيه في لندن في بيكر ستريت وادجوير رود وايجاد مناخ افضل لزبائنه فيهما.

وأوضح البنك في بيان انه بالاضافة الى اعادة التأثيث الكاملة للفرعين، سيوفر لزبائنه ايضاً مجموعة من المنتجات والخدمات الجديدة [illegible] ان ينتهي المشروع خلال صيف ١٩٩٥.

وسيكون فرع بيكر ستريت مزوداً بآلات لسحب النقد [illegible] سريعة للزبائن، بالاضافة الى [illegible] يشغلها موظفون ذات كفاءة [illegible] سيكون بوسع الزبائن ايضاً مناقشة [illegible] مع اي من المستشارين في مكاتب خاصة [illegible] لذلك.

[illegible] فانه سيؤمن خدمة مصرفية آلية على مدى ٢٤ ساعة، تعمل وفق احدث التكنولوجيا المتوافرة.

واضافة الى مجموعة الخدمات التي يوفرها البنك، فانه سيوفر خدمة بطاقة «فيزا» التي ستعطي زبائنه حرية استعمال ٢٠٠ الف آلة لسحب النقد في العالم.

ومعلوم ان «بنك الكويت المتحد» بنك بريطاني تبلغ اصوله ١,٩ بليون جنيه استرليني. واضافة الى مقره الرئيسي في لندن، فانه يملك فرعاً في نيويورك ومكتب خدمات للزبائن في الكويت.



"جيانت فايبر" يشق طريقه وسط حقول الألغام

● عرض في معرض الدفاع الدولي «ايديكس – ٩٥» الذي عقد في ابو ظبي نظام متطور لتطهير حقول الالغام شديدة الانفجار.

ويتكون نظام «جيانت فايبر» المتطور، الذي عُرض في الشرق الاوسط للمرة الاولى من خرطوم طوله ٢٣٠ متراً معبأ بمتفجرات بلاستيكية يطلق على حقل الالغام بواسطة صاروخ وينفجر الخرطوم فور ملامسته الأرض ناسفاً الالغام ومزيلاً العقبات.

وعلى رغم ذلك، فان «قسم رويال اوردنانس» في «بريتش ايروسبيس ديفينس»، الذي يصنع «جيانت فايبر» لم يعرض هذا النظام خلال الرماية الحية التي اقيمت على ميدان المقطرة، نظراً لانه يحتوي على كمية هائلة من المتفجرات.

وكان تم تمويل تطوير نظام «جيانت فايبر» المحسّن من قبل وزارة الدفاع البريطانية. ويتضمن احدث طراز من هذا النظام عدداً من التحسينات الجديدة التي تجعل من «جيانت فايبر» النظام الاعلى كفاءة من بين الانظمة الحالية المتوافرة لمكافحة حقول الالغام.

وكانت «بريتش ايروسبيس» واحدة من اكبر العارضين في «ايديكس – ٩٥». وضمت حديقة الدفاع (ديفينس بارك)، التي تقوم على مساحة ١٠٠٠ متر مربع، العديد من احدث الانظمة الدفاعية في العالم.



دراجة نارية من الذهب عيار ٢٤ قيراطاً في معرض دبي الدولي للمجوهرات

■ تقوم شركة «جارارد» رائدة شركات تجارة المجوهرات في لندن بعرض قطعتين فريدتين من المجوهرات وذلك في معرض دبي الدولي للمجوهرات الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي بين ٤ و٧ نيسان الجاري.

وستعرض مجوهرات «جارارد» دراجتها النارية (دوكاتي مونستر ٩٠٠) بالحجم الطبيعي من الذهب عيار ٢٤ قيراطاً للمرة الاولى في الشرق الاوسط. كما تعرض الشركة جرتين مزخرفتين بنقوش من الذهب والفضة الخالصة وذلك للمرة الأولى خارج صالة عرض شركة «جارارد» في ريجنت ستريت في لندن.

وتم طلاء كل اجزاء الدراجة بـ ٦ مايكرون من الذهب عيار ٢٤ قيراطاً وجاءت اللمسات الاخيرة بطلاء «جارارد» الازرق. وكانت عملية طلاء الذهب شملت كل الاجزاء بداية من العجلات والمقود والمرايا الجانبية حتى جهاز التعشيق ومبرد الزيت واستغرقت من الحرفيين ثلاثة اسابيع من العمل لاستكمالها. وقام تسعة من صاغة المجوهرات بتصميم هذه القطعة الرائعة لإبراز تشكيلة مجوهرات «جارارد» لفصل الخريف.

وتم تصميم الجرتين اللتين تعرضهما «جارارد» بشكل خاص من الفضة الخالصة مع زخارف من الذهب الخالص ويبلغ ارتفاع كل واحدة منهما ١٦٨ سنتيمتراً مثبتتين على قاعدة من الرخام الأخضر الغامق. وعلى الجرتين منظر يصور الحياة أعلى وأسفل مستوى سطح الماء ببركة في الريف البريطاني.

الدراسة الوطنية لوسائل الاعلام

● بمناسبة اطلاق الدراسة المتعلقة بوسائل الاعلام نظمت شركة «ستات» (STAT) المتخصصة بالدراسات التسويقية والاحصائية حفلاً في فندق «الريفيرا» الاثنين في ٦ آذار (مارس) ١٩٩٥ حضره اكثر مسؤولي وسائل الاعلام والوكالات الحصرية وشركات الاعلان في لبنان.

وفي الكلمة التي القاها ادوار مونان المدير العام لشركة "STAT-IPSOS" شكر جيل سانتيني المدير العام لشركة "I.M.S" الفرنسية وميشال روزيفيتش مديرها التقني لمشاركتهما في هذا الحفل. ثم عرض حاجة السوق اللبنانية لدراسة اعلامية تثبت مصداقيتها، دراسة طالما سعت اليها شركات الاعلان والمعلنون ووسائل الاعلام وذلك بهدف الحصول على المعلومات الدقيقة التي على ضوئها يبنى التصميم الاعلاني.

ونتيجة هذه الحاجة ومن خلال الالتزام المهني بالدقة والتجرد اعلن ادوار مونان ولادة الدراسة الجديدة وأطلق عليها اسم "N M A" الدراسة الوطنية لوسائل الاعلام.

ثم تحدث ادوار مونان باسم نيجل جاكلين من شركة "RSL-IPSOS" البريطانية وشرح باسهاب الناحية التقنية من الدراسة والطريقة المتبعة لتطبيقها.

وأعطت جيل سانتيني نظرة عامة عن تطور الدراسات الاعلامية في العالم عبر التاريخ.

ثم عرض «ميشال روزيفيتش» بامثلة عملية طريقة الحصول على المعطومات بواسطة برنامج "POPPY".

هذه التقنية المتطورة اثارت اهتمام جميع الحاضرين الذين عبروا عن تقديرهم لهذا النوع من الدراسات.





الثناء على "فيديكس" لدورها في تأسيس جوائز دبي للجودة



● أشادت حكومة دبي بالدعم الذي قدمته شركة «فيديرال اكسبرس» من خلال المساعدة على تأسيس وادارة جوائز دبي للجودة. وانضم حمدي عثمان، المدير الاداري لفيديكس لمنطقتي الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية، الى عضوية اللجنة العليا لجوائز الجودة والمسؤولة عن التقييم والاختيار النهائي للجوائز. وتتمتع «فيديكس»، بصفتها الشركة الأولى الحائزة على جائزة مالكولم بالدريج للجودة الوطنية في فئة الخدمة وبصفتها الشركة الوحيدة في مجال النقل الجوي السريع التي تحمل شهادة "ISO 9001" للجودة العالمية، بمركز فريد يمكنها من مساعدة دبي في سعيها لوضع معايير جديدة للجودة الشاملة. هذا وقام الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ورئيس دائرة دبي الاقتصادية، بتسليم جوائز دبي للجودة في حفل كبير أقيم في فندق هوليداي ان كراون بلازا وحضره ٧٥٠ شخصاً.

وقال السيد محمد العبار، المدير العام لدائرة دبي الاقتصادية: «نحن ممتنون لفيديكس على الدور المهم الذي لعبته في وضع معايير الجوائز بالاضافة الى مشاركتها في المراحل المختلفة من الجلسات التي عقدت للتحضير لجوائز الجودة».

مجموعات من ٣٠ دولة تشارك في أكبر معرض متخصص يشهده لبنان في أيار المقبل

معرض "مشروع لبنان - ٩٥" في ساحة الشهداء يعيد الى بيروت دورها الاقليمي

● اكدت مجموعات دولية من النمسا، وايطاليا، واسبانيا، والملكة العربية السعودية، والكويت، واليونان، وبولندا، وكندا، ومجموعات من الشركات الالمانية، وسويسرا، والولايات المتحدة الاميركية، وسلطنة عمان، ودولة الامارات العربية، وبلجيكا، وهولندا، وفرنسا، وبريطانيا، والتشيك، وتركيا، اضافة الى مجموعة كبيرة من المصانع والشركات اللبنانية، مشاركتها في معرض «مشروع لبنان ٩٥» المعرض الدولي المتخصص لمواد ومعدات البناء ومستلزمات الاعمار الذي تنظمه «الشركة الدولية للمعارض» (IFP) في مركز المعارض الدولي الذي اقامته (IFP) في ساحة الشهداء، في قلب مشروع اعادة اعمار وسط بيروت على مساحة تفوق ٤٠ الف متر مربع، من ١٦ الى ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٥.

واعلنت الشركة المنظمة «IFP» ان عدد الشركات الحاجزة حتى تاريخه وصل الى اكثر من ٥٥٠ شركة. وتتسابق الشركات الدولية على دخول السوق اللبنانية في مجالات مواد ومعدات البناء، وتنظر الى بيروت كبوابة تعبر منها الى اسواق منطقة الشرق الاوسط كافة وهو دليل على عزم بيروت استعادة دورها كمركز رئيسي للتجارة والاعمال في منطقة الشرق الأوسط.

وتساهم «الشركة الدولية للمعارض» في دعم دور بيروت كملتقى دولي للاعمال بدعوة رجال الاعمال من دول المنطقة كافة عبر حملة دعوات مركزة لزيارة معرض «مشروع لبنان – ٩٥» من ١٦ الى ٢٠ ايار ١٩٩٥.

وقالت «IFP» ان اختيارها لساحة الشهداء في وسط بيروت كمقر لاقامة المعرض كونه يقع في قلب اكبر مشروع للاعمار والبناء في منطقة الشرق الاوسط للسنوات العشر المقبلة. وينتظر ان يتم بناء احدث بنية تحتية في المنطقة واكثر من اربعة ملايين متر مربع من المباني الحديثة ايضاً. وسط بيروت التجاري ما سيشكل سوقاً ضخمة في حد ذاتها لمواد ومعدات البناء ومستلزمات البنية التحتية.







اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٤/٥-٢	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض الكومبيوتر والتربية والتعليم والتدريب السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الملتقى العربي الاول لدراسة مشكلات الادارة العربية	١٩٩٥/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
معرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٥/٤/٧-٢	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض الشرق الاوسط للاثاث	١٩٩٥/٤/٧-٤	البحرين	البحرين – ٢١٥٥٦٦
المعرض التجاري الكوري	١٩٩٥/٤/١٦-١٢	دبي	دبي – ٣٢٠٦٤٣ – ٤
المعرض الوطني السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/١٨-١٢	دبي	جدة – ٦٦٠٩١٨٨ – ٢
معرض المنتجات الآسيوية	١٩٩٥/٤/١٨-١٥	البحرين	البحرين – ٢٩١٤١٥
حلقة المحاسبة الحكومية	١٩٩٥/٤/١٩-١٥	القاهرة	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٠-١٧	مسقط	عُمان – ٥٦٥٣٠٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/٤/١٨-١٦	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
المعرض الصناعي الدولي «سيفا ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق – ٢٢٣٧١٢٩
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٢	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض ابوظبي الدولي الثالث «ايدف ١٩٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٩-٢٢	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٣ – ٤
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض بريطانيا في الخليج ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض «موتيسكا / تشايلد كسبو»	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض السياحة العربية	١٩٩٥/٤/٢٨-٢٥	البحرين	لندن – ٩٤٨٩٩٨١ – ٠٨١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٩٥/٥/١-٤/٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض «امبيانتي أرابيا» للهدايا والبضائع الثمينة	١٩٩٥/٥/٤-١	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض صنع في البحرين	١٩٩٥/٥/١٩-١٥	البحرين	المنامة – ٢٣٣٩١٣
معرض مشروع لبنان ٩٥	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٢ – ٤
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٥/٢٤-٢٢	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض المانيا والخليج ٩٥	١٩٩٥/٥/٣١-٢٨	دبي	المانيا – ٤٤٣٤٣٧ – ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	١٩٩٥/٦/١-٥/٢٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/٥/٣١-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
انفوتك الشرق الاوسط ٩٥	٩٥/٦/١-٥/٢٩	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للامن والسلامة ومكافحة الحرائق	١٩٩٥/٦/٨-٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٣ – ٤
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية	١٩٩٥/٦/٨-٦	برمنغهام	لندن – ٩٤٨٩٨٠٠ – ٠٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٥/٦/١٠-٦	طرابلس	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤ – ٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/٦/١٢-١٠	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٧-٦/٢٩	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
معرض الكومبيوتر الشخصي والمستلزمات المدرسية والكتاب	١٩٩٥/٩/٢١-١٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/٩/٢٠-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض كومبكس ٩٥ – للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض «أراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض «إندكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٢	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/١٠/٥-٣	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للبناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض ومؤتمر مديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٩٩٥/١٠/١٤-١٠	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٤	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان – ٥٦٤٢٦٨
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٢٢ – ٤
معرض «موتيكسا» للازياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي – ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٦٢١١١٢٣ – ٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٤٠	,٤٧٤٧	٤,٦٩٨	٢٩٥,٨	١٦,٤٥	٣,٨٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٥٤	,٣٦٨٤	٣٣,١٩	١,٢٩٠	,٣٠٣٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٨	,٣٧٦٢	٣٣,٦٨	١,٣١٧	,٣٠٩٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٨٣	٣,٦٦٦	٣٣٠,٨	١٢,٨٤	٣,٠٢٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١٤	٣,٥٨٩	٣٢٦,٠	١٢,٥٧	٢,٩٥٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٥	,٣٧٩٦	٣٣,٩٠	١,٣٢٩	,٣١٢٧
الليرة اللبنانية	١٦٣٣,٥	٢٦٣٧,١	١١٨٢,٢	١٨,٧٧	٣٣٧,٥	١٤٣٥,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٧	٥,٥٠١	,٤٠٥٤	٢٥,٥٣	١,٤٢٠	,٣٣٣٩
الدينار الأردني	,٦٨٨	١,١١٠	٢,٠٠٨	١٢٦,٤	٧,٠٣٣	١,٦٥٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٢٨	٤,٤٣٥	٢٧٩,٢	١٥,٥٣	٣,٦٥٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٤٨٣	,٠٠٧١	,١٢٨٠	,٥٤٤٢
الدولار الاميركي	–	١,٦١٤٤	,٧٢٣٧	,٠١١٤	,٢٠٦٦	,٨٧٨٦
الين الياباني	٨٧	١٤٠,٤٥	٦٢,٩٦	–	١٧,٩٧	٧٦,٤٤
المارك الالماني	١,٣٨١٧	٢,٢٣٠	–	,٠١٥٨	,٢٨٥٥	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٤,٨٣٩	٧,٨١٢	٣,٥٠٢	,٠٥٥٦	–	٤,٢٥١
الفرنك السويسري	١,١٣٨	١,٨٣٧	,٨٢٣٦	,٠١٣٠	,٢٣٥١	–
الليرة الايطالية	١٧٠٩,٢	٢٧٥٩,٤	١٢٣٧	١٩,٦٤	٣٥٣,٢	١٥٠١,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٣١	٦,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,٠٦	٦,٥٦	–	–	٦,٦٢	٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨٧	٧	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٨٧	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١
المارك الالماني	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٧٥	٤,٨٧	٥,٠٦	٥,١٨
الفرنك الفرنسي	٧,٦٠	٨	٧,٥٠	٨,١٢	٧,٥٠	٨,١٢	٧,١٨	٧,٨١	٦,٩٣	٧,٥٦
الفرنك السويسري	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧
الليرة الايطالية	١٠,٠٩	١٠,٣٤	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٩٣	١١,٠٦	١١,٣١	١١,٤٣	١١,٧٥	١١,٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٢	٣٨٣,٤٠	٣٨٣	٣٨١,٧٠	٣٨٢,٢٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٦	٤,٧٩	٤,٧٣	٤,٦٥	٤,٦٢	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٢,٢٠	٤١٨,٥٠	٤٢١	٤١٥,٧٥	٤١٤,٥٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧
نحاس (دولار)	٢٩٨٦	٢٩٦٢	٢٩٣٩	٢٩٤٦,٥	٢٩٦٢	٢٩٣٥,٥	٢٩٢٢	٢٩٠٥,٥	٢٩٢٤,٥	٢٩٤٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٧٢	١٨١٧	١٧٩٤	١٨٣٢,٥	١٨٣٠,٥	١٨٧٩,٥	١٨٤٢,٥	١٨١٨,٥	١٨٦٢,٥	١٨٦٧,٥
زنك (دولار)	١٠٤٣	١٠٢٤,٥	١٠٠١,٥	١٠١٨,٥	١٠٢٣	١٠٦٦,٥	١٠٥٠,٥	١٠٢٧,٥	١٠٤٥,٥	١٠٥٤
نيكل (دولار)	٧٦٧٠	٧٥٩٠	٧٥١٥	٧٦٥٥	٧٦٥٠	٧٧٩٢,٥	٧٧١٥	٧٦٥٥	٧٧٩٥	٧٧٧٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٥٥	١٦,٣٥	١٦,٢٠	١٦,١٥	١٦,٢٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٥	١٧,٤٠	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٧,٢٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٣٠	١٩,١٥	١٩	١٨,٩٥	١٨,٨٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم ايار (مايو) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٣١	٣/٣٠
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٤٦	,٩٤٦
الجزائر	دينار	٤٣,٣٨	٤٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٥٠٦	٨,٥٠٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٥	٣٠,٨٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٨	٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٧٠	١,٤٢١٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٦٥	٢٤,٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٨٢	,٧٥٦٥
اليونان	دراخما	٢٢٥,٧٤	٢٢٩,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,١٠	١٢٧,٩٠
الفرنك الافريقي	–	٤٩٦,٥٩	٤٩٦,٥٩
نيجيريا *	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٩٦,٥٩	٤٩٦,٥٩
استراليا	دولار	١,٣٨٠٣	١,٣٧١٦
كندا	دولار	١,٤٠١٨	١,٣٩٥٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٢٤	,٦٤٣٠
قبرص	جنيه	,٤٤٠٠	,٤٤٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٤	٩٩,٠٦	١٠٢,٠٦	١٠٢,٣١
العائد	٦,٩٢	٧,١٠	٧,٢٠	٧,٤٣

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٣/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٦,٥	٣٧٥,٥	ايار
بن (دولار)	٣٠٣٠	٣٠٨٥	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٤٤	٩٣٩	ايار
قمح (جنيه)	١١٥	١١٤,٤	ايار
شعير (جنيه)	–	١٠٨,٧٥	ايار
صويا (دولار)	–	–	–
بطاطا (جنيه)	٢٩٣	٣١٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٣/٣١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٠٨٠٥	١٣٦٣٤	٣٢٥٠	١٢٠,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٠٨٠٥	١٣٦٣٤	٣٢٥٠	١٢٠,٢٥
التداول العادي	٤٣٠٩	٤٤٨٤	٨٠٩	١٢٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٣٠٩	٤٤٨٤	٨٠٩	١٢٧
المجموع العام	١٥١١٤	١٨١١٨	٤٠٥٩	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/٣٠	متوسط السعر ٣/٢٩	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح للتوزيع/السعر (%)	الربح للتوزيع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٣	١١.٤٣٩	١٩٢	١٩١	١٩١	١٩٢	١٧٥	١٣,١	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٨	٣١.٣٧٧	١٨٨	١٨٧	١٨٧	١٨٨	١٤٨	١٨,٧	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٤٦	٢٨٢	–	–	–
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	١٥٥	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٦	٢٥٩	١٠,٦	٦,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	٣٣٧	٢٨٣	٢٨٠	٢٨٢	٢٩٠	١٣٨	١٧,١	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٥	١.٦١٠	٣٦٥	٣٥٥	٣٦٠	–	٢٠٩	١٠,٧	٦,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٤	١.١٥٦	٤٤٢	٤٣٨	٤٤٠	٤٤٣	١٥١	١٠,٤	٥,٧	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٥	٣٤٣	٥٤٠	٥١٦	٥٣٥	٥١٠	٢٧٨	٨,٨	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٩	٩.٤٢٠	٥٩٧	٥٩٥	٥٩٥	٥٩٥	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٦٤	٣٣.٧٧٣	٢٩٦	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٤	٢٠٠	٧,٣	٦,٨	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٧٠٦	٥٠٤	٤٩٠	٥٠٤	–	٥٥٨	٨,١	٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	١	٧٠	٤٠٧	٤٠٧	٤٠٧	–	١٢١	٢١,٤	٣,٩	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢١	٤٢	٥٨٥	٥٨٠	٥٨٥	٥٨٥	٢٩٤	١١,٢	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٠٦	٨٥.٣٣٥	١١٢	١١٠	١١٠	١٠٩	٥٥	٦٣,٢	٢,٣	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	٥.٨٢٦	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	٢١٠	١٣,٣	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	١١.٦٩٧	١٣١	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٧	١.١٦٩	١٤٣	١٤٠	١٤٠	–	١٥٩	٢١	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٨١	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٧٢	٢١.٩٦٥	١٠٣	١٠١	١٠١	١٠١	١٤١	٢٤,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٦	١.٨٣٠	٢٥٢	٢٤٩	٢٥٠	٢٥٠	١٣٤	٥,٩	١٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٥	٣.٤٠٠	١٣٦	١٣٤	١٣٥	١٣٧	١٠٠	٧,٢	٩,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٦	٥٧٢	٢٤٦	٢٤٢	٢٤٤	–	١٧٠	٧,٤	١٢,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٧	١.١٥١	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٥	١٨٠	٧,٣	٩,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢٢	٩٨٦	٣٠٩	٣٠٦	٣٠٦	–	١٤٩	٦,٥	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٥	٧٦٢	٢٣٨	٢٣٠	٢٣٥	٢٤٥	١٠١	٤١,٨	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٥١	١٥.٣٩٠	٧٤	٧٢	٧٣	٧٤	٤٩	١٦,٧	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٩	٣.١٣٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	١١١	٧,٩	٩,٥	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٧	٧.١٥٠	١١٩	١١٦	١١٨	١١٦	١١٢	١٨,٤	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٩	٨.٦١٢	٦٨	٦٨	٦٨	٦٧	٦٣	١٠٧,٩	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٧٣	٣٢.٦٠٩	١٠٣	١٠٠	١٠١	١٠٣	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	١	٧٩٠	١١٢	١١٢	١١٢	–	٥٧	٢٢,٢	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٤	١٣.٥٩٣	١٢٧	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٠٢	٦١,٢	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٦	٥.٥٦٠	٥٣	٥٢	٥٣	٥٣	٢٨	٧٧,٩	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	١٧٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	–	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	١.٣١٠	٨٢	٨٢	٨٢	–	٨٨	–	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	١.٠٣٠	١١٢	١١١	١١٢	–	٢٣٤	١٣,٢	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	١.٠٨٣	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٦	١٤٢٤	٣٤	٣٤	٣٤	–	٤٥	٧٥,٦	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٢.٨٠٠	٦٨	٦٧	٦٨	٦٩	١١٤	٣٥,٤	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التغير %	أعلى سعر	أدنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٢٠٠٠٠	١	–	٠,٤٥	٩٥/٣/٣٠	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٥٧٤٣١	٥	٠,١٥٥	٠,١٦٢	٩٥/٣/٣٠	-٠,٠٠٧٠	٣٤٤	١٧١
	البنك الأهلي التجاري	٨٠٠٠	١	٠,٣٦٢	٠,٢٦٦	٩٥/٣/٣٠	-٠,٠٠٤٠	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٦٦٢٧٤	٣	٠,١٠٨	٠,١٢٤	٩٥/٣/٢٢	-٠,٠١٦٠	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	١٥٠٠٠	١	٠,١	٠,١٠١	٩٥/٣/٣٠	-٠,٠٠١٠	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٥٦٩٨	٣	–	٠,٨٣	٩٥/٣/٣٠	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الأوسط	–	–	–	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١٢/٣١	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٣٥٨٩	١	٠,٢	٠,٢	٩٥/٣/٢٨	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٧	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥١	٩٥/٣/١٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد و التصدير	–	–	–	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤٣	٩٥/٣/٢٩	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٤٢	٩٥/٣/٢٩	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ٤/٢	متوسط سعر ٤/١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح للتوزيع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٨,٠٠	٣١٨,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٧٥,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٥,٠٠	٣١٥,٠٠	٤١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٧٠,٠٠	٧٧٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينشال تايمز ١٠٠
اقفال الجمعة ٣١٣٧,٩٠ — ٣٨,٣٠ (−)
الاقفال السابق ٣١٧٦,٢٠

كاك - فرنسا
اقفال الجمعة ١٨٥٩,٤٨ — ٣٣,٥٢ (−)
الاقفال السابق ١٨٩٣

نيكاي داو - اليابان
اقفال الجمعة ١٦١٣٩,٩٥ — ٣٧٢,٢٧ (−)
الاقفال السابق ١٦٥١٢,٢٢

داكس - المانيا
اقفال الجمعة ١٩٣٢,٥٩ — ٤,١٣ (+)
الاقفال السابق ١٩٣١,١٨

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٥٣٤٧٠٠	٣٣	١٠٧٠٠٠٠	٤٩٠	٤-١
	بنك الخليج	٣١٠	٢٧٧٩٠٠	١٦	٩١٠٠٠٠	٣١٠	٤-١
	البنك التجاري	١٣٤	٢٩٤٤٧٠٠	٢٤	٢٢٢٠٠٠٠	١٣٢	٤-١
	البنك الاهلي	٢٥٥	١١٣٢٥٥٠	٧٠	٤٣٦٠٠٠٠	٢٦٥	٤-١
	البنك العقاري	١٥٠	٧٥٠٠٠	٦	٥٠٠٠٠٠	١٤٦	٣-٢٩
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	١٤٠	٣-٢٩
	بنك برقان	–	–	–	–	–	–
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	٣٠٥٥٥٠	١٧	٩٧٠٠٠٠	٣١٥	٤-١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٢١١٧٥٠	٦	٢٥٥٠٠٠	٨٣٠	٤-١
	الساحل للتنمية	١٠٠	٢٤٠٠٠	٣	٢٤٠٠٠٠	١٠٠	٤-١
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٣٩٠	٤-١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٣-٢٠
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١
العقار	عقارات الكويت	–	–	–	–	١٣٦	٣-٢٨
	العقارات المتحدة	١٢٢	١٢٦٨٠٠	٣	١٠٤٠٠٠٠	١٢٠	٤-١
	الوطنية العقارية	١١٠	١١٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١٠٨	٤-١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	–	–
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٤	١٠١٤٨٠	١٨	٢٣٢٠٠٠٠	٤١,٥	٤-١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	٤٠٥٠٠	٥	٧٥٠٠٠	٥٤٠	٤-١
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤٨٠	٣-٢٨
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	١٠٠	٤٠٠٠	١	٤٠٠٠٠	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٣٦	٥٤٤٠	١	٤٠٠٠٠	–	–
	مجمعات الاسواق	١٣٦	١٤١٤٤٠	١٣	١١٤٠٠٠٠	١٢٤	٤-١
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	٢٠٧٨٥٠	٥	٢٧٠٠٠٠	٧٧٠	٤-١
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٤٠	٣-٢٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	٤٤٢٨٠	٢	١٨٠٠٠٠	٢٤٢	٣-٢٩
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	٢٤	٥٧٦٠	٢	٢٤٠٠٠٠	٢٤	٣-٢٥
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٨	٣-٢١
	اسمنت الشارقة	٩٢	١٤٧٢٠	٣	١٦٠٠٠٠	٩٣	٤-١
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٤٤	٣-٢٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٨	٣-٢٥

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	٣/٢٨	١٩٩٤/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٤/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦١٣٩,٩٥	١٦٥١٢,٢٢	١٦٤٦٠,٧٣	١٦٦٨١,٧٣	٢١٥٥٢,٨١	١٥٧٤٩,٧٧
نيويورك	داو جونز*	٤١٥٧,٦٩	٤١٧٢,٥٦	٤١٦٠,٨٠	٤١٥١,٨١	٤١٧٢,٥٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٣٧,٩٠	٣١٧٦,٢٠	٣١٤٢,٣٠	٣١٢٨,٣٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٢٢,٥٩	١٩٣١,١٨	١٩١٨,٨٨	١٩١٠,٩٦	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك(٤٠)	١٨٥٩,٤٨	١٨٩٣	١٨٥٢,٤٢	١٨٣٧,١٩	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٤٠,٨٥	١٦٥١,٨٩	١٦٣٢,٢٤	١٦٣٥,٣١	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٨٧,٧٢	٨٦٧٦,١٧	٨٧٣٢,٧٥	٨٨٢٧,٩٣	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
ستغافورة	س تي اي	٢٠٩٣,١٢	٢١٠١,٨٣	٢١٢٢,٤١	٢١٠٤,٢٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٠٦,٦٠	١٨٨٤,٦٠	١٨٩٣	١٨٩٩,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	470.5	476	381	6177.66
ALLIED COLLOIDS	123	155	111	647.47
ALLIED DOMECQ	529	632	493	5443.41
ANGLIAN WATER	479	602	446	1419.22
ARGOS	394	402	307	1181.73
ARGYLL GROUP	287	315	228	3243.1
ARJO WIGGINS APL.	255	315	221	2085.9
ASDA GROUP	74.25	74.5	50.5	2152.51
ASSD.BRIT.FOODS INTL	610	617	500	2745
ASSD.BRIT.PORTS	278	292	229	1047.71
BAA	470.5	522	419	4836.74
BANK OF SCOTLAND	214.5	221	174.5	2511.79
BARCLAYS	623	627	499	10192.28
BASS	549	593	488	4803.75
BAT INDS.	439	473	372	13538.75
BBA GROUP	195	230	174	793.84
BET	108.5	133.5	99	1013.61
BICC	335	460	303	1181.21
BLUE CIRCLE IND.	297	337	256	2165.13
BOC GROUP	700	765	665	3346
BOOKER	413	460	374	927.81
BOOTS	509	582	458.5	4830.41
BOWATER	449	500	388	2245
BPB INDUSTRIES	280	348	273	1399.53
BRIT.AEROSPACE	474	518	420	2013.83
BRIT.PETROLEUM	429	435.5	349	23612.15
BRIT.SKY BCAST.	254.5	275.5	245.5	4374.85
BRITANNIC ASR.	496	521	372	940.42
BRITISH AIRWAYS	409	443.5	344	3905.95
BRITISH GAS	286.5	316.5	253	12431.23
BRITISH LAND	377	432	345	1390.75
BRITISH STEEL	160.5	172.75	131	3238.89
BRITISH TELECOM.	391	408	353.5	24371.03
BTR	328	399	275.5	11932.63
BUNZL	176	185	141	745.54
BURMAH CASTROL	874	916	784	1748
BURTON GROUP	76.5	78	51.5	1076.35
CABLE & WIRELESS	388	478	354	8512.71
CADBURY SCHWEPPS	444	494.88	385.78	3844.87
CAP.SHOP.CENTS.	201	227	188	749.73
CARADON	262	374	226	1566.76
CARLTON COMMS.	921	951	797	2118.3
CHARTER	789	836	638.27	678
CHUBB SECURITY	303	394	278	846.88
COATS VIYELLA	197	248	167	1373.09
COMMERCIAL UNION	542	592.96	473.5	3582.62
COMPASS GROUP	320	352.39	291.77	759.55
COOKSON GROUP	208	274.79	188	1405.72
COURTAULDS	437	578	403	1761.11
DAILY MAIL'A'	1103	1255	870	1100.35
DALGETY	435	468.3	377.32	1249.17
DANKA BUS.SYS.	400	434	269	753.91
DE LA RUE	868	1052	827	1930.34
DELTA	494	579	421	734.04
DIXONS GP.	230	230	170	913.25
EAST MIDL.ELTY.	603	890.91	561	1164.46
EASTERN GROUP	569	863	560	1424.05
ELECTROCOMPONENTS	533	533	443	1119.83
EMAP	418	423.74	356	825.08
ENG.CHINA CLAYS	359	434.27	321	1095.26
ENTERPRISE OIL	392	457	372	1928.64
EUROTUNNEL UNITS	243	461.76	199	2157.71
FARNELL ELTN.	569	580	492	765.49
FISONS	178	181	105.5	1230.16
FKI	152.5	204	135.5	683.5
FORTE	228	258.5	209.5	1972.2
GENERAL ACCIDENT	565	653	491	2559.45
GENERAL ELEC.	296	320	259.5	8119.27
GKN	619	657	538	2147.93
GLAXO	706	717	532	24498.2
GLYNWED	306	390	293	635.52
GRANADA GROUP	560	561	476	3259.2
GRAND MET.	400	491	355	8340
GREENALLS GP.	441	475	400	920.37
GT.UNVL.STORES	561	623	496	5643.65
GUARDIAN RYL.EX.	182	201	161	1588.86
GUINNESS	466	503	405	9403.88
HAMMERSON	332	405	304	939.45
HANSON	232	275.25	220.25	12010.63
HARRISONS &CROS.	159	201	136	1116.43
HAYS	304	311.5	261	1231.01
HEPWORTH	297	409	265	720.77
HILLSDOWN HDG.	185	187	152	1282.85
HSBC HOLDINGS	698	805	589	5943.68
HSBC HOLDINGS (L)	688	819	578	12067.52
IMI	305	364	286	995.4
IMP.CHM.INDS.	724	868	670	5241.76
INCHCAPE	304	565	278	1599.04
JOHNSON, MATTHEY	524	626	491	1000.87
KINGFISHER	462	606	389	3081.54
KLEINWORT BENSON	647	657	427	862.57
KWIK SAVE GP.	542	649	520	837.39
LADBROKE GROUP	169	199	147	1964.44
LAND SECURITIES	594	678.5	545	3029.4
LAPORTE	677	817	626	1297.29
LASMO	162	165	115.69	1563.18
LEGAL & GENERAL	472	485	408	2312.8
LLOYDS ABBEY LF.	359	407	313	2495.34
LLOYDS BANK	616	616	522	7989.52
LONDON ELTY.	582	774	535	1148.36
LONRHO	151.5	163.5	124.5	1167.76
LUCAS INDUSTRIES	197	216	158	1511.02
M&G.GROUP(HDG.)	1020	1058	794	768.06
MAI	256.5	289.5	218	839.52
MANWEB	645	879	634	743.74
MARKS & SPENCER	417	441	369	11650.97
MEPC	397	500	354	1615.79
MERCURY ASSET	753	799	538	1369.02
MFI FURNITURE	117	167.5	110	681.06
MIDLANDS ELTY.	608	840	547	1158.87
MORGAN CRUCIBLE	317	383	300	693.12
MORRISON(WM)SPMK	138	149	118	986.56
NAT.WSTM.BANK	533	540	424	9263.54
NATIONAL POWER	428	518	406.5	5486.96
NEWS INTL. RV.	291	305	201	2009.72
NEXT	293	293	224	1091.23
NFC	166	242	146	1150.15
NORTH WEST WATER	549	602	457	2058.75
NORTHERN ELEC.	749	1128	601	838.09
NORTHERN FOODS	183	234	183	1053.16
NORWEB	613	863	587	955.29
PEARSON	561	678	543	3102.33
PEN.&ORNTL.DFD.	593	741	551	3569.86
PILKINGTON	164	207	143	1297.87
POWERGEN	464	600	450	3642.4
PROVIDENT FINL.	551	556	417	736.69
PRUDENTIAL CORP.	310	338	275	5893.09
RACAL ELECTRONIC	235	261	203	657.06
RANK ORG.	403	437	356	3340.87
RECKITT & COLMAN	621	677.07	529	2626.83
REDLAND	436	570	415	2258.48
REED INTL.	775	879	714	4363.25
RENTOKIL GROUP	243	244.5	199.5	2376.54
REUTERS HOLDINGS	476	531.5	408	7941.59
RJB MINING	358	391	318	612.9
RMC GROUP	1006	1019	807	2001.94
ROLLS-ROYCE	159.5	203.5	148	2319.48
ROTHMANS UNITS	470	488	337	3118.92
ROYAL IN.HDG.	287	309.5	234	1868.37
RTZ CORP.	802	904	721	8557.34
RUGBY GROUP	120	158	102.5	763.2
RYL.BK.OF SCTL.	406	459	378	3256.12
SAINSBURY (J)	427	457	346	7711.61
SALVESEN(CHRIS.)	249	296	229	721.43
SCHRODERS	1525	1574	1138	1531.92
SCOT.& NEWCASTLE	531	559	477	2835.54
SCOT.HYDRO-ELEC.	311	427	304	1193.15
SCOTTISH POWER	321	438	312	2619.36
SEARS	104.5	131.5	96.5	1583.17
SECURICOR GP.'A'	924	1059	785	709.92
SECURITY SER.	796	829	607	872.54
SEDGWICK GROUP	150	213	141	819.3
SEEBOARD	343	485	305	839.73
SEVERN TRENT	514	606	462	1855.54
SHELL TRANSPORT	709	758	659	23499.82
SIEBE	550	630	499	2354
SLOUGH ESTATES	217	265	208	846.82
SMITH & NEPHEW	168	170.5	137.5	1834.56
SMITH (DAVID S)	563	570	473	876.9
SMITH(WH)GROUP	412	549	409	1148.64
SMITHKLINE BHM.A	478	527	359	6596.4
SMITHS INDS.	466	510	411	1399.4
SOUTH WEST WATER	492	578	462	619.81
SOUTH WSTN.ELTY.	627	885	556	696.6
SOUTHERN ELEC.	585	835	542	1591.92
SOUTHERN WATER	566	632	468	951.16
STD.CHARTERED	295	304	229	2846.75
STOREHOUSE	230	234.5	189	955.19
SUN ALL.GP.	322	353	284	2608.2
T & N	151	260	144	799.61
TARMAC	115	186	100	1056.85
TATE & LYLE	435	453	393	1705.2
TELEWEST COMMS.	171	188.5	167	1450.49
TESCO	267	272.5	202	5494.85
THAMES WATER	481	555	434.5	1924
THORN EMI	1096	1156	963	4679.91
TI GROUP	377	425	332	1764.36
TOMKINS	235	256	203	2777.7
TRAFALGAR HOUSE	54.5	106	54.5	584.43
TRANSATLANTIC HD	335	390	303	1012.35
TSB GROUP	239	252	198	3659.09
UNIGATE	386	409	319	903.85
UNILEVER	1223	1232	959	9967.45
UNITED BISCUITS	334	365	294	1760.18
UNITED NWSP.	520	655	471	1269.79
VENDOME LUXURY U	468	539	426	3271.32
VICKERS	190	204	163	626.2
VODAFONE GP.	198.5	221	157.67	6046.3
WARBURG (SG) GP.	717	798	569	1581.14
WASTE MAN.INTL.	252	633	245	945
WELLCOME	1052	1069	499	9226.04
WELSH WATER	612	716	552	889.24
WESSEX WATER	275	336	260	693.27
WHITBREAD	551	582.5	496	2887.24
WILLIAMS HDG.	340	397.11	310	1965.2
WOLSELEY	360	452	332	1980
WPP GROUP	102	129	99	734.84
YORKSHIRE ELTY.	606	901.98	606	1113.16
YORKSHIRE WATER	526	609	460.5	1063.54
ZENECA	870	916	675	8230.2

FRANCE

ACCOR	574	762	507	14330.06
AGF-ASR.GL.DE FRN.	162	296	151.5	22038.48
AIR LIQUIDE	790	798	669.09	51414.75
ALCATEL ALSTHOM	434.4	694	387.5	63659.13
ALCATEL CABLE	348	665	348	17048.52
AXA	245.2	284	206.4	39396.28
AXA-ASSCEJARD LIMIT	700	875	550	7203
BANCAIRE	538	600	453.3	13059.98
BIC	777	777	570	10741.25
BNP	244.5	272.5	215.5	46466.21
BON MARCHE	900	944	726	9709.2
BOUYGUES	534	696.14	505	11920.01
CANAL +	586	1006	586	12647.63
CAP GEMINI SOGETI	174	198.8	142.3	9233.83
CARNAUDMETALBOX	179.9	195.9	160.1	14805.29
CARREFOUR	2423	2439	1760	62128.13
CASINO GUIPCHN.	150.9	179	129	8953.11
CASTORAMA DUBOIS	787	829	638	10995.77
CCF	224	249.9	195.3	15143.74
CETELEM	1043	1280	860	14533.61
CHARGEURS	1010	1527	1010	7016.46
CHRISTIAN DIOR	443.9	466.4	377	18640.68
COMPT. MODERNES	1490	1520	1224	7631.78
CR.LOCAL DE FRANCE	403	427.2	353	14429.81
DANONE (EX-BSN)	817	895	692	56937.51
DOCKS DE FRANCE	741	797	617	9502.8
EAUX (GEN.DES)	488.4	687.5	425	55000.76
ELF AQUITAINE	376.2	429.7	357.3	99164.31
ERIDANIA BEGHIN	779	949	676	19972.78
ESSO	586	1079	586	6983.95
EURO-DISNEY SCA	12.9	17.5	6.5	9869
EUROTUNNEL UNT.FF	19.15	45.1	16	17020.35
FINAXA	1045	1207	907	11345.56
HAVAS	362.5	472.7	348.9	17963.68
HERMES INTL.	614	639	488	7480.36
LAFARGE COPPEE B	364.2	469	329.4	29751.86
LAGARDERE GROUPE R	112.3	165.8	105.9	9631.18
LEGRAND	7000	7160	5540	14987
LVMH	943	945	746.36	81999.13
LYONNAISE DES EAUX	445.2	617	411.1	25281.98
MATRA-HACHETTE	113.7	143.8	100	10705.6
MICHELIN B R	206.9	273	188.5	22225.61
MOULINEX	117.5	132	98.1	3289.88
NAVIGATION MIXTE	983	1225	877	15115.76
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	1016	703	10054.66
OREAL(L')	1276	1298	1031	78397.44
PARIBAS A	287	424	268	33265.09
PECHINEY INTL.	116.6	199.5	115.9	10014.77
PERNOD-RICARD	349	353.9	287.5	19679.06
PEUGEOT S.A.	676	926	629	33826.36
PINAULT PRINTEMPS	1127	1137	800	24775.96
POLIET	424	470	350	11218.05
PROMODES	1104	1105	824	19311.17
RENAULT	167.9	184.9	157.3	40129.44
REXEL	743	744	570	7412.16
RHONE POULENC A	112.8	156	108.9	35427.42
ROUSSEL-UCLAF	715	715	545	19398.66
SAGEM	2717	3018	2400	7387.52
SAINT GOBAIN	598	720	568	48553.86
SAINT-LOUIS	1507	1775	1291	12060.52
SANOFI	277.2	279	200.5	25314.14
SCHNEIDER	355.2	459.8	328	22227.37
SEB	512	590	448	7663.61
SEGA ENTREPRISES (FF	243	432.5	230.1	24074.98
SIDEL	1350	1369	767	8413.2
SOCIETE GENERALE	558	647	469	46478.05
SUEZ(CIE.)	232.9	332.3	225.3	36203.14
SYNTHELABO	245.5	249	185	11854.95
THOMSON-CSF	129.5	184	123.5	14898.32
TOTAL 'B'	286.8	359	257	64905.83
TV.FSE.I (TF1)	432	546	423.5	9072
UAP (CIE.)	120.8	180.5	110.3	35725.62
UGINE SA	325	415.5	268	7298.52
VALEO	259.5	301	235	17856.97
WORMS ET CIE R	243	311	230	7994.94

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	932	1360	932	3754.09
AEG AG	135.9	195.7	133.5	2530.92
AGIMA	800	800	800	1760
AGIV	448	630	447	1792
ALCATEL SEL	272	430	260	2088.7
ALLIANZ LEBENS.	1430	1918.17	1380	7436
ALLIANZ REGD.	2378	2645.97	2124	49464.77
ALTANA	628	695.5	586	2449.2
ASEA BROWN BOVERI	678	780	620	4230.72
ASKO	535	1058	535	2226.67
BADEN-WUERTT.BANK	667	710	649	2001
BADENWERK	501	508	466	2297.86
BANKGESELLSCHAFT BER	315.3	413.5	315	6876.37
BASF	277.8	337.9	277	16237.44
BAYER	337.8	404.8	330.2	23410.54
BAYER.HYPBK.	359.5	481.34	359.5	8400.79
BAYER.VEREINSBK.	391	524	391	8080.01
BEIERSDORF AG	981	1105	878	4120.2
BERLINER KRAFT&LICHT	270	308	253.5	1985.31
BHF BANK	356	460	356	2957.29
BILFINGER & BERGER	600	894.5	590	2160
BMW	688	924.2	675	12665.39
BUDERUS	720	764.5	590	1827.36
COLONIA KONZERN REGD	980	1393.9	970	2533.3
COMMERZBANK	321.5	366.5	302.5	11945.65
CONTIGAS	497	546	472	1789.2
DAIMLER-BENZ	622.5	901.04	607	31904.37
DEGUSSA	389	566	389	3337.23
DEUTSCHE BANK	649.5	810	646.8	30614.18
DRESDNER BANK	377.5	425.5	347.5	16818.75
DT.HYPBK.FRANKFURT	862	897.24	758	1755.03
DT.LLOYD VERS.	3150	3300	2300	2047.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	675	825	648	2025
DT.SB-KAUF	2200	2420	1925	3080.61
FORD-WERKE	750	880	730	5400
FPB HOLDING	315	360	291	4725
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	197.5	238	190.5	3842.02
GEHE	571.5	610	506	3332.99
HAPAG LLOYD	980	1060	595	2352
HEIDELB.ZEMENT	1000	1320	1000	3500
HENKEL PREF.	510	678	510	3085.5
HEW	261	263	190	2395.98
HOCHTIEF	730	1033	708	5110
HOECHST	285	367.5	279.2	16756.67
HOLZMANN PH.	645	882.45	638	2828.97
IKB DT.INDUSTRIEBANK	253.3	298.55	253	2229.04
ISAR AMPERWERKE	521	680	520	3917.92
KARSTADT	559	646.5	525	4695.6
KAUFHOF	454	553	432	3382.53
LEIFHEIT	635	848	600	317.5
LINDE	725	915.05	725	5988.5
LUFTHANSA	174.5	215.77	157.15	6194.75
MANNESMANN AG	354.5	483.5	354.5	12985.33
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2495	3305	2450	18702.52
NESTLE DEUTSCHLAND	403	421	380	9002.61
PREUSSAG	387.5	498.5	387.5	5902.2
RHEINELEKTRA	1030	1498	1015	2884
RWE	450.5	480	402.5	14882.71
RWE PREF.	366	383.5	330.1	7020.27
RWE-DEA	375	428	375	3630.8
SAP	1170	1412	542	7137
SAP PREF.	1072	1313	499	4314.8
SCHERING	1015	1080	876	6936.71
SIEMENS	647.5	757	598.5	35650.7
SPRINGER,AXEL R	615	688	610	2091
SUEDZUCKER	740	800	650	2449.4
THUEGA	515	561.56	477	2987
THYSSEN	251	326	247	7856.3
VEBA	497.5	557.6	469.1	24178.5
VEW (B)	400	434	324	5476.91
VIAG	493	535.5	438	10062.13
VICTORIA HDG. R	1050	1440	1005	2887.5
VICTORIA VERS.	1130	1338	1130	2260
VOLKSWAGEN	348.5	552.5	336.5	9409.5
WUERTT.VERS.BET. AG	890	1314.02	870	1914.39

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	2900	3500	2800	1467.4
ADIA B	207	272	198	1392.07
ALUSUISSE B	619	710	605	1252.86
ALUSUISSE R	614	707	602	2513.47
ARES-SERONO B	630	795	584	1666.35
BAER HOLDING B	1185	1510	1100	1106.79
BALOISE R	2255	2695	2170.24	2225.68
BANQUE PARIBAS SA P	320	325	315	1080
BK VISION B	1170	1704.89	1140	1544.4
BROWN BOVERI B	1076	1334	1023	8133.48
BROWN BOVERI R	209	250	199	1122.54
BUEHRLE R	96	168.5	95	1028.93
CIBA-GEIGY B	756	945	705	2831.22
CIBA-GEIGY R	753	902	703	19282.07
CS HOLDING B	463	631	454	11944.47
CS HOLDING R	92.75	125.26	90.75	5019.35
ELEKTROWATT B	299	379	292	2374.36
ELVIA INS B	3840	3840	1560	1808.64
EMS-CHEMIE B	3770	5399.05	3485	1815.25
HOLDERBANK B	828	1068	782	3239.13
HOLDERBANK CMT.B	295	390	285	838.98
HOLDERBANK R	169	213	154	1706.9
LANDIS&GYR R	680	936	665	1281.12
LLB B	301	364	295	1143.8
MERKUR R	319	379	319	1283.97
NESTLE R	1105	1268	1070	42620.95
PARGESA B	1250	1720	1230	1836.25
PHARMA VISION B	4100	5600	3640	2509.2
PIRELLI INTL. B	130	260	123	913.25
RICHEMONT B	1100	1370	1020	6264
ROCHE B	11800	13000	10800	18880
ROCHE GSH.	6540	7155	5260	44596.22
SANDOZ B	734	796	639	2077.22
SANDOZ R	730	780	612	25578.46
SCHINDLER R	1490	1820	1385	1118.99
SMH B	565	874	550	2044.73
SMH R	127.5	188	124.5	1916.32
SULZER R	715	1070	690	1573
SURVEILLANCE B	1785	2245	1620	2202.69
SURVEILLANCE R	330	427	319	1056
SWISS BANK CO B	373	445	338	8922.16
SWISS BANK CO R	185	220	166.5	5102.67
SWISS RE. R	753	811	515	9328.16
SWISSAIR R	625	888	605	1355
UNION BANK B	1027	1290	1001	21520.78
UNION BANK R	246	335	228	5430.94
WINTERTHUR IN. B	639	750	609	939.97
WINTERTHUR IN. R	630	710	566	4553.64
ZURICH IN. B	1157	1406	1129	4361.89
ZURICH IN. R	1160	1415	1128	6171.2

JAPAN

ACOM	2390	5272.73	2018.18	350445.69
AISIN SEIKI	1110	1510	1030	307114.75
AJINOMOTO	985	1370	985	639018.63
ALL NIPPON AIRWAYS	941	1200	941	1357588
AMWAY JAPAN	2750	4790	2550	411468.69
ASAHI BANK	1020	1250	920	2367236
ASAHI BREWERIES	1000	1190	942	417659.94
ASAHI CHEMICAL	628	807	555	905789.44
ASAHI GLASS	1020	1290	1010	1192920
ASHIKAGA BANK	698	820	618	434169.94
AUTOBACS SEVEN (OK)	9300	14400	8500	344006.94
BANK OF TOKYO	1410	1690	1210	2855433
BRIDGESTONE	1290	1690	1270	995915.81
CANON	1430	1800	1330	1151278
CASIO COMPUTER	910	1390	910	251023.38
CHIBA BANK	862	997	717	670523.81
CHICHIBU ONODA CEMEN	499	682	467	287932.94
CHUBU ELEC.POWER	2320	2780	2200	1712159
CHUGOKU BANK	1600	1850	1510	325695.94
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	2640	2060	800293.5
CHUO TST.& BANKING	1170	1660	1080	269720
COSMO OIL	625	881	572	382337.44
DAI NIPPON PRINTING	1350	2020	1330	1012000.31
DAI-ICHI KANGYO BK.	1640	2030	1550	5117946
DAIEI	1040	1840	1000	742237.13
DAIICHI PHARM.	1410	1600	1400	383435.31
DAINIPPON INK	417	560	385	330626.69
DAIWA BANK	838	1110	787	1265530
DAIWA HOUSE	1420	1600	1310	679611.94
DAIWA SECURITIES	994	1860	878	1335577
DDI	760000	1040000	680000	1603599
EAST JAPAN RAILWAYS	425000	529000	412000	1699999
EBARA	1270	1800	1230	364896.38
EISAI	1500	1840	1420	385814.81
FAMILY MART	4000	5641.66	3710	309263.94
FANUC	3780	4890	3420	904629.44
FUJI BANK	1850	2440	1690	5359300
FUJI ELECTRIC	450	598	420	319625.94
FUJI PHOTO FILM	2060	2360	1900	1060116
FUJISAWA PHARM.	1000	1200	968	321049.88
FUJITSU	865	1170	785	1571341
FUKUOKA,BANK OF	785	980	698	460135.56
FURUKAWA ELECTRIC	495	775	480	324821.44
GENERAL SEKIYU	890	1050	858	338757.88
GUNMA BANK	1020	1200	984	521913.56
HACHIJUNI BANK	1080	1230	1070	618332.25
HANKYU	520	624	498	446331.5
HINO MOTORS	694	1030	694	251498.56
HIROSHIMA BANK	519	675	518	317913.31
HITACHI	900	1110	814	2958425
HITACHI METALS	1080	1330	940	372913.06
HITACHI ZOSEN	405	585	395	405862.56
HOKKAIDO ELEC.POWER	2190	2730	2050	472974.06
HOKKAIDO TAK.BK.	306	520	295	285014.5
HOKURIKU BANK	631	776	585	432910.06
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	2650	2080	475221.75
HONDA MOTOR	1480	1950	1350	1441771
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2280	3320	1940	5361328
ISETAN	1390	2200	1250	306258.56
ISHIKAWAJIMA	397	516	370	515500.44
ISUZU MOTOR	407	559	370	419511.13
ITO YOKADO	4300	5640	4140	1781446
ITOCHU CORPORATION	530	763	501	755430.19
JAPAN AIRLINES	635	773	565	1129626
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	17900	9420	514445.25
JAPAN ENERGY	326	492	309	356617.88
JAPAN TELECOM	1980000	3874999	1649999	807839.94
JAPAN TOBACCO INC	811000	1110000	775000	1621999
JOYO BANK	741	915	681	595830.56
JUSCO	1660	2450	1560	512226
KAJIMA	841	1030	790	808461.25
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	2720	2070	2170425
KAO	1030	1280	992	617639.38
KAWASAKI HEAVY IND.	358	488	333	481739.06
KAWASAKI STEEL	341	457	306	1108778
KEIHIN ELEC. EXPRESS	564	685	551	280465.88
KEIO TEITO ELEC.	530	600	523	342273.94
KEYENCE	9130	11900	8550	313341.56
KINDEN (OK)	1790	1863.62	1390.9	432549.68
KINKI NIPPON RAILWAY	781	855	740	1228356
KIRIN BREWERY	940	1260	940	989330.75
KOBE STEEL	241	335	226	683339.94
KOKUSAI DENSHIN	7500	12400	6950	482024.94
KOKUSAI SECURITIES	1120	2120	935	284726.38
KOKUYO	2230	2780	2120	291460.94
KOMATSU	625	993	574	627449.94
KUBOTA	606	759	586	853629.31
KUMAGAI GUMI	433	595	410	294747.38
KURARAY	1010	1240	963	313877.56
KYOCERA	6460	7510	6000	1204273
KYOWA HAKKO	859	1010	835	383406
KYUSHU ELEC. POWER	2210	2680	2060	1037550.19
KYUSHU MATSUSHITA	1950	3210	1750	343882.31
LONG-TERM CREDIT	755	1220	724	1806639
MABUCHI MOTORS	5850	7860	5640	271966.44
MARUBENI	441	578	430	658549.63
MARUI	1370	1990	1210	504543.5
MASPRO DENKOH (NG)	2050	3620	1970	294314.38
MATSUSHITA COMMS.	1910	2900	1790	359289.94
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	1180	953	749036.5
MATSUSHITA ELECTRIC	1400	1920	1250	2936107
MATSUSHITA KOTOBUKI	1900	3640	1810	300465.94
MAZDA MOTOR	410	641	404	442045.56
MITSUBISHI BANK	2010	2890	1860	5788315
MITSUBISHI CHEMICAL	479	583	438	1048869
MITSUBISHI CORP.	1050	1320	950	1645171
MITSUBISHI ELECTRIC	638	734	583	1368931
MITSUBISHI ESTATE	977	1290	902	1269298
MITSUBISHI HEAVY	623	828	555	2098268
MITSUBISHI MATERIAL	420	575	384	476314.38
MITSUBISHI MOTORS	791	995	761	708822.25
MITSUBISHI OIL	808	1200	772	362438
MITSUBISHI TST.& BKG	1270	1820	1140	1653920
MITSUI & COMPANY	680	883	618	1056087
MITSUI FUDOSAN	958	1300	922	776258.5
MITSUI MARINE	621	883	560	451038.44
MITSUI O S K LINE	310	450	286	339980
MITSUI TST.BANKING	835	1380	751	1000571.5
MITSUKOSHI	753	1100	700	362185.38
MURATA MANUFACTURING	3370	4372.68	2890	785175.25
NAGOYA RAILROAD	459	580	451	365492.5
NANKAI ELEC.RY. (OK)	689	910	665	314859.19
NATIONAL HOUSE	1700	1930	1400	290325.94
NEC	929	1300	867	1431068
NEW OJI PAPER	895	1090	877	664940.13
NGK INSULATORS	795	1120	795	282224.94
NICHIDO FIRE&MARINE	701	907	644	299950.81
NICHII	969	1580	950	266940.06
NIKKO SECURITIES	760	1440	701	1115914
NINTENDO	5150	7290	5000	729548.69
NIPPON CREDIT BANK	495	709	432	859012.44
NIPPON EXPRESS	859	1090	800	922591.5
NIPPON FIRE	619	802	525	359440.88
NIPPON OIL	549	780	544	674303.75
NIPPON PAPER INDS.	553	783	560	552917.19
NIPPON STEEL	335	403	306	2308116
NIPPON YUSEN	532	666	510	616151.69
NIPPONDENSO	1690	2120	1670	1418653
NISHI NIPPON BANK	715	840	701	281459.63
NISHIMATSU	977	1240	960	269896.13
NISSAN MOTOR	662	910	630	1663069
NISSHIN STEEL	390	516	350	396445.06
NISSHO IWAI	449	554	421	351953.06
NKK CORPORATION	251	301	217	813946.63
NOMURA SECURITIES	1620	2550	1460	3179217
NSK CORPORATION	618	793	565	345307.38
NTT	748000	930000	690000	11668794
OBAYASHI CORPORATION	644	842	625	479863.63
ODAKYU ELECTRIC RY.	670	772	670	474768.63
OKI ELECTRIC	580	817	527	355064.38
OMRON (OK)	1710	1900	1450	394975.75
ONO PHARM. (OK)	4270	5250	4200	524825.63
OSAKA GAS	343	512	341	867158.56
PIONEER ELECTRONICS	1750	3040	1750	314247.31
PROMISE	3790	5916.66	3175	373417.31
RICOH	814	1010	735	530312.75
ROHM (OK)	3780	4640	3060	393308.94
SAKURA BANK	1060	1490	1010	3514152
SANKYO (1ST)	2000	2540	2000	809459.38
SANWA BANK	1660	2340	1570	4815127
SANYO ELECTRIC	500	603	437	975129.75
SAPPORO BREWERY	800	995	800	270687.94
SECOM	5350	6900	5010	607385.44
SEGA ENTERPRISES	4200	7920	4140	422016
SEIBU RAILWAY	3180	4530	2750	1377893
SEKISUI CHEMICAL	1030	1150	935	568477.56
SEKISUI HOUSE	1120	1330	1060	758866.88
SEVEN ELEVEN JAPAN	6060	7509.1	5920	2305527
SEVENTY SEVEN BANK	991	1100	904	379186.19
SHARP CORPORATION	1410	1890	1310	1569555
SHIKOKU ELECTRICAL	2200	2640	2110	604185.75
SHIMIZU	835	1100	806	658372.31
SHIN-ETSU CHEMICAL	1630	2300	1460	528690.31
SHIONOGI	827	994	720	290384.38
SHISEIDO	1100	1270	981	440230.88
SHIZUOKA BANK	1050	1490	942	844713.81
SHOWA DENKO	291	383	274	302066.69
SHOWA SHELL	970	1530	970	317865.06
SONY	4350	6390	4030	1625899
SONY MUSIC ENTMT.	4390	6600	3980	474866.25
SUMITOMO BANK	1850	2270	1610	5810957
SUMITOMO CHEMICAL	460	580	423	745968.06
SUMITOMO CORPORATION	790	1100	750	840875.38
SUMITOMO ELECTRIC	1120	1600	1000	792690.69
SUMITOMO MARINE	739	1020	683	493252.88
SUMITOMO METAL	266	367	245	836660.06
SUMITOMO METAL MINES	716	998	665	398095.94
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	1790	1040	1455362
SUZUKEN	5000	6133.33	4333.33	289899.94
SUZUKI MOTOR	929	1510	867	416786.5
TAISEI	565	724	564	576000.44
TAISHO PHARM.	1560	2080	1540	529495.13
TAKEDA CHEMICAL	1140	1280	1020	998309.19
TDK	4050	5030	3820	532534.44
TEIJIN	460	604	417	448251.56
TOBU RAILWAY	550	695	540	472268.38
TODA CORP	889	985	730	285804.5
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2310	2850	2190	1150148
TOKAI BANK	1060	1410	928	2150718
TOKIO MARINE & FIRE	985	1370	945	1523794
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	3330	2510	3643357
TOKYO ELECTRON	2640	3380	2400	395128.75
TOKYO GAS	379	555	357	1064981
TOKYO STEEL	1760	2740	1680	274618
TOKYU	561	809	559	615877
TONEN CORPORATION	1320	1600	1310	853440.56
TOPPAN PRINTING	1190	1550	1050	805391.56
TORAY	589	783	545	825471.13
TOSHIBA	589	870	545	1893733
TOSTEM CORPORATION	3080	3600	2660	672579.31
TOTO	1350	1880	1350	455921.94
TOYO SEIKAN	2700	3440	2700	544643.94
TOYO TRUST&BANKING	796	1330	700	625616.06
TOYODA AUTO LOOM	1530	2060	1460	431444.5
TOYOTA MOTOR	1770	2230	1630	6592804
UBE INDUSTRIES	360	432	315	301625.94
UNY	1580	1820	1400	299078
YAMAGUCHI BANK	1580	1900	1500	315999.94
YAMAICHI SECURITIES	575	1000	530	694973.19
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	2080	1840	613946.81
YAMATO TRANSPORT	940	1218.17	899.99	342160.88
YAMAZAKI BAKING	1650	2170	1630	363461.94
YASUDA FIRE	560	868	556	497347.13
YASUDA TRUST	640	1030	563	706047.5
YOKOHAMA.BANK OF	761	958	670	865713.5

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	5.65	6	3.2	10307.59
AMOY PROPERTIES	7.4	11.3	6.35	16726.96
BANK OF EAST ASIA	21.85	31.87	19.37	19238.54
CATHAY PACIFIC	11.95	13.25	10.3	34230.91
CHEUNG KONG HDG.	33.7	42	24.85	74057.56
CHINA LT.& POWER	37.5	44.25	30.4	74649.56
CHINESE ESTATES (HKS	5.65	10.1	4.47	9663.3
CITIC PACIFIC	19.1	24.95	14.8	38498.32
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	12.95	7.95	17003.31
DAO HENG BANK GP.	19.8	27.4	16.9	12991.46
GUOCO GROUP	28.7	39.9	24	11504.82
HANG LUNG DEV.	11.8	15.3	9.5	14484.22
HANG SENG BANK	54.5	60	42.6	105266.75
HEND.INV.	5.85	7.55	3.97	15004.23
HENDERSON LD.DEV.	43.5	51.5	31.6	69425.5
HK.& CHINA GAS	13.8	17.5	11	28557.62
HK.& SHAI HOTEL	9.1	12.7	7	9817.96
HK.LAND HDG.	16.9	24.3	13.6	45503.98
HK.TELECOM	15.05	17	12.8	167849.38
HONG KONG ELECTRIC	24.75	27.35	18.95	50003.27
HOPEWELL HDG.	5.45	8.15	5.05	23532.85
HSBC HDG. (HKS)	87.25	95.75	71.25	152679.31
HSBC HOLDINGS (SI)	87.25	88.72	71.2	0.09
HUTCHISON WHAMP.	34.1	39.2	25.05	123410.19
HYSAN DEV.	17.2	25.7	13.55	17362.84
NEW WORLD DEV.	21.05	29.2	15.25	33539.82
SINO LAND CO.	5.65	8.27	4.57	13109.07
SUN HUNG KAI PROPS.	52.75	60.5	38.1	122619.44
SWIRE PAC.CL.B.	8.6	10.65	6.35	26514.64
SWIRE PACIFIC A	52.75	65.75	38.3	51215.2
TV.BROADCASTS	26.4	37.7	25.6	11088.1
WHARF HDG.	25.25	34.8	21.25	54665.5
WHEELOCK	13.1	19.3	10.4	26436.93

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.2	9.2	7.7	2075.63
CEREBOS PACIFIC	8.15	8.75	6.95	2532.06
CITY DEVELOPMENT	7.75	8.9	5.75	6011.02
CYCLE & CARRIAGE	12	14.2	9.4	2798.48
DBS LAND	3.76	5.2	3.28	2984.32
DEV BANK OF SING.	9.95	11.6	9.55	6597.45
FRASER & NEAVE	15	19.1	12.9	3556.69
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	38	29	1669.5
GT.EASTERN LIFE	25	29.1	24	2429.4
JARDINE MTSN. (USS	9	9.84	6.47	6540.07
JARDINE STGC. (USS	3.86	4.34	3	3646.62
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	4.52	3.9	2008.17
KEPPEL CORPORATION	11.4	13.5	9.6	5681.36
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	12.1	9.85	9021.38
OVERSEAS UNION BANK	6.3	7.35	5.75	3889.33
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.8	13.7	9.05	2170.09
٢. SINGAPORE AIRLINE	8.45	8.9	7.05	10837.51
SINGAPORE AIRLINES	8.5	9	7.1	10901.64
SINGAPORE LAND	8.95	9.6	5.55	3077.5
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	17.1	13.3	4386
SINGAPORE TELECOM	2.75	3.58	2.69	41934.74
١. SINGAPORE TELECOM	2.73	3.58	2.69	41629.75
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	5.55	3.26	2408.99
UNITED INDL. CORP.	1.25	1.52	1.02	1689.5
UNITED OVERSEAS BANK	11	11.5	9.38	8236.89

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26	31	20.2	5005
DCB HOLDINGS	6.2	6.2	2.47	4813.32
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.5	20	14	4083.19
GENTING	22.8	24.8	17	16005.86
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	5.25	3.6	4402.73
HICOM HOLDINGS	5.1	8.25	4.74	5262.54
HONG LEONG CREDIT	10.8	18.9	9.3	3714.32
KUMPULAN GUTHRIE	3.96	5	3	3960
LEADER UNIVERSAL HDG	8.8	10.2	6.84	3798.72
MAGNUM CORPORATION	4.82	6.85	3.8	4798.3
MALAYAN BANKING	17.1	18.8	13.7	19451.41
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.35	8.35	5	5845
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.4	8.2	5.8	6398.39
NESTLE (MALAYSIA)	16.7	17.2	14.4	3916.15
PROTON	8.8	10.6	7.65	4472
PUBLIC BANK	3.6	4.76	3.18	4100.73
RENONG	3.92	4.24	2.38	6406.67
RESORT WORLD	13.1	17.9	12.1	14300.02
ROTHMANS OF PALLMALL	17	19.1	15	4854.01
SIME DARBY	6.3	6.79	5	11844.13
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.25	11.8	6.4	4892.02
TELEKOM MALAYSIA	17.5	22.4	15.7	34889.34
TENAGA NASIONAL	10.4	15.1	9	31520.55
UNITED ENGINEERS MAL	14.8	15.1	10	8020.59
YTL CORP.	12.5	12.5	5.89	4076.91

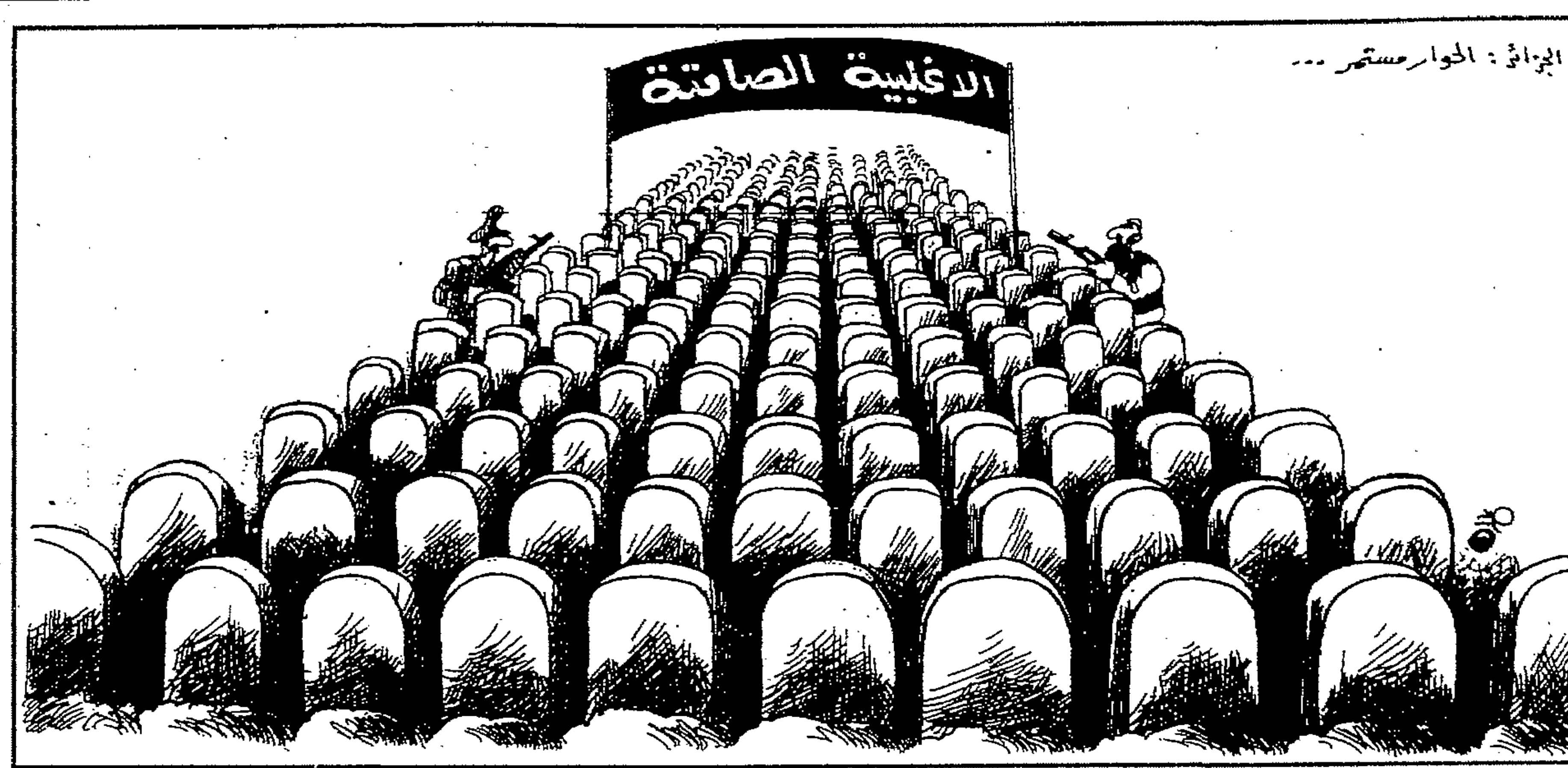
AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.42	2.58	2.06	4840
AMCOR LTD.	9.36	9.84	8.48	5574.97
ANZ BANK	4.81	4.93	3.65	6510.72
BORAL	3.44	3.85	3.16	3767.94
BRAMBLES INDS.	12.64	14.98	11.4	2758.17
BROKEN HILL PTY.	17.88	20.64	16.18	29007.01
BTR NYLEX	2.47	3.23	2.22	6630.96
CMWL.BK.AUST.	8.95	9.32	7.18	4042.31
COCA-COLA AMATIL	8.3	9.68	7.92	3171.51
COLES MYER	4.55	4.86	3.93	5324.78
CRA	17.76	20.44	15.92	10571.6
CSR	4.3	5.14	4.12	3897.87
FOSTERS BREWING GP.	1.13	1.33	1	3691.37
LEND LEASE	16.62	17.8	15.48	3502.85
MIM HOLDINGS	1.87	3.33	1.74	2932.62
NAT.AUST.BANK	11.52	12.22	10.02	15767.62
NEWS CORP.	6.53	6.54	4.7	12155.73
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.92	5.94	4.04	5510.24
PACIFIC DUNLOP	2.99	5.19	2.7	3234
PIONEER INTL.	3.17	3.45	2.67	2798.14
TABCORP HDG.	2.76	2.9	2.09	8280
WESTERN MNG.(WMC)	6.87	8.39	6.29	7583.51
WESTPAC BANKING	4.88	5.04	4.05	8883.47
WOODSIDE PTL.	5.42	5.42	3.91	3613.33
WOOLWORTHS	2.87	3.26	2.7	2942.71

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79	83.88	67	6249.05
ABBOTT LABS.	35.75	38	26.13	28667.21
AETNA LF.CLTY.	57	57.88	43.25	6423.84
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	30.13	20.38	13449.73
ALBERTSONS	32.25	32.38	26.13	8184.53
ALLIED SIGNAL	39.25	39.25	30.88	11112.93
ALLSTATE CORP.	28.75	29	22.88	12924.85
ALUMINUM CO.AM.	41.5	45.12	32.5	7424.13
AMER.BRANDS	39.25	39.75	30	7904.59
AMER.EXPRESS	34.88	35.25	25.5	17293.32
AMER.GENERAL	32.25	33.25	25.25	6548.43
AMER.HOME PRDS.	71.25	76.13	56	21792.59
AMER.INTL.GP.	104.13	107.88	84	32910.16
AMERITECH	41.25	44	36.88	22747.8
AMGEN	67.38	70.75	35.36	8954.81
AMOCO	63.63	63.63	51.63	31614.62
AMP	36	39.63	29	7551.79
ANHEUSER-BUSCH	58.75	58.88	48.88	15216.41
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	20.88	14.29	9611.04
AT&T CORP.	51.75	56.75	47.25	81196
ATLANTIC RICH.	115	115	93.75	18486.71
AUTOMATIC DATA PROC.	63	64.88	49	9013.47
BANC ONE	28.5	37.75	24.63	11568.89
BANKAMERICA	48.25	49.75	38.63	18059.39
BAXTER INTL.	32.75	34.63	22	9235.5
BELL ATLANTIC	52.88	58.13	48.88	23064.65
BELLSOUTH	59.5	63	50.75	29531.27
BERKSHIRE HATHAWAY	22650	24850	15450	26681.7
BOEING	53.75	53.75	42.88	18327.34
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.88	65.38	50.63	32108.87
BROWNING-FERRIS	34	34	25.5	6711.97
CAMPBELL SOUP	48.38	50.5	34.38	12052.43
CAPITAL CITIES ABC	88.5	90	67	13632.27
CATERPILLAR	55.5	60	48.38	11124.52
CHASE MANHATTAN	35.63	40	31.88	6316.38
CHEMICAL BANKING	37.75	40.88	34.13	9227.34
CHEVRON	48	48.5	40.5	31280.15
CHRYSLER	41.75	54.75	38.63	14823.71
CHUBB	79	82.63	64.88	6884.69
CISCO SYSTEMS	38.13	39.13	19.63	10242.62
CITICORP	42.63	47.75	36.75	16779.5
COCA COLA	56.38	59	39.38	71733.88
COLGATE-PALM.	66	67.88	50.5	9568.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.13	44	34.25	15615.17
COMPAQ COMPUTERS	34.38	43.88	30.75	8982.39
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.38	63.75	27.75	9500.35
CONAGRA	33.13	34.25	26.38	8214.23
CONS.EDISON NY.	27.25	31.25	23.13	6400.99
CORNING	36	36.5	28.88	8220.56
CPC INTL.	54.13	56.88	44.25	7943.43
CSX	78.75	83.13	64.75	8246.86
DEAN WITTER DISCOVER	40.75	43.13	32.25	6950.92
DEERE	81.25	88.38	61.63	7028.04
DISNEY (WALT)	53.5	56.13	37.88	27798.81
DOMINION RES.	36	42.25	34.88	6193
DOW CHEMICALS	73.25	78.5	59.38	20297.78
DU PONT E I DE NEMOU	60.5	62	52.13	41215.43
DUKE POWER	38.25	41.75	33.63	7835.85
DUN & BRADSTREET	52.63	59.88	49	8935.09
EASTMAN KODAK	53.25	53.75	40.75	18088.22
EMERSON ELECTRIC	66.5	67.13	56.5	14849.84
ENRON CORP	33	34.63	27	8347.74
EXXON	66.63	66.63	56.5	82734.56
FED.HM.LN.MGE.	60.5	62.38	47.75	10907.59
FEDERAL NAT.MGE.	81.38	89.38	68.13	22238.81
FIRST DATA	51.88	53.88	41.13	6214.98
FIRST UNION	43.38	47.63	39.38	7633.56
FORD MOTOR	26.88	32.25	24.75	25003.74
FPL GROUP	36.38	36.88	27.5	6794.95
GANNETT	53.38	55	46.75	7429.74
GEN ELEC.	54	55.38	45.63	92321.63
GEN.MILLS	59.63	63.75	49.38	9409.3
GEN.MOTORS	44	60.13	36.63	33156.86
GEN.MOTORS'E'	38.88	41.13	32.88	10164.48
GEN.RE	132	134.13	104.88	10815.68
GEORGIA PACIFIC	79.75	80.38	57.88	7214.02
GILLETTE	81.63	84.13	62.38	18075.85
GTE	33.25	34.63	29.88	32154.88
HEINZ,H.J.	38.5	41	31.88	9374.51
HEWLETT-PACKARD	120.38	124	72	30706.08
HOME DEPOT	44.25	49.75	39.63	20044.54
INTEL	84.88	88.5	56.5	35172.2
INTL.BUS.MACH.	82.13	85	52.25	48221.47
INTL.PAPER	75	79.88	61	9379.5
ITT	102.63	103	77	10950.08
JOHNSON&JOHNSON	59.5	62.5	36.75	38236.06
KELLOGG	58.38	60.5	47.75	12978.22
KEYCORP	28.25	33.38	24	6791.3
KIMBERLY-CLARK	52	60	47.25	8419.16
LILLY ELI	73.13	76.75	47.5	21367.48
LIMITED	23	23	16.75	8226.66
LIN BROADCASTING	121.75	146.25	103.5	6283.15
LOCKHEED MARTIN CORP	52.88	54.25	51.63	12104.24
MARION MERRELL DOW	24.75	26.88	16.38	6844.41
MARSH & MCLENNAN	82.13	88.25	71.75	6055.07
MAY DEPT.STORES	37	43.38	33	9185.69
MCDONALDS	34.13	35.5	26	23836.82
MCDONN.DOUGLAS	55.75	57.63	35.2	6616.91
MCI COMM.	20.63	25.63	17.5	14015.73
MEDTRONIC	69.38	70.75	35.25	8004.76
MERCK	42.63	44.63	28.38	52872.15
MERRILL LYNCH	42.5	44.75	33.25	8094.97
MICRON TECH.	76.13	84.75	30.38	7812.17
MICROSOFT	71.13	73.88	41.5	41422.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.13	58.5	47.25	24400.64
MOBIL	92.63	92.63	73	36638.83
MONSANTO	80.25	86.5	68.75	9330.34
MORGAN (JP)	61	66.75	55.38	11522.09
MOTOROLA	54.63	64.25	43.5	32024.89
NATIONSBANK	50.75	57	43.75	14034.55
NORFOLK SOUTHERN	66.88	67.63	59.25	9007.46
NORWEST	25.38	28	21.13	7831.23
NOVELL	19	21	14	6960.7
NYNEX	39.5	41.38	33.75	16671.76
OCCIDENTAL PTL.	21.88	22.25	15.25	6834.84
ORACLE SYSTEMS	31.25	34.25	17.92	13428.34
PACIFIC GAS &.ELEC.	24.88	29.63	21.63	10752.79
PACIFIC TELESIS	30.25	33.38	28.38	12827.96
PENNEY (J.C.)	44.88	57.25	40.63	10430.38
PEPSICO	39.13	40.88	29.75	30988.05
PFIZER	85.75	89.5	53.63	27173.65
PHILIP MORRIS	65.38	67.63	47.5	55699.13
PHILLIPS PTL.	36.63	36.88	27.25	9580.98
PPG INDUSTRIES	37.75	41.88	33.88	8031.54
PROCTER & GAMBLE	66.25	70	52.5	45405.92
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	29.63	24.38	6698.6
RAYTHEON	72.88	73.88	61.25	8987.82
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	7	5.38	8002.53
ROCKWELL INTL.	39	40.88	33.88	8470.33
SARA LEE CORP.	26.13	27.63	19.5	12570.54
SBC COMMUNICATIONS	42	44.25	38.63	25185.5
SCECORP	15.63	16.63	12.5	6996.86
SCHERING PLOUGH	74.38	78.88	55.13	13838.05
SCHLUMBERGER	59.63	62.25	50.13	14443.08
SCOTT PAPER	89	89.75	37.75	6693.6
SEARS,ROEBUCK	53.38	53.5	43.88	20674.37
SOUTHERN	20.38	21.25	17.5	13313.37
SPRINT CORP.	30.25	40	26.5	10536.86
SUNTRUST BANKS	53.5	54.75	43.88	6309.63
TELE COMMUNICATIONS	21	24.13	18.38	8528.73
TENNECO	47.13	54.75	37.38	8893.33
TEXACO	66.63	66.63	59	17288.04
TEXAS INSTS.	88.5	97.63	64	8202.44
TEXAS UTILITIES	31.75	37.63	29.75	7170.45
TIME WARNER	37.63	40.13	32.13	14267.36
TOYS R US	25.63	38.75	23.75	7112.32
TRAVELERS	38.63	39.75	31	12375.91
UNION PACIFIC	54.88	59.5	44.63	11300.79
UNITED HEALTHCARE	46.75	54.63	37.88	8053.9
UNITED TECHNOLOGY	69.13	69.13	55.38	8511.77
UNOCAL	28.75	30.63	24.63	6997.46
UPJOHN	35.63	38.13	26	6169.82
US.HEALTHCARE	44.25	47.94	35.25	7078.4
US.WEST	40.13	43.5	34.75	18795.99
UST	31.75	32	24	6226.49
VIACOM B	44.75	47.25	22.25	12660.49
WACHOVIA CORP.	35.5	36.25	30.75	6068.15
WAL-MART STORES	25.63	26.63	20.88	58891.96
WARNER LAMBERT	78.25	86.75	60.63	10535.73
WELLS FARGO	156.38	160.63	136.63	8014.53
WEYERHAEUSER	38.88	46	35.88	7994.17
WMX TECHNOLOGIES	27.5	30	23.25	13306.43
XEROX	117.38	120.13	91	12424.49

* باستثناء اليابان - بليون



حين تحاول امرأة أن تصبح رمزاً لأنسنة الآلة السياسية!

حليم بركات *

■ تتعمق القناعة لدى الكثيرين، وانا منهم، بأن المجتمع الحديث يتحول تدريجياً وانما بسرعة هائلة إلى آلة، والانسان الى سلعة. وبين اكثر مؤسسات المجتمع التي تتحول في هذا الاتجاه المؤسسة السياسية التي بدأنا ندرك انه ليس من مهماتها ان تعنى بشؤون الناس. لذلك أرى ان مشاركة المواطن في الحياة السياسية تكون اكثر ايجابية بمقدار ما تقاوم هذا التحول وتصرّ على ضرورات التمسك بالمهمات الانسانية، وإن بدا ان مثل هذه المواجهة مع السلطة ضرب من الممارسة العبثية.

لشهور وأنا اتابع قصة كفاح امرأة مثالية تحاول يائسة بكل القدرات التي تملكها ان تظل في ذاكرة الانسان وتطفو فوق تراكمات الأحداث اليومية التي تنسينا ما نكافح من اجله، وتضطرنا لخوض معارك اخرى تفرض علينا فرضاً، وكثيراً ما تكون هامشية. بل كثيراً ما ننساها بدورها وننشغل بامور اخرى لا علاقة لنا باختيارها. لذلك نفشل في العوم فوق سطح الأحداث وبالتالي في مواجهة الآلة السياسية والقوى التي تطمس ما تبقى في العالم من انسانية.

ولشهور احاول ألا انسى بسبب تراكم الأحداث المهمة والجزئية، فأتابع ما يحدث لامرأة جريئة تثق بنفسها وبنا نحن افراد هذه الانسانية المنهزمة. امرأة نحيلة ذات ارادة صلبة تصر على رغم الهزائم على الاستمرار في كفاحها لابقاء قضيتها في الذاكرة ضد دولتين تجيدان مختلف وسائل المماطلة وتعولان على النسيان. دولة كبيرة تهيمن على العالم وتذله يومياً، ودولة صغيرة هزيلة تابعة لها تمارس ضد شعبها اقسى انواع القمع واشرسها بمقدار ما يمارس عليها من سلطوية خارجية فتفقد شرعيتها وتزداد حاجة للحماية.

امرأة وحيدة مستوحدة تواجه دولتين، وتفعل شبه المستحيل لابقاء قضيتها في الذاكرة. وفي كفاحها المرير لا تملك سوى ارادة صلبة وقدرة نادرة على تحمل الجوع وثقة بالانسان في زمن طغيان الآلة.

تلك هي جنيفر هاربري، المحامية الاميركية التي درست في جامعة كورنيل، وتخرّجت من كلية القانون في جامعة هارفرد وتمارس المحاماة في واشنطن. وكانت في صباها في الستينات تجولت في أوروبا وافغانستان وتركيا والمغرب فتعلمت شيئاً عن معاناة شعوب العالم الثالث. أبوها استاذ في كلية الطب في احدى كبرى الجامعات الاميركية، ويذكر اهلها ان نزعاتها الانسانية بدأت باكراً في حياتها وانها لم تكن تطارد القضايا، بل نشأت القضايا معها منذ الطفولة.

كان في امكان هذه المرأة ان تحقق لنفسها كل ما يطمح اليه من هم في مثل هذا الموقع من ثراء ومكانة ونفوذ فتعيش كغيرها في رفاهية. كان في الامكان ان تكون محامية ناجحة تجمع المال خلال فترة قصيرة فتقتني منازل وسيارات وعقوداً وحلى، وتتزوج وتنجب اطفالاً ثم تفضل الطلاق حين تشعر انها لا تستمد الاكتفاء الذي تريده لنفسها من مؤسسة الزواج. ربما تكون في تلك الحالة قد فقدت سعادتها من دون ان تعرف لماذا، ولكنها من ناحية اخرى، تكون قد حققت ما تريدها الحضارة الحديثة ان تحققه من دون ان يكون لها تأثير في ما تريد لنفسها وغيرها والعالم.

غير انها، بدلاً من كل تلك الاغراءات التي تجرف مَنْ هم في وضعها، اعلنت الصيام في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ امام القصر الرئاسي في غواتيمالا للحصول على معلومات عن مصير زوجها، وهو قائد غواتيمالي متمرد لم يعد يعرف مكان وجوده وما حل به منذ عام ١٩٩٢ في مواجهة مع قوات الحكومة. تقول هذه الحكومة انه قتل في تلك المواجهة وتم دفنه، غير ان هناك من يقول انهم رأوه حياً في السجن بعد شهور من ذلك وقد تعرّض للتعذيب.

كانت جنيفر هاربري قد بدأت قبل عشر سنوات تهتم بقضايا غواتيمالا وبتخفيف آلام الشعب فيها. رأت ان بلدها، الولايات المتحدة، يسلّح جيش ذلك البلد ويدرّبه ليمارس اشدّ انواع القمع والقهر وانتهاك حقوق الانسان ضد شعبه. احبت هذا الشعب الفقير الذي عانى من الاضطهاد لزمن طويل وعملت لسنوات في الدفاع عن حقوق اللاجئين والمنفيين منه، وكتبت عنه كتاباً بعنوان «جسر الشجاعة»، ومن خلال حبها لهذا الشعب احبت رجلاً من محاربيه المتمردين ضد الظلم التاريخي اسمه إفران باماكا فيلاسكي وتزوجته على رغم الفروقات الكبرى في الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بينهما.

نشأ فلاحاً يتيم الأم، امياً تعلم القراءة على يد قائد قوات الاتحاد الوطني الثوري التي انضم اليها بعدما بلغ الثامنة عشرة من عمره. وحين نمت بينهما صداقة تحولت مع الوقت الى حب، ادركا ان حبهما قد يكون موقتاً وان مستقبلهما معاً لن يكون مضموناً. تقول هي انه كان متردداً لأنه لم يكن يتوقع ان يخرج من الحرب سالماً، وكانت قد قتلت زوجته الأولى رمياً بالرصاص وهي قربه، وماتت زوجته الثانية تحت التعذيب. واقنعها بان يفترقا، ولكنه فيما بعد طلب اليها ان تنضم اليه في مدينة مكسيكو حيث ذهب للتحضير للمفاوضات السلمية بين الثوار والحكومة، واتفقا على الزواج.

وبعد شهر من الصيام المتواصل امام القصر الجمهوري، وجدت الحكومة الغواتيمالية نفسها عاجزة تجاه هذه المرأة التي لا تملك سوى القدرة الجبارة والارادة الصلبة على الاستمرار في صيامها حتى الموت، وقد بدأت تلفت نظر وسائل الاعلام الى نفسها وقضيتها. ولأنها امرأة تحمل جنسية اميركية، لم تتمكن حكومة غواتيمالا من التعرض لها. لو كانت امرأة غواتيمالية لزجّت في السجن منذ اليوم الأول او لكان مصيرها مصير زوجتيه السابقتين.

لم تتمكن الحكومة الغواتيمالية من التعرض للمرأة بسبب كونها اميركية (وهذا في حد ذاته هو موضوع مهم)، فتظاهرت بالتعاون معها. ارادت ان يثبتوا لها موت زوجها او يطلقوا سراحه. اكدوا لها انه مات واخذوها الى قبره وكشفوا عن جثته في حضورها فتبين انه ليس هو. اخذوها الى قبر آخر، ومرة اخرى شاركت من دون تأثر ظاهر بالكشف عن الجثة التي تبين أيضاً انها ليست جثته. وفي محاولة يائسة، تكررت عملية فتح القبور والكشف عن الجثث في حضورها من دون جدوى.

بعد ذلك كتبت مقالة نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» والكثير من الصحف الأميركية والعالمية اجزاء منها. قالت فيها انها تفكر بزوجها وبالآلام التي يتعرض لها وحيداً في اقبية السجون، كما تفكر بآلام الشعب الغواتيمالي الذي تحبه وعملت في خدمة قضاياه لمدة عشر سنوات قبل زواجها. قالت انها فيما تفكّر بزوجها، تفكر بأولئك الذين يتعرضون للقتل يومياً خصوصاً بين السكان الأصليين او «المايانز» Mayans، وهم شعب كانت له حضارة متقدمة وعصور ذهبية، وما زالوا حتى الوقت الحاضر يتمسكون بهويتهم الثقافية على رغم كل القمع الذي تعرضوا له منذ الاكتشاف الاسباني لاميركا حتى اصبحوا في الوقت الحاضر يعيشون كاقلية محرومة ومستعبدة في مزارع الأثرياء الكبار. ان ٨٣ في المئة منهم لا يزالون أميين في الوقت الذي كانت حضارتهم على مستوى عال من التقدم في مختلف المجالات قبل اكتشاف كولومبوس لأميركا.

وكان زوجها وريثاً لتاريخ طويل من القيادات المتمردة في صفوف هذا الشعب. وكما في الانتفاضات السابقة للانتفاضة الحاضرة التي مضى عليها ما يزيد على خمس وثلاثين سنة، استعملت السلطات اقسى انواع الشراسة في قمع الشعب. خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة، اغتيل او «اختفى» مئة وخمسون ألف مواطن على ايدي ما يعرف بوحدات الموت المسلحة death squads. وازيلت من الوجود ما لا يقل عن اربعمئة واربعين قرية، ونفي مئات الآلاف من القرويين في البلدان المجاورة (وقد كان احد هؤلاء تلميذاً لي في جامعة جورجتاون، وكان هو أول من أطلعني على مأساة هذا الشعب وكان يرى في ما يحدث للشعب الفلسطيني ما يشبه ما يحل بشعبه، وان التصرف الأميركي هو ذاته في الحالتين).

وفي الوقت الذي يقال ان الحكومة الغواتيمالية دخلت في حوار ومفاوضة سلمية مع الثوار، وتجري محاولة لايهام الناس والرأي العام العالمي ان أطول حرب أهلية في اميركا اللاتينية على وشك الانتهاء فيعمّ السلم، ارادت جنيفر هاربري ان تظهر ان حقوق الانسان لا تزال تهدر رخيصة في غواتيمالا. وكان من المفترض ان تحال قضية زوجها الى مكتب حقوق الانسان، ولكن الجيش لا يزال يحتفظ به في سجونه. لذلك تطالب جنيفر هاربري حكومة الولايات المتحدة ان تصر على ان تتقيد الحكومة الغواتيمالية بروح الاتفاقية التي توصلت اليها مع الثوار. تقول انه يجب الاصرار على وضع حد للاستمرار في القتل والخطف والتعذيب.

ولكنها بهذا تخاطب آلة تعمل بفعل ذاتها وليس انطلاقاً من حاجات مواطنيها الضعفاء.

بعدما كتبت جنيفر هاربري هذه الرسالة ومر اكثر من شهر على صيامها، اهتمت بها وسائل الاعلام حتى انه تمت معها مقابلة على برنامج «ستين دقيقة»، الذي تقدمه شبكة تلفزيون «سي. بي. اس» مساء كل احد منذ سنوات حتى اصبح بين أهم البرامج واكثرها صدقية وتأثيراً في الرأي العام الاميركي. نتيجة لذلك اتصلت بها الحكومة الأميركية ووعدها «مسؤولون كبار في البيت الأبيض» بانهم يريدون البحث في قضية زوجها معها. ووثقت بذلك فأوقفت اضرابها الذي استمر ٣٣ يوماً، وعادت الى واشنطن وقد دعمها في ذلك الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر.

وما ان عادت الى واشنطن، وقد تم ذلك في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، حتى بدأ اسدال الستار على مأساتها. كتبت «الواشنطن بوست»، في ٢١ من ذلك الشهر تقريراً ذكرت فيه ان جنيفر هاربري تشغل نهاراتها في الاجتماعات والاجراءات القانونية، غير ان لياليها لا تزال فارغة ولا تعرف اذا كان زوجها حياً او ميتاً. تطلب من البيت الأبيض ان يتدخل في المسألة سراً إن لم يكن علناً فيعيدوا اليها زوجها. لكن البيت الأبيض مشغول بقضايا آخرى.

ولا تزال جنيفر هاربري مقتنعة بانها لن تتمكن من أن تستأنف حياتها حتى تعرف ماذا حدث لزوجها. ولكن للآلة السياسية مشاغلها واهتماماتها. وطالما ان وسائل الاعلام لم تعد تهتم بقضية هذه المرأة فانصرفت الى قضايا اخرى أكثر الحاحاً، تجد الحكومة الأميركية ان من الأفضل ان تتناسى الأمر وتكف عن مضايقة حكومة حليفة تلتقي مصالحهما معاً. وتبقى جنيفر هاربري غير قادرة على أن تنسى وتستأنف حياتها قبل ان تعرف ما حدث لزوجها. غير انها تخاف ان ينسى العالم الذي كثيراً ما ينسى.

ان لدى الآلة السياسية ثقة عميقة بان النسيان سيلغي القضية كما ألغى الكثير من القضايا. لذلك تجد جنيفر هاربري انها مضطرة للعودة الى الاضراب عن الطعام. هذا ما أشارت اليه «الواشنطن بوست» عابراً في ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٥ بين الأخبار المحلية. ذكرت ان حوالي ثلاثمئة شخص قاموا بتظاهرة امام البيت الأبيض للاستماع الى جنيفر هاربري تعيد رواية اختفاء زوجها منذ ثلاث سنوات. قالت: «لا استطيع أن اتخلّى عن زوجي واقدمه ضحية».

جواباً على هذا، يقول مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية «هل ان وضع حقوق الانسان في غواتيمالا سيئ؟ نعم. السؤال الوحيد هو: ما هي افضل طريقة لتحسينه؟».

بكلام آخر، النسيان او الغاء الذاكرة هو الطريقة الفضلى، ان مصلحة الآلة السياسية تقتضي ان ننسى وان تلغى ذاكرة الشعوب. فلماذا يا جنيفر هاربري تعكّرين الأجواء وتصرين على احياء الذاكرة؟

* روائي وأستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

المغامرة التركية... هل من بديل؟

■ يدخل الجيش التركي الأراضي العراقية ويسرح ويمرح... ويضرب في مغامرة ليس معروفاً كيف ستنتهي إلا أنها تؤكد أن تركيا قررت، وفي غياب ادارة أميركية تعرف ما تريد وتمتلك استراتيجية واضحة في اتجاه العراق، ان عليها معالجة «الداء الكردي» على طريقتها.

والذي يحصل حالياً ليس فشلاً تركياً فحسب، وهو فشل مدرسة نادت بامكانية التحالف مع أكراد العراق في مقابل المساعدة في ايجاد حل للقضية الكردية في تركيا، بل هو أيضاً فشل كردي أولاً وأخيراً. فقد تبين أن الاحزاب الكردية التي سعت الى اقامة كيان في كردستان العراق يكون مثالاً يحتذى به على صعيد العراق كله لجهة ممارسة السلطة في شكل ديموقراطي، لا تصلح لمثل هذا النوع من المهمات وهي ساعدت الحكم في بغداد من حيث تدري أو لا تدري وجعلته في وضع أفضل مما كان قبل سنة.

في الواقع، لا يمكن عزل العملية التركية عن التطورات الأخرى في المنطقة، ذلك أن أنقرة لا يمكن أن تعيش في الوضع الذي عليه أن يتلقى انعكاسات هذه التطورات بدل أن يكون مؤثراً فيها ولاعباً أساسياً على الصعيد الاقليمي. واستمرار الوضع في التدهور في كردستان العراق مع ما يعنيه ذلك من انتقال للوزن العسكري والسياسي لحزب العمال الكردستاني الى الحدود العراقية – التركية كان سيفقد أنقرة أي نوع من السيطرة على الوضع في تلك المنطقة بما في ذلك امكانية حماية خط أنابيب النفط العراقي الذي يمر في أراضيها في وقت تعتبر تركيا نفسها أحد أعمدة التركيبة الجديدة في الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد السلام ولديها مشاريع من انواع مختلفة لتمرير خطوط الغاز والنفط... والمياه عبر أراضيها.

كان ملفتاً أن تأتي العملية التركية في وقت كثر الحديث عن أن العراق سيكون العمق الاقليمي لأي علاقة مستقبلية بين الأردن والفلسطينيين، وهي علاقة لا يمكن ان تغيب اسرائيل عنها، وفي وقت طرحت احدى دول جنوب شرقي آسيا مشروعاً لايصال النفط العراقي الى غزة...

ليس في استطاعة تركيا ان تبقي نفسها على هامش أحداث الشرق الأوسط وتطوراته، خصوصاً في غياب ادارة أميركية قادرة على التكيف مع تطورات في مقدمها ان طريقة التعاطي الحالية مع العراق لم تعد تجدي إذا كان المطلوب بالفعل اسقاط النظام.

انها مغامرة تركية، لكنها مغامرة مبررة من بلد له طموحاته يعتقد أنه إذا لم يؤثر في الأحداث، فإن الأحداث ستؤثر فيه اضافة الى رفضه أن يكون رجل المنطقة المريض على غرار النظام العراقي. صحيح ان زمن الامبراطورية العثمانية ولى الا ان الصحيح أيضاً هو ان تركيا ليست مستعدة لدفع فواتير عن آخرين ولأن تكون موضع تجاذب الآخرين. ومثل هذا التفكير قاد الى مغامرة قد تكون مكلفة الا أنه لم يكن هناك بديل منها...

خيرالله خيرالله

أي حضارة؟...

■ ينم الاجراء المتجني الذي اتخذته حكومة الفريق عمر حسن البشير ضد الأمين العام لحزب الأمة السوداني المعارض الدكتور عمر نور الدائم وأسرته عن قدر كبير من التخبط والقسوة والتعدي على حقوق الانسان والتنكر لأبسط مبادئ الأخلاق والقانون التي تحرم مصادرة الممتلكات الخاصة وتشريد النساء والأطفال الذين لا ذنب لهم في ما قد يكون فعله رب أسرتهم.

«ولا تزر وازرة وزر أخرى»، فكيف تقتحم قوات أمن مسلحة بيت ذلك الرجل المعارض وتأمر زوجه وبناته وأولاده وعشرة من أهله يقيمون معهم باخلاء المنزل «فوراً»، فيما يتشدق النظام الذي تأتمر تلك القوات بأمره بأن لديه مشروعه «الحضاري».

أي حضارة أو مروءة في تصرف لا ينم إلا عن عقلية لا تراعي حتى أبسط الأعراف الاجتماعية وحقوق المواطنية التي لا يمكن المساس بها إلا عبر الجهاز القانوني والقضائي؟

لقد سبق أن اتخذت حكومة البشير العسكرية التي ليس لها أي أساس شرعي اجراءات مماثلة بحق معارضين آخرين من أبرزهم السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي من دون حق، الأمر الذي يؤكد طبيعتها الديكتاتورية وافلاسها من كل شيء إلا وسائل التسلط والبطش.

ومن المؤكد ان مثل هذه التصرفات لن تزيد الأحزاب المعارضة إلا اصراراً على اسقاط هذا النظام الذي حقق نجاحاً شبه كامل في تدمير الاقتصاد السوداني وزعزعة الثقة لدى جهات كثيرة كان يمكن أن تفكر في الاستثمار في ذلك.

ان حظر الأحزاب والغاء العمل السياسي داخل البلاد إلا بالنسبة الى الجبهة القومية لا يمكن إلا أن يفاقم المشكلات التي يعاني منها السودانيون حالياً في كل مجال تقريباً من مجالات الحياة. واصرار حكومة البشير على حل عسكري لمشكلة الجنوب جزء من المشكلة الأهم التي تستنزف موارد هذا البلد الذي صار فقيراً بالفعل، وهي مشكلة من الواضح أن حسمها عسكرياً غير ممكن.

غير أن أحزاب المعارضة، الشمالية والجنوبية، أخفقت حتى الآن في وضع تصور واضح مشترك يمكنها من اعادة الديموقراطية الى البلاد. وفكرة «لواء السودان» التي طلع بها زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق لم تلق حماسة من جانب الحزبين الشماليين الرئيسيين، الأمة والاتحادي الديموقراطي. فهي تقترح نقل الحرب الى الشمال، ما ينذر بحرب عصابات يمكن أن يذهب ضحيتها آلاف المدنيين الأبرياء وتهدر فيها موارد قيمة يحتاج السودان اليها أمسّ الحاجة.

ويبقى الاطار الصحيح لحل الأزمة السودانية المؤتمر الدستوري الذي يجمع كل القوى السياسية في البلاد، بعيداً عن أي منطق انفصالي ومن دون استبعاد أي فئة وضمن مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات، وهذا ما كانت الحكومة الديموقراطية الأخيرة عازمة على تحقيقه لولا أن نفذ البشير انقلابه العسكري.

ماهر عثمان

المكسيك كدراسة حالة أمام القمة الاجتماعية: دعوة متأخرة

جميل مطر *

■ قيل إن المكسيك كانت من نجوم مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية. ولم يكن السبب في رأي القائل البرامج التي خططتها ونفذتها تلك الدولة في مجالات التنمية الاجتماعية، أو خصوصية أوضاع المرأة فيها، او انجازات حكومة هذه الدولة في مجال الحد من زيادة السكان. او بشاعة حال الفقر والفقراء. ففي هذه البرامج والقضايا وكثير غيرها تتقدم دول عديدة على المكسيك.

ولكن هناك اسبابا – اخرى تجعل المكسيك – خصوصا في مؤتمر عالمي للتنمية الاجتماعية – محط الاهتمام ومبعث الفضول. وترتبط هذه الأسباب بحال المكسيك كدولة نموذج. ولكنه النموذج الذي لا يحتذى بسبب ظروف جغرافية وتاريخية وسياسية، وبسبب خصوصيات كثيرة. ومع ذلك تصر الولايات المتحدة على إعداد المكسيك لتكون نموذجا. واعود الى الاسباب التي جعلت المكسيك محط الاهتمام ومبعث الفضول بعد ان انقل بعض الانطباعات عن وثيقة مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية. وهي الانطباعات التي كونتها بنفسي او كونها آخرون وسمعتها منهم أو قرأتها معهم.

يبدو ان مشروع الوثيقة جاء كمحصلة لاجتماع عدد من الاتجاهات والافكار لم يتوصل مبتدعوه إلى اتفاق او تراض بشأنه. ولذلك جاء في شكل قائمة ترصد افكارا ونقائضها واشياءً واضدادها.

ففي الوثيقة تعلو بشدة نبرة الحديث عن اقتصاد السوق وحرية التجارة وحتمية الراسمالية واهمية المشروعات الاقتصادية الضخمة والشركات متعددة الجنسية. وهو الأمر المنطقي والمتوقع في وثيقة دولية تصدر في منتصف عقد التسعينات. ومع ذلك فقد وردت الإشارة في اكثر من مكان من الوثيقة إلى ضرورة دعم إنتاج الفلاح الصغير والتدخل الحكومي في تحديد أسعار مجزية له وحماية محاصيله ضد المحاصيل المستوردة. كذلك الإشارة بالتلميح إلى اهمية تفتيت الملكيات الزراعية الكبيرة والإشارة بالتصريح والوضوح إلى أهمية توزيع الاراضي الزراعية على صغار الفلاحين.

وفي الوثيقة كرم في الإشادة بالبرامج التي ينفذها كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير في الدول النامية. وتحديدا في اوروبا الشرقية وافريقيا واميركا اللاتينية. لم يكن ممكنا ان وثيقة دولية على هذا القدر من الاهمية، وعنوانها الرئيسي التنمية الاجتماعية وعنوانها الفرعي، وإن كان هو العنوان الأهم، الفقر، لم يكن ممكنا او متصورا ان تعد وتوزع ثم تقر من دون ان نعترف في اكثر من فقرة وقسم وجزء بفضل المؤسستين الاقتصاديتين الدوليتين على اصلاح الهياكل الاقتصادية في العديد من الدول النامية وفي تخفيض التضخم والعجز في موازناتها. وتدعو الموضوعية إلى الاعتراف بان الوثيقة التي اشادت بفضل وإيجابيات المؤسستين الدوليتين على إصلاح هياكل عديد من الدول، اشادت ايضا وفي أكثر من موقع بفضل المؤسستين على الفقر وانتشاره، واتساع حجم البطالة، وزيادة عدد المهمشين، وتعقد مشكلة التفكك الاجتماعي.

هنا تبرز المكسيك مثالا باهرا. إذ ينطبق عليها ما ورد في الوثيقة عن فضل الصندوق والبنك على اصلاح الهياكل الاقتصادية، بل وينطبق عليها بامتياز ما قرره المسؤولون الاميركيون في اكثر من مناسبة قبل وبعد توقيع اتفاقية «النافتا» حين اعتبروا المكسيك قدوة لمختلف دول العالم النامي التي تسعى لتحقيق التقدم الاقتصادي عن طريق غير طريق النمور الأسيوية. وقرأنا كثيرا عن الحجم الهائل للاستثمارات الاجنبية – خصوصا الاميركية – المتوجهة إلى المكسيك، وعن ضخامة عائدها، وعن مدى اتساع السوق وقدرته على استيعاب اضعاف هذه الاستثمارات. ولكن حدث عند الذروة، ذروة التمجيد في اقتصاد المكسيك وسرعة تقدمه، وحجم استثماراته وحماسة الإعلان عن قرب بزوغ فصيلة جديدة من الدول النامية تقودها المكسيك، الفهد الاقتصادي الجديد، حدث في خضم هذه الذروة أن انهار الهيكل المالي والاستثماري في المكسيك.

ومع هذا الانهيار، وبسببه، انكشفت حقائق كثيرة عن هذا التكتل الثلاثي والمسمى بالنافتا. انكشفت حقائق لم تذع في وقت سابق. لم نعرف مثلا ان حكومة الرئيس ساليناس، أي الحكومة السابقة في المكسيك والتي وقعت اتفاق النافتا، قررت فرض التعتيم الإعلامي في المكسيك على موضوع النافتا باستثناء ما تريده وسائط الإعلام الرسمي. نسمع الآن عن عشرات من الصحافيين والمعلقين الإذاعيين فصلوا من وظائفهم لأنهم انتقدوا أو أجروا حوارات مع شخصيات كانت تعارض الاتفاق او بعض جوانبه. ونسمع ان حكومة المكسيك حرمت على جمعيات حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية إرسال مندوبين عنها إلى واشنطن للاجتماع برجال الكونغرس الاميركي لشرح وجهات نظر مختلف قطاعات الحياة العامة في المكسيك في هذه الاتفاقية ومدى الضرر الذي ستتاب به هذه القطاعات. ونسمع أيضاً أن كل القضايا المتعلقة والهدف الرئيسي من الاتفاقية وهو منع الهجرة المكسيكية إلى الولايات المتحدة لم تسمح الحكومة المكسيكية بمناقشتها أو إدارة حوار حولها بالرغم من انها القضايا ذات الاولوية بالنسبة للشعب المكسيكي باسره الذي يعتمد اغلبه على عوائد المهاجرين إلى الولايات المتحدة. ولذلك لم يعرف الرأي العام المكسيكي بالقدر الكافي أو الواجب أن الاتفاقية التي تفترض السعي نحو تكامل اقتصادات الأعضاء الموقعين عليها تحرم منح التاشيرات للعمال المكسيكيين بينما تسهل انتقال رجال الأعمال والمستثمرين.

ثم عرف المكسيكيون حقيقة ما كان يدبر ضدهم. إذ صدر قانون في ولاية كاليفورنيا – في أعقاب التوقيع على «النافتا» – يحرم ابناء المهاجرين غير الشرعيين من دخول المدارس ومن حق الرعاية الصحية وحقوق أخرى. وبعد صدور القانون، وفي أعقاب نجاح الجمهوريين تصاعد الحديث عن ضرورة إصدار قانون فيديرالي يحرم على المهاجر الشرعي، حق المواطنة. وهو الحق الذي كان الظن به أنه استقر كقاعدة اخلاقية ودستورية اميركية منذ زمن طويل.

من ناحية أخرى، تعقدت مشكلات التفكك الاجتماعي في المكسيك واتسعت الفجوة بين الفقراء والأغنياء. اتسعت هذه الفجوة حسابيا ورقميا، ولكن اتسعت ايضا جغرافيا. إذ اشتد التصاق الأغنياء ورجال الصناعة بأسواق المال والاستثمار في لندن ونيويورك وطوكيو وهونغ كونغ، بينما اشتد التصاق الفقراء بالمواطن التقليدية للفقر كضواحي الصفيح المحيطة بالمدن الرئيسية وفي الجبال والغابات. بمعنى آخر لم يبحث أهل النافتا تأثير الاتفاقية على الحياة الاجتماعية للمكسيك، او بحثوا واخفوا نتائج البحث، وهو نفس الاتهام الموجه إلى المؤسستين الاقتصاديتين، البنك والصندوق، كلاهما متهم بانه لم يبلغ حكومات الدول النامية بالآثار السلبية المتوقعة نتيجة تنفيذ برامجهما ووصفاتهما للعلاج والاصلاح.

وفي معظم الحالات التي طبقت فيها هذه الوصفات لم تتنبه حكومات الدول النامية إلى الآثار الاجتماعية إلا بعد ان شب اكثر من حريق سياسي، او تمزق جزء او اكثر من النسيج الاجتماعي، أو عاث الفقر والبطالة إفسادا في القيم. هنا أيضا كانت المكسيك نموذجا ليس فقط من حيث آثار «النافتا» ومناورات التحضير لها ولكن ايضا من حيث آثار وصفة الصندوق. ففي الأقاليم الجنوبية من المكسيك تمرد، وفي المدن الكبرى تتنازل الحكومة عن نفوذها لجماعات إجرام «كونية» الإدارة والتخطيط والتمويل، اما الحزب الحاكم ذي الخمسة وستين عاما من العمر والانفراد بالسلطة، ففي داخله مذبحة سياسية ومسلسل فضائح وحملة تصفيات واغتيالات.

وتتحدث وثيقة التنمية كثيرا عن حق الدول في اختيار ما يناسب قيمها وخصوصياتها، ولكنها لا تتحدث عن الثمن الذي تدفعه دولة نامية إذا هي قررت – او فرض عليها – دمج اقتصادها وعملتها باقتصاد عالمي لا تشارك في صنع قراراته ولا راي لها في تطوراته، ثم اخطأت خطأ بسيطا للغاية من نوع الخطأ الذي ارتكبه الرئيس المكسيكي حين قرر تخفيض قيمة العملة المكسيكية، فانهار على رأسه المعبد بما فيه، ولتخليص نفسه وحزبه والكونيين من رجال المال والأعمال المكسيكيين لم يتردد في اتخاذ قرار القبول بالثمن الذي فرضته الولايات المتحدة – الشريك الكامل للمكسيك في تكتل النافتا – وكان الثمن هو القبول بالوصاية الأميركية على كل مقدرات المكسيك الاقتصادية إلى اجل غير مسمى ضمانا للعشرين بليون دولار والسبعة والعشرين أو الثلاثين بليونا الأخرى التي ساهم بها الصندوق والبنك وغيرهما. اي ان المكسيك كدولة نامية مرشحة لتكون قدوة جسدت النموذج الأمثل من حيث ان القلة «المتعولمة» في المجتمع النامي لا يجوز أن تجد باسا في – او بدءاً من – التنازل عن سيادة الدولة أو أي رصيد وطني آخر له قيمة عندما يطلب منها ذلك.

الدرس المكسيكي مهم – مهم لكل الدول النامية ولدول نامية بعينها. إذ تردد ذات يوم غير بعيد أن دولا كثيرة تتمنى لو كانت في موقع المكسيك فتهنا بهناء أميركا، أو بما يفيض من هذا الهناء، وتردد هنا في شرقنا الأوسط ان دولا عربية تمنت بعد إعلان الدار البيضاء لو كانت في موقع دول عربية اخرى اوفر حظا في القرب من إسرائيل فتكون اول من يحصل على النعم والرضا والخير. ومن الدرس المكسيكي قد نتعلم أن الاستغراق في أحلام او ممارسات «العولمة»، سواء العولمة الثقافية او العولمة الاقتصادية قد ينتهي إلى ارتهان اقتصادات وإرادات وسيادات، وتخريب انسجام او توافق اجتماعي، وإشعال الحرائق عرقية وعنصرية وطائفية.

وكواحد من المؤتمرات الدولية التي تعاقبت خلال اعوام قليلة، حصلت الوثيقتان الصادرتان عن مؤتمر كوبنهاغن على موافقة إجماعية لا تقلل من اهميتها تحفظات على فقرة في صفحة او جملة في فقرة او كلمة في جملة. أو تعليق محبوب الحق الذي قال فيه «أشعر أن هناك صياغات لغوية جميلة، ولكن مادة فعالة قليلة جدا». الوثيقتان تحتويان على كثير من الافكار والنيات الطيبة وان تناقضت بعض هذه الأفكار والنيات، وانحسرت وعود الأغنياء، وخرج الفقراء من المؤتمر ليسوا افضل حالا من الحال التي دخلوا بها.

تبقى ملاحظة اخيرة، وهي أن الدول النامية ومئات المنظمات غير الحكومية التي شاركت في المؤتمر بالكلمات والحوارات والتصفيق ورفع الأيدي رفضا او قبولا، ينطبق عليها قول يردده الشعب المكسيكي في أعقاب كل انتخابات رئاسية.. لقد صوتنا ولكننا لم ننتخب.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

نحو محاكم ضمير

■ لم يهتز أحد لإعدام الشابين المصريين محمد ناجي مصطفى (٢١ سنة) ومحمد خضير المحلاوي (٢٣ سنة) بعد الحكم عليهما في جريمة الاعتداء على الروائي الكبير نجيب محفوظ الاول لطعن الكاتب والثاني للإعداد للجريمة والمشاركة في تنفيذها.

وعبرة القصاص هنا موجّهة الى شباب يرتضي لنفسه الاعتداء على الآخرين بسبب افكارهم وينصب نفسه جلاداً من دون اعتبار للنظام العام.

لكن عبرة القصاص لا تقتصر على الشبان الذين يشاطرون مصطفى والمحلاوي نزعتهما الى الحاق الأذى بالآخرين بداعي الاختلاف في الراي وفي طريقة الحياة وفي النظر الى الشأن العام. فمصطفى والمحلاوي نالا قصاصهما وهما يتصفان بصفتين متناقضتين: الجلاد والضحية. لقد حاولا عمداً قتل نجيب محفوظ الذي نجا باعجوبة بعناية الله من الطعنة في رقبته. لكنهما حين نفّذا جريمتهما لم ينفذاها من فراغ، ولا هما يعرفان نجيب محفوظ ليختلفا معه خلافاً شخصياً حاداً يدفع الى ارتكاب جريمة.

هما من بين كثرة من الشباب المصري والعربي والاسلامي تخضع يومياً لعمليات غسل دماغ وشحن بالبغضاء واللعن والتكفير والرغبة بالإلغاء تجاه اشخاص او مؤسسات قائمة في المجتمع. ويقوم بعمليات الشحن النفسي هذه أناس يلبسون لبوس المفكّرين والدعاة فيرسلون الاتهامات من دون حدود، ويقسمون العالم الى ابيض وأسود، فاضل وشرير، ويزرعون في نفوس سامعيهم ومريديهم نوعاً من الرسالة القائمة على الحرب ونوعاً من الحقد يتطلب الغاء الآخر او قتله، فلا منزلة وسطى ولا مجال للشك في الأحكام ولا تقدير للظروف وواقع الحال، كما لا اعتراف بوجود اجتهادات مختلفة لدى الآخرين ربما يكون لها منطقها وحقيقتها وطريقتها في النظر الى حال المجتمع.

مصطفى والمحلاوي قصاصهما عبرة لكتّاب ووعّاظ وقادة جماعات وأحزاب ينسبون الى انفسهم القبض على الحقيقة. ومعظم هؤلاء من الطارئين على العمل الاسلامي أتوا اليه من احزاب وهيئات ذات طابع عسكري، فنقلوا هذا الطابع الى الشبان المتدينين او انهم في سياق عملية النقل هذه، البالغة الخطورة على الصورة المعهودة للحضارة العربية الاسلامية. فالاسلام الذي قام أصلاً ليكمّل الرسالات السابقة واعترف بالكتابيين، كما تسامح مع المسالمين ممن يخالفونه العقيدة، وأنشأ حضارة ساهم فيها تنوّع هائل من الشعوب والأقوام. هذا الاسلام الرحب يعمد الطارئون على الدعوة الى تصويره نزقاً ضعيفاً قليلَ الفعل كثيرَ ردات الفعل، وتبدو جماعاتهم المسمّاة بالاسلامية أشبه بأحزاب الطوائف وأحزاب العسكر التي خبرها المشرق العربي وعانى وما يزال يعاني من ضيق أفقها ومن عدوانيتها، ومن قيامها على الشك بالناس والتضييق عليهم، ما أدى الى دمار مجتمعات المشرق وتفريغها من قيمها الحضارية التي كان الاسلام أبرز رعاتها.

نسأل الغفران لمصطفى والمحلاوي، ونعتقد ان الروائي الكبير يشاطرنا هذا السؤال، في الوقت الذي يبدو ضرورياً الآن قيام محاكم ضمير في العالم العربي والاسلامي تتابع جرائم الكلام الطالعة من المنابر ومن وسائل النشر والاعلام، وتنبه الى أخطارها بالاسم وبالوثيقة، حتى لا يتسبب مجرمو الكلام بتوريط غير مصطفى ومحلاوي يتمتعون بصفة الجلاد والضحية في آن.

محمد علي فرحات

قصص رينيه حايك نالت جائزة

«بورتريه للنسيان»: شخصيات بلا أسماء وغربة بلا حوار

□ بيروت - من نازك سابا يارد:

■ نالت باكورة الكاتبة الشابة رينيه الحايك «بورتريه للنسيان»، الجائزة الاولى للقصة القصيرة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، في معرض الكتاب العربي في بيروت.

كتاب في ١٢٧ صفحة من القطع الصغير ايضاً، يضم إحدى عشرة اقصوصة، ويحمل عنوان القصة الثانية من المجموعة. صدر عن المركز الثقافي العربي - بيروت، الدار البيضاء.

لا نجد كلمة «النسيان» في عنوان الكتاب وقصته الثانية فحسب، انما في اهدائه: «الى الذين مكثوا في النسيان». النسيان؟ لانه كان من المفروض ان ينسوا لانهم غائبون؟ غياب الميت في القصتين الثانية والخامسة، غياب الزوج في السادسة، غياب الوطن والاسرة في الثامنة، غياب الحبيب في القصتين السابعة والعاشرة، غياب المحبوبة في القصة التاسعة، وفي آخر القصص: الغياب الاكبر والاهم، الغياب الماسوي لبيوت وقرى فقدها اناسها، وفقدوا بفقدها الكرامة وطعم الحياة. هل يسيطر الغياب على كل القصص واشخاصها لشعور الكاتبة بان اللبناني «غائب»، بالمعنى المجازي، او مغيّب، عما يحدث او يدبّر له؟

وأين النسيان في هذا كله؟ النسيان في انهم لم ينسوا، في انهم «مكثوا» في قلب من احبهم، في حنينه، في ذاكرته، بل في جسده. فوجود الغائبين ليس وجود الذكرى، وجوداً مجرداً، وجود من غاب. انه وجود محسوس، ملموس، استطاعت الاديبة أن تبينه من خلال وصفها المرهف لاتحاد جسدين لا يمكن ان يغيب احدهما، ولو انه غاب. فالحبيبة «تتنشق بقوة رائحة جسده الذي ترك في فمها طعماً حريفاً ممزوجاً بطعم الملح» (ص ١٠٦). والزوج الميت حيّ الى حد ان ارملته «احياناً تنسى، تستيقظ ليلاً تتفقده وتخال انها تراه مستقيماً في جلسته فوق السرير، تهمّ بسؤاله عن سبب ارقه هذا، فيطالعها سرير مرتب بارد بالقرب من سريرها» (ص٢٣).

إلاّ ان الكاتبة توحي بمهارة أن الغائبين غائبون، على الرغم من هذا كله، فالقصص تؤكد ببراعة هذا الحضور الغائب، أو الغياب الحاضر. يلفت القارىء، اولاً، ان لا إسم على الاطلاق لشخصية واحدة من شخصيات قصصها. إنهم أشخاص بلا اسماء لأنهم رموز كل الناس الذين يمثلون؟ لأن جسد الشخص، رائحته، لونه، تصرفاته وحركاته، أهم من إسمه؟ فالاسماء مشتركة، اما الصفات والمميزات ففردية وفريدة؟ فاشخاصها حاضرون في أوصافهم، غائبون في اسمائهم. أم لأن الكاتبة تريد أن تؤكد غربتهم، والغريب لا نعرف اسمه؟ وأحياناً لا تستخدم الكاتبة حتى الاسم النكرة، فتستعيض عنه بالضمير. في «حكاية لا تنتهي» مثلاً، تقول ان بطلة القصة «ربت على أسئلتهما» (ص ١٠٨) «وتنتظر مثلهما الى شاشة التلفزيون» (ص ١٠٩) فيحلّ الضمير محل والدين لم تذكرهما.

كذلك لا اثر لحوار في القصص لأن اشخاصها يعيشون بين جدران العزلة والغربة والوحدة، ويشعرون، بالتالي، بالفراغ والسأم. فكل حادث، وكل وصف، كل اشارة وكل جملة في القصة لا وظيفة لها الاّ إبراز هذه المشاعر. ففي القصة الثانية، مثلاً، يشعرنا بوحدة المرأة ووحشتها وسأمها بل ضياعها انها تزرر ثوبها ببطء كانها ترتديه للمرة الاولى، «فتتخطىء موضع العروة وموضع الزرّ»، أو انها تتأمل أشياءها بدقة شاردة الذهن في الوقت نفسه. وفي قصة «يقظتان» تنقل تفاصيل الوصف شغف الكهل بالفتاة التي التقاها صدفة في سيارة سرفيس، فترسم الفرق بين انتصاب جسمه وخفة خطاه واسراعه في النزول ايام عمله أملاً ان يلتقيها ثانية، وبين انحناء ظهره، تقطع انفاسه، ثقل خطواته وأعيائه حين ينزل ايام الاحد، وطبعاً، لا يجدها. حتى أولاده يشعر انه لا يحبهم لأنها هي غائبة. فأوصاف الطقس والشارع والاصوات، كلها تتضافر لتنقل الينا الازمة النفسية التي يعيشها هذا الكهل.

وتبدو براعة الكاتبة الفنية وحساسيتها في أنها تجعل ما تسكت عنه ابعد دلالة مما تذكره. ففي قصة «بورتريه للنسيان»، مثلاً، لا تقول ان إبن الارملة لا يبالي بصحتها. فحين سالها لماذا لا تتفرج على التلفزيون وتجيبه انها لا ترى شاشته جيداً اطرق وانصرف لأن زواراً سيصلون وستكون زوجته وحدها لاستقبالهم» (ص ٢٢). وفي «غرباء دار» تصف امتناع الوالد في أول الامر عن أخذ حصة من التبرعات، إلاّ انه بعد مدة تدافع كغيره وكان سعيداً بما حظي من ماكولات (ص ١٢٤). تسكت الكاتبة عن الجوع الذي يدفع المرء الى الذل، وتتركنا نستنتجه من سكوتها، كما تركتنا نستنتج اهمال الابن لوالدته.

وأحياناً لا تسكت، الاّ انها تلخص المأساة بجملة تكون ابلغ بكثير من اوصاف مفصلة. فكيف لا نلمس وحدة المهاجر في كندا وغربته وحنينه الى بلده في قولها «إن رياح الشتاء الجليدية بدت له محملة برائحة زهر الليمون» (ص ٧٩)؟ أو تلخص مأساة اللبناني الذي فقد كل ما ميزه سابقاً من عزّ وكرامة حين تقول: «إنّ ما يؤلم ليس الفقدان بل قبول الفقدان» (ص ١٢٤). وقد تركز في لفظة واحدة كل ابعاد حياة مثقلة بالحنين والفراغ والضجر حين «يحتفـ» يوم العطلة بواسطة النوم (ص ٩٤) او تتحول الحياة الى «شريط من الصور الجامدة» (ص١٠٨).

والمثير للاعجاب ان الكاتبة استطاعت ان تنقل إلينا اجواء واحاسيس حزينة، بل ماسوية احياناً، من غير انفعال، بصوت هادىء موضوعي. وكان الكاتبة لا تنطق انما تنطق القصة نفسها باحداثها وجملها والفاظها وصورها. ففي قصة «غرباء دار»، مثلاً، لا ترد كلمة «مهجرين» على الاطلاق، وانما يحييهم امامنا ويؤثر فينا في آن منظر «السيارات المحملة بالفرش وأواني المطبخ والسجاد، تشكل صفوفاً عند جانبي الطريق الجبلي» (ص ١٢٢)، و«الثياب التي يرتدونها فقدت الوانها، وباتت بعد أيام متشابهة كما لو انهم يرتدون زياً واحداً» (ص ١٢٣) فيؤكد هذا الزي الواحد أن المأساة واحدة والهموم واحدة، أياً كانت المنطقة أو الطائفة التي ينتمون اليها. وأي شيء ابلغ ايحاء بضياعهم ويأسهم من هذا الاب الذي يعيد بصره «الى عينيه المطفأة»، والام التي «ما عادت تكترث بزرع الورود وشتول الياسمين والحبق» (ص ١٢٦)، أو ابنتهما الجامدة في كرسيها أمام الباب تاكل السندويشات وتراقب الحركة في الطريق.

جوّ الحرب اللبنانية مخيم على قصص رينيه الحايك كلها من غير ان تاتي على ذكر الحرب. فهي تعكس ما هو اهم من الحرب نفسها. تعكس اثر الحرب في النفوس. فالحرب انتهت، ولو بعد سبع عشرة سنة، أما آثارها فباقية، بارزة في ما تنقله قصص «بورتريه للنسيان» من السأم والرتابة والفراغ والوحدة والغربة والقلق والتشرذم والهامشية واليأس. وحين تجعل اشخاصها يستعيدون بعض ذكريات ماضيهم يشعر القارىء أن الكاتبة انما فعلت ذلك لتبرز التناقض بين ماضيهم وحاضرهم، كما يتضح في «بورتريه للنسيان»، و«نزهة بين جدران» و«نهارات معلقة» و«غرباء دار». حتى تلك الاقاصيص التي يبدو انها ليست سوى قصص حب يائس، تبرز إحساس الانسان بانه مفتت، مشرذم، معزول، مهمّش، كما نرى في «الرجل دون اشيائه» و«نهارات معلقة» او في «جسد معار من يوم آخر» حيث يحس البطل «كان جسده ليس له. جسد معار من نهار آخر، من حياة أخرى» (ص ٤٠). أو تبين قلق الانسان وشعوره بالفراغ، كما في «سأم» أو «تمارين للكراهية». أما قصتا «المخابرة» و«حكاية لا تنتهي» فعن أحلام السعادة المتشبثة بالامل قبل أن تنتهي الى يأس.

وفي هذا كله لم تغفل الكاتبة تشويق القارىء. في اول قصة «المخابرة» مثلاً، يشده الغموض الذي يكتنف هذه المخابرة وبعد أثرها في نفس البطلة، وفي «يقظتان» يتساءل عما وراء تصرفات البطل الغريبة، أو عن السر وراء لهفة الرجل في «نهارات معلقة». ولا ينجلي الغموض الأبعد مدة. اما في «نزهة بين جدران» فتترك الكاتبة للقارىء أن يتصور ما شاء تعليلاً لأحداث القصة، زيادة في تاكيد جو الضياع والقلق المسيطرين عليها.

الآ أن قصص «بورتريه للنسيان» قصص ينبغي ان تقرأ، لا أن نقرأ عنها، لكي نستوعب بعض ما فيها من حساسية وعمق ونضج.

*كاتبة المقالة استاذة جامعية لبنانية.

«قوس السحاب على الزفت»

■ صدرت في بيروت مجموعة قصائد باللغة الفرنسية لـ ت. رمزي، اسم مستعار لشاعر شاء ان يخفي اسمه على القراء. عنوان المجموعة Arc - en-ciel Sur Asphalte أي «قوس السحاب على الزفت». وقد تلقى صاحب هذه القصائد من خليل رامز سركيس الرسالة التالية:

عزيزي ت. رمزي،

الشعر، عندك، بدْءُ أزمات في وقع ألفاظ، ولعله طلْعُ مصير إلى صنع تاريخ.

الشاعر منك، في ظاهره وفي أبعاده، سفير فوق العادة، رسالة اعتماد إلى دخيلة ذاته وجيله وبعض سواه.

الكلمة، كلمتك، لمحاتُ رؤى تعي معضلةً عيبها عن أن تكون حق الكينونة. إنها معضلة إنسان يتيم يكابد عزلته وهو مع آخره ليس بين يديه من غاية ولا من رجاء قيامة، على ما لديه من تراث جمال ومواهب طموح. شاعرك، إنسانُ لحمك ودمك، سليلُ عبث، عليلُ حضارة، سبيلُ انقطاع، دليلُ زوال.

عالمُ شعرك - لبنانك في إنسانك - طلاقٌ غير محقّق وحب موعود غير منجز، عالمُ غريب التجالف والتآلف على نحو معاً. إنه سرُ الأصالة حرّةً في موطنها الأسير الضائع وبمنفى غربتها التائهة المختارة.

عالمك، هذا، شعر «لا» بصيغة «نعم».

خليل رامز سركيس

على خشبة الهناجر في القاهرة:

كشف الأقنعة في مسرحية «ديوان البقر»


من المسرحية .(الحياة)

□ القاهرة - من سامية حبيب:

■ اثارت مسرحية «ديوان البقر» (احدث ما يعرض على خشبة مسرح «الهناجر» للفنون) الكثير من النقاش ما بين موافق على الطرح الضمني للمسرحية، الذي يتناول انتشار الخرافة في مناخ التخلف والتكاسل والتبعية، وما بين معارض بسبب مباشرة الفكرة واسلوب تناولها دراميا.

ينطلق المؤلف ابو العلا السلاموني من حكاية قديمة ضمها كتاب «الاغاني» للأصفهاني تحكي عن رجل يدعى عثمان الوراق رأي رجلا يدعى العتابي ياكل خبزا على الطريق في باب الشام فقال له : ألا تستحي وتاكل هكذا، فرد عليه العتابي : لو كنا في دار فيها بقر هل كنت تستحي أو تحتشم أن تاكل وهي تراك؟ ثم قال له إصبر فإن هؤلاء القوم ما هم إلا بقر. فقام ووعظ وقص حتى كثر الزحام عليه ثم قال لهم: روى لنا اكثر من شخص ان من بلغ لسانه أرنبة أنفه لم يدخل النار، فما بقي احد إلا واخرج لسانه يتجه به نحو ارنبة انفه حتى يبلغها، فلما تفرقوا قال العتابي: الم اخبرك بانهم بقر؟

من هذه الأقصوصة الامثولة ينسج السلاموني احداث مسرحيته في مدينة قديمة غير محددة، يحكمها حاكم ضعيف، وشعب فقير متكاسل، يحل عليهم رجل يدعى حمود بن عبد الموجود وتابعه مولود يتظاهر بالصلاح والتقوى وإرشاد العباد، يدعي ان هناك حكمة ماثورة تقول بان من يصل لسانه إلى انفه يكون صاحب معجزة تدخله الجنة. ينساق افراد الشعب وراء كلام حمود طمعا في دخول الجنة دون مجهود في العبادة او العمل، فيتحولون جميعا الى ما يشبه البقر يخرجون السنتهم ويمدونها كي تلمس أنوفهم، ثم ما تلبث ظهورهم ان تتقوس من كثرة المحاولة فيشبهون البقر في حركة الأجساد والأقواه.

أثناء إنشغال الشعب بهذه الخرافات يحقق حمود الوجه الآخر من خطته وهو محاولة الوصول لكرسي الحكم وتنصيب تابعه مولود أميراً للبلاد، مستغلاً ضعف أميرها وانسياقه وراء الخرافة التي روجها حمود.

يقف وزير البلاد وإبنته نورهان المثقفة في وجه مخطط حمود الذي سوف يؤدي لانهيار البلاد والاستيلاء على الحكم فيها. لكن حمود يدرك بدهائه ما يرميان اليه ويقترح على أمير البلاد الزواج من نورهان التي ترفض وتقاوم، لكنها اخيرا توافق تحت إلحاح أبيها الذي هُدد بالقتل، وتتزوج بالأمير لكنها لا تتخلى عن رايها المعارض لمخطط حمود، تتضامن «نعنانة» الفنانة التي تتكسب من الغناء والرقص مع نورهان. لقد عرض حمود فور حلوله في المدينة على نعناعة ترك الفن والزواج به، فقبلت لكنها ما لبثت أن تمردت عليه عندما عرفت انه يريد المتاجرة بها بين الرجال.

قامت الاثنتان اذن بفضح حمود ومؤامراته الدنيئة أمام الناس في محاولة للاستفادة من التجربة ودعوة الشعب لإصلاح حال البلاد والشعب.

إن رغبة المؤلف ابو العلا السلاموني صاحب اكثر النصوص المسرحية اقترابا من التراث «الثار ورحلة العذاب»، (عن حياة إمرئ القيس) ورجل في القلعة» (عن محمد علي وعمر مكرم) وغيرها، في اتخاذ التراث معينا لأحوال تمر ببلاده حاليا، جعل النص مفككا ممتلئا بالمباشرة في طرح الأفكار، لكن ما يحسب له حقا هو جراته في التصدي لهذه الافكار بحيث أضحت كل شخصية عنده رمزا أيقونيا - أي مشابهاً ومتطابقاً - للأفكار، فشخصية حمود بن عبد الموجود صورة لرجل الدين الذي يستغل الإيمان الفطري عند الشعب ويبث فيهم افكاره ويحملهم على نفي عقولهم والإنسياق وراء الخرافات بعد أن يلبسها رداء الدين.

بينما كان الأمير صورة للحاكم الضعيف الذي يصعد على اكتاف شعب أضعف، فيستمرئ ضعفهم وينفرد بالعرش ويتواطأ مع اي شخص أو قوي في سبيل الاستمرار في الحكم.

اما نورهان فهي نموذج للمثقف الواعي بكل جوانب المؤامرة. لقد تعلمت في بلاد الروم الفلسفة والعلوم وعادت لتفيد بلادها، لكنها وجدت واقعا مهلهلا تتحكم فيه الخرافة ويعم فيه الجهل، فكانت بمقاومتها ومحاولتها الإصلاح ضحية من ضحايا هذا الواقع بزواجها من الامير. إن الطرح الفكري للمسرحية يدين نورهان لسلبيتها وتراجعها عن طريق الاصلاح بالزواج من الامير، في الوقت الذي يفسح فيه المجال أمام شخصية «نعنانة» الضعيفة دراميا لتكون هي الثائرة التي تحمل على عاتقها كشف حمود أمام أبناء الشعب. لقد قدمت شخصية نعنانة في المسرحية كصورة ايقونية واضحة الدلالة لموقف الفن المتميع من قضايا المجتمع بإنسحاب كثير من الفنانات عن دورهن بإدعاء تحريم الفن أو تسلق البعض للموجة وتقديم اعمال سطحية تحت دعاوى التنوير وغيرها. ولكن المعالجة الدرامية حملت شخصية «نعنانة» أكثر مما تحتمل فكانت هي المرأة الشريفة الضعيفة التي تمتلك الوعي والنضج الفكري من دون أهل البلدة جميعاً. إن هذا التناول لشخصية الراقصة الثائرة وهو من الارث الرومانسي والميلودرامي الفرنسي خصوصاً في اشهر نماذجه «غادة الكاميليا» لالكسندر دوماس.

حفل العرض المسرحي بجماليات بصرية وتشكيلية تضافرت فيها عناصر الاضاءة والملابس والتشكيل الحركي وهو ما يميز الفنان المخرج كرم مطاوع الذي اعتمد في تشكيل الفراغ المسرحي على القليل من قطع الديكور المتحركة المشكلة من الزجاج، استخدمت في تحديد اكثر من مكان: قاعة الامير - غرفة نومه - ساحة المدينة. وساعدت الإضاءة على فصل تلك الأماكن عبر بؤر ضوئية تقسم خشبة المسرح الى اكثر من مكان.

واهتم مصمم الملابس الفنان محمود مبروك بالتفصيلات الدقيقة مثل غطاء راس شخصية حمود والامير واقنعة الشعب بملامح البقر التي جاءت شديدة الذكاء والبساطة، إلا أن اهتمامه كفنان تشكيلي بجماليات اللون مثل الجمع بين البرتقالي والموف والاسود في ملابس الأمير، والاسود مع الاحمر والابيض في ملابس حمود، أو الازرق مع الموف في ملابس نورهان، أو الذهبي مع الزيتوني في ملابس نعناعة، افقد اللون اي دلالة درامية.

في ظل طغيان هذه الجماليات التشكيلية، وهو ما كان واضحا بشدة في ملابس اهل المدينة او الشعب فعلى رغم وحدة التصميم البسيطة إلا أن الخامة واللون والإهتمام الدقيق بالتفاصيل أخلّت بالطرح الدرامي تماما، فنحن أمام مدينة مختلة قبل قدوم «حمود» وبعد قدومه، يعمها الفقر والجهل، فكيف يكون عالمها جميلاً بصرياً ينتظم أمامنا فوق خشبة المسرح حيث يرتدي افراد الشعب ملابس حريرية وصوفية بالغة الذوق.

إلا أن الجانب الحقيقي الذي اضعف هذه الجماليات تماما كان موسيقى جمال سلامة واغاني خالد النشوقاني وكان التمثيل اكثر ما في المسرحية جانبية وحضورا فقد لعب الفنان القدير عبد الرحمن ابو زهرة دور «حمود بن عبد الموجود» بقدرة خطيرة على مزج الدهاء والخبث الداخلي للشخصية مع قناع الطيبة والتدين اللذين يتظاهر بهما، واللذين سوف يقلب بهما حال المدينة .

حديث مع الشاعر محمد ابراهيم أبو سنة:

انكسار الحلم القومي دفع بالشعراء الجدد إلى الحدة

□ القاهرة -
من محمد محمود حسنين:

■ محمد ابراهيم ابو سنة من رموز الحركة الشعرية في مصر، اصدر دواوين اشهرها «اجراس المساء» ١٩٧٥، «تاملات في المدن الحجرية» ١٩٧٩، «رماد الاسئلة الخضراء» ١٩٩٠، واخيراً «رقصات نيلية» ١٩٩٣، كما ان له مسرحيتين شعريتين، وثماني دراسات ادبية.

هنا حديث له حول أجيال الشعراء وحضورهم:

● تتسم الساحة الشعرية بأنها تحمل فصائل متصارعة اعلاميا، فما سبب مثل هذه الضراوة.

- الساحة الشعرية منذ منتصف السبعينات تعاني من تطاحن الاجيال، واقول انه يجب ان نفسح الطريق أمام الأجيال الجديدة، فلن يكون لحركة الشعر نفسها بقاء الا اذا ظهرت اجيال جديدة، كل هذا طبيعي، ولكن انكسار الحلم القومي ونبول اصوات الرواد واختفاء بعضهم اما بالموت او بالتراجع ادى بالاجيال الجديدة التي ولدت في مناخ يدفع للاحباط الى ان تطرح قضيتها بقدر من الحدة والعدوانية ورفض السابقين.

افرز بعض هذه المجموعات انتاجاً شعرياً جاداً وبعضها الآخر افرز مجموعات هدفها هو الصراخ والنقد للنقد، كما ان النموذج الشعري الذي طرحه هؤلاء يتميز بالذاتية والرفض للجذور الاساسية للقصيدة كما ارساها الجيلان الاول والثاني.

إن حركة التجديد لا بد ان تنطلق من اسس، فحركة التجديد الشعري التي بدات في الخمسينات كانت حركة قائمة على رؤية نقدية جديدة لواقع القصيدة خلال الالف عام الماضية، وكان لا بد ان يمر وقت طويل لارساء اسس جديدة ولطرح نموذج مستقر وتنمية هذا النموذج على ايدي الاجيال المتعاقبة، لكن محاولة نسف هذا النموذج في بدايته تطرح نموذجاً آخر هجيناً يعتمد على ترجمات اجنبية وعلى تيارات شعرية لا تنتمي للواقع العربي، والكثير منها قائم على التقليد لا الاصالة. هذا الوضع ادى إلى نوع من البلبلة والاضطراب كان من نتيجته غياب التواصل بين الأجيال الجديدة وبين جمهور عريض من القراء.

● وعن دور الاعلام الادبي في هذا الصراع؟

- الصحافة الادبية اكتفت بإثارة الزوابع من دون تناول الاسس، بمعنى ان النقاد لم يقدموا الرؤية النقدية لهذا النموذج الشعري الجديد ولم يحاولوا تفسيره.

كما ان الدعاوى المصاحبة لهذا النموذج كانت في معظمها تتجاوز او تتناقض مع هذا النموذج. لكنّي - على رغم هذا - اعتقد ان بين الاجيال الجديدة من شعراء السبعينات والثمانينات اصواتاً جادة وموهوبة وقادرة على تصحيح الانحراف.

● ما ردك على الاصوات التي ما تزال تعلن حتى الان وبعد اربعة اجيال شعرية رفضها للشعر الحر وترى انه ليس الا مجرد كلمات تحاول الحفر في اللغة وتبتعد عن المتلقي؟

- ان قضية الشعر الآن اكبر من مسالة قبول الشكل الحديث او عدم قبوله. اننا نعاني من تراجع في حركة التجديد، كما نعاني من انقسام الحركة نفسها بين أجيالها المختلفة ومن تطاحن على بروز اجيال جديدة تريد ان تؤكد ذاتها على حساب الاجيال القديمة، وهناك قضايا مركبة ومعقدة ومتشابكة، لكن هذه القضايا مطروحة على الواقع الراهن ومنبثقة من المرحلة الراهنة لتطور القصيدة الحديثة، وهذه القضايا تختلف تماما عن قضية رفض الشعر الحديث.

ويبدو ان هذه الدعاوى جاءت من اصوات جافة تعجز عن رؤية النتاج الابداعي لأربعة اجيال شعرية فاعلة غمرت الإسواق باكثر من مئة ديوان من الشعر الحديث. فضلاً عن أن حركة الشعر الحديث استحقت الاعتراف النقدي منذ وقت مبكر، بالاضافة الى ان معظم الكليات تفسح مكانا في دراستها الاكاديمية للشعر الحديث ولشعراء كانوا يعدون للفترة قريبة جيلا غير مرضي عنه.

● كيف ترى حال الجمعيات والروابط الادبية، وكيف انعكست هذه الحال على الابداع؟

- الجمعيات والروابط قد انحلت الان وتحولت الى مدارس للعلاقات العامة وقد اصبح كل كاتب او موهوب يخطط لغزو الحياة الادبية من خلال تسلحه بشبكة من العلاقات العامة والمهارات الفردية والوسائل التي لا تمت إلى الحياة الثقافية بصلة. من هنا انهارت التقاليد الادبية، وساعد على انهيارها ايضا حلول التطاحن والصراع محل التواصل الانساني العميق وافتقاد الحب للفن نفسه وليس للمكاسب التي تاتي من وراء هذا الفن. الروابط الادبية انحلت الاسباب كثيرة بعضها يتعلق بالثقافة وبعضها يتعلق بالسياسة وبعضها الآخر بالامن حتى الندوات الادبية اصبحت هزيلة واصبح الاقبال عليها محدوداً للغاية، واصبح المثقفون مثلهم مثل اي شريحة اجتماعية تفصل بينهم التمايزات المالية فصار رفاق الجيل الواحد مختلفين. قد يتساوون في الموهبة لكنهم يختلفون في حظوظ الحياة وفي مكاسبهم.

● بمَ تفسر اغتراب الكتاب الثقافي في الشارع المصري؟

- تلك ماساة كبرى لها اسباب متعددة، اولها الأزمة الاقتصادية الطاحنة، والامية التعليمية المتفشية، وكذا مشكلة مناهج التعليم وانفصالها تماماً عن الحياة الثقافية المعاصرة إذ تركز في معظمها على العصور القديمة، وهناك تعدد وسائل اللهو خصوصاً التلفزيون.

أدعو هنا إلى إعادة الاعتبار للكتاب من خلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، فلماذا لا يقدم كتاب يومياً على التلفزيون في القنوات الثلاثة ويجري الاهتمام باحدث الاصدارات.

● بمَ ترد على من يقول: ان عليكم ان تحملوا حقائبكم وترحلوا لاننا في زمن الرواية وهي الاقدر على التجسيد والتاريخ؟

- هذا الشعار مضلل فالرواية قفزت قفزات إلى الأمام لأنها حاولت الاقتراب من الشعر. اذا كانت الرواية تقدمت فذلك لأنها اقتربت من الشعر فكيف لا يكون هناك مكان للشعر!!

المشكلة اننا اعتدنا ان يكون الشعر دائما هو صاحب الكلمة المسموعة في المناسبات، وقد اصيب الشعر اصابات عميقة نتيجة لارتباطه الدائم بالحلم القومي وبفكرة الرسالة الانسانية الكونية.

بعد ان انحلت الروابط الانسانية واصبح الخلاص الفردي هو المنهج، وبالتالي اصبح صوت الشعر وهو صوت الامد وصوت الجماعة واهناً وضعيفاً، لكني اقول ان الشعر لا يموت لانه هو الجمال والحب والخير وهو صوت المجد وهو غذاء الانسان في محنته الفردية وهو حلم الامة حين تطمح للمجد.

عشر حكايات

جمال أبو حمدان *

١- آخر الليل

في آخر الليل، نزل الراكب الأخير، من القطار الأخير، في المحيط الأخير... وابتعد.

حشرج وراءه حارس المحطة بصوت ملتاع: «أرجوك... لا ترحل».

٢- الحبل السري

في أول الليل، تلمست بطنها، وأحست بحركة الجنين، فأغمضت عينيها بدعة، على حلم.

في آخر الليل أيقظها المخاض من حلمها.

في أول النهار أنجبت مولودها البكر.

في آخر النهار، أرضعت المولود، فنام في سرير صغير، بجانب سريرها.

في أول الليل تلمست بطنها، فأحسته فارغاً، وهامداً. فامتلأت عيناها بالدموع، وظلت تبكي حتى آخر الليل.

٣- الذعر

لحظة أن خرج السجين، وعبر بوابة السجن، وأطل على الدنيا... أحس بالذعر فلاذ بالبوابة، وتشبث بها، الى أن طرده الحارس عنها.

نظر السجين الى الحارس بعتاب منكسر... وابتعد.

٤- النافذة

عندما فتحت الفتاة النافذة، في المرة الأولى، وأطلّت منها... كان فتى في الشارع يرنو الى النافذة. فأغلقت النافذة، وشهقت من الفرح وراءها.

وعندما فتحت الفتاة النافذة، في المرة الثانية، وأطلت منها... كان الفتى اختفى تماماً من الشارع. فأغلقت النافذة، وشهقت بالبكاء وراءها.

٥- العجيبة الأولى

الطفل يتفرج على كتاب مصور ملون، عن عجائب الدنيا السبع.

وكلما تفرج على عجيبة منها، نبلت بهجته. وحين وصل الى العجيبة السابعة والأخيرة، كانت فرحته قد نضبت تماماً، فقال: «لماذا كل هذه الحجارة الجامدة المتهدمة!؟». وأغلق الكتاب.

مر من أمام نافذة الطفل المفتوحة عصفور ملون طلق، وقف وغرد، ودعاه للخروج.

إلا ان الطفل لم يخرج، بل فتح الكتاب ثانية على صفحة أخيرة، كانت تركت بيضاء، وامسك باقلامه الملونة، ورسم عصفوراً ملوناً غرداً. وحاول ان يكتب تحت الرسم «العجيبة الأولى»، إلا أنه لم يكن تعلّم الكتابة بعد.

٦- الرعشة

إرتعش ضوء النيون، قبل أن ينير المكان.

كانت الصالة التي يضيئها النيون، مكتظة بالناس. فقاموا ورموا أنفسهم في لجة البهجة...

اثنان، فتى وفتاة، لم يشاركا الجمع...

ظلا يرنوان الى بعضهما، ويفكران معاً بضوء النيون.

فكّر هو، لماذا يرتعش ضوء النيون عندما يُضاء ليتير المكان.

وفكرت هي، لماذا لا يرتعش ضوء النيون عندما يطفأ، ليظلم المكان وإذ لم يجدا جواباً لسؤالهما، غادرا المكان، وابتعدا معاً.

٧- الاختيار

في وسط المقهى، كراس من كل الألوان.

دخل المقهى في احدى أماسي الحب، حبيبان.

كانا عذبين وشفافين، فإذا المقهى قلب ينبض.

وقفا. اجالا النظر. همسا. ابتسما. ثم اختارا،

«هو»، كرسياً ذا لون أسود

و«هي»، كرسياً ذا لون أبيض

جلسا... مدا النظرات، فما التقيا، اذ جفّ الشوق وصار الوصل عصياً. وهمّا بالقول فما نطقا...

عندها انداح، ما بين الكرسي الأسود والكرسي الأبيض، صمت رمادي، غرقا فيه.

مكثا حتى هرم الوقت، فقاما، خرجا، وافترقا...

وتركا الكرسيين (الأبيض والأسود) في وسط المقهى متلاصقين.

٨- القنديل

مدّت المرأة يدها الى القنديل، واطفأت الضوء، ومشت الى الفراش، وتمددت فيه، فأدركت انها وحيدة في غرفتها. فهبت الى القنديل، اضاءت الضوء، وجلست في الزاوية...

أغمضت عينيها. وبقيت في العتمة.

٩- اسطورة

في حيّنا، غرفة مهجورة، موحشة الأركان... بابها موصد منذ زمن.

لكن شباكها مشرع يرنو الى الطريق.

حتى إذا مر في الطريق عاشقان، ضجت ارجاء الغرفة بالنجوى، وتندى الحب على الجدران.

ويضيف الجيران، بشيء من المبالغة، وقليل من اليقين، انهم، بعد مرور عاشقين في الطريق، سمعوا من الغرفة المهجورة، صدى كركرات أطفال حديثي الولادة.

١٠- الدرس الأخير...

في الطريق من البيت الى المدرسة، استوقفت التلميذ الصغير كلمة مكتوبة على جدار متهدم.

وقف أمام الجدار، وحاول قراءة الكلمة، فلم يقدر... إذ أحس انها ناقصة. فظل أمامها حائراً مرتبكاً.

فجأة مرت رصاصة عابرة، من فوق كتف الصغير، استقرت في الجدار، وتركت عليه نقطة فوق حرف الكلمة الناقص.

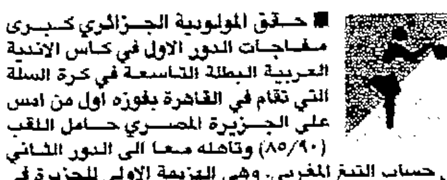
أحس الصغير، ان الكلمة اكتملت، فتمكن من قراءتها، وفهمها. وخرج من حيرته وارتباكه، فراح يمزق كتبه... ولم يكمل بعدها طريقه الى المدرسة.

* كاتب من الأردن.

كأس الاندية العربية للسلة

المولودية اسقط حامل اللقب واصابة بارود «أطفأت» الكهرباء

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ حقق المولودية الجزائري كبرى مفاجآت الدور الاول في كأس الاندية العربية البطلة التاسعة في كرة السلة التي تقام في القاهرة بفوزه اول من امس على الجزيرة المصري حامل اللقب (٩٠/٨٥) وتأهله معاً الى الدور الثاني على حساب النبع المغربي. وهي الهزيمة الاولى للجزيرة في المسابقة بعد ١٠ مباريات في دورتي ٩٣ و١٩٩٥.

ولم يكن المولودية الفريق الجزائري الوحيد المتأهل الى الدور الثاني بل لحق به فريق جزائري آخر هو وداد بوفريك اثر فوزه الكبير (٩٤/٧٥) على الكهرباء اللبناني الذي افتقدته الإصابة نجمه صانع الألعاب طوني بارود.

ولم يجد الزهراء التونسي احد كبار المرشحين للفوز باللقب ادنى صعوبة في الفوز على المغرب الفاسي (٧٠/٦٣)، مع ان شكري الجريبي المدير الفني للزهراء اشرك لاعبيه الاحتياطيين لتوفير الراحة لنجومه الامجد نجاح وعزيز ساك ونبيل بلحصين وسامي الحسيني. ولذلك جاء الفارق في نتيجة المباراة ضئيلاً رغم تفوق الزهراء من بداية المباراة الى نهايتها.

انقلاب

مباراة الجزيرة والمولودية شهدت انقلابا في النتيجة بين الشوطين، فقد سيطر الجزيرة في الشوط الاول بفضل نجومه الدوليين فتحي عبد العزيز واشرف الكردي وهاني الديب وتقدم (٢٠/١٠) و(٤٠/٢٠)، بيد أن الرقابة الصارمة من الجزائري بلال سيد علي وعمرو كمال قللت الفارق الى (٤٦/٤١) للجزيرة في نهاية الشوط.

وفي الشوط الثاني احسن حاروني فرج الله قيادة المولودية ومعه فريد دغما وحكيم مدور ونجيب علي وتقدم فريقهم (٨١/٧٨) قبل دقيقتين فقط من نهاية المباراة. وتمكن حاروني من احراز الفوز الكبير لفريقه (٩٠/٨٥).

وهكذا تساوت فرق الجزيرة والمولودية والنبع المغربي ولكل منها ٥ نقاط وحسم الامر بفارق التسجيل وتصدر الجزيرة الترتيب وله ١٤٨ نقطة وعليه ١٤٢، وتبعه المولودية وله ١٤٨ وعليه ١٤٨ ثم النبع وله ١١٥ وعليه ١٢١.

الانقلاب نفسه شهدته مباراة الكهرباء ووداد بوفريك ولكن بعد ١٠ دقائق فقط من البداية. وكان اللعب بدأ متكافئاً وتعادل الفريقان اكثر من مرة حتى الدقيقة العاشرة عندما اصيب بارود بالتواء في الكاحل الايمن أكد الاطباء انه ادى إلى تمزق في الاربطة الداخلية. واستدعيت سيارة اسعاف لم تحضر إلا بعد ٣٠ دقيقة كان خلالها اللاعب راقدا إلى جانب الملعب ما أدى إلى ارتباك زملائه. فانتهز وداد بوفريك الفرصة وانهى الشوط الاول (٤٣/٣٣). واتسع الفارق في النهاية الى (٩٤/٧٥).

وصعد الزهراء ووداد بوفريك عن المجموعة الثالثة الى الدور الثاني.

وفي بطولة السيدات وصلت الاثارة إلى ذروتها في مباراة الهلال التونسي حامل اللقب وسبورتنغ السكندري بطل ١٩٩٢، فقد تعادل الفريقان في الشوط الاول (٣٤/٣٤) وفي الشوط الثاني (٧٣/٧٣). وظن كثيرون ان فرصة سبورتنغ باتت زكبر بعد خروج سليمة شنيور ابرز لاعبات الهلال لارتكابها خمسة اخطاء شخصية، غير أن لاعبات سبورتنغ اصابهن التعب وانتهزت سامية بوغوري الفرصة لتحقيق الفوز لفريقها (٨٥/٧٨). وبات الهلال يتصدر البطولة مع الاهلي المصري.

المكسيكي شيرون يبقى بطلاً لماراتون لندن

■ لندن، باريس - أ ف ب، أب - احتفظ العداء المكسيكي ديونيسيو شيرون بلقبه بطلا لسباق ماراتون لندن الدولي بعد حلوله في المركز الاول امس الأحد قاطعا مسافة السباق البالغة ٤٢.١٩٥ كيلومتر في ٢.٠٨.٣٠ ساعة.

وكان شيرون احرز المركز الاول ايضا العام الماضي.

وحل ثانيا الاسترالي ستيف مونيغيتي (٢.٠٨،٣٣) وثالثا البرتغالي انطونيو بنتو (٢،٠٨،٤٨).

وفي فئة السيدات كان الفوز من نصيب العداءة البولندية مالغورزاتا سوبياسنكا التي قطعت المسافة نفسها في ٢٫٢٧٫٤٣ ساعة.

وامس ايضا احرز العداء البرتغالي دومينغوس كاسترو المركز الاول في ماراتون باريس قاطعا مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في ٢.١٠.٠٦ ساعة.

وحل في المركز الثاني بعد كاسترو العداء الاثيوبي تيدا نيغيري وفي المركز الثالث العداء الكيني سامي ليلي.

وفي فئة السيدات كان الفوز من نصيب العداءة الهنغارية جوديث ناجي التي سجلت ٢.٣١.٤٣ ساعة، متقدمة على كل من المغربية رقية المروي واليابانية توبوكو قوجيعورا.



المكسيكي شيرون عند خط الوصول في لندن. (أ ف ب)

البولندي ويزراك مدربا للمصري البورسعيدي

طاقم حكام مغربي لمصر والسودان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اختارت اللجنة العليا للحكام في الاتحاد الافريقي لكرة القدم طاقم حكام من المغرب لادارة مباراة مصر والسودان التي تقام ظهر الجمعة المقبل في ملعب الاسكندرية الاولمبي ضمن المرحلة السادسة من تصفيات المجموعة الرابعة المؤهلة لنهائيات كاس الامم الافريقية العشرين (تقام في جنوب افريقيا عام ١٩٩٦). والحكم الرئيسي هو سعيد بلقوله الذي يقود المباراة الرسمية الاولى له في القاهرة، ويعاونه عبد المجيد بوعافية ونهبي عبد العزيز.

وتلقى الاتحاد المصري امس برقية من نظيره السوداني يبلغه فيها بتاجيل وصول منتخب السودان من امس الاحد الى غد الثلثاء. ولم يورد السودانيون اسباب التاجيل لكنهم اكدوا توجه الفريق مباشرة من مطار القاهرة الى الاسكندرية وحرصهم على التدرب بعد غد في الملعب الذي ستقام عليه المباراة.

ويزراك

على صعيد آخر اعلن سيد متولي رئيس النادي المصري البورسعيدي تعاقده مع المدرب البولندي ويزراك ليتولى مسؤولية المدير الفني للفريق المصري بدل الليوس اعتبارا من منتصف نيسان (ابريل) الجاري. ويصل ويزراك الى القاهرة في العاشر من نيسان وسيتحمل المسؤولية في المباريات الباقية من الدوري الممتاز على أن ينتهي عقده مع المصري فور اختتام الدوري.

دراجات نارية: دوهان بطل ماليزيا

■ كوالالمبور - أ ف ب - احتل الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) المركز الاول في سباق ماليزيا للدراجات النارية لفئة ٥٠٠ سم الذي اقيم على حلبة شاه علام امس مشكلاً المرحلة الثانية من بطولة العالم.

وحل ثانيا مواطنه داريل بيتي (سوزوكي) وثالثا الاسباني اليكس كريفييه (هوندا).

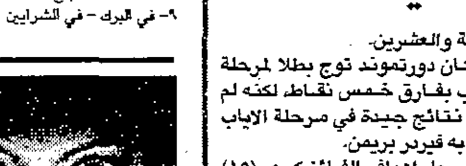
وكان دوهان حل في المركز الاول ايضا في سباق ايسترن كريك الاسترالي يوم الاحد الماضي، فعزز رصيده في المركز الاول ضمن بطولة العالم بفارق ١٠ نقاط عن بيتي.

وفي فئة ٢٥٠ سم كان الفوز من نصيب الايطالي ماسيميليانو بياجي (ابريليا) الذي تقدم على اليابانيين تيتسويا هارادا (ياماها) وتادايوكي اوكادا (هوندا).

وتصدر بياجي ترتيب بطولة العالم بفارق نقطة واحدة عن هارادا (٤١ مقابل ٤٠).

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

بريق اللقب الإيطالي يلتمع أمام أعين لاعبي يوفنتوس



■ ميلانو (ايطاليا)، لندن، بون، باريس، مدريد - أ ف ب - كان كبيراً سقوط اي سي ميلان حامل اللقب في المواسم الثلاثة الماضية امام ضيفه يوفنتوس المتصدر في المباراة التي اقيمت على ملعب سان سيرو امام ٨٠ الف متفرج مساء اول من امس السبت ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة ايطاليا في كرة القدم. وبات يوفنتوس شبه ضامن إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ ١٩٨٦ لأن بارما ثاني الترتيب خسر امام روما بهدف سجله الأرجنتيني ابل بالبو.

وبرز الفريق التوريني أمام ميلان بحسن تنظيم دفاعه والنشاط المستمر للاعبي وسطه الفرنسي ديديه ديشان والبرتغالي باولو سوزا.

وسجل فابريتسيو رافانيلي الهدف الاول في الدقيقة الـ ٤١ اثر تمريرة من جانلوكا فيالي. وفي الشوط الثاني سنحت فرص عدة لميلان ابرزها تسديدة من ماركو سيموني صدتها العارضة.

وقبل نهاية المباراة بسبع دقائق سجل فيالي هدف الاطمئنان اثر تمريرة متقنة من زميله جانكارلو لوبي.

وطرد الحكم لاعب ميلان الكرواتي زفونومير بوبان قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٥٨ نقطة من ٢٥ مباراة

٢- بارما ٤٩ من ٢٥

٣- روما ٤٤ من ٢٥

٤- ميلان ٤٢ من ٢٥

٥- لاتسيو ٤٠ من ٢٤.

انكلترا

خطا بلاكبرن روفرز خطوة جديدة نحو احراز اول لقب له منذ ٨١ عاما عندما تغلب خارج ارضه على ايفرتون (٢/١) ضمن المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة انكلترا. وعزز موقعه تعادل مانشستر يونايتد أمس مع ليدز سلباً.

وقاد المهاجمان كريس ساتون والن شيرر الذي شفي من اصابة في ركبته بلاكبرن الى الفوز بعدما سجل ساتون الهدف الاول بعد مضي ٣٦ ثانية واضاف شيرر الثاني في الدقيقة السابعة. اما هدف ايفرتون فسجله غراهام ستيوارت (٢٤).

وحقق نوتنغهام فوريست النتيجة الاعلى في هذه المرحلة بفوزه خارج ارضه على شيفيلد ونزداي (٧/١).

وسجل ارسنال فوزا كبيرا على نوريتش سيتي (٥/١). وتعادل تشلسي مع نيوكاسل (١/١)، وسجل للاول غافن بيكوك لاعب نيوكاسل السابق (٣٨)، قبل ان يخطف السويسري مارك هوتيغر هدف التعادل قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة.

وشهدت مباراة ليستر سيتي وويمبلدون ٧ اهداف كان نصيب الاخير منها ٤ سجلها غودمان (٦٣ و٩٠)، والنروجي ليونارسون (٦٥ و٨٥)، بينما سجل اهداف ليستر مارك روبنز (١٣) وويليس (٧٩) ولورنس (٨٤).

وفي المباريات الاخرى فاز استون فيلا على ايبسويتش تاون (٦/صفر)، وكوينز بارك رينجرز على كوفنتري (١/صفر)، وكريستال بالاس على مانشستر سيتي (٢/١).

وامس تغلب ساوثهامبتون احد فرق الذيل على توتنهام (٤/٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بلاكبرن ٧٩ نقطة من ٣٥ مباراة

٢- مانشستر يونايتد ٧٤ من ٣٦

٣- نيوكاسل ٦٤ من ٣٥

٤- نوتنغهام فوريست ٦٣ من ٣٦

٥- ليفربول ٥٨ من ٣٢.

المانيا

انفرد بوروسيا دورتموند بالمركز الاول في بطولة المانيا بفارق نقطتين عن فيردر بريمن الثاني اثر تغلبه على باير اوردينغن (٣/١) في المرحلة الرابعة والعشرين.

وكان دورتموند توج بطلا لمرحلة الذهاب بفارق خمس نقاط، لكنه لم يحقق نتائج جيدة في مرحلة الاياب فلحق به فيردر بريمن.

وسجل اهداف الفائز كري (١٥) وتسورك (٥٤) وتانكو (٨٦)، وهدف الخاسر باسلاك (٨٩).

وتعرض بايرن ميونيخ لخسارة موجعة امام كولن (١/٣) قبل مباراته المهمة مع اياكس امستردام الهولندي في الدور نصف النهائي من كاس ابطال الاندية الاوروبية بعد غد الاربعاء. وسجل تيام (٤٣) والنمسوي انطون بولستر (٦٢ و٧٣) اهداف كولن، وماركوس بابل (٤٥) هدف بايرن.

وسقط كايزرسلاوترن على ارضه في فخ التعادل السلبي مع كارلسروه، وخسر بوروسيا مونشنغلادباخ على ارضه امام فرايبورغ بهدف سجله السويدي مارتن داهلين (١٧)، في مقابل هدفين للفائز سجلهما بوريتش (١٣)، وقاسمر (١٥).

وحقق شتوتغارت فوزا كبيرا على باير ليفركوزن (٤/٢). سجل للفائز البرازيلي البر (١٦ و٧١) وبوك (٣٢) وكينلي (٥٣)، وهدفي الخاسر البرازيلي سيرجيو (٣٤ من ركلة جزاء) والمخضرم رودي فولر (٤٤).

وفاز ميونيخ ١٨٦٠ على دينامو درسدن (٣/١).

وكان ديوسبورغ فاز على بوخوم (٣/صفر)، وسقط اينتراخت فرانكفورت امام شالكه (صفر/٣) في افتتاح المرحلة الجمعة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بوروسيا دورتموند ٣٦ نقطة من ٢٤

٢- فيردر بريمن ٣٤ من ٢٣

٣- كايزرسلاوترن ٣٣ من ٢٤

٤- مونشنغلادباخ ٣٢ من ٢٤

٥- فرايبورغ ٣٢ من ٢٤.

فرنسا

فاز سانت اتيان على موناكو (١/صفر) في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة فرنسا. وسجل لوران بلان هدف المباراة في الدقيقة الـ ٧٣ من ركلة جزاء.

وفي المباريات الاخرى فاز ستراسبورغ على سوشو (١/صفر)، ونيس على ليل (١/صفر)، وبوردو على باستيا (١/صفر)، ومتز على لوهافر (٣/صفر)، ومارتيغ على اوكسير (٢/١)، ومونبلييه على كاين (٣/٢). وتعادل رين مع ليون (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نانت ٦٦ نقطة من ٣٠ مباراة

٢- ليون ٥٧ من ٣٠

٣- سان جرمان ٥٤ من ٣٠

٤- لنس ٥٠ من ٣٠

٥- كان ٤٨ من ٣١.

اسبانيا

خسر فالنسيا امام ديبورتيفو لا كورونا (٢/١) في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من بطولة اسبانيا.

وصعد ديبورتيفو الى المركز الثاني موقتا بفارق الاهداف عن برشلونة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٣٩ نقطة

٢- ديبورتيفو لا كورونا ٣٤

٣- برشلونة ٣٤.

فوز فريقي الصدارة في المغرب

■ الرباط - أ ف ب - لم يطرأ تغيير على الصدارة في بطولة المغرب لكرة القدم بعد فوز الوداد البيضاوي على القوات المشتركة (٣/صفر)، والجيش الملكي المغربي على شباب المحمدية (١/صفر) في المرحلة الـ ٢٣ اول من امس السبت. وفاز الاولمبي البيضاوي على القرض الفلاحي (٣/صفر)، والجديدة على الرجاء البيضاوي (١/صفر)، والمغرب الفاسي على مكناس (٣/١). وتعادل الوجدة مع اتحاد طنجة (١/١)، والنهضة السطاتي مع الفتح الرباطي (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- الوداد البيضاوي ٥٣ نقطة

٢- الجيش الملكي ٥١

٣- القرض الفلاحي ٤٨.

نعي

في ذمة الله

انتقلت الى رحمة الله تعالى

المرحومة

مكرم نجيب بركات

أرملة المرحوم عمر عبدالرزاق بركات

والدة طلال ووضاح ومهى وعبلة وظباء وصيال

تقبل التعازي في منزل الأسرة الاثنين والثلثاء والأربعاء من هذا الاسبوع.

9 Albanley CT.
250 Finchley RD.
London NW3

لكم من بعدها طول البقاء.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: كبرى جزر إندونيسيا.

ط	م	ا	د	ب	ة	ح	ض	ف	خ	ث	ر	ط
ي	خ	ف	ا	ش	ب	ف	ت	ح	ي	ة	و	ب
ا	ف	ا	ر	ي	ا	ة	ي	ف	ا	ع	خ	ي
ر	م	ة	ر	ء	ا	ي	م	و	م	ي	م	ع
ة	خ	ة	ف	ط	ا	ح	ن	ة	ش	س	ب	ة
خ	ت	ب	ي	ي	ف	و	ل	و	ي	ي	خ	ع
ب	ا	ط	و	س	ر	ن	م	ر	ل	ج	ش	ت
ا	ر	ي	ف	ر	ا	ط	ة	د	و	ف	ر	م
ز	ح	ص	م	ا	خ	و	ن	ل	ع	ا	ط	ب
ي	خ	ا	ر	ق	ح	ع	ع	و	ب	ط	ق	ا
ا	م	ش	و	ا	ر	خ	د	ش	و	م	ج	ل
ت	ع	م	ا	م	ة	ط	ش	ت	ر	ة	ع	خ
ف	ش	ل	ن	ي	ج	ع	ء	ا	س	ف	ن	خ

خ: خارق، خيارزيات، خثر، خجول، خدش، خروب، خفاش، خلاب، خنفساء، خيشوم

ط: طاحنة، طبيعة، طرش، طريقة، طشت، طفاح، طيارة

ع: عافية، عبود، عتم، عجين، عمامة، عندليب، عواسية

ف: فاريا، فاطمة، فتحية، فجع، فشل، فضح، فول

م: مائدة، مختار، مسيرة، مشوار، مصبح، مومياء

حل العدد السابق: جيهان نصر.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			
٢		■					■		
٣					■				
٤		■						■	
٥			■						
٦	■				■	■			
٧				■					■
٨	■					■			
٩						■	■		

افقياً

١- من الفواكه - دمر

٢- من الانبياء - للتمني

٣- علاج - متشابهة

٤- مبارك

٥- حب - اعلمني

٦- حرام - رفع الصوت بعد خفض

٧- لوى الحبل - من الحلي

٨- متشابهة - هيمن

٩- ابدي - ثقب الابرة

عمودياً

١- من الابراج

٢- قانون

٣- علم مذكر - من أنواع الجبنة

٤- بعيدات - حب

٥- للاستدراك - بسط - مستقيم

٦- ناقش

٧- من الفواكه

٨- سنما - مصباح

٩- في البرك - في الشرايين

حل العدد السابق

افقياً: ١- طابور - انا ٢- رحل - بارون ٣- حبيس - بيني ٤- اغبياء ٥- جرح ٦- مريء - ع ع ٧- اود - بلباو ٨- لويس - غلبا ٩- لبث.

عمودياً: ١- طرح - جهال ٢- احبار - و و و ٣- بليغ حمدي ٤- سب - سل ٥- رب - يجيب ٦- ايا - آلغث ٧- لربا - بلت ٨- نون - عاب ٩- انيس - عواء.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب أن تعطي اليوم من نفسك بعض الشيء لينجح العمل الذي تقوم به.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إحرص على إعطاء فرصة لعلاقة تبدو دونها عقبات عدة فربما تغيرت الظروف جذريا.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): المعاملة الحسنة تقابل بمثلها... فاعرف كيف تتعامل مع الناس اليوم.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من تغيير في طريقة العمل وإلا اصطدمت بجدار الفشل.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تقس على نفسك في العمل بل نظم وقتك لتحصل على راحة كافية.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ركز على صون أجواء الوئام والانسجام في البيت العائلي لكي تبعد رياح الخلافات.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الوقت ملائم للقيام بخطوة إيجابية تزيل جو الجفاء والتوتر.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التفت نحو الشريك وشاركه همومه وتعبه بدل الاكتفاء بالأخذ منه.

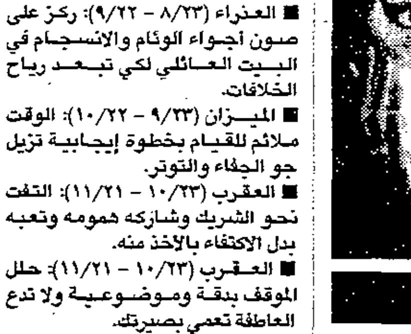
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حلل الموقف بدقة وموضوعية ولا تدع العاطفة تعمي بصيرتك.

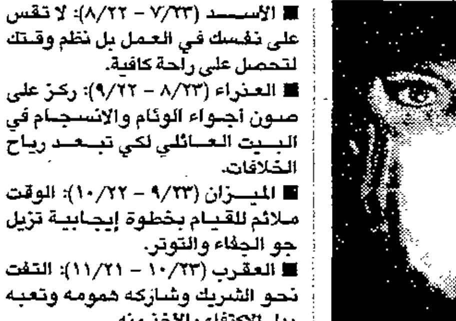
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): مفتاح النجاح في ميدان العمل حسن التنظيم والمنهجية والرؤية الواضحة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المزاج العام ملائم اليوم للقيام بخطوات حاسمة على الجبهة العاطفية.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الخيبة العاطفية لا يجوز ان تؤثر طويلا في من تعرض لها، بل عليه ان يتجاوز آثارها ويتابع طريقه.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستتعلم من تجربتك عدم الثقة في اي كان قبل التاكد من حقيقته وجوهره.





برامج التلفزيون

M.B.C

٨،٠٠ حديقة المعلومات، ١٢،٠٠ القرآن الكريم، ١٢،٠٥ دين ودنيا، ١٢،١٥ افلام كرتون، ١٢،٤٥ رسوم متحركة، ١٣،٠٠ شلة السبعة، ١٣،٣٠ مصارعة دولية، ١٤،٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥،٠٠ موجز الأخبار، ١٥،٢٠ مواجهة مع العصر، ١٦،٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧،٠٠ موجز الأخبار، ١٧،٠٧ عالم الصحافة، ١٧،٣٥ صحتك بالدنيا، ١٧،٤٥ منوعات غنائية، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٣٠ المجلة الرياضية، ١٩،٠٥ الفيلم العربي «الاسطى حسن»، ٢٠،٠٠ موجز الانباء، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الأخبار، ٢١،٣٠ عالم السيارات السريعة، ٢٢،٠٠ تمثيلية السهرة العربية، ٢٣،٢٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٥٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤،٤٥ القرآن الكريم، ٢٤،٥٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧،١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ كارتون للاطفال، ١٠،١٥ مسلسل عربي، ١١،١٥ أماني واغاني، ١٢،١٥ المسلسل الديني، ١٠ عالم واحد، ١،١٥ طير الاعشاب، ١،٣٠ الفوازير، ٢،٠٠ نشرة الاخبار، ٢،١٥ الجنس لكل زمان، ٣،٣٠ حواديت مصرية، ٣،٤٥ الفيلم العربي، ٥،٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥،١٥ المسلسل العربي، ٦،٠٠ التحقيقات، ٦،٣٠ عالم الشهرة، ٧،٠٠ خمسة سياحة، ٧،١٥ المسلسل العربي، ٨،٠٠ نشرة الاخبار، ٨،١٥ احوال وامثال، ٨،٤٥ فكر، ٩،٠٠ نقاط الاشتغال، ٩،٤٥ الطيور المهاجرة، ١٠،١٥ المسلسل العربي، ١١،٠٠ نشرة الاخبار، ١١،٤٥ الفيلم العربي، ١،١٥ جديد X جديد، ١،٤٥ ليالي، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٣٠ مسلسل عربي «مجمع».

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧،٠٠ الاخبار، ٧،١٥ برنامج المال (اعادة)، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٢٥ صحيفة الارض، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٢٥ تايم اوت (اعادة)، ١٠،٠٠ «نيوز دسك»، ١٢،٠٠ موجز الاخبار، ١٢،٠٥ المراسلون، ١٣،٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤،٠٠ الاخبار، ١٤،١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤،٢٥ برنامج مسابقات رياضية، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٢٥ عالم الغد، (اعادة)، ١٧،٠٠ العالم اليوم، ١٩،٠٠ موجز الاخبار، ١٩،٠٥ برنامج المال (اعادة)، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٢٥ عطلة (اعادة)، ٢١،٠٠ الاخبار، ٢١،٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢،٠٠ الاخبار، ٢٢،٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١،٠٠ الاخبار، ١،٢٥ برنامج المال، ٢،٠٠ الاخبار، ٢،٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣،٠٠ الاخبار، ٣،٢٥ عالم الغد (اعادة)، ٤،٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٠٠ بنات اليوم، ٤،٠٠ DAYS OF LOVE، ٦،٠٠ بفكر في اللي ناسيني، ٨،٠٠ BOWERY AT MIDNIGHT، ٩،٠٠ برنامج سينمائية، ١١،٠٠ من القلب للقلب، ١٣،٠٠ THE EXECUTORS، ١٥،٠٠ انقذوا هذه العائلة، ١٦،٣٠ THE FIVE OF ME، ١٨،٠٠ برنامج سينمائية، ١٩،٠٠ كشفنا يا عين، ٢١،٠٠ SHANGO، ٢٣،٠٠ سباق السيارات، ٢٠،٠٠ SHE'LL BE SWEET.

* توقيت غرينيتش

مادة يصنعها الكبد وتوجد في الغذاء

الكولسترول أبرز عناصر الشحوم وأكثرها فائدة لوظائف الجسم

□ إعداد الدكتور
حسام الراوي:

■ حان الوقت للدفاع عن الكولسترول، هذا العنصر الغذائي المظلوم، الذي ما انفكت وسائل الاعلام تنزل به الضربات، تلمح الى دوره المتسبب في نشوء امراض القلب والشرايين. وتجري حالياً في ميدان اللياقة والرياضة عمليات غسل دماغ للرياضيين، إذ ترسم لهم صورة مشوشة عن طبيعة الكولسترول واهميته ودوره الأساسي في اداءة وظائف الجسم وحمايته ودعم مناعته.

ولا بد من كشف حقيقة الكولسترول وخصائصه الأساسية الضرورية للرياضيين خصوصاً، اضافة الى تسليط الضوء على معادلة الدهون في الجسم وكيفية استثمار الكولسترول لتحسين مستوى اللياقة والاداء بين الرياضيين والحريصين على اللياقة البدنية عموماً.

المادة العجيبة

مادة الكولسترول يصنعها الجسم البشري ويفرزها الكبد، وهي مادة شحمية دسمة لا نظير لها بين مركبات الجسم الأخرى. اذ هي تتلون وتتغير شخصيتها الكيماوية كالحرباء، ولكن لمصلحة البدن. فهي حيناً كولسترول يعوم مع الدم على هيئة دسم. وإذا ما اضطربت وظائف أجهزة الجسم قد تترسب هذه المادة على جدران الأوعية الدموية لتسبب بالتالي ارتفاع ضغط الدم.

إلا أن من غرائب شخصيات الكولسترول انه «يتقمص» هوية الهورمون الذكري تارة والهورمون الانثوي تارة أخرى بحسب وجوده في جسم الذكر والانثى. فهو يؤدي دوراً اساسياً في تحديد مواصفات الذكورة والانوثة. في ما يتعلق بنمو الشعر وغلظ الصوت أو نعومته وضيق الحوض لدى الرجال وسعته بين النساء وما الى ذلك.

والكولسترول يمكن ان يتقمص شخصية كيماوية اخرى لا تقل اهمية، هي شخصية الفيتامين DS، ولهذا العنصر ميزة خاصة إذ يوكل اليه الجسم وظيفة امتصاص الكالسيوم من الأمعاء بغية استثمارها لبناء العظام ودعم متانتها. وهذه المهمة من اساسيات حفظ اللياقة وإدامة على الحركة والنشاط

منظم الاملاح والماء

علاوة على ما تقدم يمكن أن يتقمص الكولسترول هوية كيماوية أخرى تعرف بحوامض الصفراء، وهي على درجة بالغة من الاهمية إذ يفرزها الكبد لتسهيل عمليات الهضم والامتصاص للمواد الغذائية الشحمية الموجودة في الامعاء. والمادة الكولسترولية هنا تساعد على تنشيط الخمائر لاسناد عمليات الهضم. ولا يكتفي الكولسترول بوجوهه الكيماوية المتعددة التي مر ذكرها بل يمكن أن يتحول الى شخصية اخرى هي هورمونات قشر الكظر. وهناك غدة كظرية واحدة تتربع على راس كل كلية. وتتولى المادة الكولسترولية هنا وظيفة تنظيم الماء والملح في الجسم وموازنة الاملاح المعدنية علاوة على دورها في تمثيل العناصر السكرية بالتعاون مع الهورمونات الأخرى! وسيل شخصيات الكولسترول يكاد لا ينقطع، إلا اننا نورد وجهاً كيماوياً آخر له اذ يتحول الى عنصر جديد يسهم في شد عضلة القلب وتقويتها!

تلك هي نخبة من مزايا الكولسترول الذي تنهال عليه «مطارق» الاتهام ليل نهار عبر وسائل الاعلام: إن المشكلة الأساسية التي يعانيها الناس، وهي أمراض القلب، لا يقف وراءها الكولسترول في شكل مباشر. انما هي ناجمة عن التغيرات الكبيرة التي طرات ولا تزال على نمط حياة الانسان خلال نصف قرن فقطد ابتداء من الأربعينات. وبالطبع فإن فوضى التغذية تتحمل القسط الأعلى من اسباب المأساة التي يواجهها الناس عموماً في «الأمراض العصرية».

رحلة مع الكولسترول

وجسم الانسان يحتاج الكولسترول لبناء جدران الخلايا الحية والأعصاب والأغشية الرقيقة المبطنة للعين وصونها. أما قصة تكوين الكولسترول في الجسم فقصة طريفة تبدأ مع وصول المواد الشحمية الى الأمعاء حيث تفكك الى عناصر أولية جاهزة للنقل. في هذه الأونة يصنع الكبد «قوارب» (مواد بروتينية شحمية) تتوجه الى الامعاء لتنقل تلك المواد الشحمية عبر الدم عائدة بها الى الكبد الذي يعيد توزيع هذه المادة على انسجة الجسم المختلفة، وتعرف هذه المادة بـ «الكولسترول الرديء» LDL (وما هو برديء).

ومع وصول الكولسترول الرديء الى مشارف جدران الخلايا الحية، تتكالب هذه على ملء مخازنها منه لانها تحتاجه لأداء وظائفها اليومية. ويخزن هذا الكولسترول في حجرات تدعى «المستقبلات البائية». ومع استمرارية جريان الدم تحصل الخلايا الحية على كفايتها من الكولسترول الرديء. وإذا ما كان هناك فائض في هذا الكولسترول يتولى الجسم مهمة «ردم» الفائض، وللأسف فإن الموقع المفضل هو جدران الأوعية الدموية! بيد أن هذا الموضوع شائك ويعتقد خبراء التغذية أن الاستعداد الوراثي يلعب دوراً أساسياً في ميزان الكولسترول، اذ هناك فئة من الناس تستهلك المواد الشحمية كل يوم بينما يظل مستوى الكولسترول لديها في الدم معتدلاً، وهناك فئة أخرى تكاد لا تستهلك الا القليل من الأغذية الشحمية ومع ذلك يرتفع مستوى الكولسترول لديها الى قراءات عالية جداً.

والطريف في قصة الكولسترول ان الكبد لا يبقى «حيادياً» أمام فائض الكولسترول الرديء، فهو يصنع الكولسترول الجيد HDL الذي يتولى مهمة «التنظيف» والتخلص من فائض الكولسترول الرديء ونفاياته. وقد أظهرت الدراسات الحديثة ان ذوي النشاطات المحدودة مثل الموظفين الممارسين لمهمات كتابية وراء مكاتب العمل يكون مستوى الكولسترول الجيد لديهم متدنياً. وهذا ليس في مصلحة لياقتهم وصحتهم على المدى الطويل. وتؤكد هذه الظاهرة اهمية مزاولة النشاطات الرياضية بغية حض الكبد على صنع المزيد من الكولسترول الجيد.

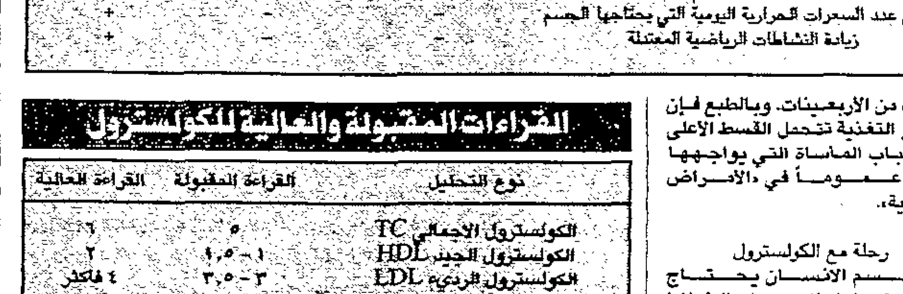
قراءات المختبر

تشير تحاليل الدم الحديثة، ولأسباب صحية بحتة، الى اهمية وجود قراءة مخفوضة للكولسترول الرديء وقراءة عالية للكولسترول الجيد. وهذا مثل نضربه لنتائج مختبرية لأحد الرياضيين:

إذا كشف التحليل عن قراءة للكولسترول الاجمالي TC مقدارها ٦ ملمول/ لتر فهذا يعني أن الرياضي المتدرب جيداً قد يبلغ مستوى الكولسترول الجيد لديه ٢ ملمول/ لتر. ونادراً ما تزيد القراءة السليمة عن هذا الحد. ويجرنا هذا التفسير الى ان قراءة الكولسترول الرديء تبلغ ٤ ملمول/ لتر في هذه الحالة. وهذه قراءة عالية!

بناء على ما تقدم فإن قراءة الكولسترول الاجمالي بمفردها يمكن أن تعطينا فكرة عن نسبة الكولسترول الرديء مقارنة بالجيد في غياب التحليل المفصل لأنواع الكولسترول. ولكن يجب ان ناخذ في الاعتبار أن الحصول على قراءة صحيحة ودقيقة للكولسترول الاجمالي يقتضي التوقف عن تناول الطعام على مدى ثمانية عشر ساعة قبل اجراء الفحص.

وبحسب ما هو مبين في الجداول يؤكد خبراء اللياقة على اهمية برامج التغذية والتمارين في ضبط مستوى الكولسترول في الجسم. هذا مع الأخذ في الاعتبار أن مادة الكولسترول تحتل مركزاً مهماً ضمن العناصر الأساسية الضرورية لوظائف اجهزة البدن. وقد يشكل جو الخمول والكسل الذي افرزته الحياة العصرية عنصراً اساسياً في دفع الانسان نحو هاوية أمراض القلب. ولهذا نجد أن الجمع بين اتباع التغذية المتوازنة مع مزاولة النشاطات الرياضية المعتدلة مثل المشي وركوب الدراجات والسباحة لا بد أن يساهما في حفظ لياقة الانسان وحمايته من غائلة الأمراض.



الممارسات الصحية ودورها في تحسين قراءات الكولسترول (+ = ارتفاع، – = تراجع)

الممارسات الصحية	الكولسترول الاجمالي	الكولسترول الرديء	الكولسترول الجيد
خفض استهلاك الأغذية الغنية بالكولسترول	–	–	–
خفض استهلاك الشحوم المشبعة	–	–	–
خفض عدد السعرات الحرارية اليومية التي يحتاجها الجسم	–	–	+
زيادة النشاطات الرياضية المعتدلة	–	–	+

القراءات المقبولة والعالية للكولسترول

نوع التحليل	القراءة المقبولة	القراءة العالية
الكولسترول الاجمالي TC	٥	٦
الكولسترول الجيد HDL	١ - ١,٥	٢
الكولسترول الرديء LDL	٣ - ٣,٥	٤ فاكثر

الحليب الدسم	٤٠ غراماً
«ايس كريم»	٨٠ غراماً
الجبن	٣٣٠ غراماً
البيض	١١٠ غرامات
لحم البقر	٢٧٠ غراماً
لحم الضأن	٢٥٠ غراماً
لحم الدجاج	١٢٠ غراماً



ممارسة الرياضة في اعتدال مفيدة.

أضواء على كأس الكؤوس العربية الخامسة

الترشيحات صدقت تماماً و الارقام القياسية تساقطت تباعاً وتوزيع الجوائز اثار تساؤلات واستغراباً

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ لم تحظ اي مسابقة من مسابقات الاندية العربية لكرة القدم بالاهتمام والنجاح والتنظيم الجيد مثلما حظيت كأس الكؤوس العربية الخامسة التي نظمها الاهلي المصري في القاهرة من ١٠ الى ١٩ اذار (مارس) الماضي واحرز لقبها للمرة الاولى في تاريخه.

تساقطت الارقام القياسية في البطولة تباعاً: مئة وسبعة آلاف متفرج في المباراة النهائية في ملعب القاهرة الدولي لمباراة الاهلي والشباب، وهو اكبر عدد يشهد مباراة في مسابقات الاندية العربية. وبلغ متوسط الحضور ٤٧ الف متفرج في المباراة وهو رقم قياسي ايضاً. وحققت البطولة ارباحا فاقت المليون جنيه مصري متخطية مشكلة الخسائر المالية التي عانتها كل البطولات السابقة. ولم تكن الارقام القياسية كلها ايجابية، بل حققت مباراة الاهلي والاولمبي البيضاوي المغربي رقماً قياسياً في عدد الانذارات والطرد (تسعة انذارات وثلاث حالات طرد)، واعقب المباراة التي انتهت بفوز الاهلي (٣/٢) بعد وقت اضافي شغب من لاعبي الاولمبي وحاول ثلاثة من نجومه الاعتداء على الحكم التونسي فتحي بوستة فقرر الاتحاد العربي وقفهم عاماً.

البطولة شهدت ايضا سابقة على صعيد كرة القدم العربية، وهي اعتماد لائحة «الهدف الذهبي» الحاسم في الوقت الاضافي والذي يقضي بانهاء المباراة فور احراز احد الفريقين هدفاً في الشوطين الثالث والرابع. وسجل وليد صلاح الدين هذا الهدف لمصلحة الاهلي في الدقيقة الـ ١١٨ في مرمى الاولمبي، وحصل بفضله على لقب الهداف الاول في البطولة العربية.

صدقت الترشيحات

«الحياة» اجرت استطلاعاً للراي قبل البطولة بين المدربين والاداريين واللاعبين والخبراء تناول الفريق المؤهل للفوز، واحتل الأهلي المركز الاول في الترشيحات قبل الشباب السعودي ومستقبل المرسى التونسي والأولمبي (حامل اللقب) في المرات الثلاث السابقة.

وقد صدقت الترشيحات وصعدت الفرق الاربعة الى نصف النهائي، ثم صعد الأهلي والشباب الى النهائي، وفاز اقوى المرشحين بالكاس.

ولم يختلف اثنان على احقية الأهلي الكاملة في الفوز بالكاس وقال لانيرا المدرب البرازيلي للشباب: «الأهلي تفوق علينا في المباراة النهائية تفوقاً ساحقاً وفرض ايقاعه واسلوبه على المباراة ونجح في وقف خطورة أبرز لاعبينا. وعرفت ان الاهلي فائز بالكاس لا محالة عندما شاهدت المدرجات المكتظة باكثر من ١٠٠ الف متفرج قبل ساعتين من بدء المباراة».

وقال محمد الخلفي المدير الفني للاولمبي المغربي: «تمنيت طويلا ان يكون معي فريق ولاعبون مثل الاهلي ومعهم جمهور متحمس مثل الجمهور المصري. هذا الفريق قادر على الفوز باي بطولة عربية او افريقية يشارك فيها، وهو قادر ايضا على اثبات وجوده في المسابقات الاوروبية وتقديم عروض جيدة امام الفرق الكبيرة مثل ميلان الايطالي او برشلونة الاسباني. وغير صحيح ان الاهلي فاز على فريقي في الدور نصف النهائي بفضل الحكم التونسي رغم ان بوستة الذي ادار المباراة أساء الى فريقي خلالها كثيراً. لكن الاهلي كان الأفضل والاقرب الى الفوز بها.

وقال توفيق بن عثمان المدير الفني لمستقبل المرسى: «الاهلي استحق الكاس لانه امتلك عناصر الفوز. ويهمني ان ارفع القبعة لمدربه الانكليزي آلن هاريس - رغم تاييدي لوجود المدربين الوطنيين - على نجاحه في ادارة فريقه خلال الدورة وبراعته في اختيار طريقة اللعب وتغيير اللاعبين اثناء المباريات، وهو المدرب الوحيد الذي اشرك لاعبيه الـ ٢١ في الدورة مما وفر للأساسيين مقداراً من الراحة في الدورين الاخيرين. وكانت تغييراته موفقة جدا لا سيما اشراك عادل عبدالرحمن امام الاولمبي ثم الشباب. وانزال وليد صلاح الدين في الشوط الثاني لمبارياتنا فنجح في تحويل التعادل الى فوز للاهلي».

وقال هاريس: «البطولة كانت مرتفعة المستوى وافضل من الدوري المصري. ومباراتنا مع الاولمبي كانت شديدة الشبه بمباريات الدوري الانكليزي العنيفة. وفريقي لم يخذلني في الشوطين الثالث والرابع وكان الافضل بدنيا من منافسه. واكدنا ان العيب التقليدي الخاص باللاعب المصري وهو نقص اللياقة البدنية ليس موجودا في فريق الاهلي. اعجبني فريقا الشباب والاولمبي. والسعوديون اكثر تنظيما في الملعب. اما اكبر عناصر التفوق للاهلي في الدورة فكانت الحماسة البالغة للاعبين ورغبتهم الشديدة في تحقيق الفوز».

مسيرة الأهلي

احرز الاهلي اللقب في مشاركته العربية الاولى بعدما فاز في مبارياته الخمس: تغلب في مباراة الافتتاح على الفيصلي الاردني (١/ صفر) سجله رضا عبدالعال من تسديدة بعيدة المدى واهدر لاعبو الاهلي الفرص بالجملة. وفاز بعدها على مستقبل المرسى (٢/١) في مباراة جيدة سجل فيها حسام حسن للاهلي في الشوط الاول وعادل الغيني ابو بكر ديواره للمرسى بعد ٦٠ دقيقة وخطف وليد صلاح هدف الفوز قبل النهاية بدقائق. ورغم عدم حاجة الاهلي الى فوز في مباراته الثالثة في المجموعة ضد العربي القطري ورغم اشراك هاريس اللاعبين الاحتياطيين بهدف توفير الراحة للأساسيين، حقق الاهلي اكبر فوز له في الدورة بثلاثة اهداف نظيفة لايمن شوقي وعادل عبدالرحمن ووليد صلاح الدين.

وفي نصف النهائي كانت المباراة المشهودة مع الاولمبي أمام ٨٥ الف متفرج. وفاجأ المغربي جمال السلامي الجميع بهدف مبكر ورد عليه اللاعب الاهلاوي الصاعد هشام حنفي بتسديدتين من خارج منطقة الجزاء وتقدم الاهلي (٢/١)، ثم طرد الحكم بوستة اللاعب محمد البكاري لاعتدائه على حامل الراية السعودي خلف البقعاوي. ورغم النقص عادل توفيق بلاغة للاولمبي في الشوط الاول. ولم تتغير النتيجة في الشوط الثاني والشوط الاول الاضافي. وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الرابع طرد الحكم لاعبي الاولمبي محمد القدميري وحسن ابو الروابن، فاستفاد الاهلي على الفور من تراجع لاعبي الخصم الى ثمانية وسجل هدف الفوز بعد لمستين للكرة فقط من استئناف اللعب.

وفي المباراة النهائية التي حضرها الرئيس حسني مبارك في مقدم ١٠٧ الاف متفرج فاز الاهلي على الشباب بهدف سجله الغاني أحمد فيلكس في الدقيقة الـ ١٢. وسيطر الاهلي على المباراة تماما مؤكدا احقيته في الفوز واللقب.

اعتمد الأهلي في مبارياته الخمس على تشكيلة اساسية - باستثناء اللقاء مع العربي القطري - مكونة من احمد شوبير وابراهيم حسن ومحمود ابو الدهب ومشير حنفي وهشام حنفي وهادي خشبة ورضا عبدالعال وحسام حسن واحمد فيلكس. ومعهم مجموعة من الاحتياطيين الدائمين تضم مصطفى كمال ومحمد يوسف ووليد صلاح الدين وعادل عبدالرحمن وعمرو الحديدي وعلاء عبدالصادق.

الشباب

فريق الشباب السعودي حل ثانياً كما وضعته الترشيحات وضاعت منه فرصة ذهبية لأن يكون اول فريق يحرز لقبي كاس الاندية العربية البطلة وكاس الكؤوس. لكنه ترك البطولة حاملا معه تقدير المصريين بعد الاداء المشرف والقوي والسلوك النظيف الذي لم نعهده كثيرا من الفرق الخاسرة.

الشباب تعرض لكل الظروف الصعبة بداية بنتائجه المهزوزة في الدوري السعودي ثم غياب لاعبيه الاساسيين فهد المهلل وعبدالله الرزقان وسعود السمار وفهد الكلثم ثم المشكلة التي نشبت بين سعيد العويران هداف الفريق وبين الجهاز الفني واسفرت عن استبعاد العويران بعد مباراة واحدة.

لكن الشباب تخطى العقبات وفاز في مبارياته الاربع الاولى دون ان يدخل مرماه اي هدف.. وكان فوزه على الاولمبي (١/صفر) في الدور الاول حدثا مهما لانها الهزيمة الاولى للاولمبي في البطولة على مدى أربع سنوات

تألق من الشباب نجومه المحترفون السنغالي منصور ايانو قلب الدفاع والمغربي رشيد الداودي صانع الألعاب والغاني ابلادي كوما الذي انتقل من خط الوسط الى الهجوم بعد استبعاد العويران ونجح في مكانه الجديد، ومعهم فؤاد انور وعبدالرحمن الحمدان حارس المرمى وعواد العنزي وصالح الداوود المدافعان اللذان استعادا مستواهما العالي.

مشاكل قليلة

النجاح الكبير للبطولة لم يحل دون وقوع بعض المشاكل، ومنها في حفلة الافتتاح حين أخطأ المنظم وأحضر علم البحرين المشابه لعلم قطر! فثار القطريون وهددوا بالانسحاب لولا الاصلاح السريع للخطا واحضار علم قطر. وتقدم مسؤولو الأهلي باعتذار رسمي من البعثة القطرية.

وتبعتها مشكلة سعيد العويران مع ادارة بعثته فقرر رئيسها محمد النويصر (رئيس النادي) اعادته الى السعودية.

وكانت مشكلة مباراة الاهلي والاولمبي التي اثارها لاعبو المغرب ضد الحكم التونسي بوستة خلال المباراة ومحاولاتهم الاعتداء عليه بعدها، ثم القرارات الحاسمة ضد الثلاثي محمد البكاري وسعيد الدغان وابراهيم صابر بوقفهم لمدة عام.

الجوائز

اثارت اختيارات اللجنة المنظمة للبطولة لافضل لاعب في كل مباراة حفيظة الكثير من الخبراء، واتجهت الاراء المعارضة الى ان اللجنة اختارت اللاعبين اصحاب اللمسات الفنية والهدافين للحصول على الجوائز على حساب اللاعبين الاكثر بذلا للجهد والافضل انتاجا. وتجلى ذلك في اكثر من مباراة حتى وصل الاعتراض الى ذروته في مباراة الاهلي والالمبي التي اهديت فيها الجائزة الى المغربي توفيق بلاغة على حساب الاهلاوي هشام حنفي الذي راى الجميع انه الافضل دفاعا وهجوما وانتاجا وايجابية.

وكانت اللجنة اختارت الغيني ابوبكر ديواره للقب افضل لاعب في البطولة بعد منافسة حامية من رشيد الداودي لان ديوارة لم ينل انذارا واحدا في الدورة بينما رفع الحكم الجزائري محمد صنديد البطاقة الصفراء في وجه الداودي في مباراة نصف النهائي. واختارت اللجنة وليد صلاح الدين للفوز بكاس هداف البطولة واحرز ٣ اهداف متساويا في الرصيد مع ديواره والكويتي حمد الصالح لاعب القادسية، لكن المصري لعب وقتا اقل من منافسيه لانه كان احتياطيا في معظم المباريات.

ونال السعودي عبدالرحمن الحمدان حارس الشباب كاس افضل حارس مرمى وهو استحقها تماما لان شباكه لم تهتز الا بهدف واحد في خمس مباريات.

واستحق فريق مستقبل المرسى التونسي كاس اللعب النظيف ونال جمهور الاهلي كاس الجمهور المثالي.

مباراة ونجم

وكان ديواره حصل على جائزة افضل لاعب في مباريات فريقه الثلاث في الدور الاول ضد العربي والاهلي والفيصلي، وحصل الداودي على جائزة احسن لاعب ثلاث مرات ايضا في الدور الاول ضد القادسية والاولمبي وشباب رفح، ونال رضا عبدالعال ووليد صلاح الدين وهشام حنفي من الاهلي الجائزة في مباريات الفيصلي والعربي والشباب، والاردني جمال ابو عابد في مباراة العربي ضد الفيصلي، والزيمبابوي هايبين موكاي في مباراة الاولمبي ضد شباب رفح الفلسطيني، والكويتي حمد الصالح في مباراة القادسية ضد شباب رفح، والمغربي عبدالكريم نذير في مباراة الاولمبي ضد القادسية في الدور الاول، والغاني ابلادي كوما في مباراة الشباب ضد المرسى، والمغربي توفيق بلاغة في مباراة الاولمبي ضد الاهلي في نصف النهائي.

وحصل الفائزون بالجائزة في الدور الاول على الف دولار لكل منهم، والفائزان في نصف النهائي على الفي دولار لكل منهما، والفائز في النهائي على ٣ آلاف دولار. وقدم بعض الجوائز افراد اسرة الراحل الدكتور عبدالفتاح ناظر الذي راس نادي اتحاد جدة وكان عضواً في مجلس ادارة الاتحاد السعودي والذي حملت البطولة اسمه.

الفريق المثالي

وعقب نهاية البطولة اختار الخبراء الفريق المثالي للدورة من:

عبدالرحمن الحمدان حارسا للمرمى، والثاني احمد شوبير كابتن الاهلي.

- عواد العنزي من الشباب ظهيرا ايمن، ثم ابراهيم صابر من الاولمبي.
- منصور ايانو من الشباب قلبا للدفاع، ثم رائد يعقوب من العربي.
- محمود ابو الدهب من الاهلي ظهيرا حرا، ثم محمد القدميري من الاولمبي.
- هشام حنفي من الاهلي في خط الوسط، ثم عبدالكريم نذير من الاولمبي.
- فؤاد انور من الشباب في خط الوسط، ثم وليد صلاح الدين من الاهلي.
- هادي خشبة من الاهلي في خط الوسط، ثم جمال السلامي من الاولمبي.
- رشيد الداودي من الشباب في خط الوسط، ثم رضا عبدالعال من الاهلي.
- ابو كبر ديواره من المرسى في خط الهجوم، ثم حمد الصالح من القادسية.
- هايبين موكاي من الاولمبي في خط الهجوم، ثم المهدي بن سليمان من المرسى.

النتائج الكاملة

الدور الاول:

المجموعة الاولى:
- الاهلي - الفيصلي (١/صفر).
- المرسى - العربي (١/١).
- الاهلي - المرسى (٢/١).
- العربي - الفيصلي (١/صفر).
- الاهلي - العربي (٣/صفر).
- المرسى - الفيصلي (٥/١).

المجموعة الثانية:
- الشباب - القادسية (١/صفر).
- الاولمبي - شباب رفح (٥/١).
- الاولمبي - الشباب (صفر/١).
- القادسية - رفح (٤/صفر).
- الاولمبي - القادسية (٤/٢).
- الشباب - رفح (٢/صفر).

نصف النهائي:
- الشباب - المرسى (٢/صفر).
- الاهلي - الاولمبي (٣/٢).

النهائي:
- الاهلي - الشباب (١/صفر).

قصة دييغو مارادونا (١)

«موتسارت» في برشلونة: دفء الحب ونار الخلافات!

☐ اعداد زياد رعد:

■ ليس دييغو مارادونا نجماً رياضياً كبيراً، بل خارقاً. مثل النجوم الخارقين الآخرين. فهو ليس مثل بيليه او بكنباور او دي ستيفانو او بلاتيني.. هؤلاء جميعاً شرّفوا ملاعب كرة القدم العالمية بفنهم الرفيع، وهو جاراهم في ذلك تماماً، لكنه يزّحم حتماً في احتلال العناوين العريضة في صفحات الصحف، واحياناً في صفحاتها الاولى، انما لاسباب اخرى لا يمكن وضعها في خانة الايجابيات..

فلنقرأ قصة الفتى الارجنتيني موزعة على حلقات.

نشأته وبرشلونة

ولد دييغو ارماندو مارادونا في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٠ في لانوس، احدى الضواحي الفقيرة في بوينس ايرس عاصمة الارجنتين، في عائلة تضم الى والديه دييغو ودالما فرانكو شقيقين هما راول وهوغو وخمس شقيقات هن انا وريتا والسا وروزا وكلاوديا. وعاش مارادونا في بيئة فقيرة جداً لم يحصل فيها على اي ثقافة مدرسية.

بدأ ممارسة الكرة منذ نعومة اظفاره ولم يتخل عنها حتى الآن الا بسبب الاصابات.

انضم الى لوس كيبوليتاس (تعني البصلات الصغيرة) المحلي وهو في الثامنة من عمره، ثم الى فريق ارجنتينوس جونيورز من الدرجة الثالثة في الحادية عشرة من عمره.

وشيئاً فشيئاً تدرج مارادونا في صفوف هذا الفريق الى ان خاض مباراته الاولى ضمن الفريق الاول في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٦ اي قبل عشرة ايام من بلوغه السادسة عشرة. كان ذلك في المباراة ضد تاليريس كوردوبا عندما نزل مكان اللاعب كياكوبتي في مطلع الشوط الثاني. ويتذكر مارادونا خطواته الاحترافية الاولى بقوله: «انها المرة الوحيدة التي احسست فيها خلال مسيرتي الاحترافية انني اسكن في السماء». واضاف: «كان المدرب يدعى خوان كارلوس مونتيس وكنت خائفاً بعض الشيء لان المسابقات في الدرجة الاولى غيرها في الدرجات الاخرى، لكني كنت سعيداً لأني اعتبرت ان حياتي اتخذت بعداً جديداً».

وعلى الرغم من جهود مارادونا في هذه المباراة فان فريقه خسرها (صفر/١)، لكن مارادونا انقذه من السقوط الى الدرجة الثانية في اربعة مواسم متتالية بفضل الاهداف التي سجلها.

وبعد تألقه في صفوف ارجنتينوس جونيورز عرض عليه نادي ريفر بلايت الانتقال الى صفوفه ودفع له مبلغاً خيالياً في ذلك الوقت، يتساوى فيه مع ما يتقاضاه حارس مرمى المنتخب الارجنتيني الدولي اوبالدو فيلول الذي كان يلعب مع ريفر بلايت ايضاً. لكن مارادونا رفض الانتقال الى ريفربلايت الذي كان يسيطر سيطرة مطلقة على الكرة الارجنتينية. وفي المقابل وافق على الانتقال الى بوكا جونيورز الفريق الذي رافقه مارادونا مشجعاً منذ صغره. وفي موسمه الاول معه قاده الى احراز بطولة الارجنتين وسجل ١٤ هدفاً.

وبدأت الاندية الاوروبية تهتم بالتعاقد معه وارسلت موفديها الى الارجنتين لرؤية اللاعب والتفاوض معه، الى ان تمكن برشلونة الاسباني من تحقيق «صفقة القرن» كما وصفت في تلك الفترة، عندما دفع ٨ ملايين دولار لمدة ستة مواسم وابرم العقد في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ قبيل بدء كأس العالم التي استضافتها اسبانيا.

واحدثت الصفقة ضجيجاً اعلامياً كبيراً في المدينة الكاتالونية وتساءل وزير المال وصحافة وخبراء الاقتصاد كيف يمكن دفع هذا المبلغ من اجل لاعب كرة قدم عادي.

وبعد مفاوضات بين وزير المال ورئيس برشلونة خوان لويس نونيز تعهد الاخير ادخال نصف هذا المبلغ بالعملات الصعبة الى البلاد اي اربعة ملايين دولار من قيمة الصفقة.

وكان برشلونة سبق ان قدم عرضاً لمارادونا قبل حوالى السنة قيمته ٧ ملايين دولار لكن السلطات الارجنتينية رفضت التخلي عن اللاعب لأنها كانت تعتبره من «املاك الدولة».

وكان انصار برشلونة يتطلعون الى منقذ يقودهم إلى احراز بطولة الدوري الغائبة عن خزائن النادي العريق منذ عام ١٩٧٤. وما كان يزيد من حسرة انصار النادي الكاتالوني ان خصمهم العنيد ريال مدريد كان يسيطر على بطولة الدوري.

وفي المباراة الاولى لمارادونا مع برشلونة ضد سرقسطة في بطولة اسبانيا اثبت علو كعبه وبرّر المبلغ الكبير الذي انفقه برشلونة للتعاقد معه، فسجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة مباشرة. كما كان وراء الهدفين اللذين سجلهما فريقه ليخرج فائزاً بثلاثة اهداف نظيفة.

المدافعون

وازاء العروض الرائعة التي قدمها مارادونا في مباريات فريقه، استعمل المدافعون الاسبان شتى الوسائل لوقفه، حتى لو ادى ذلك الى طردهم من الملعب لأنه كان من الصعوبة وقف تحركاته او قراءتها. والواقع ان اصابات مارادونا توالت وهو خاض مع برشلونة ٥٨ مباراة فقط في موسمين، علماً ان معدل فريق برشلونة في الموسم الواحد ٦٠ مباراة في بطولتي الدوري والكأس والبطولات الاوروبية.

وكانت اصابته الاولى بفيروس في الدم أبعدته حوالى ثلاثة اشهر عن الملاعب قبل ان يعود في نهاية موسمه الاول ويحرز مع برشلونة كأس اسبانيا.

في المرحلة الخامسة من موسمه الثاني في الدوري، وتحديداً في ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ «أجهز» مدافع اتلتيكو بلباو أندوني غويكوتشيا الملقب بـ «جزار بلباو» على «موتسارت» برشلونة، وهو لقب مارادونا، عندما خاشنه بصورة وحشية. وقد بقي مارادونا مطروحاً على ارض الملعب حوالى خمس دقائق قبل ان ينقل الى المستشفى حيث تبين بعد تصويره بالاشعة انه مصاب بكسر في ساقه وبتمزق في اربطة الساق.

وثار جمهور برشلونة على غويكوتشيا وحاصر الملعب بعد انتهاء المباراة، وكاد مدرب اتلتيكو آنذاك خافيير كليمنتي (مدرب منتخب اسبانيا حالياً) ان يفقد اسنانه عندما تعارك مع عدد من انصار برشلونة لحظة صعوده الى الباص. وبقي مارادونا بعيداً عن الملاعب زهاء اربعة اشهر، ومنهم من اعتبر انه لن يعود الى مستواه السابق بعد ابلاله من الاصابة التي ظل اثرها يلاحقه حتى عام ١٩٨٦ خلال بطولة كأس العالم في المكسيك حين اضطر الى تناول الكورتيزون لمواصلة اللعب. وبعد شفائه عاد الى برشلونة لكن انصار النادي لم يروا الالعاب الساحرة التي قدمها الفنان الارجنتيني في موسمه الاول.

وكان مارادونا احب برشلونة وعشق الكاتالونيين حتى انه بعد انضمامه الى نادي نابولي الايطالي احتفظ بالفيلا التي كان اشتراها في برشلونة عند انتقاله من الارجنتين. وغالباً ما كان يعود من نابولي الى برشلونة في يخته الخاص حيث يتناول العشاء مع حسناء ما في مطعم «لا دورادا» الشهير في برشلونة.

المنقذ!

وكانت المدينة الكاتالونية كلها فتحت له ابوابها لانها رأت فيه «المنقذ». وكان مدرب برشلونة الالماني المحنك اودو لاتيك انتقد في شدة تصرفات مارادونا وتمضيته معظم وقته في علب الليل وتأخره عن التمارين في اليوم التالي، لكن ادارة النادي طلبت من المدرب ان يغض النظر. وبعد فترة اضطرت الادارة الى اقالة لاتيك والاستعانة بالمدرب الارجنتيني سيزار لويس مينوتي الذي يعرف «جوهرته» جيداً ويستطيع التأثير فيه. ودام شهر العسل بين برشلونة ومارادونا طويلاً الى ان تلقى اللاعب دعوة للمشاركة في مهرجان اعتزال اللاعب الالماني الدولي بول برايتنر. لكن ادارة النادي رفضت تحريره، فجن جنونه وتوجه الى مكتب الرئيس نونيز وكال له الشتائم.

ويقول الصحافي الاسباني فابيان اورتيز المقرب من مارادونا: «كان في امكان مارادونا التحول من الحب الى الضغينة على نحو مفاجئ». واضاف «عندما يُرفض له طلب، فإنه يعتبر الجهة الرافضة عدوة له».

وقد بالغ مارادونا في تصرفاته في بعض الاحيان وكشف اورتيز انه اتصل بالنادي مرة وطلب شراء معطف من «الفيزون» لزوجته، حتى انه في احد الايام اتصل بالقنصلية الارجنتينية ليطلب شحن ستين كيلوغراماً من اللحم الارجنتيني لأن اللحم الاسباني ليس جيداً!



الطفل مارادونا والكرة.

مارادونا في إحدى مباريات برشلونة.

مسابقة كأس الاندية العربية في كرة السلة

الفرق اللبنانية «ترشف» من كوب الخبرة تحضيراً لاستضافة البطولة المقبلة

☐ القاهرة - من وديع عبد النور:

■ لم يختلف احد من المنظمين والمشاركين في مسابقة كأس الاندية العربية في كرة السلة ان المشاركة اللبنانية المكثفة في القاهرة هي «فاكهة البطولة»، إذ تخوض المباريات المستمرة إلى ٨ نيسان (ابريل) الجاري اربعة فرق لبنانية هي: الحكمة بطل لبنان وحامل الكأس والكهرباء ثاني البطولة في الموسمين الاخيرين والرياضي بطل لبنان ١٩٩٣ وخامس البطولة العربية السابقة، فضلا عن هومنتمن بيروت بطل لبنان للسيدات والمتربع على العرش منذ نحو ٢٥ عاما.

وتكرّس المشاركة اللبنانية سابقة لم تعرفها اللعبة من قبل، والتطور النوعي الذي تعيشه كرة السلة منذ استئناف المسابقات الرسمية في موسم ١٩٩٣ وعلى الرغم ما يشوب بطولاتها من «تعرجات» اتحادية، لم تحدّ من الانتعاش الذي تعيشه بفضل سياسة شبه الاحتراف الذي تنتهجها بعض الاندية خصوصا صاحبة مراكز الطليعة وتطعيم صفوفها بمجموعة من اللاعبين الاجانب المميزين الذين عادت مشاركتهم بالنفع الكبير على المستوى الفني.

واذا كانت اعوام الخمسينات والستينات والسبعينات خير شاهد على ان واجهة كرة السلة العربية هي الفرق المصرية واللبنانية وقبل التطور الملحوظ لمستوى اللعبة في سورية والاردن وقبلهما العراق والاهتمام اللافت في بلدان الخليج والمغرب العربيين، فان وجود اربعة فرق لبنانية في القاهرة حاليا يؤكد ان كرة السلة اللبنانية نفضت عنها غبار التراخي الذي تراكم في اعوام الحرب وبدأت التطلع بجد الى استعادة موقعها الطبيعي، لاسيما الرياضة ان اللبنانية على ابواب استضافة الدورة الرياضية العربية الثانية ١٩٩٦ وكرة السلة المحلية على موعد مع تنظيمها مسابقة كأس الاندية العربية العاشرة للرجال والسادسة للسيدات في اذار (مارس) ١٩٩٦.

غير ان الخبراء يؤكدون أن كرة السلة اللبنانية لن تثبت قدميها اقليميا الا بعد نحو ثلاث سنوات في حال استمرت على زخمها الحالي، اي بعد اختبارها الميداني وتأقلمها واجواء المسابقات الرسمية.

ويمكن الاخذ بجانب كبير من هذه التوقعات والتأكيدات اذا نظرنا بتمعن الى واقع المنافسة اللبنانية في القاهرة.

فالفرق الاربعة دخلت المباريات والموسم اللبناني في اسبوعه الثاني وبعد توقف رسمي منذ اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وصرفت اجهزتها الفنية الوقت الكثير على تدريب عناصرها على اللعب بالنظام الجديد المعتمد من الاتحاد الدولي، في حين ان نظام التحكيم المعتمد في القاهرة هو النظام القديم من دون اي تعديلات لانها لم تُطبق بعد في معظم الدول العربية.

اما من ناحية الجهوزية الفنية والبدنية فمهما يكون الاعداد والتدريب نوعياً ومبرمجاً لا يمكن ان يدخل الفرق في اجواء المنافسة الميدانية في السرعة المطلوبة خصوصا ان باقي الفرق العربية تخوض بطولات بلدانها للموسم الحالي منذ اكثر من شهرين او انها انتهت لتوها من مبارياتها ما يجعل حضورها الفني اكثر نضجا واختمارا.

حداثة وطموح

كما يسجل في المناسبة ان ثلاثة من الفرق اللبنانية حديثة العهد على بطولة الاندية العربية. ويعتبر الحكمة ان مشاركته هذه تشكل منعطفا في تاريخ النادي لانها المنافسة الرسمية الاقليمية الاولى له في جميع الالعاب منذ تأسيسه قبل ٥٢ عاما.

ويعتبر الفريق - الذي لم يمر بعد على تشكيله سوى ثلاثة اعوام - مؤهلاً للعب دور كبير على الصعيد الاقليمي في المرحلة الاولى بعدما وفرت ادارته كل الامكانات المادية والمعنوية للنجاح وترجم هذا الاهتمام بحصد الفريق كل الالقاب اللبنانية الرسمية بعد اقل من عام واحد من صعوده الى الدرجة الاولى. كما حصن صفوفه بمجموعة من الاجانب البارزين و اهّل شبابه لدور مستقبلي واعد دشّنوه بالفوز في بطولة فئتهم في الموسم الماضي، وضمت البعثة الى القاهرة مجموعة منهم لتعيش باكراً اجواء المباريات الكبيرة وكيفية التحضير لها، لاسيما ان الفريق يعتبر البطولة العربية بمثابة معسكر ممتاز في مطلع بطولة لبنان.

ويرى مديره الفني غسان سركيس ان الفرق اللبنانية تضارع بتميز نظيرتها العربية وتتفوق على معظمها وقادرة في الوقت القريب على احتلال الصدارة، ومجيئنا الى القاهرة اكد ذلك، وعلى الرغم من خسارتنا بفارق ضئيل امام الاتحاد السكندري (٧٨/٧٥) لفتنا الانظار وحظينا بالتقدير والاعجاب، ما يعني اننا مؤهلون للبروز وفي البطولة المقبلة على ارضنا حيث سيظهر تطورنا الفني قدرتنا على نيل اللقب. وطبعا الحكمة في مقدم الفرق البارزة المرشحة لذلك في بيروت».

وكان للدور «الرباعي الذهبي» على الطريقة الاميركية في الدوري اللبناني الماضي (سيتكرر هذا الموسم) الاثر الايجابي في دفع كرة السلة الى الامام وتنامي شعبيتها وتسليط الاضواء إعلاميا عليها على نحو لافت. كما ان اللاعب المحلي الموهوب بدأ يواكب اللاعب الاجنبي في العرض المتقن. والكل يتذكر النهائي الرائع بين الحكمة والكهرباء.

وقال رئيس الكهرباء رياض حداد لـ «الحياة» في القاهرة: «ان وجود مجموعة فرق لبنانية تتنافس في البطولة العربية امر ايجابي، وهذا يدفعنا إلى التعاون على ان تبقى مجموعة من الاندية المحلية في مستوى متقدم والا ينحصر التنافس بين فريقين او ثلاثة ما يؤدي الى تراجع المستوى. اما الكهرباء فيدخل البطولة العربية للمرة الاولى ايضا والاحتكاك عامل مهم بالنسبة إلينا لكن بعض العناصر القادرة لم تستطع الحضور لارتباطات مختلفة. ولا ننسى ان القرعة اوقعتنا في مجموعة صعبة جمعتنا مع الزهراء التونسي (ثالث البطولة الماضية) والفاسي المغربي (فاز الكهرباء عليه) ووداد بوفريك الجزائري».

واكد الروسي ايفان اويشكو مدرب الرياضي الذي خاض قبل اسبوعين دورة سورية الدولية (دورة الرائد باسل الاسد) ان الخسارة القاسية امام الاهلي المصري (٩٨/٥٩) لن تحدّ من تفاؤله وطموحه إلى بلوغ الدور الثاني. فالفريق عرف بداية متعثرة في البطولة الماضية قبل ان يجد ايقاعه الطبيعي ويبلغ المركز الخامس. واضاف اويشكو: «انا اهدف من المشاركة في البطولة العربية إلى التحضير الجيد لبطولة لبنان التي انطلقت وطبيعي ان يكون الرياضي منافسا على مقدمها».

اما آنسات الهومنتمن فعانين من خشونة لاعبات الاهلي المصري وكادت المباراة ان تتحول الى مباراة لكرة اليد في قسمها الاخير وبعدما عرف الهومنتمن كيف يتقدم.

ويتميز الهومنتمن بلاعبته الارمينية ايما (١.٩٧ متر) اطول لاعبات البطولة لكنها لا تستطيع «تعويم» الفريق في مثل هذه المباريات الكبيرة لأن زميلاتها الموهوبات لم يعرفن خبرة البطولات العربية ولم يتحضرن كما يلزم لمثل هذه المناسبة، خصوصا ان الاتحاد اللبناني لكرة السلة اعلن قبل نحو شهر عن عدم المشاركة ثم عاد عن قراره قبل نحو عشرة ايام من انطلاقة البطولة اثر اتصالات ومراجعات. في حين كانت آنسات الهومنتمن يتحضرن بهدوء لبطولة لبنان وتسين المنافسة العربية. وعند العودة عن قرار المقاطعة كانت المدة الفاصلة قصيرة جدا لمباشرة برنامج اعداد مختلف، كما ان بعض اللاعبات لم يتمكن من مرافقة البعثة لارتباطات الدراسة.

مضرب: مارتينيز مصنفة أولى في اميليا أيلاند

■ اميليا ايلاند (الولايات المتحدة) - أ ف ب - صنفت الاسبانية كونشيتا مارتينيز اولى في دورة اميليا ايلاند الاميركية في كرة المضرب التي تنطلق اليوم اثر انسحاب مواطنتها ارانشا سانشيز المصنفة اولى عالميا لإصابتها في قدمها خلال دورة هيلتون هيد.

وعلى مارتينيز قبل ذلك خوض المباراة النهائية في دورة هيلتون هيد ضد البلغارية ماغدالينا ماليفا المصنفة خامسة.

ففي الدور نصف النهائي مساء فازت مارتينيز على البيلاروسية ناتاليا زفيريفا المصنفة رابعة (٦/١ و٦/٢)، وماليفا على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/٤ و٧/٦).

كأس ديفيس

من جهة اخرى تأهل منتخب السويد حامل اللقب الى الدور نصف النهائي من كأس ديفيس اثر تقدمه على نظيره النمسوي (٣/صفر) في الدور ربع النهائي الذي يقام في فاكسو (السويد).

وقد تغلب في الزوجي يان ابل ويوناس بيوركمان على توماس موستر والكسندر انطونيتش (٧/٥ و٦/٣ و٦/٣).

وكان ماغنوس لارسون تغلب على توماس موستر وستيفان ادبرغ على الكسندر انطونيتش في مباراتي الفردي.

وتلتقي السويد في نصف النهائي المنتخب الاميركي الذي تأهل الى نصف النهائي على حساب نظيره الإيطالي بعدما تقدم عليه (٣/صفر) في ربع النهائي في باليرمو عاصمة جزيرة صقلية.

وقد تغلب في الفردي بيت سامبراس على رنزو فورلان (٧/٦ و٦/٣ و٦/صفر)، وفي الزوجي فاز ريتشي رينبيرغ وجاريد بالمر على ستيفانو بيسكوسوليدو وكريستيان براندي (٦/١ و٧/٦ و٦/٤ و٦/٣).

وكان اندره اغاسي تغلب الجمعة على اندريا غاودنزي.

وفي المسابقة نفسها تأهل المغرب الى الدور الثاني عن المجموعة الاوروبية - الافريقية اثر تقدمه على رومانيا (٣/صفر) في المباريات التي تقام في الدار البيضاء. وقد تغلب كريم العلمي وهشام الرازي على جورج كوزاك وسيبريان بورومب (٧/٥ و٦/٢ و٦/٣). وكان العلمي تغلب على رازفان شابو (٦/١ و٦/صفر و٦/٢)، والرازي على ادريان فوينيا (٦/٣ و٦/١ و٧/٥ و٧/٥) في مباراتي الفردي الجمعة.

سيليش

على صعيد آخر حضرت النجمة الاميركية اليوغوسلافية الأصل مونيكا سيليش فجأة مساء السبت تدشين احد مراكز التدريب في ولاية فيرجينيا (الولايات المتحدة).

يذكر ان سيليش غائبة عن الملاعب منذ سنتين اثر الاعتداء الذي تعرضت له في دورة هامبورغ الالمانية.



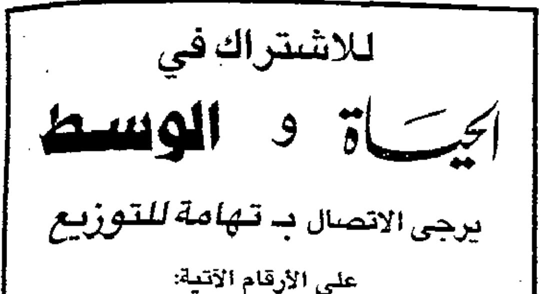


AL HAYAT

الحياة

الاثنين ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٣ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٠

AL HAYAT MONDAY, 3 APRIL, 1995 ISSUE NO 11730



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوداني «محمد سعد دياب»:
- وانتظار الانتظار!
كانت... وكنا قبل ان ياتي الدوار
حلت شواظ النار ماحقة
أتى المحل المدمّى
جاء يسحق بذرة الأرض التي عشبت
ويُطفئ كل قنديل يُنوِّر في القفار!!

●●●

● الأستاذ/ عبدالله الجفري:
- «تتواضع الكلمات أمامك: أنت مبدع الكلمات..
ارجو ان تتقبل اهدائي لك هذا العمل من الواقع السوداني»!!

● هذا الإهداء المشوق على نسخة من رواية عن السودان الحبيب وواقعه المعاش، من تأليف الأستاذ/ صلاح جمعة: رمى وجداني وأنني الى «أحاديث الليلة الأخيرة»/ عنوان الرواية!

ورماني فضولي الى التنصت لأدق تفاصيل تلك الأحاديث.. فحزنت، ولو من على بعد على هذا الشعب الذي أحبه، ونحبه كثيراً... لأنه الشعب المناضل، الذي يرفض الضيم والاختناق بكل ما فيه من أصالة، ومن طيبة نفس!

وينحو «الزول» صلاح جمعة، مؤلف الكتاب الى الرمزية، فيسمي بلده «شمعون» وعن واقعه يقول:

● «قالوا وهم يتساءلون: ماذا لو أفقنا يوماً ولم نجد «شمعون»... لم نجد سماءنا وماءنا... لم نجد نجومنا ونهارنا، ولم نجد أعيننا وقلوبنا... لو حل ما حل بأرضنا، وحط على نوافذنا، فحجبت عنا الشمس، الحرب لم تنته... ربما اليوم، ربما غداً، ربما من فوقنا، ربما من تحتنا: سيأتي، ربما واحد يلبس مثلما نلبس... ويتحدث مثلما نقول، ويخوننا»!!

● «الليلة ما بعد العشاء سيكون خسوف القمر، سيبعث الكهنة الى الزعيم بأن يقتل نفسه ويضع خاتمة معروفة، أجمل نساء القبيلة ستكون بجانبه: يختارها كبار القوم لتحلق روحها بعيداً... تتم الطقوس، يأتي زعيم جديد، عهد جديد، سترقص الفتيات فرحاً ويشرب الصبيان كثيراً، كثيراً، حتى... الفجر، الحرب لم تنته طالما ان الشر باق»!!

● رواية «أحاديث الليلة الأخيرة» للكاتب صلاح جمعة: حكاية زول، تغرّب سنين طويلة... ترك وراءه روحه تُحلق فوق سماء «شمعون»، وأجرى دموع فراقه تسقي اشجارها، وتخضّر أيامها!

- «فاللذين رحلوا موقتاً عن شمعون، طالت غيبتهم، وعندما عاد منهم من عاد: فغرت الدهشة فاهه: باقي العمر... فلا عاد يعرف شمعونه ولا عاد يتكيّف مع حاضرها، أو يتصور شكل مستقبلها... فإما أنه مسافر في رحم الغيب، أو ساكن في دهشة ربوع «شمعون»... يرى في جدرانها سبل الخلاص، رجال غدها يراهم في أطفال يومها، ويرى بشارة سعدها في: زغرودة نسائها»!!

● تاريخ هذه الاحاديث في عام ١٩٩٤م، ولم تَرد أي معلومات عن الدار التي قامت بطباعتها، ولا عن الجهة التي تقوم بتوزيعها، أو أي معلومات اخرى!!

●●●

● أخي صلاح جمعة/ حمدان: لقد سهرت مع أحاديث ليلتك، «ومع ذلك يا حمدان: سيخلب نورها الأبصار، ويخلع جمالها القلوب: مدينة لا شرقية ولا غربية، يتنادى بها بنوها... كالقابضين رهان الريح»!!

إنها رواية «شعب» صار يتحدث عن الحرية بالرمز، وهو الذي صنع الحرية في وطنه، مقاوماً للاستعمار، وثائراً على التسلط على الديكتاتورية... فالحرية في تاريخه وفي شمائله: هي التاريخ الحقيقي للإنسان السوداني... وقد صارت اليوم: نداء!!

عبدالله الجفري

اختتام الدورة العاشرة لمهرجان الجنادرية الثقافي

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ اختتم مهرجان الجنادرية السعودي دورته العاشرة هذا العام امس بعد نحو أسبوعين من النشاطات الفكرية والثقافية والتراثية والفنية التي تميزت هذا العام بالشمولية. ويمكن القول ان المهرجان الذي امه ١,٥ مليون زائر كان ثلاثة مهرجانات في واحد بعدما وضعت ادارته برامج خاصة بالمرأة والطفل اضافة الى البرنامج الرئيسي.

وقال الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني عضو اللجنة العليا للمهرجان «ان المهرجان هذا العام حفل بأشياء جديدة اذ لم يعد مجرد معرض تراثي أو لقاء فكري محدود او عمل فني متواضع. فعلى مستوى التراث هناك المئات من الحرف الجديدة من حيث الاداء والاسلوب والطريقة. كما كان هناك الجديد في معروضات الاجنحة المشاركة والكثير من النشاطات الجديدة داخل القرية التراثية في الجنادرية وخارجها». وأضاف «ان أهم ما يميز مهرجان التراث والثقافة العاشر ان برامجه الثقافية والفنية والتراثية شملت الطفل والمرأة والرجل على حد سواء. كما شملت مختلف المواضيع الفكرية والأدبية والدينية، الابداعية منها والتقليدية».

وقال «ان المهرجان الوطني للتراث والثقافة تحول الى ملتقى ثقافي عربي لما يطرحه من مواضيع تعالج قضايا الوطن العربي من خلال النقاش والحوار الصادق».

وصدر عن المهرجان بيان دعا خلاله المشاركون الى تنفيذ عدد من التوصيات في مجالات مختلفة، منها الدعوة الى «ادراك الاخطار والتحديات المختلفة التي تواجه الأمة العربية والاسلامية والاستعداد المنظم الواعي لها».

وبرزت خلال المهرجان دعوة لاقامة مؤسسة الجنادرية للابحاث الفكرية والثقافية لكي تعمل على التحضير للندوات السنوية ضمن منظور ثقافي شامل، ثم تجمع خلاصة الابحاث والأوراق وتنشر.



□ *الأميرة كارولين* كانت نجمة العشاء السنوي الذي أقامه الصليب الأحمر مساء السبت في مونتي كارلو، في حضور والدها رينيه أمير موناكو، وحشد من ارستقراطيي أوروبا والمشاهير. (أ ف ب)

من قمة البرج الزجاجي إلى مركز الشرطة

■ باريس - أ ف ب - ذكرت الشرطة الفرنسية ان متسلق جبال صعد بعد ظهر السبت الى قمة برج مكون من ٤٢ طابقاً من دون استخدام اي ادوات مساعدة في حي لا ديفانس الراقي قرب باريس.

ولم تكن هذه هي التجربة الاولى لالان روبير (٣٢ عاماً) الذي تسلق برجين في الولايات المتحدة وجسرين في شيكاغو ونيويورك وأبراجاً عدة في فرنسا اهمها برج مونبارناس في باريس.

والقت الشرطة القبض عليه في قمة البرج بتهمة القيام بعمل خطر، واقتادته الى المخفر بعدما استغرقت رحلته نصف ساعة منهيا بنجاح المحاولة الثالثة لصعود هذا البرج الزجاجي.

تأخُّر التأشيرة تأشيرة الى النجاة!

■ بوخارست - أ ف ب - كانت الشابة الرومانية ميخاييلا في مقر سفارة بلجيكا في بوخارست الجمعة للحصول على تأشيرة دخول الى هذا البلد، عندما علمت بتحطم طائرة الآرباص المتوجهة الى بروكسيل والتي كان مفترضاً ان تكون على متنها لولا تأخر السفارة في منحها التأشيرة.

وقالت ميخاييلا لشبكة تلفزيون رومانية أول من امس: «كاد ان يغمى عليّ عندما سمعت موظفاً في السفارة يعلن ان الطائرة التي كان مفترضاً ان استقلها تحطمت».

وكانت ميخاييلا غيرغيسان الطالبة في بوخارست علمت عشية تحطم الطائرة ان الوثائق التي كانت تنتظرها من جامعتها غير جاهزة.

وأوضحت: «كنت تعيسة جداً لتأجيل سفري الى بلجيكا حيث كان يجب ان اقوم بفترة تدريبية كمراسلة اذاعية. وصباح الجمعة عندما حضرت الأوراق سارعت الى السفارة لتقديمها».

وأفادت انها اختارت قبل الحادث موعداً جديداً لسفرها الى بروكسيل الخامس من نيسان (ابريل) الجاري على متن طائرة ارباص. وقالت في هذا الصدد «كنت أثق في هذا النوع من الطائرات لكن بعد حادث التحطم لا أظن اني سأختار طائرة أرباص للسفر على متنها».

وكان حادث تحطم الطائرة التابعة للخطوط الجوية الرومانية (تاروم) قرب بوخارست ادى الى مقتل ٦٠ شخصاً من بينهم ٣٢ بلجيكياً.

وأعلن اينياس فان ستينبرغ سفير بلجيكا في بوخارست عن اقتناعه بأن تحطم الطائرة مجرد حادث.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في باحة السفارة «لا أريد التكهن لكنني مقتنع شخصياً بانه حادث». واعتبر ان عدم اعلان اي جهة مسؤوليتها عن التحطم يدعم فرضيته.

وكان عدد من الصحف الرومانية تحدث عن احتمال ان يكون الحادث ناجماً عن اعتداء.

عيون وآذان

كنت كتبت حلقتين قبل اسابيع عن المرشحين للرئاسة الاميركية، وجاء من يطالبني بالكتابة عن المرشحين للرئاسة اللبنانية، خصوصاً انها أقرب تاريخاً بسنة كاملة، ورأيت ان استجيب على رغم الفارق بين الطريقين اللتين توصل احداهما الى البيت الأبيض والاخرى الى قصر بعبدا.

الرئيس الاميركي يختاره الناخبون، اما الرئيس اللبناني فيختاره النواب، وعلى أرض الواقع فالرئيس الاميركي يختاره الناخبون فعلاً، اما الرئيس اللبناني فالنواب يختارونه مجازاً، لأنه وجد دائماً، منذ الاستقلال، ناخب واحد، كان مرة فرنسا، ومرة بريطانيا، وهو اليوم سورية.

ويتنافس المرشحون اللبنانيون، وبعضهم لم يرشحه أحد سوى نفسه، على الاشادة بالناخب السوري الأول أو الوحيد. وسمعنا الرئيس الهراوي يقول ان المسار اللبناني ارتبط مع المسار السوري بـ «الجنازير»، أي السلاسل الحديد، ووزير الثقافة ميشال ادة، على لسان نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، انه سيرمي نفسه أمام الدبابة السورية إذا فكر السوريون في الانسحاب من لبنان.

واذا اعتقد القارئ ان ما سبق مديح كاف، أو فوق الحاجة، فهو لم يسمع حلفاء لسورية من «رابطة الشغيلة»، قالوا في برنامج تلفزيوني ما خلاصته «كثّر خير دمشق التي تستطيع ان تتحملنا ونحن نمتلك كل هذه الأمراض». ولم يقل الرفاق من أصاب لبنان بهذه الأمراض، ولم يقدروا انهم من هذه الأمراض.

المهم ان موسم انتخابات الرئاسة الحالي فاض بعواطف التأييد لسورية، وهي على الأقل بلد عربي، فقبل نصف قرن أيد اللبنانيون فرنسا وهتفوا «فرنسا أم الدنيا عموم، اعتزوا يا لبنانيي». واليوم تمتلئ جدران الجنوب بعبارات «اسرائيل تدمر وسورية تعمر»، كما ترفع اللافتات في بيروت في مناسبات ٦ تشرين والحركة التصحيحية (من يصحح التصحيح؟) ومولد البعث... وربما غداً بلوغه سن الرشد، وما إلى ذلك.

ولا غرابة في ما سبق، فقد كانت انتخابات الرئاسة اللبنانية دائماً موضع تأثيرات من خارج البرلمان. وفرنسا أرادت بشارة الخوري رئيساً وهكذا كان. وبريطانيا أرادت كميل شمعون رئيساً وهكذا كان. واميركا ومصر ارتأت ان يكون فؤاد شهاب رئيساً وهكذا كان. وأدى اتفاق قوى اقليمية ودولية الى مجيء شارل حلو الى الرئاسة سنة ١٩٦٤.

وعاد الى الاستحقاق وهجه سنة ١٩٧٠ بانتخاب سليمان فرنجية رئيساً بفارق صوت واحد بينه وبين الياس سركيس. ووصل هذا الأخير الى الرئاسة على دبابة الحل العربي - السوري سنة ١٩٧٦، وانتهى عهده ودبابات اسرائيل في قصر بعبدا.

وحتى سركيس كان الرؤساء اللبنانيون ينتخبون في البرلمان، مع استعمال «الريموت كونترول»، غير ان الوضع تدهور مع تدهور البلد بعد ذلك، فالشيخ بشير الجميل انتخب في ثكنة تحت الاحتلال الاسرائيلي، وخلفه الشيخ أمين فانتهى عهده والدبابات السورية هذه المرة في قصر بعبدا. وشهد لبنان فترة الحكومتين (شرقية وغربية)، كما شهد في القرن السابق «القائمقاميتين». ورفض «صقور» الموارنة، وهم عباقرة سياسة مشهود لهم، اعادة انتخاب فرنجية، الذي لا يزايد عليه في «المورنة» أحد، كما رفضوا مرشح التوافق الاميركي - السوري مخايل الضاهر، ووقعت حرب التحرير التي كانت نقيض اسمها، وأوصل مؤتمر الطائف الراحل رينيه معوض (قبل ان يرحل طبعاً) الى الرئاسة، بعد انتخابه في مطار القليعات. وبعد اغتياله انتخب الياس الهراوي رئيساً، ووجد العماد ميشال عون الدبابات السورية في قصر بعبدا في «١٣ تشرين» فسبقها الى السفارة الفرنسية لاجئاً.

ولعل انتخاب الياس الهراوي في فندق العرائس في شتورة، يعكس رمزية علاقته الطيبة باستمرار مع السوريين، فهو وهم في شهر عسل مستمر، وربما جرى تمديده أو تجديده (ونكمل غداً).

جهاد الخازن

سيول تقتل ١٣ شخصاً في جنوب المغرب

■ الرباط - أ ف ب - بثت الاذاعة المغربية أمس ان امطاراً غزيرة هطلت الجمعة والسبت في منطقة طاطا جنوب المغرب وأدت الى مقتل ١٣ شخصاً وجرح اثنين آخرين، في حين اعتبر ٥ أشخاص في عداد المفقودين.

كما ادت السيول الى انهيار حوالى ٦٥٠ منزلاً وتعطيل حركة السير على طرق عدة. وبلغت كمية الأمطار التي هطلت ١٠٦ مليمترات في حين لا يتعدى المعدل السنوي في هذه المنطقة ١٣٠ إلى ١٥٠ مليمتراً.

واشارت الاذاعة الى ان سلطات الاقليم اتخذت جميع التدابير اللازمة لانقاذ المتضررين وايوائهم.

حول المائدة

● ينظم مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان معرضاً في مسقط لرسوم تلامذة مدارس التعليم العام في دول الخليج، برعاية وزير التربية والتعليم العماني **سعود بن ابراهيم البوسعيدي** وحضور المدير العام للمكتب **علي بن محمد التويجري**.

● زار اللورد **برابر** رئيس مجموعة «جي في سي» الهندسية الدولية مقر غرفة التجارة العربية - البريطانية في لندن حيث اجرى محادثات مع أمينها العام **عبدالكريم المدرس** وقام بعد ذلك بجولة تفقدية على مختلف اقسام الغرفة.

وكان المدرس عاد من المملكة العربية السعودية بعدما شارك مع وزير التجارة والصناعة البريطاني **مايكل هزلتاين** والوفد المرافق في توقيع اتفاقات لاقامة مشاريع مشتركة بين مؤسسات سعودية وبريطانية.

● تستضيف جمعية الصداقة المصرية - الاميركية برئاسة المهندس **ابراهيم فوزي** وزير الصناعة المصري الشاعر **عبد الرحمن الابنودي** في امسية تقام في السابعة من مساء اليوم في مقر وزارة الصناعة في القاهرة.

● السيد **عبدالله الجراح** مدير مكتب السياحة اللبناني في لندن وصل الى بريطانيا لتكثيف الجهود الهادفة الى تنشيط السياحة في لبنان. ولهذه الغاية وصل الى لندن امس السيد **ناصر صفي الدين** مستشار وزارة السياحة.

● يتسلم الأديب المصري **نجيب محفوظ** السبت المقبل في منزله في القاهرة وسام «القائد» من السفير الفرنسي لدى مصر **باتريك لوكليرك**.

● غادر وفد المحامين اللبنانيين لندن الى بيروت بعدما لبى دعوة الى العشاء السنوي للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط برعاية وزير الدولة للشؤون الخارجية **دوغلاس هوغ**.

كذلك لبى الوفد دعوة عدد من النواب البريطانيين، من بينهم السيد **ارشيبالد هاميلتون**، الى غداء في مجلس العموم، ودعوة أخرى من نقابة محامي انكلترا وويلز. وعقد اجتماعات عمل مع مسؤولين في وزارتي الخارجية والتجارة.

● احتفلت جامعة الملك عبدالعزيز في جدة بمنح عدد من الأطباء السعوديين درجة الزمالة في الجراحة العامة من الكلية الملكية الايرلندية في حضور الدكتور **اسامة عبدالمجيد شبكشي** مدير الجامعة، وعميد كلية الجراحين في ايرلندا الدكتور **توماس هينيس**، وعمداء الكليات في الجامعة وعدد من المهتمين والمختصين.

● غادر لندن أمس الوزير اللبناني السابق النائب الأمير **طلال ارسلان** بعدما شارك في الاحتفالات التي اقيمت لمناسبة زفاف شقيقته. وقد أولم السفير اللبناني **محمود حمود** للعريسين **نجوى ومحمود سامي باشا** في حضور الأهل والاصدقاء.

● يحتفل في فندق «انتركونتننتال» في عمان في الأول من ايلول (سبتمبر) المقبل بزفاف **عصام احمد بشرطي** والآنسة **ميريام** كريمة الزميل **وفيق رمضان**.

● تعقد في مقر نقابة الصحافيين المصريين في القاهرة في السابعة من مساء غد الثلثاء ندوة لمناسبة الغاء قرار منع فيلم «المهاجر»، يحضرها مخرجه **يوسف شاهين ويسرا وصفية العمري وخالد النبوي ومحمود حميدة**، ويديرها الناقد **طارق الشناوي**.

● اجتمعت الهيئة العامة لرابطة خريجي الجامعات والمعاهد الهنغارية في لبنان، وانتخبت الهيئة الادارية الجديدة: الدكتور **احمد المقداد** رئيساً، والاطباء **سالم رمضان** نائباً للرئيس، **احمد راشد ضاهر** اميناً للسر، **وليد نعوس** اميناً للصندوق، **راجي حداد** محاسباً، **سمير بلوط**، **ميشال نعمه**، **رشدي الحاج**، والمهندس **سمير ابو كرم** اعضاء.

● وافق مجلس جامعة القاهرة خلال اجتماع عقده برئاسة الدكتور **مفيد شهاب** رئيس الجامعة على تعيين الدكتور **احمد جويلي** وزير التموين المصري استاذا غير متفرغ في قسم الاقتصاد الزراعي.

● أقامت اكاديمية الملك فهد بن عبدالعزيز في لندن حفلة تبعتها سوق خيرية يخصص ريعها لصندوق الطالب في المدرسة. وتضمنت الحفلة فقرات مختلفة، منها العرضة السعودية ومسرحيات وأناشيد للأطفال.

● فاز في انتخابات التجديد النصفي لمجلس اتحاد الكتاب المصريين **حمدي الكنيسي وسعد الدين وهبه وعبد التواب يوسف واحمد سويلم ويوسف جوهر ووفاء وجدي وفتحي سلامة وحسين الشاعر وعبد العزيز شرف وطه وادي وعبد الفتاح رزق واحمد خميس مدحت الجيار ومحمد السيد عيد والدكتور نصار عبد الله**.

● يلقي الدكتور **احمد محمد العسال** في الثامنة والنصف من مساء اليوم محاضرة عنوانها «حوار الحضارات رؤية اسلامية» في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض.

● رزق السيد **رضوان رمّال** وزوجته **هالة** طفلة سمياها **فاطمة**. تمت الولادة في أحد مستشفيات ميتشيغن في الولايات المتحدة والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

جولة بين الأفلام الجديدة

امرأة أخرى 'ترهب' مايكل دوغلاس!

□ لندن - من محمد رضا:

■ على طريقة إذا عضك الكلب فهذا ليس خبراً، أما إذا عضضت الكلب فهذا هو الخبر، يتقدم فيلم «فضيحة» (Disclosure) بحكاية وضعها مايكل كريتون عن رجل يتعرض لمضايقات جنسية من رئيسته، أي على عكس ما هو اكثر انتشاراً في الولايات المتحدة من تعرض الموظفات لمضايقات الرجال في مراكز العمل.

بطل الفيلم هو توم (مايكل دوغلاس) الذي يعمل رئيس قسم في شركة كومبيوتر ويمني نفسه باحتلال منصب نائب رئيس مع دمج الشركة باخرى. لكن رئيس الشركة بوب (دونالد سذلاند) يعين في المنصب امرأة جميلة اسمها ميريديث (دمي مور) التي كانت على علاقة مع توم قبل عشر سنوات. وبعد اقل من ٢٤ ساعة على لقاء ميريديث وتوم تحاول اغراء الرجل المتزوج الذي يصدها، فتقرر الانتقام منه.

وإذ يسعى الرجل الى تلافي عواقب ما حدث، يجد نفسه مضطراً لعرض الموضوع على محاميه لرفع الغبن الذي لحق به، في وقت يجد ان الشركة بدأت تحد صلاحياته. اما زوجته سوزان (كارولين غوداول) فلا تعلم بالأمر إلا لاحقاً لكنها تساند زوجها وتطلب منه تناسي المشكلة، فيرفض ويصر على مواصلة القضية التي تبدو خاسرة لولا شريط تسجيل التقط ما دار في تلك الليلة وسجل من كان الممتنع ومن كان مصدر المضايقة. غير ان ميريديث ترفض الاستسلام بسهولة وتحاول حرمان توم من الوظيفة نهائياً، لكن هذا يكتشف اللعبة ويواجهها في الجلسة العامة التي يحضرها المساهمون وتنتهي بطرد ميريديث من منصبها.

خلال الفيلم يدور الحديث عن تفسير المضايقات العاطفية والجنسية على أساس انها تنبع من الذي في يده السلطة. وهنا ميريديث تملك السلطة، وتوم عليه الاذعان لها. لكن هناك ايضا ايحاءات واضحة بان الشخصية التي يؤديها مايكل دوغلاس ضحية مزدوجة لمضايقات في مركز العمل ولمتطلبات زوجية في البيت.

فيلم المخرج باري ليفنسون («الطبيعي»، «رجل المطر») اكثر سلاسة وترفيهاً من كثير من افلامه السابقة وذلك لانه اقل عمقاً منها. وهو أخفق الى اليوم في التعامل مع المستويين على اساس واحد اذ جنحت افلامه السابقة الى ادعاء التعمق على حساب الترفيه من دون ان يحقق الغاية المرجوة من اي منهما. لكن الثابت في كل افلامه رغبته في ادخال العنصر اليهودي ولو من باب ضعيف، وهو هنا يجعل مفتاح نجاح توم في حربه نصائح ودية يسديها اليه ابن احدى زميلاته اليهوديات!

يفتقد الفيلم في المقابل ما يجعل الطرح المذكور أعلى من مجرد فضيحة درامية. انه في الاساس وضع اجتماعي وسياسي كان يمكن ان يستثمره مخرج آخر على نحو اكثر مساساً بطبيعة الحياة المهنية في الغرب، مع التركيز على ما ترمز اليه السلطة المعنية من مراتب نجد فيها ان المعاناة الفعلية تصل الى ما دون المركز الذي يحتله توم بكثير.

مايكل دوغلاس في دور توم مناسب لانه ادى دور الضحية في معظم ما اختاره من ادوار. ففي «جاذبية قاتلة» (١٩٨٧ وجد نفسه يواجه خطر عاشقة مجنونة (غلين كلوس) تهدد حياته بعدما تورط معها في علاقة عابرة. بعد ذلك هو ضحية زوجته الشرسة في «حرب آل روز» (١٩٨٩)، ثم تعامل مع المافيا اليابانية في «المطر الأسود» (١٩٨٩)، وكان التحري الذي يقع اسير الاعجاب بالروائية شارون ستون المتهمة بارتكاب جرائم بشعة في «غريزة اساسية» (١٩٩٢). وقعة ادواره كرجل ينفجر بعدما بلغ الضغط الممارس عليه من قبل المجتمع باسره كان في «السقوط» (١٩٩٣) عندما راح يرهب المدينة التي تنبذه لمواقفه. بعد «فضيحة» سيكون من المثير مشاهدته في دور ارهابي او متسلط او متسبب في معاناة الآخرين.. ولو من باب التغيير!

● «فضيحة» معروض في لندن وباريس وروما ومدن أوروبية أخرى، وقريباً في بيروت.



ديمي مور اضطهدت مايكل دوغلاس. (ريكس)

أشهر مطعم في هوليوود يغلق أبوابه

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - رويتر - أغلق امس الأحد مطعم «تشيسينز» في هوليوود ابوابه بعد ٥٩ عاماً في خدمة الاغنياء والمشهورين ما جعله مثل احد المشاهد السينمائية لكثرة تردد نجوم السينما عليه. وقد اشترى مقاول المطعم والارض المقام عليها وينوي بناء مركز تجاري كبير في المكان.

وستحضر نخبة من نجوم السينما اخر عشاء يقدمه المطعم تحت رعاية رونالد كلينت الذي عمل مديراً عاماً له منذ ١٩٥٤.

وقال كلينت البريطاني (٧٠ عاماً): «انه حدث حزين للغاية ولكنني اشعر بالارتياح نوعاً ما».

وكان داف تشيسينز اسس المطعم عام ١٩٣٦ واطلق عليه لقب تشيلي بارلور. وتولت مود تشيسينز ادارته بعد وفاة زوجها عام ١٩٧٣، وبمساعدة كلينت بقي المطعم مقصد المشاهير.

□ المغني **جورج وسوف** أحيا حفلة مساء السبت في فندق غروفنر (لندن) نظمها مطعم الباشا وحضرها حشد من أبناء الجاليات العربية. (تصوير سالم خوري)